

المجلد الثالث والعشرون



مطبعة المجمع العلمي العراقي

١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م



المجلد الثالث والعشرون



مطبعة المجمع العلمي العراقي

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

تحقيق الجزيرة والعراق

من نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الادريسي

الدكتور ابراهيم شوكة

والجزيرة ما بين دجلة والفرات . ومن الجزيرة الرقة والرافقة والحانوقة (١) وباجروان(٢) وعربان(٣)وسكير العباس (٤) وطلبان (٥) وتنينير(٦) والمحمدية وقرقيسياء (٧) والرحبة والدالية وعانة وهيت والرّب(٨) والانبار وصرصر والقصر وسورا والكوفة وماكسين وسنجار والحضر والموصل وبلد وجزيرة ابن عمر(٩)

رموز المخطوطات : – مو(الموصلية) ، ٢١ نسخة باريس المرقمة ٢٢٢١ ، ٢٢ نسخة باريس المرقمة ٢٢٢٢ ، ونسخة بوكوك اوكسفورد ما (نسخة روما)

١ - (مو) الحادوقة . (ما) الحالوقة .

٢ - (٢٢) باحروان ،

٣ - (بو) غوبان ، (ما) غوبان .

٤ - (٢٢) سكنى العباس . (مو) سكنا العباس . (بو) سكنا العباس (ما) سكنا العباس.

٥ - (مو) طلنان . (بو) طلنان (ويقول ابن حوقل هي طلبان على الخابور)

٦ - (٢٢) تنعير (٢١) تنقير وكذلك في (ما) (مو) تتقير . (بو) تنيعز.

٧ - (مو) مالكسين (ما) ملكسين (بو) قرقيسان .

٨ - (٢١) الزاب (٢٢) الذات (مو) الذاب تارة والراب اخرى (بو) . الذاب تارة والزاب اخرى .

٩ - (٢٢) ابو عمر .

وبرقعيد وأذرمة (١٠)-ونصيبين ورأس العين وماردين (١١) والرّها وحـــرّان وسروج وجرباص(١٢) وبطرى(١٣) وحيني (١٤)وآمدونينوى(١٥) وفيسابـور (١٦) وقردى(١٧) اميدا(١٨) ومعلثايا(١٩) وسوق الاحد والحديثـة والســـنّ وبارمّا(٢٠) . كل هذه بلاد الجزيرة .

إن الجزيرة هي ما بين دجلة والفرات . وتشمل (٢١) الجزيرة على ديار ربيعة ومضر . ومخرج الفرات من داخـل بـلاد الروم على ما قدمنا (٢٢) وصفه وعليه من البلاد ما قد سبق (٢٣) لنا القول فيه(٢٤) .

ونذكر الآن ما بقي منها ، فمن ذلك الطريق من بغداد الى الرقة (٢٥) (وهـو

---

١٠ - (٢١) أدزمه (مو) ادرمه وكذلك (ما) . (بو) أدرمه .

١١ - (٢٢) مادرين .

١٢ - (٢٢) حورباص (٢١) جوريان وتارة جرنيص (مو) حورياص (بـو) حورباض (ما) حوربان .

١٣ - (مو) بطوى .

١٤ - (٢٢) حنى (بو (ج.ى (ما) حيني .

١٥ - (٢١) نينوا (مو) بينو (٢٢) سرروما (ما) ببنو

١٦ - (مو) قلسابور وكذا في (ما).

١٧ - (٢١) قوذى (مو (قوردى وكذلك (ما) و (بو)

١٨ - (٢١) تأمدى . (مو) باميدى (٢٢) باشرا (بو) اميدا (ما) باميدى.

١٩ - (٢١) معلياثا (مو) معليانا (بو) معلتايا (ما) معليانا.

٢٠ - (٢١) السر (مو) السر (بو) السر كذلك

٢١ - (٢١) تشتمل

٢٢ - (٢٢) زيادة كلمة (ذكره) .

٢٣ - (٢٢) سقطت كلمة (لنا) .

٢٤ - (٢١) فيها (ويشير بذلك الى القسم الذي يتعلق بالجزء الخامس من الاقليم الرابع)

٢٥ - (٢٢) هي

طريق الحرب) (٢٦) فمن بغداد الى السيلحين (٢٧) اثنا عشر ميلاً ثم الى الانبار اربعة عشر ميلاً ، والانبار مدينة صغيرة متحضرة لها سوق وبها فعلة. ولها فواكه كثيرة (٢٨) ، وهي على رأس نهر عيسى . وذلك انه قد كان فيما سلف(٢٩) من الزمان وقبل الاسلام ، لا تصل مياه الفرات الى الدجلة بوجه وانما كان مفيضها (٣٠) في البطائح دون ان يتصل (٣١) شيء منها بدجلة فلما جاء الاسلام احتُفر نهر عيسى حتى وصل به الى بغداد ، وهو الآن نهر كبير(٣٢) تجري فيه السفن الى بغداد .

ومن الأنبار الى الرّب احد وعشرون ميلاً(٣٣) وهي مدينة عامرة (٣٤) كبيرة ، ذات قرى (٣٥) وبساتين وعمارة ممتدة .

ومن الرّب الى هيت ستة وثلاثون ميلاً . ومدينة هيت في غربي الفرات عليها حصن وهي من اعمر المدن وتحاذى تكريت في حد المشرق(٣٦) وتكريت في شمال العراق وهي في غربي الدجلة . ومن هيت الى الناووسة(٣٧)احد وعشرون

---

٢٦ - (٢٢) المغروب (٢١) وهي طريق المغوب (مو)المغروب .

٢٧ - (٢١) السيلجين (بو) السلحين.

٢٨ - (٢١) زيادة كلمة (هي) وكذا في (٢٢) .

٢٩ - (٢١) زيادة (في الزمان) .

٣٠ - (٢١) مغيضها وكذا (٢٢)

٣١ - (٢٢) يصل

٣٢ - (٢٢) سقطت فيها عبارة (ومن الانبار)

٣٣ - (٢٢) بدلها (والزاب).

٣٤ - (٢٢) زيادة (كبيرة)

٣٥ - (٢٢) زيادة (ومياه)

٣٦ - (٢٢) الشرق

٣٧ - (٢٢) الناووسية وكذا في (٢١).

ميلاً ، والناووسة(٣٨) مدينة صغيرة متحضرة لها بساتين وفواكه كثيرة وخيرات وهي في جزيرة يحيط بها الفرات . ومنها الى (٣٩)آلوسة احد وعشرون ميلاً ، وآلوسة(٤٠) متنحية عن الفرات وعلى بعد منه .

ومن آلوسة الى عانات احد وعشرون ميلاً ، وعانات (٤١) مدينة صغيرة في وسط الفرات يطيف(٤٢) بها خليج من الفرات ، وفيها سوق واعمال. ومن عانات الى الدالية احد وعشرون ميلاً ، والدالية مدينة صغيرة على شاطئ الفرات الغربي . ومن الدالية الى رحبة مالك بن طوق(٤٣) ، على الفرات ايضاً في شرقيه ، ثلاثون ميلاً . ورحبة مالك(٤٤) مدينة صغيرة ، حصينة(٤٥) ، عامرة عليها سور من تراب ، ولها اسواق وعمارات وكثير من الثمرات . ومنها مع الفرات الى الخابور مرحلتان . والخابور مدينة لطيفة على شاطئ الفرات(٤٦)ولها بساتين وحدايق (٤٧) وكثير فواكه . ومنها الى قرقيسياء مرحلتان وقرقيسياء مدينة بالجانب الشرقي من الفرات ويصب في اسفلها نهر الهرماس المسمى(٤٨)

---

٣٨ - (٢٢) الناؤوسية (٢١ (الناوسية (مو) الناووسية.

٣٩ - (٢٢) سقطت كلمة (الى) .

٤٠ - (٢٢) الوسة (مو) الدسة

٤١ - (٢٢) غانات (مو) في موضع عانه واخرى عانات.

٤٢ - (٢١) يطوف

٤٣ - (٢٢) طرق

٤٤ - (٢٢) زيادة (إبن طور)

٤٥ - (٢١) خصيبة

٤٦ - (٢١) الفوات (٢٢) الفرات.

٤٧ - (٢٢) حدايق وكذلك في (٢١).

٤٨ - (٢١) سقطت كلمة (المسمى).

بالخابور ولها ثمار كثيرة . ومن قرقيسياء الى الخانوقة (وتروى الخالوقة) يومان . والخانوقة مدينة صغيرة عامرة آهلة ، لها سوق معمورة وتجارات على قدر. ومن الخانوقة الى الرقة مرحلتان . والرقة واسطة ديار مضر(٤٩) ومقصد الوارد والصادر ومعقل التجارات ، وهي مدينة حسنة في شرقي الفرات ،وبها اسواق ومتاجر وصنائع واهلها مياسير (وهي قاعدة ديار مضر كما قدمنا) ، وتسمى الرقة بالرومية (بالانيقوس) . ومن مدنها (اي الجزيرة) باجروان(٥٠) ، وحرّان (٥١) ، والرّها ، وسروج ، وشمشاط ، و رأس عين (رأس العين) وكفر توثا(٥٢) وتل موزن(٥٣) والراوى(٥٤) ونصيبين وأذرمه(٥٥) والرصافة .

إن في هذا الجزء المرسوم (ويقصد السادس من الاقليم الرابع) فيه معظم الفرات وهو النهر المشهور المحسوب من الأنهار الكبار وهي النيل والدجلة والفرات ومهران السند وجنجز الهند وبغفون(٥٦) الصين وجيحون خراسان.

ومخرج(٥٧) نهر الفرات من داخل بلاد الروم(٥٨) ومن حومة نزالة من

---

٤٩ ـ (٢٢) سقطت فيها كل العبارة اعتباراً من (ومقصد الوارد) حتى (وهي قاعدة ديار مضر).

٥٠ ـ (بو) باجزوان.

٥١ ـ (٢٢) سقطت (وحران)

٥٢ ـ (بو) كفر توتا

٥٣ ـ (٢٢) مور (ما) تل مورر (بو) تل مورن

٥٤ ـ (٢٢) الراوى . (بو) الزاوى (ما) الراوى

٥٥ ـ (٢٢) أدرمه وكذا في (ما)

٥٦ ـ (٢٢) تعيون

٥٧ ـ (٢٢) يخرج

٥٨ ـ (٢٢) جاءت عبارة (في جهة قوالس جبال متصلة بقال قلا) بدل(ومن حومه . . . بقالى قلا) .

الجبال المتصلة بقالى قلا ، يمر في بلاد الروم ويمتد الى كمخ ثم يسير(٥٩) منهـا لى ا ملطية حتى يكون منها على ميلين ثم يمتد الى شمشاط ويحمل من هناك السـفن والاطواف (٦٠) الى بغداد . ثم يمتد من شمشاط ماراً في جهة الجنوب مائـلاً مع الشرق الى ساحل(٦١) جربان ثم الى جسر سنجة ثم الى الرافقة ويجتاز بالرقة وهي منه(٦٢) في الضفة الشرقية ، ويتصل بالمحمدية(٦٣) من غربها الى الخانوقة(٦٤) ثم الى قرقيسياء وهناك مصب نهر الخابور ، ثم الى رحبة مالك والى الدالية و الى عانة والى هيت والى الانبار . ومن هنا ينزل الى نهر عيسى الى بغداد (وبغداد على ضفتي دجلة) .

ويمتد باقي نهر الفرات من الرحبة مع ظهر البادية فيصل منه خليج (٦٥) الى صرصر وخليج آخر الى القصر وخليج ثالث(٦٦) الى سورا وخليج رابـع الى الكوفة ، وتغوص هذه الخلجان وتتفرق في البطائح .

وشمشاط (٦٧) مدينة على الفرات لها قلعة حصينة وهي في شرقي (جبـال) اللكام(٦٨) مطلة على الفرات ويحف بها جبـال كثيرة (٦٩) فيها الجوز والكروم

---

٥٩ - (٢٢) بصير

٦٠ - (٢٢) الاطراف.

٦١ - (٢٢) جرجان.

٦٢ - (٢٢) منـه

٦٣ - (٢٢) الحيوبية

٦٤ - (٢٢) الخافوقة . (ما) الحالوقة

٦٥ - (٢٢) زيادة كلمة (الى) .

٦٦ - (٢٢) آخر

٦٧ - (٢٢) زيادة كلمة (مدينة) .

٦٨ - (٢٢) اللكـان .

٦٩ - (٢٢) سقطت كلمة كثيرة.

وسائر الثمار الشتوية والصيفية .

وسنجة(٧٠) مدينة صغيرة متحضرة ، بقربها قنطرة صينية بنيت بالحجر المنجور وثيقة العقد ، حسنة الصنعة تعرف بقنطرة سنجة وهي من اعجب الاشياء (شيءٌ) وأنظر من عظام القناطر ، وذلك انها اخذت عرض الفرات كله وتسمى القنطرة جسر ممبج (منبج) .

الطريق من بغداد الى الرقة يؤخذ(٧١) بعشر مراحل ونحوها ، وذلك انك إن خرجت من بغداد الى(٧٣) الناووسة(٧٤) فارقت الفرات وسرت في شرقيه متيامناً في البرية ومن الناووسة(٧٥) الى آلوسة احد وعشرون ميلاً ، ومن آلوسة الى الفحيمة (٧٦) ثمانية عشر ميلاً ، ثم الى النهية(٧٧) ستة وثلاثون ميلاً في البرية ، ثم الى الدازقي ثمانية عشر ميلاً(٧٩) ، ثم الى الفرضة ثمانية عشر ميلاً ،ثم الى وادى

---

٧٠ - (بو) سنحا.

٧١ - (٢١) سقطت جملة (وتوجد في) . (٢٢) يؤخذ بدل توجد .

٧٢ - (٢١) زيادة جملة (خمس عشرة مرحلة وطريق آخر من بغدادالى الرقة ويؤخذ في) . (٢٢) سقطت الجملة هذه كلها .

٧٣ - (٢١) وجيت

٧٤ - (٢١) الناؤسة (٢٢) قد سقطت الجملة من (الناووسة الى الوسه احد وعشرون ميلاً ومن الوسة الى الفحيمه ثمانية عشر ميلاً) في (٢١) جاءت الناووسه الناووشية . وجاءت الفحيمه العجيمه (بو) الناووشيه .

٧٥ - (٢١) الناووسيه .

٧٦ - (بو) العجيمه و كذلك في (ما)

٧٧ - (آ) التهينية . (بو) البهنسه

٧٨ - (٢٢) الدراقى . (مو) الذراقى (ما) الذرافى (بو) الدراقى.

٧٩ - (٢١) اضافة جملة (ثم الى الفرضة ثمانية عشر ميلاً) . في (مو) جاءت المغوضة بدل الفرضة .

السباع (٨٠) خمسة عشر ميلاً ، ثم الى خليج بني جمح خمسة عشر ميلاً ، ثم (٨١) الى جبال قرقيسياء احد وعشرون ميلاً ، ثم الى نهر سعيد اربعة وعشرون ميلاً ، ثم الى الجردان (٨٢) اثنان واربعون (٨٣) ميلاً ، (٨٤) ثم الى المبارك (٨٥) ثلاثة وثلاثون ميلاً ، ثم الى الرقة (٨٦) احد وعشرون ميلاً . وجملة هذا الطرية ثلاث ماية ميل واثنان وسبعون (٨٧) ميلاً .

ومن بغداد(٨٨) الى الرقة طريق آخر ايضاً على الموصل ، وهو ان تسير الى (٨٩) الثرثار الجاري (٩٠) الى مدينة الحضر التي من اعمال تكريت ، ومن الثرثار الى عكبرا خمسة عشر ميلاً ، وعكبرا (٩١) مدينة صغيرة على شرقي دجلة . ومن عكبرا الى باجسا تسعة اميال ، ثم الى القادسية احد وعشرون ميلاً ، وبالقادسية يصنع

---

٨٠ - (٢٢) اليباع .

٨١ - (٢١) اضافة جملة (ثم الى خليج بني جمح خمسة عشر ميلاً) .

٨٢ - (بو) الجوردان

٨٣ - (٢٢) احد وعشرون.

٨٤ - (٢٢) قد سقطت كل الجملة (ثم الى الهان ثلاثة وثلاثون ميلاً ثم الى الرقة احد وعشرون ميلاً) وفي (مو) (اربعة وعشرون ميلاً)

وقد جاءت في (بو) الهوك بدل المبارك (كما جاء ذلك عند ابن خرداذن) .

٨٥ - (٢١) الهبوك (مو) البرك . (بو) الهوك.

٨٦ - (٢١) اربعة .

٨٧ - (٢٢) سبعون

٨٨ - (٢١) سقطت كلتا (من بغداد) وكذلك في (٢٢) .

٨٩ - (٢١) و (مو) من بغداد.

٩٠ - (٢١) من

٩١ - (٢٢) عكرى (مو) عكبر

الرخام(٩٢) العراقي دائماً ورسمه للمملكة ، ومنها الى سر من رأى تسعة اميال. وسر من رأى بناها المنصور المعتصم(٩٣) من بني العباس فخربت ولم يبق الآن فيها قصور وضياع واموال ، وفيها بعض اسواق لبيع الفاكهه وتجديد الآلا ت والازودة (٩٤) .

والكرخ مدينة صغيرة عامرة بشرقي الدجلة ثم الى جبلتا(٩٥) ثمانية عشر ميلاً، وهي قرية كبيرة ، ومنها الى السّن خمسة عشر ميلاً ، والسّن ذات سور حصين وبها سوق وبها يصب نهر الزاب الصغير (٩٦) ، وبين السن وتكريت اربعون ميلاً ، وكذلك من السن الى مدينة البوازيج(٩٧) اثنا عشر ميلاً ، وهي مدينة على الزاب الاصغر في غربيه وعلى مصب نهر الزاب ، وعلى علوٍ(٩٨) منه مدينة السن وهي منسوبة الى (٩٩) عمل الجزيرة وديارمضر ومن مدينة السن الى الحديثة ستة وثلاثون ميلاً ، والحديثة مدينة عامرة ولها(١٠٠)غلال وامتعة(١٠١)وخير

---

٩٢ - (٢١) الزجاج (٢٢) الزجاج

٩٣ - (٢١) سقطت(كلمة المعتصم) (٢٢) جاءت (المنصور ابن ابي العباس)

٩٤ - (٢١) الالات والأزودة

٩٥ - (٢١) جليثا (٢٢) جلسا (مو) حليثا (بو) جليتا

٩٦ - (٢١) الأصغر .

٩٧ - (٢١) القوارج (٢٢) الفوارج (مو) البوارج (بو) العوارج . (ما) البوارج

٩٨ - (٢١) غلوة (٢٢) علوة

٩٩ - (٢١) زيادة (عمل) وكذا (٢٢) .

١٠٠ - (٢١) غلات وكذا (٢٢)

١٠١ - (٢١) واسعة

وخصب ،وهي شرقي دجلة وبها مصب نهر الزاب الكبير ،وعلى عشرة اميال (١٠٢)مما يلي الجبل جبلون(١٠٣)وهي مدينة حسنة لطيفة متحصنة وعلى الزاب من نواحي ارمينية(١٠٤)مدينة الروحاء . والزابا نهران عظيمان اذا اجتمعا كانا كنصف دجلة واكبر .

ومن مدينة الحديثة الى بني طميان(١٠٥) احد وعشرون ميلاً ثم الى مدينة تكريت احداً وعشرون ميلا ،وتكريت من مدن الموصل وهي في غربي الدجلة (١٠٧)وبازائها من البرية مدينة الحضر ،وهي مدينة حسنة لطيفة على نهر الثرثار.

واهل تكريت الغالب عليهم انهم نصارى ،وابنيتهم بالجص والآجر . ومن تكريت يشق نهر دجيل الآخذ من الدجلة فيشق ربضها ويمر الى سواد(١٠٨) سر من رأى فيغمره(١٠٩) الى قريب بغداد . ويسير السائر من تكريت الى مدينة الرقة في البرية وعلى ديار ربيعة (١١٠) تسع مراحل . ومن شاء سار مع الدجلة الى الموصل مرحلتان خفيفتان .

---

١٠٢ - (٢١) جاء (جبل بارما وعلى الزاب) (مو) جاء (جبل قارما) .

١٠٣ - (٢١) جبلون (٢٢) جبلون (مو) جيلون (بو) جبلون (ما) جيلون

١٠٤ - (مو) زيادة كلمة (مدينة)

١٠٥ - (٢١) بني طميان (٢٢) طبنان (بو) طمنان تارة وطلمان اخرى (ما) بني طميان

١٠٦ - (٢١) مدن (٢٢) مدن (مو) مدن

١٠٧ - (٢٢) سقطت فيها كل الجملة من (وبازائها . . . . .الى نهاية الاخذ من الدجلة) ومجموع ما سقط سطران ونيف

١٠٨ - (٢٢) مدينة

١٠٩ - (مو) فيغمره وكذا في (٢١)

١١٠ - (٢٢) زيادة كلمة (ومضر) .

والموصل مدينة كبيرة (١١١) على غربي الدجلة ، صحيحة التّربة ، معتدلة الهواء ،وشرب اهلها من ماء الدجلة،وبها نهر يقطعها من وسطها ، وبين مائه ووجه الارض نحو من ستين ذراعاً،وبساتينها قليلة وضياعها ومزارعها ممتدة ، وابنيتها بالجص والحجارة ، ولها رساتيق عظيمة وكور كثيرة ، منها رستاق نينوى (١١٢) وهي مدينة قديمة ازلية ،بها آثار بيّنة وهي البلدة التّي بعث اليها يونس بن متّى كما ذكر في الكتب ، وهي في شرقي دجلة تجاه الموصل .

ويحاذى هذا الرستاق رستاق المرج وهو ايضاً كبير فيه مدينة تعرف بسوق الاحد فيها سوق مشهورة يحضرها(١١٣) الاكرادبمواعيد معروفة . وهي مدينة كبيرة تحاذى الجبل وعلى الفرات مدينة كفر عُزّى (١١٤) يسكنها نصارى ومسلمون (١١٥) ، ويعرف النصارى الذين بها بالشهارجة . وبين كفر عزى (١١٦) وسوق الاحد رستاق الزاب الكبير ورستاق حرة ايضاً وهما اقليمان لهما اصابة (١١٧) الحنطة الكثيرة . وأما قردى (١١٨) وبازبدى (١١٩) فهما ايضاً رستاقان(١٢٠)عظيمان متجاوران(١٢١)في شرقي الدجلة وفيهما ضياع خطيرة

---

١١١ - (٢١) سقطت كلمة (كبيرة) .

١١٢ - (٢١) نينوا (٢٢) نينو(مو) ينيو تارة ولينو اخرى (بو) بنيو(ما) بينو

١١٣ - (٢١) تحضره .

١١٤ - (٢١) كفر عوبي (بو) كفر عازى (ما) كفر عوى .

١١٥ - (بو) مسلمين

١١٦ - (٢١) كفر عوى وكذا (مو) وكذا (ما) . (بو) كفر عازى .

١١٧ - (٢٢) اصابة.

١١٨ - (مو) فائدا (٢١) فبازا (بو) بابدا (ما) فاندا .

١١٩ - (مو) بوبدا (٢١) برندا (٢٢) بريو (ما) لوندا (بو) بويدا.

١٢٠ - (٢٢) رستقان

١٢١ - (٢٢) متجاوران

ولهما دخل واسع . وكذلك ايضاً رستاق الخابور ، ففيه مدن كثيرة واعمال وامتعة ، وهو بجوار رستاق سنجار ويواقى الجبال (١٢٢) .

أما رستاق معلثايا (١٢٣) وفيسابور فهما رستاقان خطيران . وفوق الموصل على شاطئ الدجلة مدينة بلد وبينهما احد وعشرون ميلاً ، وبلد هذه (١٢٤) في غربي دجلة كالموصل ، ولها زرع كثير واموال ، وليس لها ماء جارٍ غير الدجلة فمنه شرب اهلها ومنه يتصرفون . ومنها (١٢٥) الى مدينة سنجار سبعه وعشرون ميلاً ، وسنجار (١٢٦) بلد في البرية غرباً وهي في سند جبل ، وبها مياه وضياع ، وعليها سور من حجر حصين ، وبها ثمار كثيرة ، وبقرب منها الحوالى (١٢٧) وهو وادٍ من اودية (١٢٨) ديار ربيعة يسكنه قوم من العرب لهم اموال ومواشي وضياع وكروم . وبالقرب من الحوالى (١٢٩) مدينة برقعيد وبينهما نحو من ثمانية عشر ميلاً . وبين بلد وبرقعيد ستة وثلاثون ميلاً . ومن برقعيد الى نصيبين سبعة وعشرون (١٣٠) ميلاً . فمن اراد الطريق من الموصل الى نصيبين خرج من الموصل الى بلد (مسافة) احد وعشرين ميلاً . ومن بلد الى باعيناثا

---

١٢٢ - (مو) يعافى الجبال . (٢٢) الجبل

١٢٣ - (٢١) مغلياثا (٢٢) معلبانا (مو) معليانا (بو) مقلياتا (ما) معليانا ((بدون تنقيط)) .

١٢٤ - (٢٢) هذه

١٢٥ - (٢١) ومنها

١٢٦ - (٢١) من

١٢٧ - (بو) الحواني . (ما) الحوالى

١٢٨ - (٢١) ديار.

١٢٩ - (بو) الحوالى والنسخ الاخرى كلها جاءت الحوالى

١٣٠ - (٢١) اربعون

(١٣١) ثمانية عشر (١٣٢) ميلاً ثم الى برقعيد (١٣٣) ثمانية عشر ميلاً ثم الى اذرمه ثمانية عشر ميلاً ثم الى تل فراشه (١٣٤) خمسة عشر ميلاً ، ثم الى نصيبين اثنا عشر ميلاً .

وبرقعيد مدينة حسنة كبيرة ، كثيرة الخير والخصب ، يسكنها قوم من تغلب وكذلك مدينة اذرمه صالحة القدر ، كثيرة العمارة والخصب (١٣٦) ، جليلة الغلات والمزارع ومدينة كفر توثا (١٣٧) لها زروع (١٣٨) وخصب كثير وحالات حسنة ، ورأس العين مدينة كبيرة ، وفيها مياه كثيرة نحو من ثلاثمائة عين ، عليها شباك من حديد (١٣٩) تحفظ ما يسقط فيها ، ومن هذه المياه ينشأ معظم نهر الخابور الذي يصب بقرقيسياء وفي الفرات . وعليه لاهل رأس عين مدن كثيرة منها عربان (١٤٠) ، وهي مدينة حسنة ، ومنها الى قرقيسياء اربعة مراحل . وبين عربان (١٤١) والخانوقة(١٤٢) مدن حسنة تقرب من ضفة

---

١٣١ - (٢١) باغينانا (٢٢) تاغانا (مو) باعينانا (بو) باغيانا (ما)باعينانا

١٣٢ - (٢١) ثمانية (مو) ثمانيـة

١٣٣ - (٢٢) بوقعيـد

١٣٤ - (بو) تل فراسة (ما) تل نداسـه

١٣٥ - (٢٢) بوقعيـد

١٣٦ - (٢١) سقطت كلمة (الخصب) .

١٣٧ - (٢١) توتا (مو) ثوثا (بو) تونا .

١٣٨ - (٢٢) مصالح .

١٣٩ - (٢٢) حرير

١٤٠ - (٢١) غوبان (مو) غوبان (بو) عوبان تارة وغوبان اخرى (ما) غربان

١٤١ - (بو) غوبان .

١٤٢ - (٢١) الخابوقة (مو) الحادوقة .

الخابور ومنها مما يلي عربان طلبان (١٤٣) والحسينية (١٤٤) وبلنان(١٤٥) والعبيدية وهذه البلاد كلها قد غلبت عليها البادية . فهي مدن عليها اسوار لا تصونهم فلجأوا معها الى الحفائر .

نرجع الى نصيبين فنقول انها مدينة ديار ربيعة ، وهي مدينة كبيرة في مستوٍ من الارض ، ذات سور حصين ، واسواق عامرة ، ومقاصد تجارات ، وبها فعلة (١٤٦) وصنّاع وطرق (١٤٧) لصنع احسن (١٤٨) الثياب . ولها مياه كثيرة وجل مياهها خارجة من شعب جبل بقرب شماليها يسمى بالوسا وهو انزه مكان يعرف بها ، وتنتشر تلك المياه في بساتينها ومزارعها وتدخل في كثير من قصورها ودورها (١٤٩) ويدور الماء في اقليمها ذي الضياع الحسنة عظيمة السايمة والكراع ، دارّة الغلات والنتاج . وبارض نصيبين عقارب قتالة . وبالقرب منها جبل ماردين . ومن قرار الارض الى ذروته نحو من ستة اميال وعليه قلعة بناها حمدان(١٥٠) بن الحسن . وتسمى هذه القلعة البازى الاشهب ،لايستطيع فتحها بوجه البته لحصانتها ومنعة موضعها . وفي هذا الجبل المسمى جبل ماردين جوهر الزجاج الجيد ومنه يحمل الى ساير بلدان الجزيرة . وبجبال ماردين (١٥١)

---

١٤٣ ـ (٢١) طلبان (مو) طلنان (بو) طلمان (ما) طلبان .

١٤٤ ـ (٢١ (الحسنية وكذا (بو) .

١٤٥ ـ (٢١) البلتين (مو) بليان . (بو) بلنان (ما) بلسنان .

١٤٦ ـ (٢٢) قلعة .

١٤٧ ـ (٢١) طور تارة وطوز اخرى .

١٤٨ ـ (٢١) جيد وكذا (٢٢) .

١٤٩ ـ (٢١) عنها

١٥٠ ـ (٢٢) الحمدان .

١٥١ ـ (٢٢) بماردين .

حيات قتالة وهي به كثيرة جداً .

ومن كور ديار ربيعة ارزن(١٥٢) ، نصيبين ، آمد ، راس عين ، ميافارقين ماردين ، عربان(١٥٣) ، بلد سنجار(١٥٤) ، وقرَدْى(١٥٥) (باقـرَدْى) وبازبدى (١٥٦) (يزَبَنْدى) وطور عبدين (طور عابدين) والطريق(١٥٧) من آمد الى دارا خمسة عشر ميلاً ، ومدينة دارا صغيرة حسنة لها غلات ومزارع متصلة ، ومنها الى كفر توثا(١٥٨) احد وعشرون ميلاً(١٥٩) ، ثم الى الخابور خمسة عشر ميلاً ، ثم الى حصن مسلمة ثمانية عشر ميلاً ، ثم الى باجروان احد وعشرون ميلاً ، وباجروان مدينة صغيرة بها سوق وبيع وشراء ، ثم الى الرقة تسعة اميال ، وحصن مسلمة حصن منيع بناه مسلمة بن عبد الملك بن مروان وهو على تل بني سنان . ويشرب اهله من ماء المطر . وتل بني سنان مدينة صغيرة عليها سور من حجر وهي على مرحلة من راس عين .

والطريق من نصيبين الى آمد من نصيبين(١٦٠) الى دارا خمسة عشر ميلاً ،

---

١٥٢ - (٢٢) ارون

١٥٣ - (٢١) ياغوبايا . (مو) غرنايا (بوو) غونابا

١٥٤ - (٢١) و

١٥٥ - (٢١) قودى (٢٢) مريا (بو) مردا (ما) قودا

١٥٦ - (٢١) باريدا (٢٢) باريدى . (ما) ياميدى.

١٥٧ - (٢١) زيادة (من نصيبين الى الرقة ، من نصيبين ال دارا خمسة عشر ميلا)

١٥٨ - (٢٢) كبر تويا

١٥٩ - (٢٢) سقطت فيها عبارة (ثم الىالخابور خمسة عشر ميلاً)

١٦٠ - (٢١) فيها زيادة (الى آمد من نصيبين الى دارا خمسة عشر ميلاً الى)

والى قصر بني نازع (١٦١) تسعة وثلاثون ميلاً ، والى تل نزعه ثمانية عشر ميلا ، والى آمد واحد وعشرون ميلاً . وآمد مدينة حصينة حسنة على جبل في غربي دجلة مطل عليها من نحوماية قامة ، وعليها سور من حجارة الارحاء اسود اللون ، وهي كثيرة الشجر ولها بداخل سورها مياه جارية ومطاحن وعيون مطردة واشجار وبساتين .

ويجوز (١٦٢) نهر دجلة الى ميافارقين مسافة مرحلتين ، وميافارقين في ارض ارمينية ، وقوم يعدونها من اعمال الجزيرة ، وهي في شرقي دجلة وعلى مرحلتين منها ، وهي مدينة (١٦٣) كبيرة حسنة حصينة (١٦٤) في حضيض جبل ، ويعمل بها من التكك كل حسن تضاهي التكك التي تصنع (١٦٥) بسلماس وربما كانت تفوقها في الجودة ، وتصنع بها المناديل العراض والمسبنيات .

والطريق من آمد الى الرقة ذات اليمين (١٦٦) ، من آمد الى شمشاط سبعة وسبعون ميلاً ، ومن شمشاط الى تل موزن (١٦٧) خمسة وعشرون ميلاً ، ثم الى جربان ثمانية عشر ميلاً (١٦٨) ، وجربان مدينة صغيرة حسنة ثم الى تامعدا (١٦٩)

---

١٦١ - (بو) قصر ابن بارع (ما) تل ابن بارع .
(بو) تل نزعه (ما) قرعة.

١٦٢ - (٢١) يجوز (٢٢) يحاد

١٦٣ - (٢١) فيها زيادة كلمة (كبيرة)

١٦٤ - (٢١) خصيبة .

١٦٥ - (٢١) سلماس.

١٦٦ - (٢١) اليسار

١٦٧ - (٢٢) مؤذق (مو) توزن (بو) مورن (ما) مورر تارة ومورن اخرى
(ما) جريان .

١٦٨ - (٢١) خمسة عشر ميلاً . وكذلك في (٢٢)

١٦٩ - (مو) تامعدا (٢١) تامعرا (بو) باصعدا (ما) تامعدا

خمسة عشر ميلاً ، ثم الى حصن جلاّب(١٧٠) احد وعشرون ميلاً ، ثم الى الرها اثنا عشر ميلاً والرها مدينة في بقعة تتصل بحرّان . والرّها وسطة من المدن والغالب على اهلها النصارى . وبها اكثر من مايتي بيعة ودير(١٧١) ومواضع بهارهبانهم وبها بيعة ليس للنصارى اعظم منها ، وبها مياه وزروع وكان بها منديل للسيد المسيح فأخذه ملك الروم منهم وهادنهم مهادنة مؤبدة.

ومن الرها الى حرّان اثنا عشر ميلاً . وحران مدينة الصابئين ولهم بها تل عليه مصلاهم وهم يعظمونه وينسبون الى ابراهيم عليه السلام وهي من عزّ البلاد ولكنها قليلة الماء والشجر ولها رساتيق وعمارات وموقعها(١٧٢) في مسندٍ من الارض يحيط بها جبل شامخ مسافة يومين . ومن حران الى ناجزا(١٧٣) اثنا عشر ميلاً ثم الى باجروان احد وعشرون ميلاً ثم الى الرقة تسعة اميال ، والطريق(١٧٤) من الموصل الى آمد : من الموصل الى مدينة بلد احد وعشرون ميلاً ، وان شئت في البر وإن شئت ففي الدجلة .

ومن بلد الى جزيرة ابن عمر تسعة وستون ميلاً ، وجزيرة ابن عمر مدينة صغيرة ذات اشجار وانهار وسوق(١٧٥) ، وهي فرضة ارمينية .وبلاد الارمن ونواحي ميافارقين وارزن(١٧٦) . وتصل المراكب مشحونة منها بالتجارات الى

---

١٧٠ - (بو) حلاب

١٧١ - (٢٢) ديار.

١٧٢ - (٢١) موضعها

١٧٣ - (٢١) ناجرا (بو) ناحوا

١٧٤ - (٢٢) الى

١٧٥ - (٢١) سور

١٧٦ - (٢٢) ازرن

الموصل ، وهي متصلة بجبل ثمانين وماسورين وفلسابور(١٧٧) وجميعهافي الجبل الذي منه جبل الجودى (١٧٨) . وجبل ثمانين هو الجودى الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام .

ومن الجزيرة الى مسقط(١٧٩) نهر سريط وهمانهران يأتيان من جبل بارما فيجتمعان بمقربة من الدجلة فيصبان معاً في الدجلة . وعلى ضفتيها(١٨٠) مدينة التل . ومن مسقط(١٨١) الواديين الى مسقط نهر بارما ، وهو نهر كبيريخرج من بلاد ارمينية ويصب في الدجلة في شرقيها . ومن هذا النهر الى مطيرى(١٨٢)وهي مدينة صغيرة في الضفة الغربية من دجلة ومنها الى آمد . فذلك من آمد الى جزيرة ابن عمر ثلاث مراحل ، والطريق من مدينة بلد(١٨٣) الى الرقة ، من بلدالى تل الخيرخمسة عشر ميلاً غرباً ، ثم الى سنجار واحد وعشرون ميلاً ، ثم الى عين الجبال خمسة عشر ميلاً والى سكير(١٨٤) العباس على الخابور(١٨٥) خمسة عشر ميلاً(١٨٦) ثم الى ماكسين على الخابور ثمانية عشر ميلاً ثم الى قرقيسياء وهي على

---

١٧٧ ـ (مو) قلسابوروكذلك (ما) . (بو) فلسابور

١٧٨ ـ (٢١) فيها زيادة (المتصل بامد منجهة الثغور) وكذلك في (مو)

١٧٩ ـ (٢٢) مقسط

١٨٠ ـ (٢١) ضفتيهما

١٨١ ـ (٢٢) مقسط

١٨٢ ـ (٢١) نطيرى .

١٨٣ ـ (٢١) سقطت جملة (الى الرقة من بلد الى . .)

١٨٤ ـ (ما) سكنا العباس . (بو) سكة العياس .

١٨٥ ـ (٢٢) ثمانية

١٨٦ ـ (٢٢) سقطت فيها جملة (ثم الى ماكسين على الخابور ثمانية عشرميلاً) (مو) فيها زيادة (ثم النهرين على الخابور خمسة عشر ميلاً) يقصد ماكسين بدل النهرين كما جاء في النص.

الفرات والخابور احد وعشرون ميلاً ، وبين قرقيسياء والرقة اربع مراحل والرقة والرافقة مدينتان (١٨٧) كالمتلاصقتين ، وكل واحدة متباينة عن الاخرى باذرع كثيرة وفي كل واحدة منهما مسجد(١٨٨) جامع وبها عمارات وقرى ومياه كثـــيرة، وكذلك من آمد الى شمشاط(١٨٩) ثلاث مراحل ، ومن شمشاط الى نصيبيـــين تسعون ميلاً . ومن نصيبين الى راس العين ثلاث مراحل(١٩٠) ، ومن حران الى الرقة ثلاثة ايام . ومن حران الى جسر(١٩١) منبج يومان ، ومن الرّها الى شمشاط ثلاث مراحل ، وسروج مدينة ديار مضر ، كثيرة الفواكه وهي شمال طريـــق حران من جسر منبج وهي من حران على يوم . هذه جملة ما تضمنته الجزيرة من البلاد المذكورة والقواعد المشهورة وبالله التأييـد(١٩٢).

فأما العراق فانه في الطول من حد تكريت الى حد عبادان على فم بحر فارس، وعرضه من القادسية على الكوفة(١٩٣) وبغداد(١٩٤) الى حلوان ، وعرضه ايضاً من نواحي واسط الى قرب الطيب(١٩٥) وقرقوب ونواحي البصرة الى جبي .

ومسافاته تكون من حد تكريت الى البحر مما يلي المشرق مقوساً نحـو شـــهر ،

---

١٨٧ - (٢٢) مديـنتين.

١٨٨ - (٢٢) سقطت فيها كلمة (مسجـد)

١٨٩ - (٢٢) سقطت فيها (ثلاث مراحل وفي شمشاط).

١٩٠ - (٢١) فيها زيادة (ومن رأس العين الى الرقة اربع مراحل مـن رأس العين الى حران ثلاث مراحل)

١٩١ - (٢٢) جـزيرة

١٩٢ - (٢٢) والتوفيق والعون .

١٩٣ - (بو) الكوفيـة

١٩٤ - (٢١) بغـداد.

١٩٥ - (٢١) كثيب (مو) كثيب (بو) كتيب . والراجح الطيـب

ومن البحر راجعاً من جهة (١٩٦) الغرب مقوساً الى تكريت مثل ذلك .

ومن بغداد الى سر من رأى (١٩٧) (ثلاث مراحل ، ومن سر من رأى) الى تكريت مرحلتان ومن بغداد الى الكوفة خمس مراحل(١٩٨) ، (ومن الكوفة الى القادسية ثلاث مراحل ، ومن بغداد الى واسط ثماني مراحل ، ومن واسط) الى البصرة(١٩٩) ست مراحل (٢٠٠) ، ومن بغداد الى حلوان ست مراحل ، وكذلك من بغداد الى السيروان (الشيروان) والصيمرة(٢٠١) ست مراحل،ومن الكوفة الى واسط على طريق البطائح ست مراحل(٢٠٢) . (وكذلك من بغداد والسيروان والصيمرة) .

ومن البصرة الى البحر مرحلتان ، ومن العراق على سمت بغداد : من حلوان الى القادسية احد عشر مرحلة .

وعرض العراق من سر من رأى الى حدود شهرزور من ارض اذربيجان خمس مراحل ، والعامر منه اقل من مرحلة . والعرض من واسط الى نواحي خوزستان نحو اربع مراحل . ومن نواحي البصرة من البصرة الى جبى مرحلة .

ولنبدأ من مدنها (مدنه أي العراق) بذكر بغداد . وبغداد مدينة(٢٠٣) كبيرة ابتناها المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل جوانبها قطايع اقتطعها لمواليه واتباعه

---

١٩٦ - (مو) حد المغرب

١٩٧ - (٢٢) سقطت العبارة (ثلاث مراحل ومن سر من رأى)

١٩٨ - (٢٢) سقطت العبارة (ومن الكوفة الى القادسية ثلاث مراحل ومن بغداد الى واسط ثماني مراحل ومن واسط)

١٩٩ - (٢١) سبع

٢٠٠ - (٢١) زيادة (ومن بغداد الى حلوان ست مراحل وكذلك) .

٢٠١ - (٢٢) الصميرة . (بو) الصميرة.

٢٠٢ - سقطت فيها (كذلك من بغداد والشيروان والصميرة)

٢٠٣ - (٢٢) مدنية (٢١) مدنية (بو) حديثة

فلما وليها المهدي جعل عسكره في الجانب الشرقي فسمّى معسكر المهدي(عسكر المهدي) وبنى الناس اقطاعهم فعمرت بهم ، واتصلت المباني من الكرخ اسفل بغداد الى الحربية(٢٠٤) .

وقصر المهدي متوسط منها يقابل قصر المنصور في الضفة الاخرى الغربية . وتتصل عمارة بغداد شرقاً الى كلواذا ، وكلواذا بها مدينة وبها مسجد جامع . وبين المدينتين من بغداد جسران مربوطان بالسفن يجتاز عليهما (٢٠٥) من اراد الجواز والتصرف من البلدة الغربية الى البلدة الشرقية و بالضد .

والجانب الشرقي بساتينه واشجاره تسقى بالنهروان(٢٠٦) وتامرّا ، وهما نهران عظيمان ، وماؤهما يرتفع منه الكفاية سقياً وشرباً ، وليس يرتفع اليه من الدجلة شيٌ إلا القليل الذي لا يكفي ولا يرضى . والجانب الغربي يجري اليه من نهر عيسى من الفرات كما قدمنا ذكره . وعلى فوهته قنطرة وميناء وتشعب منه نهر صغير يسمى الصراة(٢٠٧) ، فيصب ماؤه في الجانب الغربي من بغداد فيسقي بساتينهم وضياعهم ، ويدخل المدينة فينتفع به ويشرب منه .

ونهر عيسى تجري فيه السفن من الفرات الى بغداد وليس به سد (٢٠٨) ولا حاجز . أما نهر الصرا(٢٠٩) فلا تقدر السفن على ركوبه لكثرة امتداد الارحاء المتخذة عليه . وعلى نهر عيسى مدينة باذوريا (٢١٠) ، ولها ديوان مفرد من اجل

---

٢٠٤ - (بو) الحديث. وقد جاءت كذلك عند الاصطخرى وابن حوقل كلمة الحديث بدل الحربية.

٢٠٥ - (٢١) عليهما

٢٠٦ - (٢١) بماء النهروان.

٢٠٧ - (٢١) الصراة (٢٢) السراة (بو) الهراة .

٢٠٨ - (٢١) سد

٢٠٩ - (٢١ (الصراة .

٢١٠ - (٢٢) بادرويا (بو) بادوريا

الدواوين ، ويتفجّر فيها انهار كثيرة تشق اسواقها ومجالاتها وعليها المباني والدور والبساتين والضياع . وبين بغداد والكوفة سواد متصل ، واعمال غير متميزة تخترق اليها انهار من الفرات أولها مما يلي بغداد نهر صرصر(٢١١) (وعليه مدينة صر صر ، تجري فيه السفن) . وبين مدينة صرصر وبغداد تسعة اميال وهي مدينة كبيرة عامرة كثيرة الاشجار والاسواق وفيها فواكه وخير وافر ، ولا سور لها ، ولها جسر من مراكب يعبر الناس عليه . ومن هذا النهر الى نهر آخر(٢١٢) (وبينهما ستة اميال) وهو نهر كبير وماؤه غزير ويسمى نهر الملك وعليه مدينة كبيرة حسنة عامرة آهلة ، كثيرة النخيل والاشجار ولها جسر(٢١٣) من مراكب يعبر عليه . ومن هذا النهر الى قصر ابن هبيرة ، وهي مدينة كبيرة عامرة ذات اسواق وعمارات ، وهي اعمر البلاد التي من نواحي السواد واوفرها اموالاً واكثرها نفعاً(٢١٤) وهي على غلوة من (٢١٥) الفرات ، ومنها الى بغداد ثلاث مراحل خفاف ، ثم من قصر ابن هبيرة الى مدينة سورا ، وهي بناحية الفرات وهي في ذاتها مدينة حسنة متوسطة القدر ذات سور واسواق ، وبها عمارة كافية ونخيل واشجار وبساتين وفواكه جمة وزراعات واسعة ، ومنها ينصب الفرات (فيما(٢١٦) يحاذى قصر ابن هبيرة) (٢١٧) (الىساير سواد الكوفة ويقع الفاضل

---

٢١١ - (٢٢) زيادة (وعليه مدينة صرصر تجري فيه السفن) لم تكن في النص إلا انها وضعت في الهامش ويظهر ان هذا استدراك من الناسخ في هذه المخطوطة

٢١٢ - (٢١) ثالث

٢١٣ - (بو) سحر

٢١٤ - (٢١) تفعاً

٢١٥ - (٢١) غلوة

٢١٦ - (٢١) سقطت عبارة (فيما يحاذى قصر ابن هبيرة) .

٢١٧ - (٢٢) سقطت جملة (ساير سواد . . . .حتى في غربي الفرات) .

منه(٢١٨) في البطايح . وكذلك كربلاء موضعها في غربي الفرات) (٢١٩) وبها قبر الحسين بن علي وله مشهد عظيم في اوقات من السنة . وساير المياه تصب في البطائح فيكون منها بطيحات كثيرة ومنافع مياه عليها قرى واعمال .

ومن مدينة بغداد الى النهروان في الجهة الشرقية اثنا عشر ميلاً وهي مدينة صغيرة يشقها نهر النهروان في وسطها ، ويفضى فضله الى سواد العراق(٢٢٠)الى اسكاف بني جنيد (٢٢١) وجرجرايا(٢٢٢) . وبين جرجرايا والنهروان مرحلتان . وللنهروان بساتين وجنات وقرى عامرة وغلات نافعة وخيرات وافرة . فإذا جزت النهروان الى الدسكرة الى حدود حلوان (على طريق خراسان) جفت المياه وقلت الثمرات ومن النهروان الى رقوقا على النهر اربعة عشر ميلاً .

والطريق من بغداد الى حلوان : من بغداد الى النهروان اثنا عشر ميلاً ، ومنها الى دير بارما اثنا عشر ميلاً ، ومن بارما الى الدسكرة اربعة وعشرون ميلاً، والدسكرة مدينة صغيرة بها نخيل وزروع وهي عامرة وبخارجها حصن عظيم من طين داخلة فارغ وهو مزرعة يقال ان الملك كان يقيم بها في بعض فصول السنة فتسمى بذلك دسكرة الملك . ومن الدسكرة الى جلولاء احد وعشرون ميلاً وجلولاء(٢٢٣) مدينة صغيرة (٢٢٤) بها نخيل وزروع وهي عامرة ومنها الى خانقين سبعة وعشرون ميلاً . وخانقين مدينة صغيرة متحضرة ومنها الى قصر

---

٢١٨ - الفائض .

٢١٩ - (٢١) فيها زيادة (فيما يحاذي قصر ابن هبيرة)

٢٢٠ - (٢١) بغداد .

٢٢١ - (بو) اسكاق بني حسد

٢٢٢ - (٢١) جرجراى وكذا (٢٢) . (بو) جرجراى (ما) جرجراى

٢٢٣ - (و) جلوه (٢٢) جلولا وكذا (٢١).

٢٢٤ - (٢١) سقطت فيها (بها نخيل وزروع وهي عامرة)

شيرين . ومن قصر شيرين يفترق طريقان ، طريق ذات اليسار الى شهرزور وطريق آخر يأخذ مشرقا الى حلوان . فمن اراد شهرزور سار من قصر شيرين الى دير كران ستة اميال ، ومن دير كران الى شهرزور اربعة وخمسون ميلاً ومدينتها نيم(٢٢٥) أزراه في نصف الطريق الى المداين حيث بيت نار الشيز .

ومن اراد مدينة حلوان سار من قصر شيرين الى حلوان خمسة عشر ميلاً . فذلك من بغداد الى حلوان ستة مراحل وهي من الاميال ماية ميل واربعة عشر ميلاً . ومدينة حلوان مدينة كبيرة في سفح الجبل المطل على العراق وقدرها قدر نصف الدينور وبينها وبين الجبل ستة اميال ولها نخيل كثير وليس بالعراق بقرب الكوفة والبصرة وواسط اعمر منها ولا اكبر ولا اخصب وجل ثمارها التين وليس بالعراق مدينة تقرب من الجبل غيرها ، وربما يسقط الثلج بها واما جبلها فالثلج يسقط به دائماً .

والطريق من مدينة بغداد الى البصرة : من بغداد الى المدائن خمسة عشر ميلاً ، والمداين على غربي دجلة وهي مدينة صغيرة جاهلية كسروية ، آثارها هائلة وبقاياها من شامخ البناء عظيمة(٢٢٦) (على ان اكثر صخرها الثقيل) نقل(٢٢٧) الى بغداد ، وهي منها على مرحلة ، وكانت في القديم مسكن الاكاسرة ، وبها ايوان كسرى الكبير المضروب به المثل في شماخته ووثاقته ، وهو مبني من آجر وجص ولم يستبق من الاكاسرة بنيان مثله . ويعرف اقليمها بأرض بابل ، وقرية بابل هذه قرية صغيرة ، وكانت قبل مدينة كبيرة وهي اقدم ابنية العراق في زمن الكنعانيين فسكنوها وتداول ملوكهم عمارتها ، وبها بقايا بنيان ، وآثار قايمة

---

٢٢٥ - (٢٢) جاءت كلمة (اذرا) بدون كلمة (نيم) (بو) نيم اذراه

٢٢٦ - (٢١) تقرأ الجملة (على ان اكثر صخور بنيانها انتقل) وفي (٢٢)(اكثر صخورها أنتقل) .

٢٢٧ - (٢٢) وينقل.

نجد(٢٢٨) انها كانت فيما مر من الازمان قطر (٢٢٩) عظيم. ويروى في بعض التواريخ ان الضحاك أول من بناها وسكنها التبابعة ، ودخلها ابراهيم عليه السلام والى جانبها شرقاً مدينة كوثي ربّي (٢٣٠) وهي مدينة صغيرة يقال ان بها طرح ابراهيم عليه السلام في النار ، و كوثي ربّي (٢٣١) مدينتان احداهما تعرف بكوثي الطريق(٢٣٢) والاخرى كوثى ربّي . وبكوثى ربّى تلول رماد عالية قدلزق بعضه ببعض ويقال له رماد نار النمرود ابن كنعان الذي(٢٣٤) طرح فيها ابراهيم عليه السلام .

وبقرب (المدائن) (وصحيحها) بابل على الفرات مدينتا الجامعين وهما صغيرتان على الفرات ولهما رستاق عظيم عامر خصب .

ومن المداين مع الدجلة الى جرجرايا اربعون ميلاً ، ومدينة جرجرايا مدينة صغيرة وبينها(٢٣٥) وجَبُّلْ خمسة وعشرون ميلاً ، وجَبُّلْ ايضاً مدينة صغيرة المقدار ، وبها يصب نهر النهروان ، ومنها مع الدجلة الى واسط اربعون ميلاً ، ومن واسط الى نهر أبان الى الفاروث (٢٣٦) الى دير العمال الى الحوانيت

---

٢٢٨ - (٢١) تخبر .

٢٢٩ - (٢١) معد

٢٣٠ ( ) كوثاريا (بو) كوتاربا (ما) كوثاربا .

٢٣١ - (٢١) كوثاريا (بو) كوتاربا (ما) كوثاربا

٢٣٢ - (٢١) كوثا (بو) كوتا

٢٣٣ - (٢١) انه

٢٣٤ - (٢١) التي

٢٣٥ - (٢١) منها وكذا (٢٢)

٢٣٦ آ - (٢١) الفاروث (٢٢) العاروت (بو) الفاروت

٢٣٦ ب - كتب في (بو) قبل (٢٣٦ آ) نهر لعان . وكتب ديو الضال بدل العمال وكتب الى القصر وهي الى القطر

الى القصر ثم في نهر ابي الاسد ثم في دجلة العوراء ثم في نهر معقل في فيض البصرة الى البصـــرة .

ومن واسط الى حد الاهواز ماية ميل . ومن الجانب الغربي والشرقي من دجلة من المدن العامرة مدينة واسط ومدينة المذار والمفتح وبيان وسليمانـــان (٢٣٧) والأبلّة ، وموضعها تحت بيان وسليمـانان .

أما القادسية فهي مدينة على جنب(٢٣٨) البادية بنتها الاكاسرة من ملوك فارس وهي الآن مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه عذبة واكثر زراعتها الرطب ويتخذ منه القوت علفاً للجمال(٢٣٩) الصادرة والواردة في طريق الحجاز ، ومنه (٢٤٠) يتزودون علفاتهم .

ومدينة القادسية غرب مدينة بغداد وهي ثغر من ثغور العراق ، ومن القادسية الى الكوفة مرحلتان ، ومن القادسية الى مدينة السلام(٢٤١) بغداد واحد وستـون فرسخاً .

ومدينة الكوفة على شاطي الفرات ، ذات بناء حسن ، واسـواق عـــامرة وحصن حصين ، وضيـــاع ومزارع ونخل كثير ، واهلها مياسير ، وتشـــبه مبانيها ابنية البصرة في الاتقان والنقاشة ، ومياهها غذبة ، وهواها صحيح واهلها من صرح العرب لكنهم متحضرون .

وعلى ستة اميال من الكوفة قبة عظيمة مرتفعة(٢٤٢) الاركان من كل جانب

---

٢٣٧ - (بو) وهي سليمانان

٢٣٨ - (٢٢) سقطت كلمة (جنب)

٢٣٩ - (بو) للجبال

٢٤٠ - (٢١) منهـا

٢٤١ - (بو) الاسلام

٢٤٢ - (٢٢) مربعه

لها باب مغلق ، وهي مستورة من كل ناحية بفاخر الستور وارضها مفروشة بالحصر السامانية . ويذكر ان بها قبر علي بن ابي طالب(٢٤٣) رضى الله عنه . وما استدار بالقبة (٢٤٤) مدفن لآل علي(٢٤٥) وآل ابي طالب ، وهذه القبة بناها (٢٤٦) ابو الهيجاء عبيد الله بن حمدان في دولة بني العباس ، وكان قبل في دولة بني امية مخفياً(٢٤٧) لاتربة به .

القادسية والحيرة على خط(٢٤٨) البادية وحاشيتها مما يلي المغرب ، ويحيط بها مما يلي المشرق المياه الجارية والبساتين المتصلة والنخيل الكثير الثمر العذب المذاق. وهذه البلدان والكوفة في اقل من مرحلة . والحيرة مدينة صغيرة جاهلية(٢٤٩) ، حسنة البناء ، طيبة الثرى ، وكانت فيما سلف اكبر (٢٥٠) من قطرها الآن لكن اكثر اهلها انتقلوا الى الكوفة وخفّ(٢٥١) اهل القادسية والحيرة لذلك .

والكوفة والقادسية والحيرة كلها داخلة في اعمال العراق ، وجباياتها مرتفعة الى ديوان بغداد ، وكذلك عمالها والناظرون في جميع اعمالها من قبل عمال بغداد

ومدينتا واسط على جانبي الدجلة وبينهما قنطرة كبيرة مصنوعة على جسر سفن يعبر عليها من اراد الاجتياز بها من احدى المدينتين الى الاخرى . وفي كل واحدة منها جامع يخطب فيه . والمدنية الغربية تسمى كسكر ، وهي من بنيان

---

٢٤٣ ـ (٢٢) زيادة (رضى الله عنه)

٢٤٤ ـ (٢٢) بالقبلة

٢٤٥ ـ (مو) زيادة (ابن ابي طالب).

٢٤٦ ـ (٢٢) ابو

٢٤٧ ـ (٢١) جاءت (لايؤبه به) بدلاً من (لا تربة به)

٢٤٨ ـ (بو) حط

٢٤٩ ـ (٢٢) سقطت (جاهلية).

٢٥٠ ـ (بو) اكثر

٢٥١ ـ (بو) جف

الحجاج بن يوسف الثقفي وبها نخل ومزارع(٢٥٢) وعمارات متصلة . والمدينة الاخرى في الضفة الشرقية تسمى واسط العراق ، وهي ايضاً بمثل اختها حسنة البناء فسيحة الارجاء ، مبانيها سامية ، وسموكها عالية ، وبساتينها واموالها كثيرة، وناسها حسان الزي وملابسهم البياض والعمايم الكبار ، واهلها اخلاط من اهل العراق وغيرها ، وليس بها بطايح ، وارضها واسعة وطيبها(٢٥٣) ممتد وعرفها اصح(٢٥٤) من هواء البصرة ، وهي من اعمر بلاد العراق ، وعليها معول ولاة بغداد ، وبها قوامها .

ونواحي واسط عمل مفرد من اعمال العراق ، فاموالها ترتفع الى مدينةالسلام ومن مدينة السلام(٢٥٥) عامل واسط ابداً ، ومن مدينة واسط الى بغداد ثماني مراحل(٢٥٦) ، وكذلك منها الى البصرة سبع مراحل ايضاً ، وكذلك من واسط ايضاً الى مدينة الكوفة ستة مراحل على طريق البطايح . ومن الكوفة الى البصرة نحو اثني عشر مرحلة ، ومن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة، ومن الكوفة الى بغداد خمس مراحل ، ومن الكوفة الى القادسية مرحلتان ، ومن القادسيةالى العذيب وهي اول خط البادية ست اميال .

ومن واسط تنزل مع الدجلة نهر ابان(٢٥٧) من النهر نصف يوم ففي السبر مرحلة ومنها الى دجلة العوراء ثم الى نهر معقل . ثم تنحدر من فيض البصرة، والبصرة(٢٥٨) مدينة عظيمة لم تكن في ايام العجم إنما اختطها المسلمون ايام عمر

---

٢٥٢ - (٢٢) زيادة (وبساتين).

٢٥٣ - (٢١) و (٢٢) طنبها

٢٥٤ - (٢٢) هواؤها

٢٥٥ - (٢٢) زيادة عبارة (ومن مدينة السلام).

٢٥٦ - (٢٢) ثمانية .

٢٥٧ - (٢٢) نهر أمان

٢٥٨ - (٢٢) البعدة . (بو) البصيرة

ومدّنها عتبة بن غزوان(٢٥٩) ، وبقربها البادية(٢٦٠) وتنشر فيها مياه الانهار متفرشة وهي تنيف على ماية ألف نهر ، تجري فيها السماريات ، ولكل نهر منها اسم ينسب الى صاحبه الذي احتفره او الى الناحية التي يصب فيها ، وهي في استواء من الارض لا جبال فيها بحيث لا يقع البصر منها على جبل . وفيما حكى احمد(٢٦١) بن يعقوب صاحب كتاب الممالك والمسالك(٢٦٢) أن البصرة كان فيها سبعة آلاف مسجد ونيف أما الآن فأكثرها خلاء وما بقى منها إلا عمارةمادار بالمسجد الجامع الذي فيها .

وحكى بعض التجار المسافرين اليها انه اشترى التمر بها عام ستة وثلاثين وخمس ماية رطلاً بدينار . وبها نهر يعرف بنهر الأبلّة(٢٦٣) طوله اثنا عشر ميلاً وهو مسافة ما بين البصرة والأبلة . وعن جانبي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد ويحويها حايط واحد . وينصب(٢٦٤) الى هذا النهر عدة انهار كبيرة مما يقاربه او تقاربه في الكبر ، وجميع نخلها في اعتدال قدوده(٢٦٥) ونظارة فروعه كانما افرغ في قالب واحد او غرس صايرهفي يوم وجميع انهار البصرة المحيطة بشرقيها يصب بعضها في بعض ، ويتشعببعضها من بعض ، واكثره يدخله(٢٦٦) المد والجزر من البحر (فاذا كان المد ارتفعت) مياه الانهار فصبت في البساتين والمزارع تسقيها(٢٦٧) واذا كان الجزر انجمدت

---

٢٥٩ - (٢٢) مروان .

٢٦٠ - (٢٢) بغوبيها

٢٦١ - (٢٢) حكا

٢٦٢ - (٢٢) و (٢١) المسالك والممالك.

٢٦٣ - (٢٢) الايله

٢٦٥ - (بو) اعتداد

٢٦٦ - (٢٢) يدخلها

٢٦٧ - (٢٢) وسقتها

(انحسرت) وعادت الانهار جارية على حسب عادتها . وبها انهار كثيرة متحفرة لا يجري بها ماء وانما يدخلها ردع المياه الواصلة اليها مع المد والغالب على مياه هذه الانهار الملوحة .

والأبلة(٢٦٨) مدينة على هذا النهر من احد جهاتها بل هو منها شمالها وجانبها الآخر على غربي دجلة وهي صغيرة المدار ، حسنة الديار ، واسعة العمارة،متصلة البساتين(٢٦٩) ، عامرة بالناس ، واهلها مياسير ، وعندهم خصب في العيش ، ورفاهة ودعة .

وفي اسفل الأبلة المفتح(٢٧٠) ، والمذار(٢٧١) على ضفة دجلة ، وهي مدن تتقارب في القدر وتتشابه في العظم ، عامرة بالاسواق والتجارات .

والمفتح مدينة صغيرة المقدار ، عامرة القطر ، حسنة البناء ، متحركة الاسواق وليست من امهات البلاد ، والداخل اليها والخارج منها كثير ، ولها بساتين ومزارع ومتنزهات . ومنها الى مدينة المذار مرحلة خفيفة . والمذار مدينةصغيرة تشبه مدينة المفتح في مقدارها ، وتجانسها في جبايتها وآثارها ، وبها من الاسواق والمصانع ما بالمفتح واشف من ذلك ، واهلها متنافسين فيما بينهم ولهم اهتمام بالامور وصيانة (٢٧٢) لما بين ايديهم من اموالهم (٢٧٣) ، وشَحّ بينّ ، ولهم مزارع كثيرة ، وعمارات جليلة ، وغلات رابحة .

---

٢٦٨ ـ (٢٢) الايله

٢٦٩ ـ (٢١) زيادة (والضياع)

٢٧٠ ـ (٢١) المنفح (مو) المسبح تارة والمقنج اخرى.

٢٧١ ـ (بو) المدار وقد تكورت . (ما) المدار (٢١) المزار (٢٢) المقدا ر

٢٧٢ ـ (بو) وصار

٢٧٣ ـ اموال

ومدينة سليمانان على نهر الدجلة حسنة المطلع بهية النواحي مفيدة الزراعات والغلات ، وبها حوت كثير ولحم وارزاق ، ومنها على الدجلة الى مدينة بيان اثنا(٢٧٤) عشر ميلاً .

والأبلة اكبر منها قدراً ، واكثر خلقاً ، واغنى اهلاً ، واوسع عمارة ، وفي حدود البصرة وبين عمارتها وقراها آجام كبيرة (٢٧٥) ، وبطايح معمورة،وتسير اليها السماريات(٢٧٦) والزوارق (٢٧٧) والموافع لقرب مقرها وارتدام مجاريها بالسيول وربما زادت الامطار في اوقات الشتاء فحملت الدجلة والفرات فصبت في هذه الانهار سيولها فتحفر فيها موضعاً وردمت موضعاً .

ومن البصرة الى عبادان مرحلتان وهي ست وثلاثون ميلاً . وعبادان حصن صغير عامر على شط البحر واليه تصل جميع مياه الدجلة ، وهو رباط و محرس اطواف(٢٧٨) هذا البحر ، وعبادان في الضفة الغربية من الدجلة . ودجلة تتسع هناك على وجه الارض كثيراً .

ومن عبادان الى الخشبات ستة اميال ، وهذه الخشبات على متصل بحر فارس بمصب دجلة ، وهي خشبات مغروزة في قعر البحر وعليها مناصب من ألواح مهندمة،ويجلس عليهاحراس البحر ومعهم زورق يركبون فيه الى هذه الخشبات وبه ينزلون الى الساحل . وهذا البحر الفارسي شطه الأيمن للعرب والآخر لفارس وعوضه(٢٧٩) (مايتا ميل وعشرة اميال) وعمقه من سبعين باعاً الى ثمانين باعاً .

---

٢٧٤ ـ (مو) ثمانية عشر

٢٧٥ ـ (٢٢) كثير

٢٧٦ ـ (٢٢) السماريات

٢٧٧ ـ (٢٢) بالموافع

٢٧٨ ـ (مو) لطران (٢١) لطواف (بو) اطواق

٢٧٩ ـ (٢١) زيادة جملة (مايتا ميل وعشرة اميال وعمقه) وقد سقطت الجملة بكاملها في (بو).

تحقيق الجزيرة والعراق

من روض الفرج وانس المهج

للشريف الادريسي

عن نسخة حكيم اوغلو ونسخة حسن حسني باشا

والجزيرة ما بين دجلة والفرات وديار ربيعة وطرف البادية وديار مضر. وسنذكر(١) ما بين هذه الكور والبلاد من الطرقات(٢) والمسافات كما يجب بحول الله تعالى. الطريق من بغداد الى الرقة : من بغداد الى السيلحين (٣) اربعة فراسخ (٤) (ثم الى الانبار(٥) وهي مدينة ثمانية فراسخ، ومن الانبار(٦) الى الوّبّ (٧) مدينة سبعة فراسخ) ومن الوبّ(٨) الى مدينة هيت اثنا عشر فوسخاً ومن هيت الى النّاووسة سبع فراسخ، ثم آلوسة مدينة سبع فراسخ، ثم مدينة عانات(٩) ثمانية فراسخ، ومن عانات(١٠) الى مدينة الدالية سبع فراسخ(١١)،

---

١ - سدار (حسن).

٢ - الطرفات (حسن)

٣ - السلمين (حسن)، السيلجين (حم)

٤ - جاء في نسخة حكيم اوغلو (حم) زيادة (ثم الى الانبار وهي مدينة ثمانية فراسخ ومن الانبار الى الزاب مدينة سبعة فراسخ).

٥ - جاءت الانباد (حم)

٦ - الانباد (حم).

٧ - الزاب (حم) و (حسن). وصحيحها الوبّ كما جاء.

٨ - الزاب (حم) و (حسن)

٩ - غايات (حم) و (حسن)

١٠ - غايات (حم و (حسن)

١١ - سبعة (حسن)

ثم الى مدينة الرحبة (رحبة مالك بن طوق) عشرة فراسخ ، ثم الى مدينة الخابوقة فالى الرقة اربعون ميلاً والجملة اربعة عشر مرحلة .

ومن شاء سار الى الرقة في البرية(١٢) الى الفحيمة(١٣) ستة فراسخ ، ثم الى النهيه(١٤) اثنا عشر فرسخاً ، في البرية ثم الى الدازقى(١٥) ستة فراسخ ، ثم الى الفرضة(١٦) ، ثم الى وادي السباع ست فراسخ ونصف ، ثم الى نهر سعيد ثمانية فراسخ (((١٧) ثم الى الجردان(١٨) اربعة عشر فرسخاً ، ثم الى المبارك (١٩) احد عشر فرسخاً ، ثم الى الرقة ثمانية فراسخ)) . الجملة مائة فرسخ واربعة واربعون فرسخاً .

طريق آخر على الموصل : ـ من بغداد الى الثرثار اربعة فراسخ ، ثم مدينة عكبرا خمسة فراسخ ، ثم الى باحمشا(٢١) ثلاثة فراسخ ، ثم الى مدينة القادسية سبعة فراسخ ، ثم الى مدينة سر من رأى ثلاثة فراسخ ، ومن سر من رأى الى

---

١٢ ـ (في البرية) زيادة في (حم)

١٣ ـ العجمية (حسن)

١٤ ـ البهينة (حسن) وكذا (حم) .

١٥ ـ الوازقى (حسن)

١٦ ـ زيادة (ستة فراسخ) في (حم) وجاءت (العوصة) في (حسن)

١٧ ـ لقد سقطت الجملة التي بين القوسين في نسخة (حسن) وهي من (ثم الى الحردان . . . . ثمانية فراسخ) .

١٨ ـ في الجملة رقم (١٧) يذكر الحردان وهي الجردان في (حسن) .

١٩ ـ ويذكر المبرك فيها وهي المبارك في (حسن)

٢٠ ـ اربعة في (حم)

٢١ ـ ياحمسا (حسن)

الكرخ فرسخان ، ثم الى جبلتا(٢٢) ستة فراسخ ، ثم الى السودقانية(٢٣) خمسة فراسخ ، (٢٤) (ثم الى بارما خمسة فراسخ) ومنها الى السّن(٢٥) خمسةفراسخ على نهر الزاب الاصغر ، الى مدينة البوازيج(٢٦) اربعة فراسخ ، وهي مدينة على نهر الزاب الاصغر في(٢٧) غربيه ثم الى مدينة الحديثة(٢٨) اثنا عشر فرسخاً وهي على نهر الزاب الاكبر ، ثم الى بني طميان(٢٩) سبعة فراسخ ، ثمالى مدينة تكويت (برية) سبعة فراسخ ، ومن تكريت يأخذ السائر في بريّة ارض ربيعة في غير عمارة سبعة مراحل الى الرقة .

ومن شاء سار من تكريت الى مدينة الموصل مرحلتان ، والموصل قاعدة الجزيرة .

ومن الرقة الى قرقيسياء اربع مراحل ، مرحلتان الى الخابوقة(٣٠) ومرحلتان الى قرقيسياء .

ومن الخابوقة(٣١) الى عربان(٣٢) اربع مراحل ، ومن عربان(٣٣) الى

٢٢ ـ حيلتا (حسن)
٢٣ ـ السودانية (حسن).
٢٤ ـ زيادة في (حم) عبارة (ثم الى بارما خمسة فراسخ) .
٢٥ ـ البسن (حسن).
٢٦ ـ التواريخ (حسن) البواريح (حم) .
٢٧ ـ النهر (حم) .
٢٨ ـ الجدثية (حسن)
٢٩ ـ طمنان (حسن)
٣٠ ـ الخانوقة (حسن) الخابوقة (حم) .
٣١ ـ الخانوقة (حسن) الخابوقة (حم)
٣٢ ـ عريان (حسن)
٣٣ ـ عريان (حسن)

الحيان مرحلتان ، ومن الحيان الى مدينة سنجار نصف مرحلة ، (ثم الى الحرد اثنا اربعة عشر فرسخاً ثم المبارك احد عشر فرسخاً ثم الى الرقة ثمانية فراسخ) .

ومن سنجار الى ماكسين (٣٤) ، مدينة ، بين غربٍ وجنوب مرحلتان ، ومن ماكسين الى بحيرة المنخزق(٣٥) التي (٣٦) لا يلحق قعرها يوم ، ومنها الى قرقيسياء يومان خفاف ، ومن قرقيسياء الى العبيدية مرحلة الى مدينة البلين(٣٧)؟ والحسنية(٣٨) ؟ ومدينة طلبان وبين الواحدة والاخرى مسافات قلائل .

ومن الموصل الى مدينة بلد(٣٩) سبعة فراسخ على دجلة ، ومنها الى سنجار اثنا عشر فرسخاً في البرية . وبين السّن وتكريت ستة عشر فرسخاً ، وبين السّن والبوازيج(٤٠) اربعة فراسخ ، وبين مدينة تل بني سنان الى رأس عين مرحلة .

وبين قرقيسياء ومدينة الخابور(٤١)وهي على الفرات اربعون ميلاً .

وبين قرقيسياء ومدينة الخابور وهي على الفرات اربعون ميلاً .

والطريق من بلد الى قرقيسياء : من بلد الى تل الحير(٤٢) خمسة فراسخ، ثم الى سنجار سبعة فراسخ ، ثم الى عين الجبال خمسة فراسخ ، ثم الى سكير العبّاس

---

٣٤ ـ ماكثين (حسن)   عبارة سقطت في (حسن) وهي . . .

٣٥ ـ المنحوق (حسن)

٣٦ ـ التي (حم) .

٣٧ ـ البلين (حسن)

٣٨ ـ الحسينية (حن)

٣٩ ـ سقطت (بلد) في (حم) .

٤٠ ـ الواريح (حسن) البواريح (حم) .

٤١ ـ الجابور (حم) الحابون (حسن) .

٤٢ ـ تل الحر في (حم)

على الخابور(٤٣) سبعة فراسخ ، ثم الى مدينة النهرين على الخابور(٤٤) خمسة فراسخ ، ((٤٥) والخابور مدينة على شاطئ الفرات ، ثم الى ماكسين على الخابور ستة فراسخ) ثم الى قرقيسياء على الخابور(٤٦) تسعة فراسخ .

ومن بلد ايضاً الى مدينة قودى (وهي جزيرة ابن عمر) ثلاثة وعشرون فرسخاً ومن قودى(٤٧) الى آمد ثلاث مراحل وهي ثلاثون فرسخاً . والجملة من الموصل الى آمد على الجزيرة وهي قودى(٤٨) ستون فرسخاً .

ومن آمد الى شمشاط غرباً ثلاث مراحل . ومن آمد الى ميافارقين(٤٩) شرقاً مرحلتان .

والطريق من الموصل الى نصيبين : من الموصل الى مدينة بلد سبعة فراسخ ومنها الى باعيناثا(٥٠) مدينة ستة فراسخ ثم الى مدينة برقعيد ستة فراسخ ثم الى اذرمه(٥١) ستة فراسخ ثم الى تل فراسه(٥٢) خمسة فراسخ ثم الى مدينة نصيبين اربعة فراسخ .

---

٤٣ ـ الحانور (حسن).

٤٤ ـ (الحانورحسن)

٤٥ ـ العبارة التي بين قوسين جاءت في (حم).

٤٦ ـ الحابور (حسن).

٤٧ ـ قودا (حم)

٤٨ ـ فودا (حم)

٤٩ ـ منار فارقين (حسن) .

٥٠ ـ عانا (حسن)

٥١ ـ رزمه (حسن) درمه (حم).

٥٢ ـ تل فواسه (حسن)

والطريق من نصيبين الى الرقة : من نصيبين الى دارا خمسة فراسخ ومنها الى كفر(٥٣) توثا سبعة فراسخ ثم الى الخابور(٥٤) خمسة فراسخ ثم الى حصن مسلمة ستة فراسخ ثم الى باجروان(٥٥) سبعة فراسخ ثم الى مدينة الرقة ثلاثة فراسخ(٥٦) .

والطريق من نصيبين الى آمد : فمن نصيبين الى مدينة دارا ثم الى قصر بارح ثلاثة(٥٧) عشر فرسخاً ثم الى آمد سبعة فراسخ (٥٨) (فذلك من الموصل الى آمد على نصيبين خمسة وعشرون فرسخاً).

والطريق من آمد الى الرقة : ـ من آمد الى شمشاط تسعة عشر فرسخاً، ثم الى تل موزن(٥٩) خمسة فراسخ ، ثم الى قرية (٦٠) بامعدا خمسة فراسخ ، ثم الى حصن جلاّب(٦١) سبعة فراسخ ، ثم الى مدينة الرّها اربعة فراسخ ، والجملة خمسة وعشرون فرسخاً .

ومن الرّها الى حرّان اربعة فراسخ ، ثم الى باحر(٦٢) اربعة فراسخ ، ثم الى

---

٥٣ ـ ثوثا (حسن).

٥٤ ـ الحابور (حسن).

٥٥ ـ تاجروان (حسن).

٥٦ ـ ثلاثة (حم)

٥٧ ـ ناريح (حسن) باريح (حم)

٥٨ ـ لقد سقطت الجملة التي بين قوسين في (حم)

٥٩ ـ تل مورن (حسن)

٦٠ ـ مامعدا (حسن) بامعدا (حم)

٦١ ـ حلاب (حسن)

٦٢ ـ باحر (حسن) ناحر (حم)

مدينة باجروان(٦٣) سبعة فراسخ ، ثم الى الرقة ثلاثة فراسخ . والجملة ثمانية عشر فرسخاً .

والطريق من الموصل الى آمد : من الموصل الى مدينة بلد على الدجلة سبعة فراسخ ، ومن بلد الى مدينة جزيرة ابن عمر ثلاثة وعشرون فرسخاً (وهي على غربي الدجلة) ، ومنها الى جبل بدوان(٦٤) ، الى موقع نهر الوّزم(٦٥) ، ثم الى مدينة(٦٦) التل (وهي على مسقط نهر سريط في شماله وبها يصب في دجلة) عشرة فراسخ ، ومن التل الى موقع نهر بارما (في شرقي الدجلة) ثمانية فراسخ، وبغربي الدجلة هناك مدينة بطوى(٦٧) وهي من ارض ديار بكر ، ومنها الى مدينة آمد اثنا عشر فرسخاً (فذلك من الجزيرة الى مدينة آمد ثلاثون فرسخاً(٦٨)

مسافات العراق : ـ قاعدة العراق بغداد ، فمن بغداد الى الموصل ست مراحل ومن بغداد الى حلوان ست مراحل ، ((٦٩) ومن بغداد الى واسط ست مراحل) ومن بغداد الى الكوفة(٧٠) ثلاث مراحل ، ومن بغداد الى السيروان (٧١) ست مراحل ، ومن بغداد الى سر من رأى ثلاث مراحل .

وعرض العراق من حلوان(٧٢) الى القادسية احد عشر مرحلة ، وبين القادسية

---

٦٣ ـ تاحروان (حسن) باحروان (حم)

٦٤ ـ يدوان (حسن) بروان (حم)

٦٥ ـ الذرم (حم)

٦٦ ـ المدينة (حم).

٦٧ ـ بطيري (حسن)

٦٨ ـ فورسخاً (حم)

٦٩ ـ سقطت العبارة التي بين القوسين في (حم)

٧٠ ـ كوفة (حسن).

٧١ ـ الشروان (حسن) الشيروان (حم).

٧٢ ـ خلوان (حم)

والكوفة مرحلتان في جهة الغرب . ومن الكوفة الى واسط اربع مراحـــل على طريق البطايح . ومن واسط الى البصرة سبع(٧٣) مراحل في طرف البادية .

ومن بغداد الى شهرزور ست(٧٤) مراحل . (ومن سر من رأى الى شهرزور ست مراحـل) (٧٥) .

ومن بغداد الى بادوريا(٧٦) على نهر عيسى اربع فراسخ . ومن بغداد الـــى مدينـة صرصر على نهر حرحر ثلاث فراسخ. وبين صرصر ومدينة نهر الملك فرسخان ومن نهر الملك الى مدينة قصر(٧٧) ابن هبيرة مرحلة . ومن قصر ابن هبيـرة الى بغداد مرحلتان . ومنه الى الكوفة مرحلة .

الطريق من بغداد الى حلوان : ـ من مدينة(٧٨) بغداد شرقاً الى مدينة النهروان اربع فراسخ ، ومن النهروان الى دير بارما(٧٩) اربع فراسخ ، ومن بارمـــا الى الدسكرة (مدينة) ثمانية فراسخ ، ومنها الى (٨٠) جلولاء سبع فراسخ ، ومنهـا الى خانقين تسع فراسخ ، ثم الى قصر(٨١) شيرين ست فراسخ ، (٨٢) (ومن قصر شيرين الى مدينة حلوان خمس فراسخ . ومن اراد شهرزور سار من) قصر

---

٧٣ ـ ست (حسن)

٧٤ ـ سبعة (حـم)

٧٥ ـ لقد سقطت العبارة التي بين قوسين في (حسن) .

٧٦ ـ بزرويا (حم)

٧٧ ـ سقطت كلمة قصر في (حسن)

٧٨ ـ سقطت كلمة مدينة في (حسن).

٧٩ ـ بارما (حسن)

٨٠ ـ حلولا (حسن)

٨١ زيادة ابن في (حسن) .

٨٢ سقطت العبارة التي بين القوسين في (حسن)

شيرين الى دير كران فرسخان ومن دير كران الى مدينة شهرزور ثمانيـة عشـــر فرســـخاً .

وبين حلوان وشهرزور اربعة وخمسون ميلاً وهي تسع سكك.

الطريق من بغداد الى واسط (٨٣) ؛ - من بغداد الى المداين عشــرة اميـال على الدجلة ، ثم الى جرجرايا اربعون ميلاً ، ثم الى كلواذا(٨٤) خمسة اميال ، ثم الى جبّل(٨٥) على الدجلة خمسة وعشرون ميلاً ، ثم الى واسط اربعون ميلاً(والــى فم الصلح (٨٦) عشرون فرسخاً) ، الجملة مائة وخمسون ميلاً .

---

٨٣ ـ الواسط (حسن)

٨٤ كلوادا (حم) .

٨٥ جل (حسن).

(٨٦) ـ تاتي قبل واسط طبعاً

جدول لاظهار ما اخذه الادريسي بالحرف الواحد من قدامة ابن جعفر الكاتب وابن خرداذبة وحوّل الفراسخ فيه الى اميال عربية إذ ان كل فرسخ منها يساري ثلاثة اميال ذلك لاخفاء معالم النقل الحرفي .

قدامة ابن جعفر		الادريسي	
من مدينة السلام الى السيلحين	٤فراسخ	١٢	ميلاً
الى الانبار	٣	١٢	ميلاً
الى الروبّ	٧	٢١	ميلاً
الى هيت	١٢	٣٦	ميلاً
الى الناووسة	٧	٢١	ميلاً
الى آلوسه	٧	٢١	ميلاً
الى الفحيمة	٦	١٨	ميلاً
الى النهيّة	١٢	٣٦	ميلاً
الى الدازقي	٦	١٨	ميلاً
الى الفرضة	٦	١٨	ميلاً
الى وادي السباع	٥	١٥	ميلاً
الى خليج ابن جميع (صحيحها بني جمح)	٥	١٥	ميلاً
الى الفاشي	٦ فراسخ	———	
الى قرقيسيا وفم نهر سعيد	٨ فراسخ	٢٤	ميلاً
الى الجردان	١٤ »	٤٢	ميلاً
الى المبارك	١١ »	٣٣	ميلاً
الى الرقة	٨ »	٢١	ميلاً

والمسافة عند قدامة من مدينة السلم الى الرقة ١٢٦ فرسخاً .

وعند الادريسي اذا ضربت بثلاثة اميال كان الناتج ٣٧٨ وقد ذكر الاديسي رقماً يقرب كثيراً جداً من هذا ومقداره ٣٧٢ ميلاً . والجدول التالي اضيف اليه ما جاء عند ابن خرذابة وهو لايختلف عما جاء عند قدامة ابن جعفرالكاتب

(قدامة)		ابن خرداذبة	الادريسي
من شمشاط الى تل جوفر	٥ فواسخ (وهو تل موزن)	٥ فواسخ	١٥ ميلاً
جرنان	٥ فواسخ	٥ فراسخ	١٥ ميلاً
جلاب	٧ فواسخ	٧ فراسخ	٢١ ميلاً
الرها	٤ فراسخ	٤ فراسخ	١٢ ميلاً
حران	٤ فراسخ	٤ فراسخ	١٢ ميلاً
تل محرا	٤ فرتسخ	٤ فراسخ	١٢ ميلاً
باجروان	٧ فراسخ	٧ فراسخ	٢١ ميلاً

ثم الرقة

المسافات عند المقدسي

لمقارنتها بالمسافات عند الادريسي

من الموصل - مر جهينة - ١ مرحلة
الموصل - بلد - ١ مرحلة
الموصل - مزارعي - ١ مرحلة
مرجهينة - الحديثة - ١ مرحلة
الحديثة - البقيعة - ١ مرحلة
البقيعة - السن - ١ مرحلة
بلد - برقعيد - ١ مرحلة
برقعيد - أذرمة - ١ مرحلة
أذرمة - المونسة - ١ مرحلة
المونسة - نصيبين - ١ مرحلة
نصيبين - دارا - ١ مرحلة
المحلبية - الشحاجية - ١ مرحلة
الشحاجية - تل اعفر - ١ مرحلة
تل اعفر - سنجار - ١ مرحلة
مزارعي - معلثايا - ١ مرحلة
معلثايا - الحسنية - ١ مرحلة
الحسنية - ثمانين - ١ مرحلة
ثمانين - جزيرة ابن عمر - ١ مرحلة
جزيرة ابن عمر - تل فافان - ١ مرحلة
موصل - شهرزور - ٦٠ فرسخاً
آمد - ميافارقين - ١ مرحلة
ميافارقين - ارزن - ١ مرحلة
ارزن - مسجد أويس - ١ مرحلة
مسجد أويس - المعدن - ١ مرحلة
المعدن - بدليس - ١ مرحلة
آمد - شمشاط - ١ مرحلة
شمشاط - تل جفر - ١ مرحلة
تل جفر - جونان - ١ مرحلة
جونان - بامقرا - ١ مرحلة
بامقرا - جلاب - ١ مرحلة
جلاب - الرها - بريدين
الرها - حران - بريدين
حران - باجروان - ١ مرحلة
باجروان - الرقة - نصف مرحلة
الرحبة - قرقيسيا - ١ مرحلة
قرقيسيا - الدالية - ١ مرحلة
قرقيسيا - البيرة - ١ مرحلة
قرقيسيا - فدين - ١ مرحلة
فدين - السكير - ١ مرحلة
آمد - تل حور - ١ مرحلة
تل حور - ملطين - ١ مرحلة
ملطين - طبوس - ١ مرحلة
طبوس - شمشاط - ١ مرحلة
شمشاط - الفعونية - ١ مرحلة

الفعونية - حصن زياد - ١ مرحلـــــة | ملطين - عرقة - ١ مرحلـــــة
حصن زياد - ملطين - ١ مرحلـــــة | عرقة - الصفصاف - ١ مرحلـــــة

المسافات بين المدن للاصطخرى

من حد ملطية - سميساط - ٢ يوم
سميساط - جسر ممبج (منبج) - ٤ يوم
جسر ممبج - بالس - ٤ يوم
بالس - الرقة - ٢ يوم
الرقة - الانبار - ٢٠ مرحلـــــة
الانبار - تكويت - ٢ يوم
تكويت - الموصل - ٦ يوم
الموصل - آمد - ٤ يوم
آمد - سميساط - ٣ ايام
سميساط - ملطية - ٣ يوم

الموصل - بلد - ١ مرحلـــــة
بلد - نصيبين - ٥ مراحل
الموصل - سنجار ٣ ايام
سنجار - نصيبين ٥ ايام
نصيبين - رأس عين - ٣ مراحـــــل
رأس عين - حران - ٣ أيام
حران - جسرممبج - ٢ يوم
حران - الرها - ١ يوم
الرقة - سميساط - ١ يوم
حران - الرقة ٣ ايام

المسافات عند ابن حوقل

من مخرج ماء الفرات في حد ملطيـــة
سميساط يومان
سميساط — جسرممبج — ٤ يوم
الجسر — بالس — ٤ يـــــوم
بالس — الرقة — ٢ يـــوم
الرقة — الانبار — ٢٠ يـــــوم
الانبار — تكويت — (حد الجزيـــرة
الجنوبيـــة — ٢ يوم
تكويت الموصل — ٥ ايام
المـــوصل — آمـــــــد — ١٤ يوماً

آمد - سميساط ٣ ايام
سميساط - ملطية - ٣ ايام
الموصل - بلد - مرحة واحدة
بلد - نصيبين - ٥ مراحـــــل
الموصل - سنجار - ٣ ايام
سنجار - نصيبين - ٥ ايام
نصيبين - رأس عين - ٣مراحل
رأس العين - الرقة - ٤ ايام
رأس العين - حران - ٣ ايام
حران - جسر ممبج - ٢ يوم

حران ـ الوها ـ ١ يوم
الوها ـ سميساط ـ ١ يوم
حران ـ الوقة ـ ٣ ايام
الوقة ـ قوقيسياء ـ ٤ ايام
الخالوقة ـ عوبان ـ ٤ مراحل
عوبان ـ الحيال ـ ٢ مرحلة
الحيال ـ سنجار ـ نصف مرحلة
سنجار ـ ماكسين ـ ٢ مرحلة
ماكسين ـ المنخرق ـ ١ يوم
المنخرق ـ الفوات ـ ١ يوم
تكويت ـ البحر ـ شهر

الانبار ـ البحر ـ شهر
بغداد ـ سومن رأى ـ ٣ مراحل
سومن رأى ـ تكويت ـ ٢ مرحلة
بغداد ـ الكوفة ـ ٤ مراحل
الكوفة ـ واسط (على طويق البطائح)
بغداد ـ واسط ـ ٨ مراحل
بغداد ـ حلوان ـ ٦ مراحل
واسط ـ البصرة ـ ٨ مراحل
الكوفة ـ واسط (على طويق البطائح)
٦ مراحل
البصرة ـ البحر ـ ٢ مرحلة

المواقع عندجغرافي العرب الذين سبقوا الادريسي وقدنقل عنهم وعن بعضهم بالحرف مرتبة على حروف الهجاء

الأبلة

المقدسي (والابلة على دجلة عند فم نهر البصرة من قبل الشمال ، الجامع اعلى القرية وهي عامرة كبيرة ارفق من البصرة وارحب) .

ابن حوقل (والابلة اكبرها (من المذار والمفتح) وافسحها رقعة وهي احد حدود البصرة من جهة والابلة من بينها عامرة وبها اسواق صالحة ولها حد آخر من عمود دجلة الى البحر بعبادان وبعد أن يضرب اليه نهر الابلة وينتهي عمود دجلة الى البحر بعبادان بعد أن يضرب اليه نهر الابلة وفي اضعاف قراها آجام كثيرة وبطايح الماء تسير فيها السفن بالمرادى لقوب مقرها ، كأنها كانت على قديم الايام ارضاً مسكونة ويشبه ان يكون لما بنيت البصرة وشقت أنهارها وكثرت واستغلق بعضها على بعض في مجاريها تراجعت المياه وغلبت على ماسفل من ارضها فصارت بطايح وآجاماً) .

الاصطخرى (كما حاء في ابن حوقل ولكن باختصار اكبر) .

اذرمة

المقدسي (صغيرة في البرية شربهم من آبار وبنيانهم قباب) .

الانبار

ابن حوقل (بلد السفاح وكانت داره التي يسكنها عامرة آهلة كثيرة النخل والزروع الجيدة والثمار والاسواق الحسنة على شرقي الفرات فتغيرت وخربت. ونجم منها غير رئيس في صناعة الكتابة والفقه والعلم) .

آمد

ابن حوقل (وهي مدينة عليها سور على غاية الحصانة كثيرة الخصب) .

العزيزي (وآمد مدينة جليلة عليها حصن عظيم وسور من الحجارة السودالتي لا يعمل فيه الحديد ولا تضرها النار والسور يشتمل عليها وعلى عيون ماء ولها بساتين ومزارع كثيرة) .

الاصطخري (وأما آمد فهي على دجلة من شرقيها وسورها في غاية الحصانة وهي كثيرة الشجر والزروع) .

ابن حوقل (ومدينة آمد على جبل غربي دجلة مطل عليها من نحو خمسين قامة وعليها سور اسود من حجارة الأرحية ويسمى ذلك السور ميموناً لشدة سواده) ثم يقول (وبآمد مزارع داخل سورها ومياه وطواحن على عيون تنبع منها وكان لها ضياع وبساتين وقصور ومزارع برسمها هلكت) .

البصرة

المقدسي (وأما البصرة فمن مدنها ، الابلة ، شقّ عثمان ، زبان ، بدران ، بيان ، نهر الملك ، دُبّا ، نهر الامير ، ابو الخصيب ، سليمانان ، عبادان المُطوّعة ، القنْدل ، المفتح ، الجعفرية .)

ثم يقول (خصبة سرية احدثها المسلمون ايام عمر . . . . . ونزلها العرب الا تراها اليوم خططاً . . . . وهي شبه طيلسان قد شق اليها من دجلة نهران ، نهر الابلة ونهر معقل فاذا اجتمعا مدّا عليها وتشعب اليها انهار الى ناحية عبادان وناحية المذار فطولها ممتد على النهر ودورها في البرّ الى البادية ولها من هذا الوجه باب واحد وهي من النهر الى الباب نحو ثلاثة اميال ، وبها ثلاثة جوامع احدها في الاسواق . بلد جليل عامر آهل ليس بالعراق مثله على اساطين مبيضه . وجامع آخر على باب للبادية وهو القديم وآخر على طرف البلد . واسواقها ثلاث قطع الكلاّء على النهر وسوق الكبير وباب الجامع وكل اسواقها حسنة والبلد

اعجب اليّ من بغداد لوفقها وكثرة الصالحين بها . . . وقد خرب طريق البصرة البريّ . واشتق اسمها من الحجارة السود كان يثقل بها مراكب اليمن وقيل لا بل حجارة رخوة تضرب الى البياض وقال قطرب من الارض الغليظة. وحماماتها طيبة والاسماك والتمور بها كثيرة ذات لحم وخضر وأقطان وألبان وعلوم وتجارات ، غير انها ضيقة الماء منقلبة الهواء عفنة عجيبة الفتّن (النتّن) .

الاصطخرى (مدينة عظيمة لم تكن في ايام العجم وانما اختطها المسلمون ايام عمر بن الخطاب (رض) ومصرها عتبة بن غزوان .

وهي خطط وقبائل كلها ويحيط بغربيها البادية مقوساً وشرقها مياه الانهار قموساً وقيل ان انهار البصرة عدت في ايام بلال بن ابي بردة فزادت على مايـة الف وعشرين الف نهر تجري فيها الزوارق وقد كنت انكر ذلك حتى رأيت كثيراً من تلك البقاع فرأيت في رمية سهم عدداً من الانهار الصغار يجري في كلها زواريق صغار ولكل نهر اسم ينسب به الى صاحبه الذي احتفره او الى الناحية التي يصب فيها واشباه ذلك من الاسامي فجوزت ان يكون ذلك في طول هذه المسافة او غيرها . واكثر ابنيتها بالآجر وهي من بين ساير العراق مدينة عشرية ولها نخيل متصل من عبدسى الى عبادان بنيف وخمسين فرسخاً متصل لا يكون لانسان فيه مكان الا في نهر ونخيل او بحيث يكون يراها وهي في مستوى من الارض لا جبال فيها . ولها نهر يعرف بنهر الابلة طوله اربعة فراسخ ما بين البصرة والابلة على حافتي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد وقد مدت على خيط واحد . ويتشعب الى هذه الانهار انهار كبيرة فمنها ما تقارب هذا النهر في الكبر ، وهذه الانهار كلها مخترقة بعضها الى بعض ، وكذلك عامة انهار البصرة حتى اذا جاهم المد تراجع الماء في كل نهر

حتى يدخل نخيلها وغيطانها وجميع انهارها من غير تكلف ، فاذا جزر المد انحطت حتى تخلو منها البساتين وتبقى في الانهار الا ان الغالب عليها الملوحة (وانما يسقون اذا جزر الماء الى حد نهر معقل ثم يعذب فلا يغيره ماء البحر .)

ابن حوقل (زيادة على ما ذكره الاصطخرى بالنص) (وعلى نهر معقل ايضاً ابنية شرقية ومساكن حسنة عالية وقصور مشيدة وبساتين وضياع واسعة غزيرة كبيرة عظيمة . وكان على ركن الابلة في دجلة بين يدي نهرها خور عظيم جسيم الضرر دائم الغور وكانت اكثر السفن تسلم من سائر الاماكن في البحر حتي توده فيبتلعها وتغرق فيه بعد ان تدور على وجه الماء وكان يعرف بكرداب الابلة وخورها فاحتالت له بعض نساء بني العباس بمراكب اشترتها فاكثرت منها واوسقتها بالحجارة العظام وبلعتها ذلك المكان فانسد المكان وزال الضرر في وقتنا عما كان عليه . واكثر ابنيتها بالآجر وهي مدينة عظيمة جليلة خصبة بما حوته عامرة وافرة الاهل حسنة النظم (. ثم يقول) وللبصرة من استفاضة الذكر بالتجارة والمتاع والمجالب والجهاز الى سائر اقطار الارض ما يستغنى بشهرته عن اعادة ذكر فيه . ولها من المدن عبادان والابلة والمفتح والمذار في مجارى مياه دجلة وهي مدن صغار متقاربة في الكبر عامرة) .

ثم يقول (وللبصرة كتاب يعرف بكاب البصرة ألفه عمر بن شبّة قبل كتاب الكوفة ومكة يغني عن ذكر شيء من اوصافها ، وهذه الكتب موجودة في جميع الاماكن) .

بابل

ابن حوقل (كانت مدينة النماردة والفراعنة وقرار ملكهم وحومة نعمهم وهي الآن قرية صغيرة وهي اقدم ابنية العراق عهداً استحدثها ملوك الكنعانين

وسكنوها ومن كان بعدهم وكانت دار مقامهم وبها آثار ابنية تخبر انها كانت في قدم الايام مصراً عظيماً ويرى آخرون أن الضحاك اول من بناها وسكنتها التبابعة ودخلها ابراهيم عليه السلام)

بغــداد

المقدسي (اما بغداد فمن مدنها النهروان ، بردان ، كـارة الدســـكرة، طراستان ، هارونية ، جلولاء ، باجسرى ، باقبة (بعقوبة) ، اسكاف بوهـرز كلواذى ، درزيجان ، المداين ، كيل ، سيب ، دير العاقول ، النُعمانيـــة ، جرجرايا ، جَبُّل ، نهر سابس ،عبْرتا ، بابل ، عبْدسى ، قصر هبـيرة) .

ثم يقول (بغداد مصر الاسلام وبها مدينة السلام . . . احدثها ابو العبـاس السفاح ثم بنى المنصور بها مدينة السلام وزاد فيها الخلفاء من بعده . ولمـا اراد بناء مدينة السلام سأل عن شتائها وصيفها والامطار والبق والهواء وأمر رجـالاً حتى يناموا فيها فصول السنة حتى عرفوا ذلك ثم استشار اهل الرأى من اهلهـا فقالوا نرى ان تنزل اربع طساسيج في الجانب الشرقي بوق وكلواذى وفي الغربي قطربل وبادوريا . فتكون بين نخل وقوب ماء فان اجدب طسوج اذ تأخـرت عمارته كان في الآخر فرج . وانت على الصراة تجيؤك الميرة في السفن الفراتيـة والقوافل من مصر والشام في البادية ، وتجيئوك آلات من الصين في البحر ،ومن الروم والموصل في دجلة ، فأنت بين انهار لا يصل اليك العدو الا في سـفـينةاو على قنطوة على دجلة وفرات . فبناها اربع قطع مدينة السلام ، وبادوريـا والوصـافة وموضع دار (الخلافة) اليوم . وكانت احسن شيءٌ للمسلمين واجـل بلد ، وفوق ما وصفنا حتى ضعف امر الخلفاء فاختلت وخف اهلهـا فأمـا المدينة فخراب . . . اعمر موضع بها قطيعة الربيع والكرخ في الجانب الغربـي

وفي الشرقي باب الطاق وموضع دار الامير والعمارات والاسواق بالغربي اكثر والجسر عند باب الطاق الى جانبه بيمارستان بناه عضد الدولة . . . . وهي في كل يوم الى ورا واخشى انها تعود كسامرا مع كثرة الفساد والجهل والفسق وجور السلطان . . . وانهار الفرات تقلب في دجلة في جنوبها وما حاذى المدينة وما شماليها دجلة حسب . وتجري في هذه الشعب الفراتية السفن الى الكوفة وفي دجلة الى الموصل . . . ولما اراد المنصور بناء مدينة السلام احضر اكبر من عرف اهل الفقه والعدالة والامانة والمعرفة بالهندسة وكان فيهم ابو حنيفة النعمان ابن ثابت بن ارطاة وحشر الصناع والفعلة من الشام والموصل والجبل وسائر اعماله وأمر بخطّها وحفر الاساسات في سنة ١٤٥ وتمت في سنة ٤٩ . وجعل عرض السور من اسفل خمسين ذراعاً وجعلها بثمانية ابواب ابواب اربعة داخلة صغار واربعة خارجة كبار باب البصرة وباب الشام وباب خراسان وباب الكوفة . وجعل الجامع والقصر وسطها . ووجدت في بعض خزائن الخلفاء ان المنصور انفق على مدينة السلام اربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثلاثين درهماً) .

الاصطخرى

واما مدينة السلام بغداد فهي محدثة في الاسلام لم يكن بها عمارة . وابتنى المنصور المدينة في الجانب الغربي وجعل حولها قطايع لحاشيته ومواليه مثل قطيعة الربيع والحارثية (الحوبية خطأ) وغيرهما ثم عمرت فلما كان في أيام المهدي جعل معسكره في الجانب الشرقي فسمى عسكر المهدي ثم عمرت بالناس والبنيان وانتقلت الخلافة الى الجانب الشرقي . وتفترش قصور الخلافة وبساتينها من بغداد الى نهر بين فرسخين على جدار واحد حتى يتصل من نهر بين الى شط

الدجلة ثم يتصل البنيان بدار الخلافة مرتفعاً على الدجلة الى الشماسية نحو خمسة اميال ويحاذى الشماسية في الجانب الغربي الحربية فيمتد نازلاً على الدجلةالى آخر الكرخ ويسمى الشرقي باب الطاق وتسمى الرصافة وتسمى عسكر المهدي فمن سماها جانب الطاق نسبة الى رأس الطاق وهو موضع السوق الاعظم ، ومن نسبة الى الرصافة نسبة الى قصر كان الرشيد بناه بقرب مسجد الجامع بها ومن نسبة الى عسكر المهدي فان المهدي كان عسكره في هذا الجانب بحذا مدينة جعفر وبها مسجد جامع في (اربعة) مواضع من مدينة المنصور وفي جانب الطاق وفي دار الخلافة وتتصل العمارة والبنيان بكلواذى وبها مسجد جامع فلو عد من جملة بغداد جاز . وقد عقد بين الجانبين على الدجلة قريب من وسطها جسر من سفن ويكون من باب خراسان الى ان يبلغ الجسر ويبلغ باب الياسرية وذلك عرض الجانبين نحو خمسة اميال واعمر بقعة فيها الكرخ وبها مساكن التجار ثم صار من بعد ذلك الكرخ اقل عمارة وأكثر خراباً لانتقال العمارةالى الجانب الشرقي ويعرف اليوم بنهر معلى فاما الاشجار والأنهار فقد كانت من ماء النهروان ثامرا يرتفع اليها من الدجلة . . واما الجانب الغربي فقد سيق اليها من الفرات نهر عيسى من قرب الانبار تحت قنطرة دِمِمّا وتنجلب من هذا النهر صبابات تجتمع فتصير نهراً سمى الصراة وتنفجر منها انهار فيها عمارات الجانب الغربي ويقع ما تبقى من الصراة الصغيرة والكبيرة. وينتهى الى آخر نهر عيسى الى الدجلة في جوف مدينة بغداد .

ابن حوقل

(ومدينة السلام محدثة في الاسلام ابتناها ابو جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل حواليها قطائع لحاشيته ومواليه وأتباعه كقطيعة الربيع والحربية وغيرهما ثم عمرت وتزايدت فلما ملكها المهدي جعل معسكره في الجانب

الشرقي فسمي عسكر المهدي وتزايد بالناس والبنيان وكثرت عمارتهم وانتقل اسم الخلافة الى الجانب الشرقي ودار من بيده حال من اسم المملكة وعمل الى أسفل هذا الجانب بالمخرم واستحدث الدار التي في اسفلها للسلطان وليس بما وراءها بنيان للعامة متصل وتتصل قصور السلطان وبساتينها من بغداد الى نهر بين فرسخين على جدار واحد ثم يتصل من نهر بين الى شط دجلة ويتصل البنيان بدار خلافتهم مرتفعاً على دجلة الى الشماسية نحو خمسة اميال وتحاذى من الجانب الغربي الحربية فيمتد نازلاً على دجلة البنيان الى آخر الكرخ ويسمى الجانب الشرقي منها جانب باب الطاق وجانب الرصافة ويسمى عسكر المهدي لانه كان عسكر بحذاء مدينة ابي جعفر المنصور ويسمى الجانب الغربي جانب الكرخ وبها مساجد للجمعة وصلاتها خاصة في اربعة مواضع منها فمنها من الجانب الغربي الذي بمدينة ابي جعفر وبالرصافة جامع آخر لاهل باب الطاق وفي دار السلطان ايضاً جامع يحضره الخاصة والعامة ومسجد براثا من الجانب الغربي واستحدثه أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه وتتصل عمارة الجانب الشرقي من اسفل دار الخلافة بكلواذى وهي ايضاً مدينة قصدة فيها مسجد جامع ولو عد في جملة بغداد لجاز لان كثيراً من اهلها يصلون فيه و بين الجانبين في وقتنا هذا جسر بقرب باب الطاق وكانا اثنين لعبر المجتازين ولما بان النقص عليهما عطل احدهما لبيان الاختلال وهلك اكثر محالها وذلك أنه كان من باب خراسان عمارة الى ان تبلغ الجسر وتمتد الى باب الياسرية من الجانب الغربي وعرضها فقد اختل ايضاً من الجانبين جميعاً نحو خمسة اميال ونقص وهلك منه الكثير وأعمر بقعة بها اليوم الكرخ وجانبه لان اهل الياسرية ومعظم مساكن التجار هناك .

فاما الاشجار والانهار التي من الجانب الشرقي ودار الخلافة فانها من ماء النهروان وثامرا وليس يرفع اليها من دجلة الا شيء يقصر عن العمارة واما

الجانب الغربي فيشتق اليه من الفرات نهر عيسى من قوب الانبار تحت قنطرة دمما وتتحلب من هذا النهر صبابات تجتمع فتصير نهراً يسمى الصراة يفضي ايضاً الى بغداد (عند المحلة المعروفة بباب البصرة) وعليه عمارات كثيرة للجانب الغربي وتنفجر منه انهار كثيرة لعمارات الناحية ويقع ما يبقى من ماء الصراة الصغيرة والكبيرة فيما يجاور نهر عيسى من بغداد في نحو نصف المدينة وعليها كثير من مساكنهم ودورهم وبساتينهم فاما نهر عيسى فان السفن تجري فيه من الفرات الى ان يقع في دجلة والصراة فيها حواجز وموانع من جرى السفن بسكور ودوال فيها تنتهي السفن فيها الى قنطرتها ثم يحول مايكون فيها فيجاوز به ذلك الحاجز الى سفن غيرها وبين بغداد والكوفة سواد مشتبك غير متميز تخترق اليه انهار من الفرات .

بلد ـ من ديار ربيعة

العزيزي (بلد على دجلة ومنها الى الموصل ستة فراسخ) .

الاصطخرى (وبلد مدينة صغيرة على غربي دجلة وبها ماء جار سوى دجلة وشجر وزرع ومباخس كثيرة) .

ابن حوقل (كانت مدينة كثيرة الغلات والاحوال والجهاز والمشايخ المذكورين بالعراق في حسن اليسار وسعة الاحوال . (ثم يقول) وكان لبلد في ظاهرها بين غربها وشمالها مكان يعرف بالاوسل نزه كثير الشجر والثمر والخضر والفواكه والكووم) .

تكريت ـ من الجزيرة

ابن حوقل (وقوب تكريت يشتق نهر الدجيل الذي يسقى سواد سامّرا الى قوب بغداد) .

ابن حوقل (ومدينة تكريت على غربي دجلة واكثر اهلها نصارى ، مطلّة على جبل عظيم شاهق ، وعلى ظهر هذا الجبل منها الموضع المعروف بالقلعة ، وكانت حصناً ذا مساكن ومحالّ يشملها سور حصين ، وهي قديمة ازلية ، وتجمع سائر فرق النصارى ، وبها من البيع والاديرة القديمة التي تقارب عهد عيسى عليه السلام وايام الحواريين لم تتغير ابنيتها وثاقةً وجلداً . ومن اعظم بيعة بها واقدمها بيعة الخضراء . وابنيتهم بالجص والحجر والآجر والحصى . وفي اسفل تكريت يشق نهر الدجيل الآخذ من دجلة على بعض مساكن تكريت وفي فنائها ماراً الى سر من رأى فيعمره الى بغداد) .

تل بني سيار

ابن حوقل (مدينة كانت صغيرة وكان اكثرها للعباس بن عمرو الغنوي وقومه فخربت في مدة ادركتها ثم عمرت وقد عادت الى الخراب حالها بعد ان تراجع اليها اهلها وهي على مرحلة من رأس العين واتصل خراب تل بني سيّار بخراب باجروان) .

جزيرة ابن عمر - من الجزيرة

الاصطخرى (فهي مدينة صغيرة على غربي دجلة لها اشجار ومياه) .

ابن حوقل (وجزيرة ابن عمر مدينة صغيرة لها اشجار وثمار ومياه ومرافق وخصب وعليها سور بينها وبين الموصل ثلاثون فرسخاً) .

ثم يقول (وهي فرضة لارمينية وبلاد الروم ونواحي ميافارقين وارزن تصل منها الى الموصل المراكب مشحونة بالتجارة كالعسل والسمن والمنّ والجوز واللوز والبندق والزبيب والتين وغير ذلك من الانواع (ثم يقول) والجزيرة متصلة بجبل ثمانين وباسورين وفيشابور وجميعها في الجبل الذي منه جبل

الجـودى متصل بآمد من جهة الشعور) .

المقدسي (بلد كبير يدور عليه الماء من ثلاثة جوانب ودجلة بينها وبين الجبـل وهي طيبة نزيهة بناؤهم حجارة شرقي دجلة وحلة في الشتاء) .

الحديثة على دجلة ـ من الجزيرة

العزيزي (ومن تحت حديثة الموصـل يصب الزاب الكبير الى دجلـة وبينهـا وبين الموصل اربعة عشـر فرسـخاً) .

ابن حوقل (ومن اسافل الموصل مدينة تعرف بالحديثة بينها تسع فراسـخ كثيرة الصيود واسعة الخير في ضمن الموصل عملها وبالموصل تجتبي اموالها ولها عامل بذاته) ثم يقول (وبمدينة الحديثة منهامطاحن تسمى بالعروب عداد تعمـل في وسط دجلة) .

الحديثة على الفرات

ابن حوقل (والحديثة لها جامع واسواق واهل لهم عدد) .

حران من ديار مضر

قال ابن حوقل (وهي مدينة الصابئين وبها سدنتهم السبعة عشر وبها تل عليـه مصلى للصابئين يعظمونه وينسب الى ابراهيم وهي قليلة الماء والشجر) .

قال في العزيزى (والجبل منها في سمت الجنوب والشرق على فرسـخين وتربتها حمراء وشرب اهلها من قناة تجري من عيون خـارج المدينة ومن الآبـار وهي والرقة من ديار مضر) .

ابن حوقل (وحرّان مدينـة تلي الرقـة في الكبر وهي مدينـة الصابئين وبهـا سدنتهم ولهم بها طربال كالطربال الذي بمدينة بلخ عليه مصلى الصابئين و ينسبوه الى ابراهيم وهي بين تلك المدن قليلة الماء والشجر وزروعها مباخس و كـان لهـا

غير رستاق عظيم وكورة جليلة ، وهي مدينة في بقعة تحيف بها جبل مسيرة يومين في مثلها وجميعها مستواة) .

المقدسي (مدينة نزيهة وعليها حصن من حجارة على عمل ايليا في حسن البناء بها قناة لا يعلم من اين تقبل ، والجامع متطوف وسقى مراعيهم من آبار وهي جيدة الاقطان وبصحة موازينهم تضرب الامثال) .

ثم يقول (ومن حران القبيط وعسل النحل في اذن والقطن والموازين) .

حصن مسلمة

ابن حوقل (فان مسلمة بن عبد الملك اتخذه وكانت طائفة من بني امية تسكنه من تلقاء الفرات وفي حاجرة وكان شراب اهله من السماء وارضه مباخس) .

حلوان

المقدسي (أما حلوان فمن مدنها خانقين ، زبوجان ، شلاشان ، الجامد ، الحو ، السيروان ، بندنيجان) .

ثم يقول (قصبة صغيرة سهلية جبلية ، يحيط بها بساتين واعناب وتين ، قريبة من الجبال ولها سوق طويل ، وحصن عتيق ، ونهر صغير قهندز فيه الجامع ولها ثمانية دروب درب خراسان درب الباقات (الباقان) ، درب المصلى درب اليهود ، درب بغداد ، درب يرقيط درب اليهودية درب ماجكسان ،وثم كنيسة لليهود يعظمونها خارج البلد من الجص والحجارة) .

الاصطخرى (وأما حلوان فانها مدينة عامرة ليس بارض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى والحيرة مدينة اكبر منها واكثر ثمارها التين وهي بقرب الجبل وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها وربما سقط بها

الثلج فأما جبلها فان الثلج يسقطعليهدائماً) .

الحيرة

الاصطخرى (والحيرة مدينة جاهلية طيبة التربة مفترشة البناء كبيرة الا انها حوت من الاهل لما عمرت الكوفة . وترابها وهواها اصح من الكوفة وبينها وبين الكوفة نحو فوسخ) .

ابن حوقل (كما جاء في الاصطخرى) .

العزيزي (مدينة قديمة على ثلاثة اميال من الكوفة وكانت منازل آل النعمان بن المنذر وبها تنصر المنذر بن امرئ القيس وبني بها الكنائس العظيمة والحيرة على موضع يقال له النجف زعم الاوائل ان بحر فارس كان يتصل به وبينهما مسافة بعيدة) .

الحانوقة

ابن حوقل (وهي مدينة لطيفة رزحة الحال وقتنا هذا ابتناها مالك بن طوق صاحب الرحبة) .

دارا في الجزيرة

الاصطخرى (وأما دارا فهي مدينة صغيرة نزهة تشتمل على مياه جارية واشجار وزروع ولها مباخس وهي على سفح جبل) .

ابن حوقل (مدينة ازلية كانت للروم طيبة في نفسها كثيرة الغلات والخيرات والخصب في جميع وجوه الخصب من المآكل والمشارب) .

الدالية

ابن حوقل (مدينة الدالية مدينة بشط الفرات صغيرة من غو. الفرات) .

الدسكرة

الاصطخرى (والدسكرة بها نخيل وزروع عامرة وخارجها حصن من طين فارغ وانما هي مزرعة يقال ان الملك كان يقيم هناك في بعض فصول السنة فسميت دسكرة الملك لذلك) .

العزيزي (الدسكرة قديمة بها منازل الملوك من الفرس وابنية عجيبة وآثار قديمة ومنها الى مدينة جلولاء ستة فواسخ) .

رأس عين من ديار ربيعة وتسمى عين وردة

ابن حوقل (ويخرج منها فوق ثلثمائة عين كلها صافية ويصير من هذه الاعين نهر الخابور) .

قال في العزيزي (ورأس عين تسمى عين وردة وهي اول مدن ديار ربيعة من جهة ديار مضر وهي رأس ماء الخابور) .

الاصطخري (ورأس عين مدينة على مستوى ، وارضها الغالب عليها القطن ويخرج منها زيادة على ثلاث مائة عين كلها صافية تحكي ما تحتها على قامات فتجتمع مياهها حتى يصير منها نهر الخابور الذي يقع الى قرقيسياء ومسافة هذا النهر نحو عشرين فرسخاً قرى ومزارع) ثم يقول (ورأس عين مدينة اكبر من كفر توثا ولهم زروع واشجار مستغلة عن البنيان على سنن هذه المياه وهي خصبة كثيرة المباخس) .

ابن حوقل (وكانت رأس العين مدينة ذات سور من حجارة نبيل وكان داخل السور لهم من المزارع والطواحين والبساتين ما كان يقوتهم) .

ثم يقول (وكان يسكنها العرب وبها لهم خطط وفيهم ناقلة من الموصل وفيها من العيون ما ليس في بلد من بلدان الاسلام وهي اكثر من ثلاثمائة عين

ماء جارية كلها صافية يبين ما تحت مياهها في قصورها على اراضيها وفيها غير عين لا يعرف قرارها وغير بئر عليها شبابيك الحديد والخشب) ثم يقول (وتجتمع هذه المياه حتى تصير نهراً واحداً ويجري على وجه الارض فيعرف بالخابور ويقع الى نواحي قرقيسياء وكان عليه لاهل رأس العين نحو عشرين فرسخاً قرى ومزارع وكان لهم غير رستاق وناحية كبيرة كثيرة الضياع مباخس واعزاء في ضياعها ومزارعها فلم يبق بالقصبة لهم الا نُويْس) .

الوحبة (بالفتح) من ديار بكر

العزيزي (والوحبة بينها وبين قرقيسياء ثلاثة فراسخ) .

ابن حوقل (ورحبة مالك بن طوق اكبر منها) اي اكبر من الخانوقة(وهي كثيرة الشجر والمياه في شرقي الفرات وقد عراها الاختلال وهي ذات سور صالح ولها نخيل وثمر وسقى كثير في جميع الغلاة) .

الرقة

الرقة من ديار مضر وقيل من ديار بكر

ابن حوقل (الرقة اكبر مدن ديار بكر) لست ادري من اين جاء بها مع انها في ديار مضر على الوجه الصحيح ولعل ذلك تصحيف .

ابن حوقل (واجل مدينة لديار مضر الرقّة وهي والرافقة مدينتان كالمتلاصقتين وكل واحدة بائنة من الاخرى باذرع كثيرة وفي كل واحدة منها مسجد جامع وهي على شرقي الفرات وكان لهما عمارة واعمال ورساتيق وكور فقلّ حظهما من كل حال ، وكانت خصبة رخصة الاسعار حسنة الاسواق وفي أهلها ولاء لبني امية شديد) .

المقدسي (قصبة ديار مضر على الفرات بحصن عريض يسير على متنه فارسان

غير كبيرة ولها بابان ، غير انها طيبة نزهة قديمة الخطّة حسنة الاسواق كثيرة القرى والبساتين والخيرات ومعدن الصابون الجيد والزيتون ، ولها جامع عجيب وحمامات طيبة قد ظللت اسواقها وبرقت قصورها وانتشر في الاقليمين ذكرها فالشام على تخمها والفرات على جنبها ، والعلم كثير بها ، إلا أن الاعراب محيطة بها والطريق اليها صعبة ، والرقة المحترقة قريبة منها قد خفّت وخربت . والرافقة هي ربض الرقة الجامع في الصناعة ، وجامع الرقة في البزازين فيه شجرتا عناب وشجرة توت وبالقرب مسجد معلق على عمود) ثم يقول(و في الرقة الصابون والزيت والاقلام) .

الرها من ديار مضر

قال في العزيزي (الرها مدينة رومية عظيمة فيها آثار عجيبة وهي بالقرب من قلعة الروم من الجانب الشرقي الشمالي من الفرات) .

ابن حوقل (ومدينة الرها في شمال هذه البقعة) المنطقة التي تحيط بحرّان (وكانت وسطة من المدن والغالب على اهلها النصارى وبها زيادة ثلاثمائة بيعة ودير ذي صوامع فيه رهبانهم وبها البيعة التي ليس للنصرانية اعظم ولا ابدع صنعة منها ولها مياه وبساتين وزروع كثيرة نزهة) .

سامرا

العزيزي (ومن مدينة سر من رأى الى عكبرا اثنى عشر فرسخاً وهي على شاطئ دجلة الشرقي وهي بلد صحيح الهواء والتربة وليس فيها عامر اليوم سوى مقدار يسير كالقرية) .

الاصطخرى (وأما سامّرا فانها كلها في شرقي دجلة وليس معها في الجانب الشرقي ماء جار لكن عماراتها وزروعها واشجارها فيما بقى بها من غربي دجلة

وسامرا مدينة اسلامية ابتدأها المعتصم وتممها المتوكل ومكثت برهة دار خلافة وهواؤها وثمارها اصح من بغداد) .

المقدسي (أما سامّرا فمن مدنها الكرخ ، عكبرا ، الدور ، ا.لجامعين؟؟ ، بّت ، راذانان ، قصر الجص ، جوى ، أيْوانا ، بريقا ، سندية ، راقفروية ، دمما ، الانبار ، هيت ، تكريت ، السنّ) .

ثم يقول (كانت مصراً عظيماً ومستقر الخلفاء في القديم اختطها المعتصم وزاد فيها بعده المتوكل و صارت مرحلة و كانت عجيبة حسنة حتى سميّت سرور من رأى ثم اختصر فقيل سُرْ مرى وبها جامع كبير كان يختار على جامع دمشق قد لبست حيطانه بالمينا وجعلت فيه اساطين الرخام وفرش به وله منارة طويلة وامور متقنة ، وكانت بلداً جليلاً والآن قد خوبت يسير الرجل الميلين والثلاثة لا يرى عمارة وهي من الجانب الشرقي وفي الغربي بساتين . . فلما خوبت وصارت الى ما ذكرنا سميت ساء من رأى ثم اختصر فقيل سامرا) .

ابن حوقل (ومدينة سر من رأى في وقتنا هذا مختلة واعمالها وضياعها مضمحلة قد تجمع اهل كل ناحية منها الى مكان لهم به مسجد جامع وحاكم وناظر في امورهم وصاحب معونة يصرفهم في مصالحهم وكانت مدينة استحدثها ابو اسحق المعتصم ابن الرشيد طولها سبعة فراسخ على شرقي دجلة وكان شرب اهلها منها وليس بنواحيها ماء يجري الا انهار القاطول التي تجري بالبعد منها الى سواد بغداد والذي يحيط بها فبرّية وعمارتها ومياهها واشجارها في الجانب الغربي بحذائها ممتدة والمواضع التي ذكرتها مداداً هي مدن قائمة بنفسها (. . ثم يقول) وهي اسلامية ولما ابتدأ بناءها المعتصم استتمه المتوكل وهواؤها وثمارها أصح من ثمار بغداد ولها نخل وكروم وغلات تحمل

الى مدينة السلام) .

العزيزي (ومن مدينة سر من رأى الى عكبرى اثنا عشر فرسخاً وهي على شاطئ دجلة الشرقي وهو بلد صحيح الهواء والتربة وليس فيها عامر اليوم سوى مقدار يسير كالقرية) .

سروج

ابن حوقل (وسروج رستاق له مدينة خصبة تعرف بسروج (ايضاً) في شمال طريق حرّان الى جسر منبج صحيحة خصبة ذات سور كثيرة الاعناب والفواكه والزبيب ويعمل من زبيبها لكثرته الربّ ويتخذ منه الناطف وهي من حران على يوم) .

السن

العزيزي (ومدينة السنّ على شاطئ دجلة وهي عامرة وعندها يصب الزاب الاصغر الى دجلة وبينها وبين الحديثة عشرة فراسخ) .

ابن حوقل (والسنّ مدينة لطيفة بينها وبين تكريت بضعة عشر فرسخاً عليها سور قد خرب اكثره وفي اهلها جور وشرّ وبينهم هنات وضغائن . وبينها وبين مدينة البوازيج اربعة فراسخ) .

سنجار من ديار ربيعة

ابن حوقل (وسنجار مدينة في وسط برية ديار ربيعة بالقرب من الجبال وليس بالجزيرة بلد فيه نخل غير سنجار) .

الاصطخرى (فأما سنجار فانها مدينة في وسط برية ديار ربيعة بقرب جبل ينسب الى سنجار وبها نخيل وليس بالجزيرة بلد به نخل سوى سنجار الاان يكون على الفرات وبهيت والانبار وتل أعفر) .

ابن حوقل (ومدينة سنجار على تسعة فراسخ من بلد وهي في وسط البرية وفي سفح جبل خصب ولها انهار جارية وعيون مطرّدة واسقاء ومباخس وضياعا قويبة الحال وعليها سور من حجر . . . . . وبها مع رخص اسعارها وكثرة خيرها وفواكهها الصيفية فواكه شتوية مما يكون اختصاصه في بلاد الصرود كالسماق والجوز واللوز والزيتون والاترج والسمسم والرمان الكبير المخفف حبه الدائم الى الطرق والنواحي جهازه وحمله (ثم يقول) وليس بالجزيرة مدينة ذات نخل في وقتنا هذا اكثر من سنجار الا ان يكون على الفرات ونواحي هيت والانبار) .

سورا

المقدسي (سورا مدينة بها فواكه كثيرة واعناب آهله) .

ابن حوقل (وهي مدينة مقتصدة ونهر كثير الماء وليس للفرات شعبة اكبر منه وينتهي الى سائر سواد الكوفة ويقع الفاضل منه الى بطايح الكوفة وسورا هذه بين تلك النواحي اكثرها كروماً وأشوبة) .

شمشاط من ديار مضر

ابن حوقل (هي ثغر الجزيرة) .

عانة من الجزيرة

ابن حوقل (وعانة مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج الفرات قد احاط بها الماء) .

عربان

المقدسي (وأما ناحية الخابور فقصبتها عربان وهي تلّ رفيع حالها ذات بساتين والاسعار بها رخيصة ولهم مزارع كثيرة) .

ابن حوقل (وهي مدينة لطيفة كثيرة الاقطان وثياب القطن تحمل منها وتجهز الى الشام وغيرها وعليها سور صالح منيع) .

عبادان

المقدسي (عبادان مدينة في جزيرة بين دجلة العراق ونهر خوزستان على البحر وليس وراءها بلد ولا قرية الا البحر ، فيها رباطات وعباد صالحون ، وأكثرهم صنّاع الحصر من الحلفاء غير ان الماء بها ضيق والبحر عليها مطيف).

قرقيسياء من ديار مضر

العزيزي (وقرقيسياء مدينة شرقي الفرات والخابور الذي يخرج من رأس عين فيصب الى الفرات قريباً منها وهي مدينة الزبّاء صاحبة جذيمة الابرش ، وبها عمارة) .

ابن حوقل (وأما قرقيسياء فمدينة على الخابور ولها بساتين واشجار كثيرة وفواكه وهي في نفسها نزهة ويجلب من فواكهها وفواكه الخابور الى العراق في الشتاء وان كان الاختلال قد شابها وبينها وبين مدينة الخالوقة يومان) .

القادسية

المقدسي (مدينة على سيف البادية ايّام الحاج ، ويحمل اليها كل خير لها بابان وحصن طين وقد شق لهم نهر من الفرات الى حوض على باب بغداد وثم عيون عذيبية وماء آخر يجرونه عند باب البادية ايام الحاج وهي سوق واحد الجامع فيه).

ابن حوقل (والقادسية مدينة على شفير البادية صغيرة ذات نخيل ومياه ويزرع بها الرطاب الكثيرة ويتخذ منه القت علفاً لجمال الحاج وغيرها وليس للعراق بعدها من ناحية البادية وجزيرة العرب ماء يجري ولاشجر) .

الاصطخرى (والقادسية والحيرة والخورنق هي على شرق البادية فيما يلي المشرق والنخيل والانهار والزروع وهي والكوفة في اقل من مرحلة) .

قصر بن هبيرة

ابن حوقل (وليس بين بغداد والكوفة مدينة اكبر منها وهي بقرب نهر الفرات الذي هو العمود ، ويطلع اليها هناك عن يمين وشمال انهار مفترقة ليست بكبار الا انها تعمهم لحاجتهم وتقوتهم وهي نواحي السواد) .

الكوفة

العزيزي (والكوفة في القدر كنصف بغداد وقبر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه بالقرب منها عليه مشهد جليل يقصده الناس من اقطار الارض) .

من الترتيب (سميّت الكوفة لاستدارة بنائها أخذاً من قول العرب رأيت كوفاناً اذا رأو رملة مستديرة وقيل لاجتماع الناس اخذاً من قولهم تكوف الرحل اذا ركب بعضه بعضاً .)

المقدسي (فأما الكوفة فمن مدنها حمّام ابن عمر ، الجامعين ، سوار ، النيل القادسية ، عين التمر) .

ثم يقول (الكوفة قصبة جليلة خفيفة حسنة البناء جليلة الاسواق كثيرة الخيرات جامعة رفقة مصرها سعد ابن ابي وقاص ايام عمر وكل رملٍ خالطه حصى فهو كوفة الا ترى الى ارضها وكان البلد في القديم الحيرة وقد خربت ، واول من نزلها من الصحابة علي ابن ابي طالب (ثم يقول) والجامع على ناحية الشرق على اساطين طوال من الحجارة الموصلة بهما حسن والنهر على طرفها من قبل بغداد ولهم آبار عذيبية حولها نخيل وبساتين ولهم حياض وقنى)

ابن حوقل (ومدينة الكوفة قريبة الاوصاف من البصرة وهواؤها اصح وماؤها اعذب وهي على الفرات وبناؤها كبناء البصرة ومصرها سعد ابن ابي وقاص وهي خطط لقبائل العرب الا انها خراج بخلاف البصرة لان ضياع الكوفة قديمة ازلية وضياع البصرة احياء موات في الاسلام (ثم يقول) وبالكوفة قبر امير المؤمنين علي عليه السلام ويقال انه بموضع يلي زاوية جامعها وأخفى من اجل بني امية خوفاً عليه وفي هذا الموضع دكان علاف ويزعم اكثر ولده أن قبره بالمكان الذي ظهر فيه قبره على فرسخين من الكوفة وقد شيد ابو الهيجاء عبد الله ابن حمدان هذا المكان وجعل عليه حصاراً منيعاً ابتنى على القبر قبة عظيمة مرتفعة الأركان من كل جانب لها ابواب وسترها بفاخر الستور وفرشها بثمين الحصر السامان (السامانية (وقد دفن في هذا المكان المذكور جلة اولاده وسادات آل ابي طالب من خارج هذه القبة وجعلت الناحية مما دون الحصار الكبير توباً لال ابي طالب . والكوفة في هذا الوقت واعمالها وسوادها مضافة الى ضمان مدينة السلام ومرفوعة اعمالها الى دواوينها) .

الاصطخرى (وأما الكوفة فانها تقارب البصرة في الكبر وهواؤها أصح وماؤها اعذب وهي على الفرات وبناؤها مثل بناء البصرة ومصرها سعد ابن ابي وقاص وهي ايضاً خطط وقبائل من العرب الاانها خراجية بخلاف البصرة لان ضياع الكوفة جاهلية وضياع البصرة احياء موات في الاسلام) .

ثم يقول (وبالكوفة قبر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، فمنهم من زعم انه مقبور في زاوية على باب مسجد الجامع اخفى من اجل بني امية ورأيت في هذا الموضع دكان علاف ، ومنهم من يزعم انه من الكوفة على فرسخين وعليه قنطرة وآثار مقابر) .

كـــــــربلاء

ابن حوقل (وكربلاء غربي الفرات فيما يحاذى قصر ابن هبيرة وبها قـــبر الحسين بن علي عليهما السلام ولـه مشهد عظيم وخطب في اوقـات من السنـــــة بزيارته وقصده جسيـــــم) .

الاصطخرى (وكفر توثا في مستوى الارض وهي مديـنـة اكبرمن دارا ذات نهر وشجر وزروع ولها مباخس كثيرة) .

ابن حوقل (وكفر توثا بين دارا ورأس العين . مدينة سهلية وكـان حظهـا من كل خيرجزيلاً ووصفها مذ كانت فحســن جميل الى ان اقتحمها الـــــروم وكانت في مستواه من الارض ولها شجر وثمر وزروع وضياع) .

المـدائن

ابن حوقل (فأما المدائن فمدينة صغيرة جاهلية ازلية كسروية آثارها عظيمــــة ومعالمها قائمة وقد نقل عامة ابنيتها الى بغداد وهي على مرحلة ، وكانت مـسكن الاكاسرة وبها ايوان كسرى المشهور ذكره بحديث سطيح وغـيره الى يومنـــــا هذا . وهو ايوان معقود عظيم جسيم من آجر وجص وليس للاكاسـرة أثـــــر ولا أبنية كهـو) .

ثم يقول (والمدائن من شرقي دجلة ومن بغداد على مرحلة ويقال انـه كـان في ايام الفرس قد عقد بها على الدجلة جسر من آجر وليس لذلك اثـر في هــذا الزمان ماردين من ديار ربيعة

ابن قل (وبالقوب من نصيبين جبل ماردين مـن الارض الى ذروته نحــــو من فرسخين وبه قلعة منيعة لايستطاع فتحها عنوة وبها حيات موصوفة تفـوق

الحيات بسرعة القتل ، وهو جبل به جواهر الزجاج (.وقد مر ذكر ذلـــك في نصيبين .

الاصطخري (وبالقرب من نصيبين جبل مـاردين من الارض الى ذروتـــه نحو من فرسخين وبه قلعة منيعة لايستطاع فتحها عنوة وبه حيـات موصوفـــة تفوق الحيات بسرعة القتل وهو جبل به جواهر الزجاج) .

الموصل من الجزيرة

الاصطخرى (وأما الموصل فهي مدينة على غوبي دجلة صحيحة التربـــة والهواء ليس لهم سوى ماء دجلة للشرب وليس لهم من دجلة زرع ولا شجـر الا الشيُ اليسير في عدوة دجلة من شرقيها وزروعهم مباخس وفواكههم تحمـل من سائر النواحي وهي مدينة عامة ابنيتها بالجص والحجارة كثيرة غناء) .

ابن حوقل (أما الموصل فمدينة على غوبي دجلة صحيحة التربـة والهـــواء وشرب اهلها من مائها وفيها نهر يقطعها اتخذه بنو امية في وسطـها وبين مائهـــا ووجـه الارض نحو ستين ذراعاً وزائدة وناقـص ولـم يك بها كثيرشجر ولا بساتين الا التافه القليل اليسير فلما تملك بنو حمدان ورجالهم غرسوا فيها الاشجار وكثرت الكروم وغوزت الفواكه وغوست النخيـل والخضر وبها مسكن سـلطان الجزيرة ودواوينها ومجبي اموالها وارتفاعـها ولها اقليم رساتيق ومدن كثيرة مضافة اليها وارتفاع جبايات زادت على ما كانت عليه في سالف الزمان . .)

ثم يقول (أن الموصل اضعاف اعمال نصيبين في فسحة الاعمال وكـــثرة الضياع وعظم المحل وغزارة السكان واهل الاسواق ، اذ كـانت اسواقهـــا واسعة واحوالها في الشرق والفخم ظاهرة وهي مدينة ابنيتها بالجص والحجـارة كبيرة غناء واهلها عرب ولهم بها خطط واكثرهم ناقلة الكوفة والبصرة وكـانت

من عظم الشأن بصورة اكابر البلدان وكان بها لكل جنس من الاسواق الاثنان والاربعة والثلاثة مما يكون في السوق المائة حانوت وزائد وبها من الفنادق والمحال والحمامات والرحاب و الساحات والعمارات ما دعت اليها سكان النائية فقطنوها وجذبتهم اليها برخصها وميرها وصلاح اسعارها فسكنوها ، وهي فرضة لاذربيجان وارمينية والعراق والشام ولها بواد واحياء كثيرة تصيّف في مصايفها وتشتو في مشاتيها من احياء العرب وقبائل ربيعة ومضر واليمن واحياء الاكراد كالهذبانية والحميدية واللارية وكانت بها بيوت فاخرة وقوم اهل مروؤة ظاهرة (ثم يقول . . (وللموصل نواح عريضة وبساتين عظيمة وكور كثيرة غزيرة الاهل والقرى والقصور والمواشي الى غيرذلك من اسباب النتاج والسائمة من الاغنام والكراع) .

ميافارقين من الجزيرة

ابن حوقل (وميافارقين بين الجزيرة وارمينية وبعضهم يجعلها في الجزيرة) .

نينوى

المقدسي (ونونوى بقرب الموصل وهي مدينة يونس ابن متي ، عليها حصن قد اقبله الريح وهي الان مزارع على جانب نهر الخوصر) .

ابن حوقل (وكانت به (رستاق نينوى) مدينة في سالف الزمان تجاه الموصل في الجانب الشرقي من دجلة آثارها بينة واحوالها ظاهرة وسورها مشاهد وكانت البلدة التي بعث الله تعالى الى اهلها يونس ابن متى عليه السلام) .

نصيبين ـ قاعدة ديار ربيعة

العزيزى (ونصيبين قصبة ديار ربيعة ونهرها الهرماس وبها عقارب قاتلة) .

الاصطخرى (فان انزه بلد بالجزيرة واكثرها خضر بلد نصيبين ، وهي مدينة كبيرة في مستوى من الارض ومخرج مائها من شعب جبل يعرف ببالوسا

(بالوصا) وهو انزه مكان بها حتى ينبسط في بساتينها ومزارعها ولهم مع ذلك فيما بعد من المدينة مباخس كثيرة وبها دير عظيمة وحولها ديارات وصوامع للنصارى كثيرة وبها عقارب كبيرة قاتلة موصوفة) .

ابن حوقل (وكان من اجل بقاع الجزيرة واحسن مدنها واكثرها فواكه ومياهاً ومنتزهات وخضرة نضرة الى سعة غلات في الحبوب والقمح والشعير والكروم الرائعة الزائدة على حد الرخص وهي مدينة كبيرة في مستواة من الارض ومخرج مائها من شعب جبل يعرف ببالوسا وهوانزه بها حتى ينبسط في بساتينها ومزارعها ويدخل الى كثير من دورها ويغرق البرك التي في قصورها وكان لهم مع ذلك فيما بعد من المدينة ضياع ومباخس كبار جليله عظيمة غزيرة السائمة والكراع دارة الغلات وقلايات تقصد للنزهة وتنتج للفرحة والفرج . ولم تزل على ما ذكرته منذ اول الاسلام معروفة بكثرة الثمار وارخص الاسعار تتضمن بمائة الف دينار الى سنة ثلاثين وثلاثمائة) .

ثم يقول (وبنصيبين عقارب قاتلة موصوفة مشهورة ، وبالقرب منها جبل ماردين ومن قرار الارض الى ذروته نحو فرسخين وعليه قلعة (لحمدان بن الحسن بن عبدالله بن حمدان) تعرف بالباز الاشهب لايستطاع فتحها عنوة وبنواحيها حيات موصوفةوتفوق الحيات في سرعة القتل ومضاء المنية وبجبل ماردين جوهر للزجاج الجيد ويحمل منه الى سائر بلدان الجزيرة والعراق وبلد الروم فيفضل على ما سواه بجوهر ية فيه) .

واسط

ابن حوقل (ومدينة واسط على جانبي دجلة ودجلة تشقها بنصفين والنصفان متقابلان بينهما جسر سفن يعبر عليه من اراد من احد الجانبين للاخر . وفي

كل جانب مسجد جامع وهي مدينة محدثة في الاسلام استحدثها الحجاج ابن يوسف وهي مدينة يحيط بحدها الغربي البادية بعد مزارع يسيره وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع واصح هواء من هواء البصرة وليس لها بطائح ولها ارض واسعة ونواح فسيحة وعمارة متصلة وبها قوام مدينة السلام) .

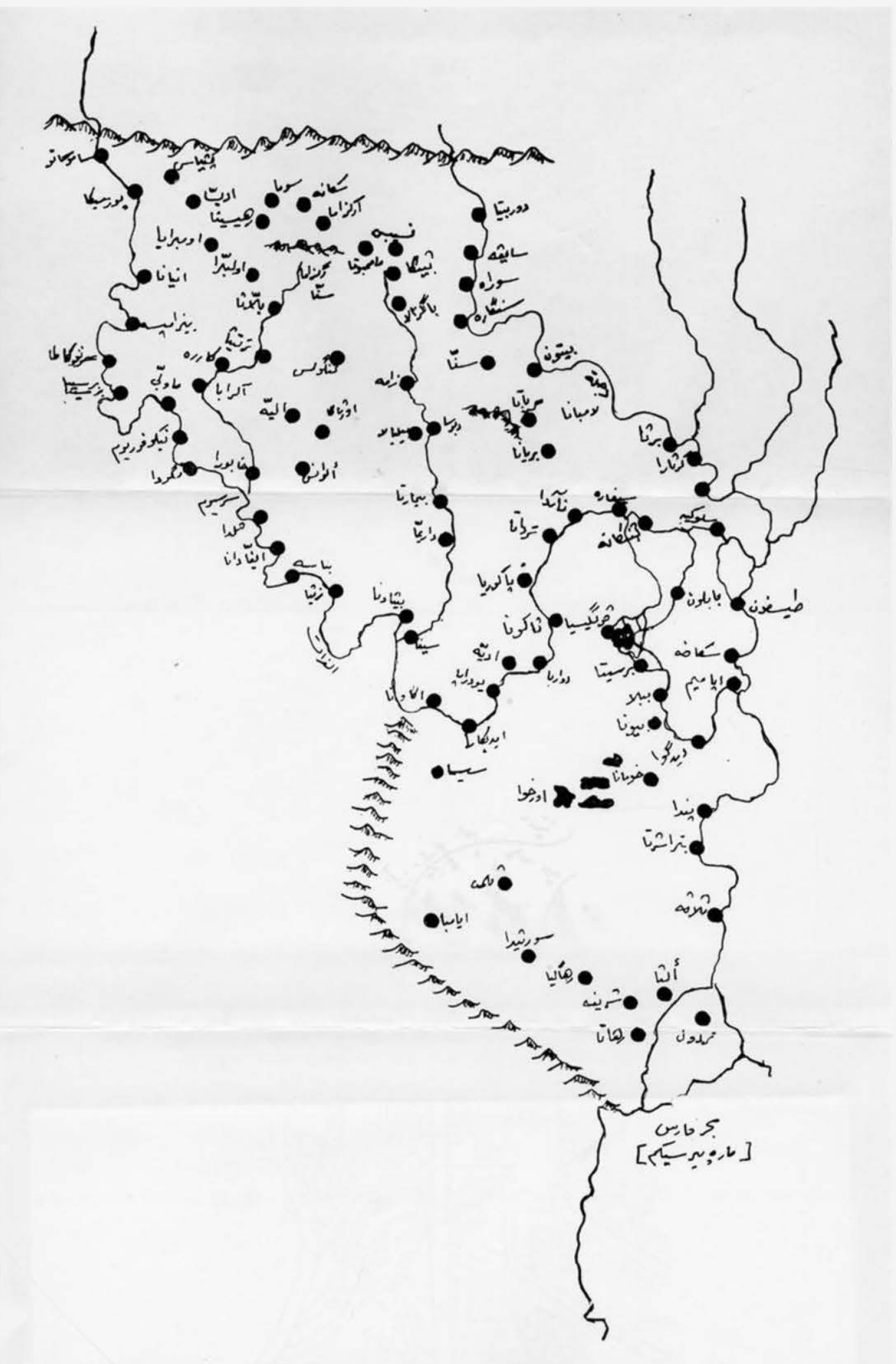
المقدسي (واما واسط فمن مدنها فم الصلح ، درمكان ، قراقبة ، سيادة باذبين السكر ، الطيب ، قرقوب ، قرية الرمل ، نهر تيري ، لهبان ، بسامية اودسة (ثم يقول) قصبة عظيمة ذات جانبين وجامعين وجسر . بينهما كثيرة الخير ومعدن السماه ، جامع الحجاج وقبته في الغربي من طرف الاسواق بعيد عن الشط . . اختطها الحجاج وسميت واسط لانها بين قصبات العراق وبين الاهواز . رفقة صحيحة الهواء عذبة الماء حسنة الاسواق واسعة السواد وقد جعل في طرفى الجسر موضعان يدخل فيهما السفن ، وفيهم ظرف وسائر مدنها صغار مختلة اعمرها الطيب وقرقوب) .

الاصطخرى (وأما واسط فانها نصفان على شط الدجلة تتقابلان بينهما جسر من سفن في كل جانب منها مسجد جامع وهي محدثة في الاسلام بناها الحجاج بن يوسف الثقفي ويحيط بحدها الغربي البادية بعد مزارع يسيرة . وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع وهي اصح هواء من البصرة وليس بها بطايح وارضها ورساتيقها متصلة معمورة) .

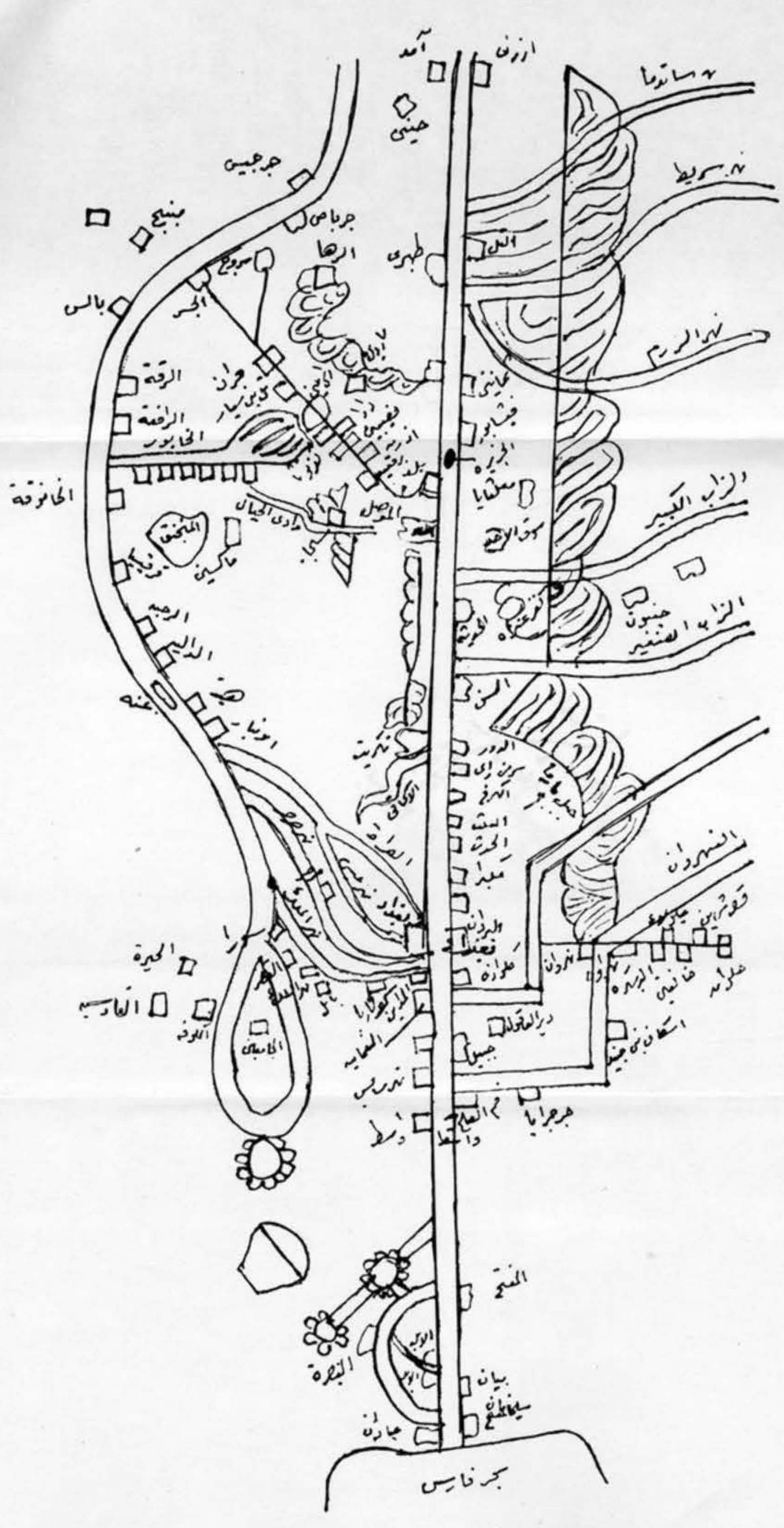
هيت

ابن حوقل (وهيت مدينة واسعة عن غربي الفرات وعليها حصن وهي اعمر المدن المتقدم ذكرها وتحاذي تكريت في الحد الغربي من العراق) .

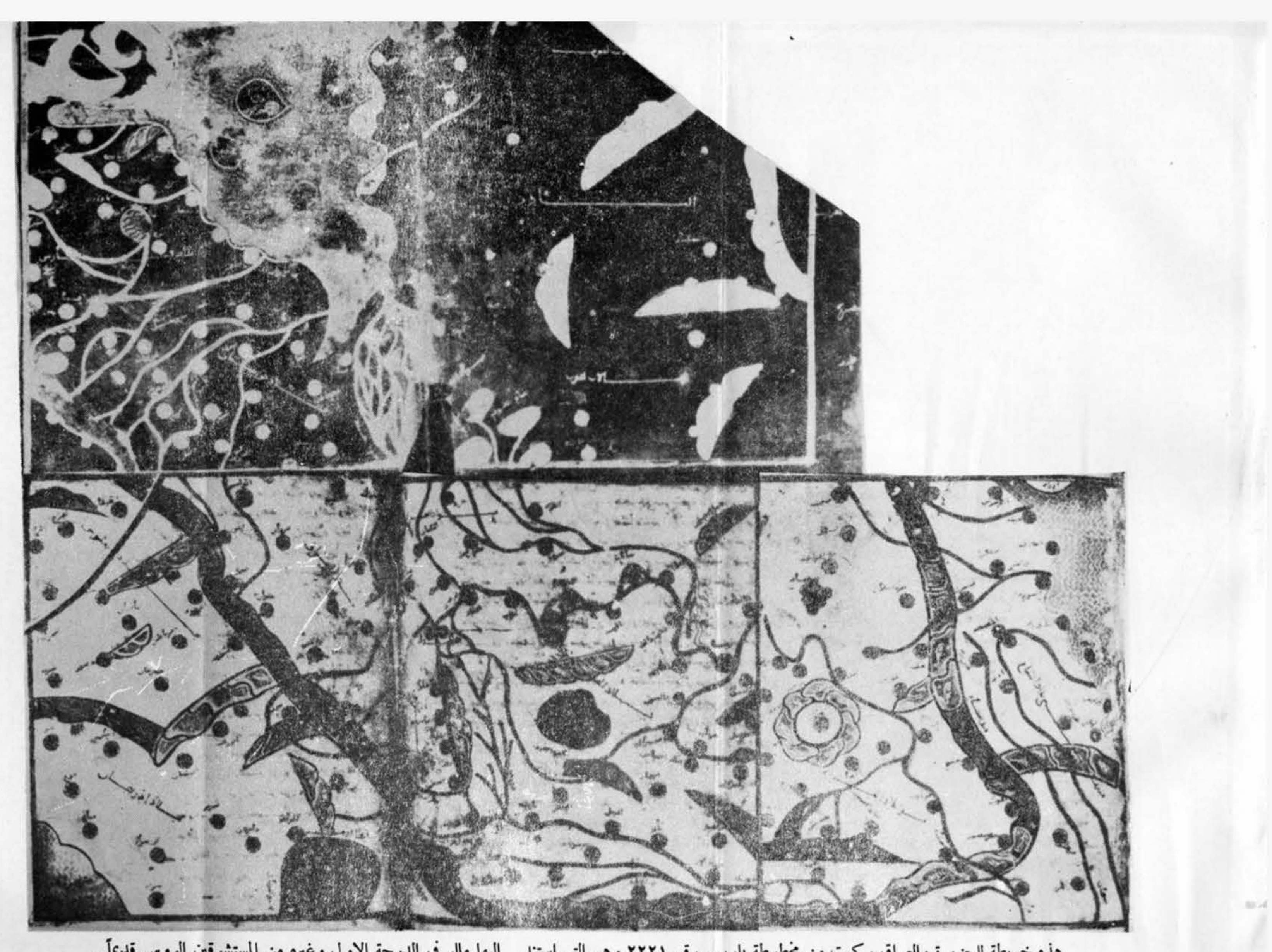
العزيزي (هيت حد من حدود العراق وهي على غربي الفرات فرضة من فرض الفرات وبهاعيون القار والنفط وبينها وبين القادسية ثمانية فراسخ وبينها ايضاً وبين الانبار احد وعشرون فرسخاً) .



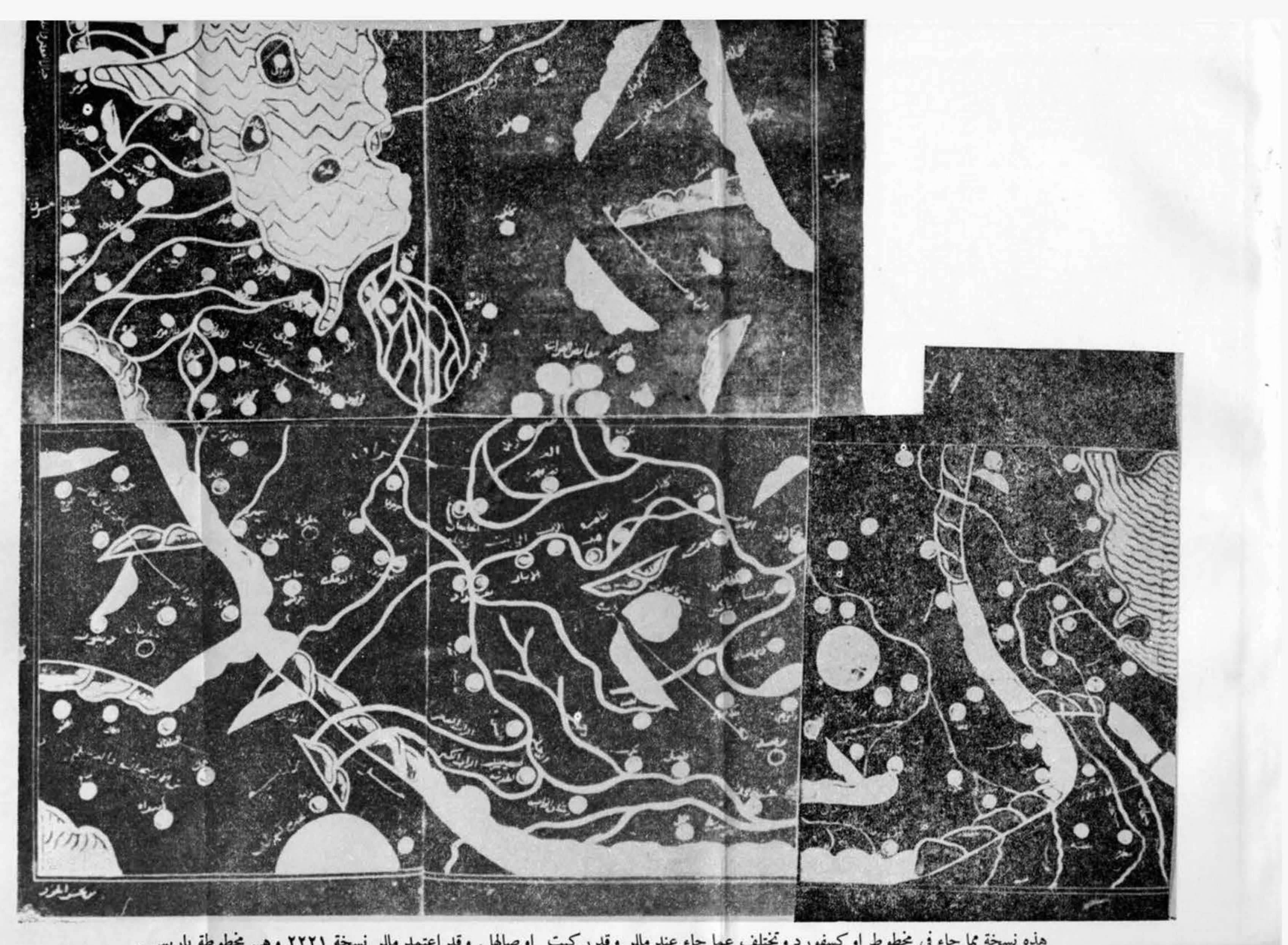
خريطة بطليموس الذي ذكره الادريسي في مقدمة كتابه « نزهة المشتاق » وقد رسمت على اساس خرائط عدة (حوالي ستة مصادر لها) وقد حققت الاسماء استناداً الـى النسخة الانكليزية (كتب مقدمتها الاستاذ فشر) وقد طبع منها عدد قليل ومحدود وعنـد مقارنتها مع خريطة الادريسي يتبين الفروق التي تنفي عن الادريسي تهمة نقلـه عن بطليموس . (راجع مقدمة تحقيق الجزيرة والعراق) في مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٧١



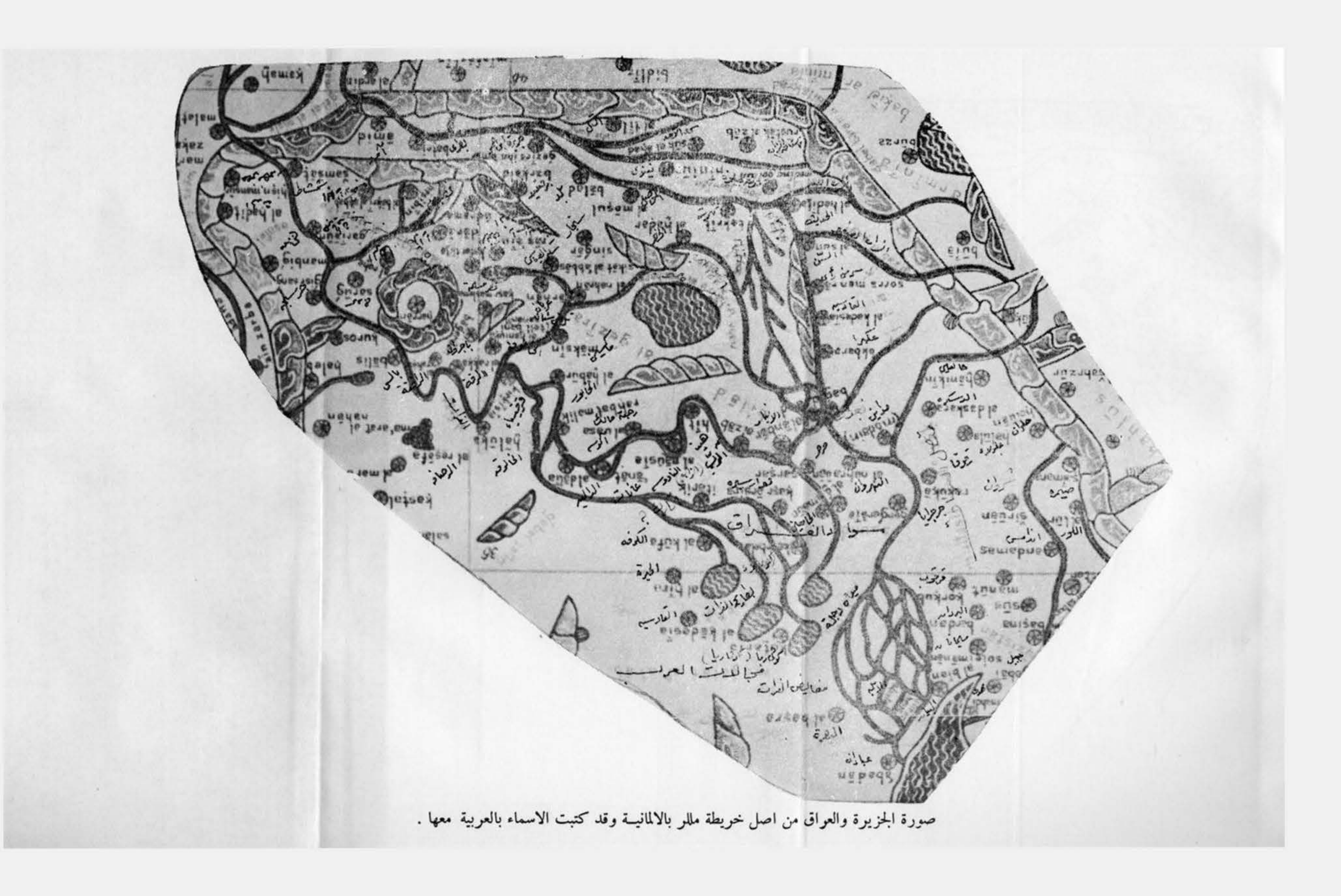
صورة الجزيرة والعراق من كتاب (صورة الارض) لابن حوقل البغدادي وهو من ذكره الادريسي في مقدمة كتابه (نزهة المشتاق) وقد اقتبس منه الادريسي كثيراً من جهة المسافات والاسماء والشكل العام . وضعت لاجل من يريد المقارنة بينهما .



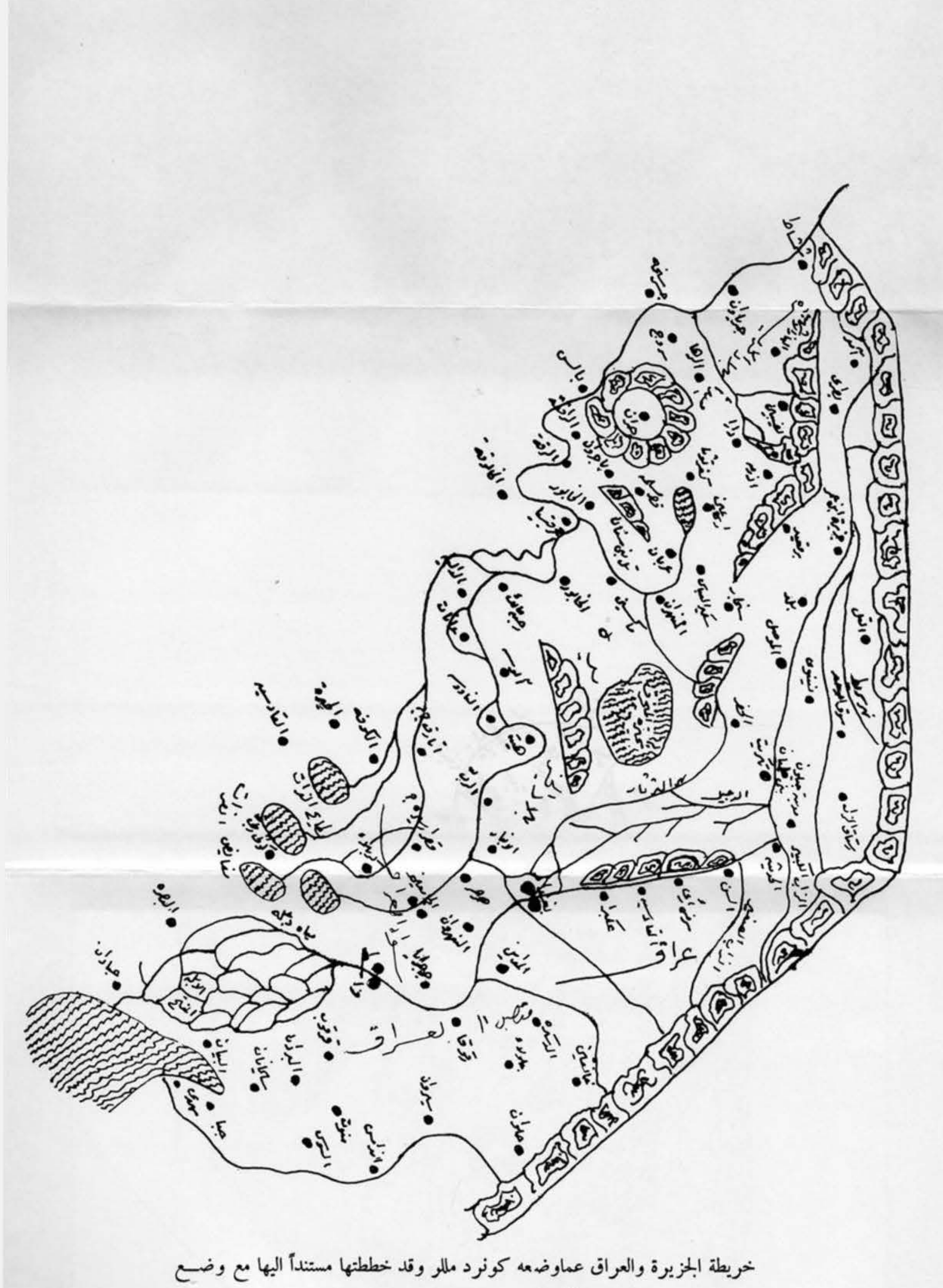
هذه خريطة للجزيرة والعراق ركبت من مخطوطة باريس رقم ٢٢٢١ وهي التي استند اليها مللر في الدرجة الاولى وغيره من المستشرقين الروس قديماً .



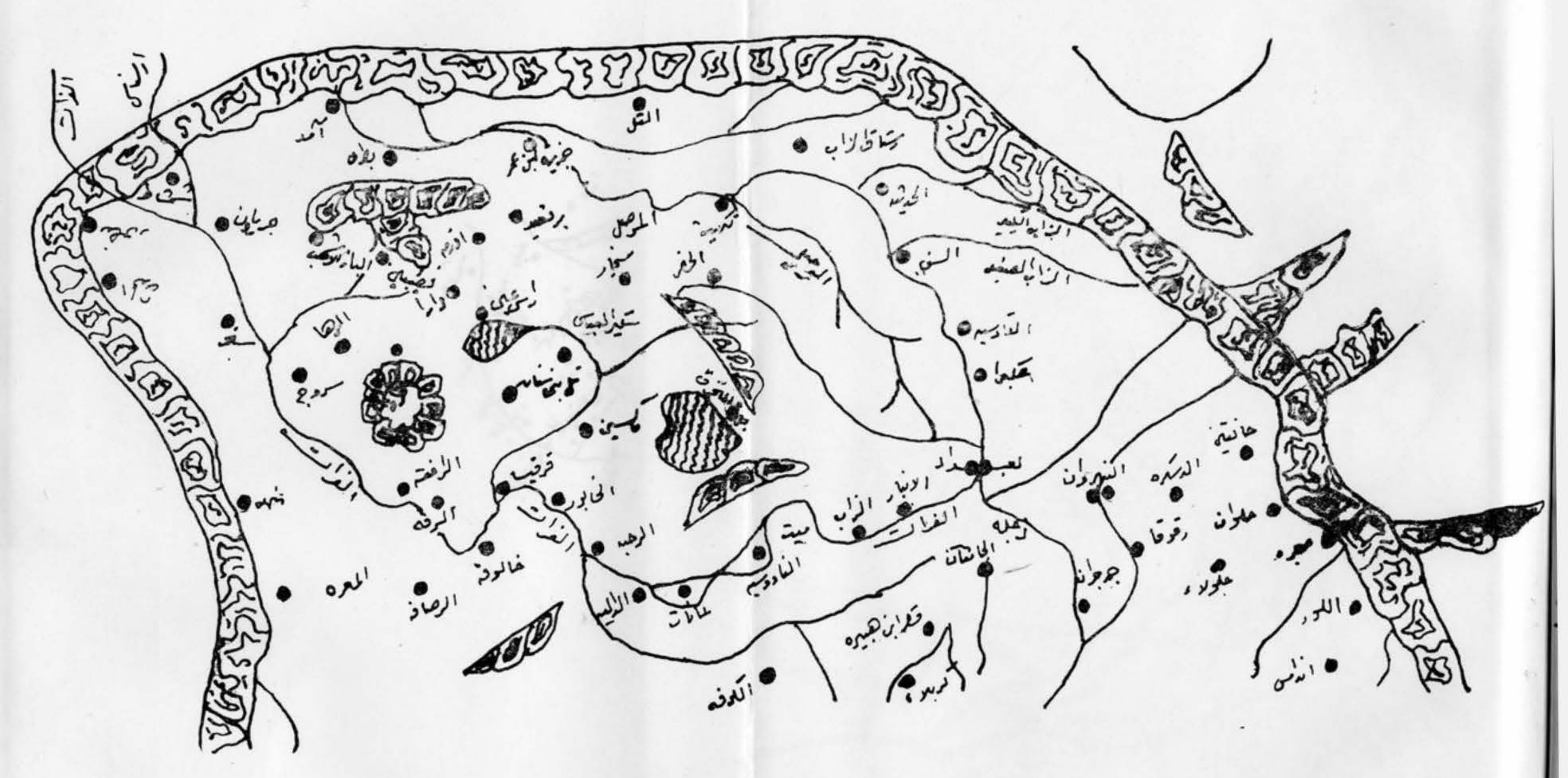
هذه نسخة مما جاء في مخطوط اوكسفورد وتختلف عما جاء عند مللر وقد ركبت اوصالها . وقد اعتمد مللر نسخة ٢٢٢١ وهي مخطوطة باريس .



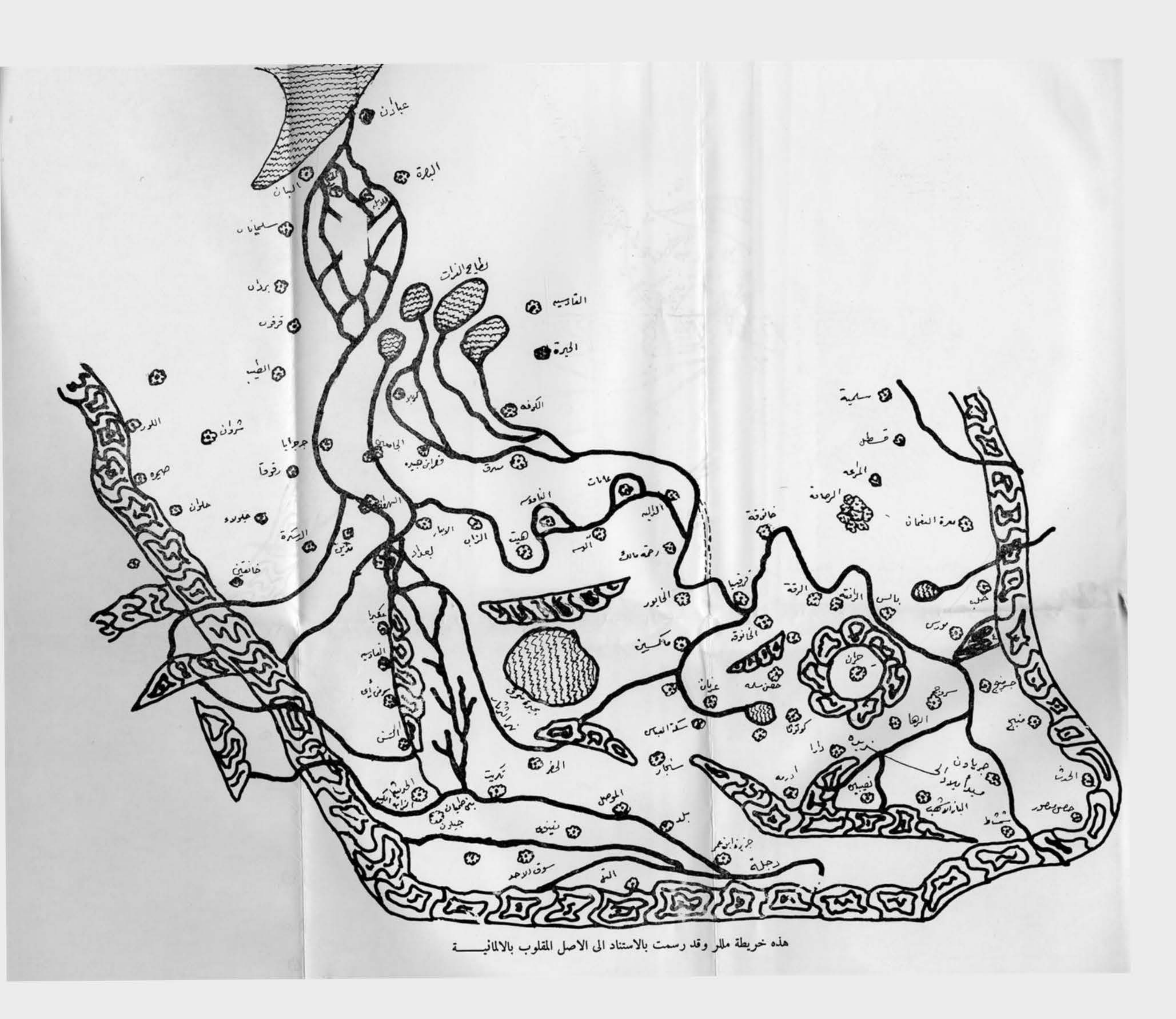
صورة الجزيرة والعراق من اصل خريطة مللر بالالمانيـة وقد كتبت الاسماء بالعربية معها .



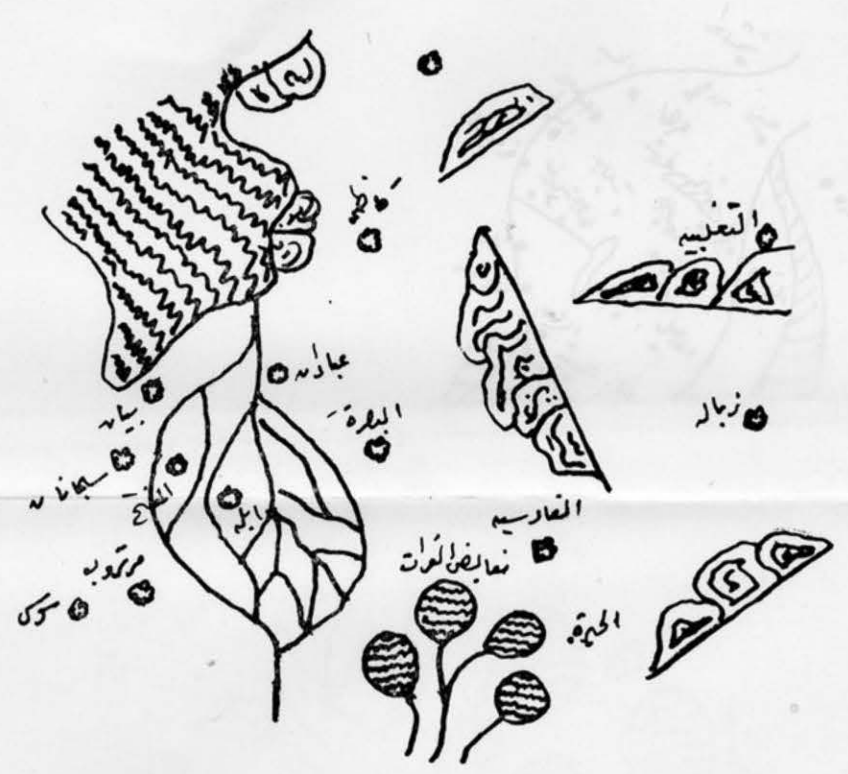
خريطة الجزيرة والعراق عماوضعه كونرد مللر وقد خططتها مستنداً اليها مع وضـع
الاسماء مصححـــــــــة .



صورة الجزيرة من مخطوط (سان بيترسبورغ) وقدسقط قسم العراق من هــذه المخطوط . وقد رسمتها مقلوبة نقلاً عن صورة للمخطوط وحافظت علـى الشكــل



هذه خريطة ملّر وقد رسمت بالاستناد الى الاصل المقلوب بالالمانيـــة



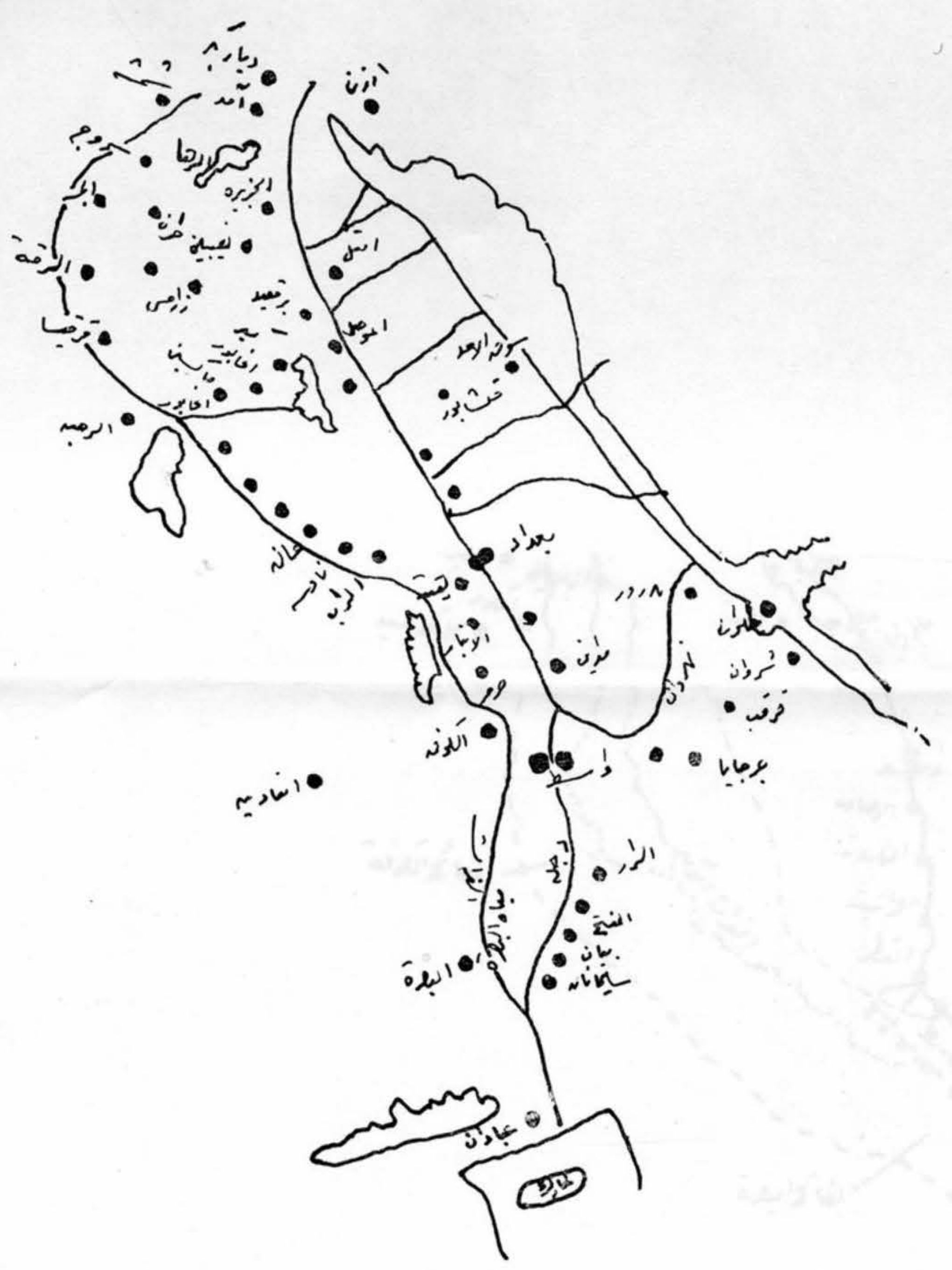
صورة من مخطوط استنبول عن نسخة في مكتبة الجامعة الامويكيةفي بيروت وقـد سقطت ست اقسام من الخرائط في هذه المخطوط من جملتها القسم الـذي يتعلق بالجزيرة (مع العلم أن عددها ٧٠ قطعة) .



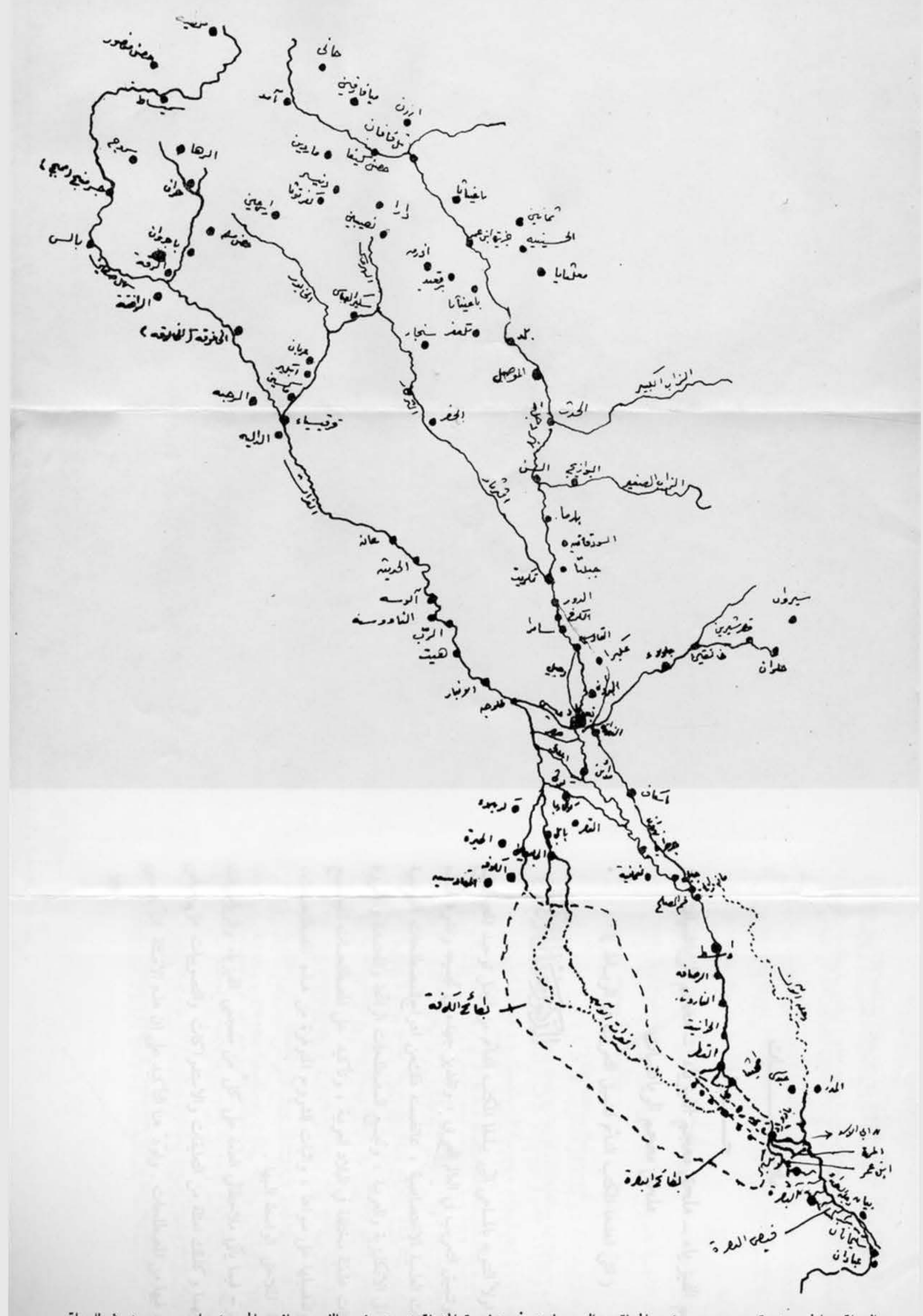
صورة العراق من صورة مخطوط مغربي الخط نفيس وهو نسخة اخـرى من (Ms. Graves 42 Lundy) وقد اقتصر على الاقاليم الثلاثة الاول من نزهة المشتاق وبذا لم تظهر الجـــزيرة .



صورة الجزيرة والعراق (وقد قلبت) من مخطوط (روض الفوج وانس المهج)
وهي مخطوط حكيم اوغلو . ركبت عن الاصل وقلبـــــت .



الجزيرة والعراق من (روض الفرج وانس المهج) وقد ركبت وقلبت وهي منسوخة عن الاصل من قبلي وكذلك اختها في نسخة اخرى . هذه هي نسخة مخطوط (حسن حسني باشا) .



العراق والجزيرة وقد رسمت بوضع المواقع والتي جاءت في (نزهة المشتاق)و(روض الفرج وانس المهج) على رسمٍ حديث للعراق . وأن جزءاً من المواقع لاتوجد اليوم فقسم منها لها اثارها والباقي قد اندرس وأخر قد تغيرت اسماء مواقعهـــا :

ملاحظـــــــات

حـــــول

معجم الفيز ياء ـ ملحق معجم الفيزياء ـ معجم الرياضيات ـ ملحق معجم الرياضيات

(التي اعدها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الربـاط)

الدكتور جميل الملائكة

اود اولاً التنويه بالمساعي التي يبذلها المكتب الدائم من اجل توحيد المصطلـح العلمي وتنسيق التعريب في العالم العربي ، وتقدير جهده في تجميعه ونشره لهـذه المعجمات العلمية الاختصاصية ، بماتضمنه ذلك من ادراج للمصطلحات الفرنسية اضافة الى الانكليزية والعربية ، وتجميع للمصطلحات الرائجة والمعتمدة والمقررة من هيئات علمية مختلفة في البلاد العربية ، وتأكيد على المصطلحـات المجمـع عليها وتفضيلها على سواها ، واثبات للشروح المتوفرة من هـذه المصطلحـات، واضافة الملاحق الواسعة الـيها .

وأدرج فيما يأتي ملاحظاتي العامة على كلٍّ من معجمي الفيزياء والرياضيات وملحقيهما وكذلك امثلة من التعليقات والاستدراكات والتصويبات على بعض ما ورد فيها من المصطلحات . واودّ هنا التأكيد على ان هذه الامثلة انْ هـــي

الا نماذج من الملاحظات اختيرت من صفحة واحدة لكل ١٠ الى ١٢ صفحة من المعجمات ، الغرض منها اعطاء صورة عامة عما لاحظناه على هذه المعجمات حسب .

الرموز - استعملنا الرموز التالية للدلالة على المعجمات المبينة ازاءها -

ف = معجم الفيزياء او الطبيعة.

م ف = ملحق معجم الفيزياء او الطبيعة

ر = معجم الرياضيات.

م ر = ملحق معجم الرياضيات.

(١) الملاحظات العامة

١ - يلاحظ انه لم تتبع قاعدة ثابتة في تعريف المصطلح او تنكيره ، فالمصطلح ٨ ف هو (السرعة المطلقة) و المصطلح ٩ ف بعده مباشرة هو (وزن مطلق) ، ومثل هذا يقال في ٥٦٨ ف و ٥٦٩ ف فالمصطلحان المستعملان هما (السعة الكهربائية) ثم (طاقة كهربائية) ، وفي ٥٧٦ ف و ٥٧٨ ف جاء المصطلح (الشغل الكهربائي) ومن بعده(تفريغ كهربائي) ،ومثل ذلك كثير ، والاجدر الثبات على طريقة واحدة في التعريف والتنكير في مثل هذا العمل المعجمي .

٢ - يلاحظ تغيير المصطلح العربي من موضع لآخر ، ففي مقابل كلمة EFFECT استعمل في ٥٥٢ ف المصطلح (اثر أديسون) ومن بعده مباشرة استعمل في ٥٥٥ف و ٥٥٦ف المصطلحان (تأثير دوبلر) و (تأثير فاراداي). وفي ١٤٣٩ف استعمل (مستعرَض) بفتح الراء وفي ٥٨٦ مف (مستعرِض) بكسر الراء . واستعمل في ٢٦٧٢ مف (امتداد - قسر - تشوّه) مقابل STRAIN وفي ١٥٣٣ ر (انفعال - اجهاد) للمصطلح ذاته . ومقابل STRESS استعمل

في ٢٦٨٤ مف (مجهود ـ قسر) وفي ١٥٣٥ ر (اجهاد ـ قسر) ، ويلاحظ ان (اجهاد) استعملت لغرضين مختلفين مع بعدها عن الغرض الاول ، ومثل ذلك يقال في (قسر) . ومثل هذا كثير ، ويفضل الثبات على مصطلح واحد، او ادراجه مع المصطلحات الاخرى كل مرة على الاقل ، وعدم تكرار استعماله لمعان مختلفة .

٣ ـ لم تتبع قاعدة معينة في كتابة الحروف الاجنبية ، فحرف G غير المعطش في الكلمات الاجنبية المعربة كتب تارة على صورة (غ) كما في١٦١٣مف الى ١٦٤٨ مف (مغنطيس ومشتقاتها) ، وكما في ١١٠٦ مف (غلفني) و١٤٨٤ م ف (صورة فوتوغرافية) وكتب تارة اخرى على صورة (ج) كما في ٦٩٩مف (جلفانومتر) و ١١٣٧ م ف (جرام) و ٢ ف (استجمانزم) ، وكتب مرة اخرى على صورة (ك) كما في ١١١٣ م ف (كلفانومتر) وفي ١١٠٩ م ف (كلفانومتر) ايضاً . ولقد سبق ان اتخذ مجمع القاهرة قراراً بكتابة هذا الحرف على صورة (غ) وفضلوه على(ج) أو (ك) لعدم وجود حرف (غ) في اللغات الاوربية، وبذلك لا يحصل الالتباس . ومثل ذلك يحسن اثبات قواعد في كتابة الحروف V ، فهل يقال (غلفنة) ام (غلونة) ، والحرف P ، والحرفين Ch ، وصوت الحرف S الوارد في مثل كلمة MEASURE وغيرها .

٤ ـ كثيراً ما يلاحظ عدم مطابقة المصطلح الفرنسي للمصطلح الانجليزي ، ويلاحظ احياناً ، علاوة على ذلك ، ان المصطلح العربي مترجم عن المصطلح الفرنسي الذي لا يطابق المصطلح الانجليزي المنصوص عليه اولاً والمفروض فيه ان يكون هو المعتمد. فالمصطلح ١٣٦٠ مف INTERACTION معناه (التفاعل الداخلى) وهو مترجم الى الفرنسية خطأ بالمصطلح CONTRACTION INTERNE

ثم ترجم الى العربية (تقلص داخلي) وهذا غير الاصل الانجليزي وكان الصحيح ان يقال بالفرنسية CONTRE-ACTION INTERNE وبالعربية (تفاعل داخلي).

ومثله المصطلح ١٣٦٢ مف INTRINSIVE COERCIEVE FOROE فقد ترجم الى الفرنسية خطأ CHAMP COERCITIF INTRINSIQUE وكان الواجب استعمال FORCE بدلاً من CHAMP الذي معناه FIELD ، ومن ثم جاءت الترجمة العربية (مجال قسري ذاتي) والصحيح (قوة قسرية ذاتية) ، والقوة غير لمجال الذي هو مجال القوة . ومثله ٢٥١٢ مف SIMPLE POINP SOURCE فقد ترجمت الى SOURCE PONCTUELLE A ALTERNANCE ومن ثم الى (مصدر نُقْطي ذو تناوب) ولم يرد التناوب في الانجليزية وكان الاجدر استعمال SIMPLE بالفرنسية ويكون المصطلح العربي (مصدر نُقْطي بسيط) اذ انه هو المقصود. ومثله ٢٥٢٨ م ف SOFTENING TEMPERATURE فقد جاء POINT DE RAMOLLISSEMENT ومن ثم (نُقطة الوخاوة) وكان الاصلح (درجة حرارة الرخاوة) كما نقول (درجة حرارة الاتقاد) و (درجة حرارة الغليان) . وفي ٣١٥ ر جـــاء المصطلح CONGRUENT بالانجليزية والعربية بالمفرد وبالفرنسية بالجمع . في ١٥٣٥ ر STRESS جـاء مقابله بالفرنسية خطأ TENSION وهما شيئان مختلفان . ومثل هذه الامثلة كثير.

٥ ـ ويلاحظ بعض الاخطاء والاوهام في الشكل والرسم ، ومن الامثلة على ذلك ما جاء في ٢٠٤٣ مف (تصادم لَدِن) بكسر الدال وفصيحه (لَــــدْن) بتسكين الدال . وفي ٢٠٦٧ مف كتب المصطلح(جُزَيئ) هكذا بيائين والصحيح بياء واحدة مثل (شيْ) . وفي ٢٢١٠ مف QUARTER-WAVE PLATE

جاء النص العربي (لوحُ رُبع موجيٍّ) باضافة (لوح) الى (ربع) ووصف الاخير بـ (موجيّ) والصحيح (لوحٌ ربعُ موجيٌّ) بوصف (اللوح) بانه (ربع موجي) . وفي ٢٤٣ مف ترجمت BREAKING LOAD الى (حَمل الفصم) بفتح الحاء في (حَمل) والصحيح كسرُها ، ومثل ذلك يقال في ٢٤٧ م ر . وفي ٧٢٠ م ر جاء المصطلح (القَطع الناقص) بفتح القاف في (القطع) والصحيح كسرها ، ومثل ذلك يقال في ٧٢٣ م ر . والامثلة من هذا القبيل كثيرة .

٦ ـ ولاحظنا تحميلَ المصطلح العربي في بعض الاحيان اكثر من المعنى الذي يحمله الاصل الاجنبي . فمن ذلك ما ورد في ٢٥٣ف CHARGING A BODY (شحن جسم موصل) مع انه لم يرد الايصال في المصطلح الانجليزي او الفرنسي . وفي ١٤٣٥ ف PORES (مسامّ الجلد او ثقوبه) ولم يرد الجلد في الاصل الاجنبي ولا هو المقصود في الفيزياء . وفي ١٣٦٣ مف INTRINSIC CONDUCTION (معامل التوصيل اللدُني) والمقصود (التوصيل اللدُني) فلم يذكر المعامل .

٧ ـ ويلاحظ عموماً عدم اتباع قواعدَ ثابتة في صياغة المصطلحات ، ومثال ذلك انه جاء في ١٨٣٢ مف NON-LINEARITY (عدم الخطّيّة) وفي ١٨٣٥ مف من بعدها مباشرة NON-POLARITY (اللاقطبيّة) . والاجدر الالتزام بقاعدة واحدة لصياغة المصطلحات في المعجم الواحد .

٨ ـ ويلاحظ احياناً ترجيحُ مصطلح غريب او غير مستعمل على المصطلح الشائع ، كما جاء في ٥٧٨ مف SIZE (القدّ) والشائع هو (المقاس) . وفي ١٠٤٠ مف FLOW (السيلان) والشائع المستعمل هو (الجريان) .

وفي ٣٠٢٤ مف WORK (عمـل) والمصطلح المستعمـل الشائـع فـي الفيزياء هو (شغل) . وفي ٣٠٣٨ مف GRAVITY (الثِّقْـل) والشائـع هو (الجاذبية) . وفي ١٢٣٠ ر POWER أد ر ج المصطلح (قوة) والشائع المقبول هو (قدرة) ، لان (القوة) تقابل FORCE ، ومثل ذلك كثير .

٩ - وكذلك لاحظنا مصطلحات كثيرةً لم يكن ثـمة موجِب لذكرهـا ، ومحلها في القواميس البسيطة وليس في المصطلحات العلمية ، ومن الامثلة عليها، دون الاشارة الى مواضعها في المعجمات ، (اربعون) ، (خمسون)،(خامس) (سادس) . (ثلث) ، (ربع) . (اربِعاء) ، (خميس) . (ثلاثة عشر) ، (ثلاثـون) .

١٠ - وقد وقعت في المعجمات اخطاء او تناقضات منها ما جـاء مـرة في ٧٦٨ ر INFINITESIMAL CALCULUS (حساب التفاضـل) وتارة في ٢٦١ م ر (التكامل) للشيْ ذاته ، وعملية التفاضل هي نقيض عمليـة التكامل ، والصحيح ان المصطلح يراد به (حساب التفاضل والتكامل) او مـا اصطلح عليه بعملية (الحِسبان) . ومثل ذلك ما اشرنا اليه في (٢) اعلاه مـن استعمال (اجهاد) مـرة مقابـل STRESS ومرة مقابل STRAIN وهما مصطلحان مهمان معروفان متميز بعضهما عن بعض في الفيزياء ومعنى الاول (الاجهاد) ومعنى الثاني (الانفعال) ، وما هذان الا نموذجان على ماقد يلاحظ من اخطاء على هذه الشاكلة.

(ب) نماذج من التعليقات والاستدراكات على المصطلحات

(أ ـ معجم الفيزياء او الطبيعـة)

التسلسل

٢ (استجماتزم) نرى كتابتها بالغين بدلاً من الجيم تجنباً للالتباس، لعدم وجود الغين في اللغة الاجنبية ، وبحسب قرار سابق لمجمع القاهرة .

٣ AYSOLUTE COEFFICIENT ـ يستعمل لها (العامـل المطلق) بدلاً من (المعامل الحقيقي) .

٨ ـ ٩ لم تتبع قاعدة ثابتة في تعريف المصطلح وتنكيره فمرة قيل (السرعة المطلقة) ومرة (وزن مطلق) ، ومثل هذين كثير .

١٣ يفضل (التعجيل) على (التسارع) لانه يتسع للتعدية واللزوم مثـل المصطلح الاجنبي . ويوصف بانه (زاويّ) وليس (زاوٍ) كما ورد في المعجم، لانه منسوب الى الزاوية ، فتكون المصطلحات (تعجيل زاويّ) و (تعجيـل مركزي جاذبي) . . الخ .

٢٤٣ نفضل (قوة نابذة) على (قوة مركزية طاردة) ، وقد شاع هـذا المصطلح .

٢٥٣ CHARGING A BODY ـ الصحيح هو المصطلح الاول (شحن جسم) ولا لزوم لوصف الجسم بانه (موصل).

٥٥٢ ـ ٥٥٦ ثمة تناقض في المصطلح المستعمل مقابل (EFFECT) فهو مرة (اثر) ومرة (تأثير) ويفضل توحيد المصطلح ونرى اختيار (أثر) لانهـا

أشيع في هذا الاستعمال فيقال (اثر اديسون ، واثر دوبلر ، واثر فارادي).

٥٦٨ ـ ٥٦٩ الافتقار الى قاعدة ثابتة في التعريف والتنكير .

٥٧٦ ـ ٥٧٨ انظر الى ٥٦٨ ـ ٥٦٩ اعلاه .

٨٦٨ (موجة عالية التّردد) بدلاً من (موجة ذات تردد عال) وهو أوجز ويطابق المصطلح الانجليزي ويناسب المصطلح الذي يليه (٨٦٩) وهو (الكترونات عالية السرعة) .

٨٧٠ (بطارية عالية الجُهد) بضم الجيم ، بدلاً من (البطارية ذات الجَهد العالي) . وانظر ٨٦٨ ، ٨ ـ ٩ اعلاه ، و (الجَهد) بالفتح هو التعب والمقصود هنا (الجُهد) بالضم ، الذي هو الوسع والطاقة .

٨٧١ (محلول اشعة اكس العالي الشدّ) يفضل استعمال (الشدّ) مقابل TENSION بدلاً من التوتر .

٨٧٨ الأجدر كسر الكاف المضعفة في (مركِّبة) بدلاً من فتحها مقابل COMPONENT لان المقصود اسم الفاعل ، وهو المستعمل في العراق .

٨٨٩ نرجح (ديناميكية الموائع) على (الديناميكية المائية أو ديناميكية السوائل) كما ورد في المعجم . لان الموضوع يشمل جميع الموائع من سوائل وغازات . وانظر ٨ ـ ٩ .

١٢١٧ (القطع) بكسر القاف هو الاسم المستعمل ، اما (القَطع) بفتحها فهو المصدر وليس هو المقصود .

١٢٢٠ MIXTURE نرجح (مَزيجة) على (مخلوط) ، وهي التي اقرها المجمع العراقي ، ومن امثلتها مزيجة السمنت ومزيجة الخرسانة اما الخليط والمخلوط فتستعملان للخلطة قبل اضافة الماء اليها .

١٢٢١ (تحركية الجسم المشحون هي المقدار . . . الخ) لا (هو المقدار . .).

١٢٢٢ ـ ١٢٢٤ انظر ٨ ـ ٩.

١٤١٦ (سداد) افضل من (سدادة) وهو المسموع .

١٤٣٤ يفضل مصطلح (خزف) على (صيني).

PORES١٤٣٥ يقابلها (مسامّ) لا (مسامّ الجلد) .

٤٣٩ (مستعوض) بكسر الواء لا بفتحها ، ويقابلها مستطيل. وقد وردت صحيحة في ٥٨٦ مف .

١٤٤٠ ـ ١٤٤٤ (موجَب) بفتح الجيم لا بكسرها في جميع هذه المصطلحات .

١٤٤٦ ـ ١٤٤٧ POTENTIAL يقابلها (جُهد) بضم الجيم وهو الوسع والطاقة اما (الجَهد) بالفتح فهو التعب .

١٧٥٧ (رقاص) بدلاً من (بندول) ، وهو مستعمل في العراق .

١٧٦١ SIPHON استعمل لها العرب (السحّارة) .

١٧٦٢ (بارومتر ذو الممَصّ) التعبير خطأ . نختار (بارومتر الممصّ) او (بارومتر بممصّ) .

١٧٦٨ SLIT نرى استعمال (فُرجة) بدلاً من (فُتحة) لتجنب اللبس

٢٠٨٢ YELLOW SPOT ـ (البقعة الصفراء) افضل من (النقطة الصفراء).

٢٧٠ ـ ٢٧١ انظر ٨ ـ ٩ ف

DOUBLE REFRACTION ٢٧٤ ـ (انـكسار ثُنـائي) بـدلاً من (انكسارية ثنائية) .

BOUNDARY LAYER ٢٨٦ ـ ٢٨٥ ـ (الطبقة التخميــة) ، اما (الحدّ) فتقابل LIMIT . و (المقاومة الحافيّة) لا تصلح كـذلك لان الحافة ليست مقصودة هنا .

SIZE ٥٧٨ ـ (المَقاس) هو الشائع المستعمل وليس فيه خطأ وقد يصعب احلال (القدّ) محـله .

ECCENTRIC ٨١٢ ـ (منحرف المركز) وليس (المنحرف عن الدائرة). يقال : ـ هاتيك الدوائر منحرفة المراكز ، او مختلفة المـراكز .

١٠٤٠ (منحني الجَرَيان) بدلاً من (منحني السيلان) وهـو المصطلــح المستعمل في اكثر البلاد العربية وقد استُعمل قديماً .

JUNCTION ١٠٤٢ ـ (الوُصلة) بضم الواو بدلاً من فتحها وهي مايصل بين الشيئين .

١٠٤٤ (الموائع) بدلاً من (المائعات) وهـو المصطلح الشــائــع الآن ويتّسق مع (السـوائل)

INTERACTION ١٣٦٠ ـ (تفاعـل داخلي) لا (تقلـص داخلي) . ويبدو ان الخطأ هو في الترجمة من الانجليزية الى الفرنسية ، فقـد ترجمت خطأ CONTRACTION INTERNE وهو التقلص الداخلي .

١٣٦٢ ثمة اضطراب في الترجمة فقــــد حلت CHAMP الفرنسية ،

ومعناها مجال، محل FORCE الانجليزية اي القوة ، فاذا كان المقصود مجالالقوة فكان يجبانيقال INTRINSIC COERCIVE FIELD OF FORCE وتترجم (مجال قوة قسرى ذاتي) .

١٣٦٣ INTRINSIC CONDUCTION - هو (التوصيل اللدُني) لا (معامل التوصيل اللدُني) .

١٣٨٦ IONIC FORMULA - (صيغة ايونية) . وانما وردت (صيغة ايون) لكون الترجمة الفرنسية FORMULE D'UN ION غير دقيقة ، وانظر المصطلحات التي قبلها مباشرة .

١٦٢٩ NEWTONIAN FLUID - (مائع نيو توني) ادق من (مائع نيوتن) .

١٨٣٢ ، ١٨٣٥ لم تتبع قاعدة ثابتة في النفي فقيل (عدم الخطّية) في NON-POLARITY و (اللاقطبية) في NON - LINEARITY ونرى اختيار (اللا خطّية) و (اللاقطبية) .

٢٠٤٢ ـ ٢٠٤٣ يقال (لَدْن) بتسكين الدال صفة من اللدونة ، اما(لَدن بكسر الدال فهو مثل (لدُنْ) بضمها بمعنى عند . فيكون المصطلحان(تصادم لَدْن) و (تشوّه لَدْن) بتسكين الدال .

٢٠٦٧ كتب المصطلح هكذا (جزييٌ) بيائين وهمزة بعد الياء الثانية والصحيح بياء واحدة مع همزة بعدها (جزيٌ) .

٢٢٠٥ تضاف (الحصيلة الكمية) الى (الكفاية الكمية) لان كلتيهما مذكورة في الانجليزية وكذلك في الفرنسية .

٢٢١٠ QUAPTER WAVE PLATE - (لوحٌ ربعُ موجيٍّ) لا (لوحُ ربعٍ موجي) ، فاللوح هنا هو ربع موجي ، وليس الوبع هو الموجي .

RADIAL ٢٢١٤- (الشعاعي) بدلاً من (نصف القطوي) وهو المستعمل .

SIMPLE POINT - SOURCE ٢٥١٢ - (مـصدر نُقـطي بسيط) لا (مصدر نقطي ذو تناوب) . ويبدو ان الاختلاف سببه كون النص الفرنسـي SOURCE PONCTUELLE ' A ALTERNANCE لا ينطبق عـلى النص الانجليزي .

SOFTENING TEMPERAURE ٢٥٢٨ - (درجة الرخـاوة) لا (نقطة الرخاوة)وسبب الاختلاف ايضاً عدم انطباق النصّين الانجليزي والفرنسي .

THIN LENS RELATIONSHIP ٢٨٢٥ - (عـلاقـة العـدسـات الدقيـقة) بدلاً من (روابط العدسات الدقيقة) .

٢٨٤٠ و ٢٨٤٣ نرى استعمال (تأخير زمني) مقابـل TIME DELAY واستعمال (تخلف زمني) مقابـل TIME LAG وعـدم استعمال(التخلف) في كلتا الحالتين تحامياً مـن اللبس .

٣٠٢٤ - ٣٠٢٥ نفضل (شغل) على (عمل) في كلاً المصطلحين مقابـل WORK لانه هو المصطلح المتفق عليـه .

ZEROGRAVITY ٣٠٣٨ - (نرجح) الجاذبيــة الصِّفر (عـلى (الثّقْل الصفر) لان (الجاذبية) هي المصطلح الشائع .

(ج - معجم الرياضيات)

التسلسل

٤ نفضل (اختزال) على (اختصار) .

١٦٣ نرجح (آب) على اغسطس وهو المصطلح العربي المستعمل من القديم .

١٦٦ - ١٦٧ (الوَسَط الحسابي) هو الشائع ويفضل على(المتوسط الحسابي) ومثل ذلك يقال في (الوسط الهندسي) .

١٦٨ (معدل السرعة) يفضل على (متوسط السرعة) او (السرعة المتوسطة) والاخيرة يلتبس معناها مع السرعة في منتصف الطريق .

٣١٥ (متطابقة) - وضعت الصيغتان العربية والانجليزية بالمفرد والفرنسية بالجمع .

٣١٧ نفضل (رقّاص) ، وهو مصطلح عربي مستعمل في العراق ، على (بندول) .

٤٦١ DIRECT METHOD - هي (الطريقة المباشرة) لا (الطريقة المستقيمة) ونرى حذف المصطلح الثاني .

٤٦٤ (ضريبة مباشرة) ونرى حذف (ضريبة مقهورة) .

٦٠٨ لا نرى ضرورة لذكر المصطلحات (اربعون) ، (خمسون) الخ.

٦١٠ (كسر اعتيادي) اكثر شيوعاً من (كسر عادي)

٦١٦ FREE FRANC- (الفرنك الحرّ) بدلاً من (المعفى) او (خالص الضريبة) والمصطلح الانجليزي بهذا المعنى لا يطابق المصطلح الفرنسي EXEMPT

٦٢٠ FRUSTUM OF A CONE - (مخروط ناقص) هو الشائع المستعمل لا (جذع المخروط) .

٧٦٥ - ٧٦٦ PROGRESSION يستعمل لها (متوالية) ، لتبقى (متسلسلة) في مقابل SERIES ، وهو الشائع .

٧٦٧ INFINITESIMAL - المعنى : - صغير بلا حدود وعليه يفضل المصطلح الشائع والمقر من المجامع ((لا نهائي الصغر) على(متناهي الصغر) .

٧٦٨ INFINITESIMAL CALCULUS - هو ليس (حساب التفاضل وانما هو (التفاضل والتكامل) وقد اصطلح على تسميته (الحِسبان) . وثمة تناقض حيث سميّ المصطلح هنا (التفاضل)وسمي في ٢٦١ م ر (التكامل) بينا هو يشمل الاثنين ولا يقتصر على اي منهما

٧٧٦ نفضل (دائرة داخلة) عل (دائرة محوطة) او (دائرة داخلية) .

٩٠٩ نفضل (ماكنة) ، وهي المصطلح الشائع في العراق ، على (مكَنَة) او (ماكينة) ، وهي من صيغ اسماء الآلات.

٩١٦ نفضل (الدائرة العظيمة) على (الدائرة العظمى)أو(الكبرى) وهي المستعملة في العراق .

٩٢٠ (البُوصَلة البحرية) اشيع من (بيت الابرة) .

١٠٧٤ NET - (صافٍ) خير من (بدون خصم).

١٠٧٥ NEUTRAL - (متعادل) أصح من (حياديّ)والاخير ليس من

اصطلاحات الرياضيات .

١٠٧٦ NEUTRAL EQUILIBRIUM - (اتزان متعادل) أصح من (اتزان مستمر) .

١٢٢٦ (جُهد) بضم الجيم أصح من (جَهد) لان الاول معناه القدرة والاستطاعة اما الثاني فمعناه التعب وليس هو المقصود .

١٢٣٠ POWER المصطلح المتفق عليه هو (قدرة) . اما القوة فتقابل FORCE

١٣٧١ REPETITION - في الرياضيات (تكرار) لا (اعادة) .

١٣٨٢ RESULTANT - الشائع (المحصّلة) او (الناتج) لا (الناجم) .

١٥٣٣ STRAIN (انفعال) لا (اجهاد) . ويلاحظ ان المدوّن في معجم الفيزياء ٢٦٧٢ م‌ف هو (امتداد) . وكان الاجدر الابقاء على المصطلح نفسه على اية حال .

١٥٣٥ STRESS - (اجهاد) هو الشائع وهو افضل من بقية المصطلحات . ويلاحظ ان الذي ادرج في معجم الفيزياء ٢٦٨٤ م‌ف هو (مجهود) وكان الاجدر عدم تغيير المصطلح على اية حال .

١٦١٤ - ١٦١٧ و ١٦١٩ و ١٦٢١ لا نرى لزوماً لادراج الالفاظ (ثلث) و (ثلاثة عشر) و (ثلاثون) و (ثلاثة) و (الخميس) فهذه ليست مصطلحات بالمعنى المقصود في هذا المجال .

١٦٢٦ - ١٦٢٧ TORQUE - هو (عزم التدوير) اما (TORSION) فيقابله (اللّيّ) او (الالتواء) . ويجدر تجنب ما يدعو الى اللبس .

(د ـ ملحق معجم الرياضيات)

٢٤٣ و ٢٤٧ LOAD ـ (حِمل) بكسر الحاء لا بفتحها .

٢٦١ CALCULUS ـ نقترح (الحِسبان) وقد بدأ استعماله يشيع وهو ليس (التكامل) وحده على اية حال وانما يشمل(التفاضل والتكامل) وانظر ٧٦٨ ر حيث ذكر خطأ انه (حساب التفاضل) .

٧١١ TENSION ـ المصطلح الشائع هو (الشدّ) ونفضله على (التوتر) .

٧١٣ PENDULUM ـ المستعمل في العراق هو (الرقّاص) وهو خير من (البندول) ولا لزوم للتعريب.

٧١٥ NEUTRAL ـ (متعادِل) هو الشائع وهوأصحّ من (الحِياد) في هذا المقام.

٧٢٠ ـ ٧٢٣ (القِطع) بكسر القاف هو الشائع لا بفتحها .

١١٦٠ LIMITED ـ (محدود) لا (محدّد)

١١٨٦ LOAD ـ (حِمل) بكسر الحاء لا بفتحها .

١٥٥٤ RESPECTIVELY ـ (على التوالي) او (على الوِلاء) بكسر الواو لا بفتحها . اما (الوَلاء) بفتح الواوفهو المحبّة .

١٥٦٧ ROOT-MEAN-SQUARE ـ هو (جذر معدل المربعات) لا (المتوسط التربيعي) .

١٥٦٨ ROOT SIGN ـ هو (علامة الجذر) لا (الجذر) حسب .

١٨٥٥ VORTEX ـ يبقى لها المصطلح (دُردور) . اما (الدوامة) فتقابل EDDY ، وهي اصغر من الدُّردور ، وهذا هو الشائع المستعمل .

تشرين الاول ١٩٧٢ — جميل الملائكة

النحت

بحث قدم الى لجنة الاصول

الدكتور سليم النعيمي

النحت لغة النشر والقشر يقال نحت النجار الخشبة ونحوها ينحتها نحتاً وينحتُها نحتاً . وقيد بعضهم النحت في الشيْ الذي فيه صلابة قوة كالحجر والخشب ونحو ذلك (لسان العرب مادة نحت) . وفي القاموس المحيط وشرحه : نحته ينحته كيضربه وينصره ويعلمه ، يعني مثلث الآتي ، واقتصر في الفصيح على كسر الآتي وتبعه الجوهري ، براه ونشره وقشره .

ثم استعمل اللغويون النحت للدلالة على اخذ كلمة من كلمتين فاكثر ، او ان شئت اخذ كلمة من حروف كلمتين او اكثر . وهو ضرب من الاختصار استعمله العرب قديماً دفعاً للالتباس في النسب ثم سار على طريقتهم المحدثون . كما ان هؤلاء اكثروا من استعماله بعد ذلك لأختصار بعض الجمل التي يكثر دورانها على الالسن اختصاراً محضاً .

فاما الذي جاء دفعاً للالتباس فقد استعمله العرب في النسب الى الأعلام المؤلفة من مضاف ومضاف اليه (المركب الأضافي) تمييزاً لها ومنعاً لها من ان تلتبس بغيرها . قال الرضي في شرح الشافية (ج ٢ ، ص ٣٦) : « وقد جاء

مسموعاً في عبد مضافاً الى اسم آخر في النسبة اليه دفعاً للالتباس لأنهم ان نسبوا الى المضاف بدون المضاف اليه التبس ، وان نسبوا الى المضاف اليه نسبوا الى ما لا يقوم مقام المضاف . » ولئن استقام الجزء الاول من التعليل الذي ذكره الوضي ، فان الجزء الثاني منه لا يستقيم ولا ينطبق على ما جاء من النحت عن العرب ، فانهم قد نسبوا الى المضاف اليه فقالوا منافي في النسبة الى عبد مناف .

ثم ان المحدثين قد توسعوا في ذلك فلم يقصروا النحت في النسب على عبد مضافاً الى اسم آخر كما ذكر الوضي بل استعملوه في المركب الاضافي مطلقاً اذا التبست النسبة اليه حين تجري على القياس فقالوا مرقسي في النسبة الى امرئ القيس الشاعر لئلا تلتبس النسبة اليه بمرئي وهي النسبة الى قبيلة اسمها امرؤ القيس . قال الشاعر :

ويسقط بينها المرئي لغواً   كما الغيث في الدية الحوارا

وكذلك قالوا تيملي نسبة الى تيم الله لئلا تختلط النسبة اليه ان جاءت على الاصل الذي اتبعوه بالنسبة الى قبيلة تيم . ولذلك فان ما جاء في التسهيل لابن مالك وشرحه اشمل مما ذكره الوضي . فقد جاء فيه « قد يُبنى من جزأي المركب فعلل بفاء كل منهما وعينه ، فان اعتلت عين الثاني كملت بلامه كما في عبدالقيس وان اعتلت عين الاول كملت بلامه كما في دار البطيخ فيقال دربخي . وكان يجب على هذه القاعدة ان يقال في دار البطيخ دربطي . » وجاء من هذا النحت قولهم حصفكي نسبة الى حصن كيفا ، ورسعني في النسبة الى رأس العين .

والذي يلاحظ انهم لم يلتزموا في هذا النحت طريقة واحدة ، فقالوا في النسبة الى سوق مازن سقزني وكان قياسهم ان يقولوا سقمزي ، كما قالوا مروزى في النسبة الى مرو الروذ وكان القياس ان يقولوا مرّزى . كما قالوا

البهشمية يقولها المتكلمون لفرقة تنسب الى ابي هاشم . وقد جاء في المستوفي لأبن الفرحان : ينسب الى الشافعي مع ابي حنيفة شفعنّي او شفعنفي والى ابي حنيفة مع المعتزلة حنفلتي وهذا ظاهر في الخروج على قياسهم .

وكذلك فانهم لم يقصروا النحت في النسبة على المركب الاضافي بل استعملوه في المركب المزجي ايضاً فقالوا في النسبة الى حضرموت حضرمي ولم يجروه على قياسهم ايضاً .

ثم انهم اخذوا من بعض ذلك فعلاً فقالوا تبعشم وتقعبس (وكان القياس ان يقولوا تعبقس) اذا تعلق بعبد شمس او بعبد القيس بسبب من حلف او جوار او ولاء .

والنوع الثاني من النحت ضرب من الاختصار :

وهو ان تأخذ كلمة على وزن فعلل في الافعال وفعللة في الاسماء من حروف جملة مؤلفة من كلمتين او اكثر للدلالة على التحدث بهذه الجملة . فقالوا بسمل اي قال باسم الله وحمدل قال الحمد لله . وحوقل فيما ذكره ابن فارس منحوت لاحول ولا قوة الا بالله . وانكر ابن دحية ان تكون الحوقلة منحوت قولك لا حول ولا قوة الا بالله ويقول ان الحوقلة مشية الشيخ الضعيف قال الشاعر

ياقوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت

وحمدل قال الحمد لله . وسبحل قال سبحان الله . وحسبل قال حسبي الله . وسمعل قال السلام عليكم . وحيعل قال حي على الصلاة حي على الفلاح. وهيلل قال لا اله الا الله . وحيهل قال حيهلا بالشيُ . ومشأل قال ما شاء الله ومشكن قال ما شاء الله كان . وكبتع قال كبت الله عدوك . ودمعز قال ادام

الله عزك ، وطلبق قال اطال الله بقاءك . وبأبأ قال بابي انت . وجعفد قال جعلت فداك . وقد ذكر ابن فارس ان الجعفلة منحوت قول جعلت فداك . ونقل ان عدم الترتيب يكون تفنناً وقد انكر ذلك عليه ابن دحية كما انكر عليه الحوقلة وقال ان الجعفلة باللام خطأ وان منحوت جعلت فداك الجعفدة والمنحوت .

وقد اشار بعض العلماء الى ان ترتيب الحروف في المنحوت والمنحوت منه لابد منه ولذلك خطأ العلماء الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل لانه ذكر الطبقله بتقديم الباء على اللام نحتاً لقولهم اطال الله بقاءك وان الصواب ان يقال طلبق كما ذكرنا من قبل.

وقد جاء عن المتأخرين انهم قالوا الفذلكة من قولهم فذلك كذا حين يجملون الحساب بعد تفصيله .

وقالوا الحزرمة نحتاً من الحزم والرأى . واستعمل الزمخشري : البلكفة نحتاً لقولهم بلا كيف . ويستعمل بعض المؤلفين الفنقلة نحتاً من قولهم فان قيل . والذي يلاحظ في هذا النوع من النحت انهم لم يأخذوا فيه من كل كلمة من المنحوت منه فهم مثلاً لم يأخذوا حرفاً من حروف لفظ الجلالة في قولهم الدمعزَة والكبتعة نحتاً من ادام الله عزك وكبت الله عدوك . كما انهم لم يحافظوا في هذا النحت على حركات الحروف وسكناتها فان الشين في مشكنة مثلاً ساكنة وهي في المنحوت منه متحرك . غير انهم التزموا فيه عدم اخذ الكلمة الاولى من الجملة بتمامه كما هو واضح من الامثلة .

ولم يسمع هذا النوع من النحت الا في هذه الكلمات القليلة ومعظمها مستحدث . ويبدو على كثير منها اثر الصنعة فالعرب مثلاً قالوا فدّى اختصاراً لقوله جعلت فداك ولم يقولوا جعفد مثلاً .

ونوع ثالث من النحت ذهب اليه ابن فارس ـ فقد قال في باب النحت من فقه اللغة : العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار يقولون رجل عبشمي منسوب الى اسمين . وانشد الخليل :

اقول لها ودمع العين جار   الم يحزنك حيعلة المنادي

من قولهم حي على . وهذا مذهبنا في ان الاشياء الزائدة على ثلاثة احرف اكثرها منحوت ، مثل قول العرب ضبطر للرجل الشديد . وصهصلق وصفاً للصوت والمرأة انه من صهل وصلق ، وفي الصلدم انه من الصلد والصدم . قال وقد ذكرنا ذلك بوجوهه في مقاييس اللغة .

وقال في مقاييس اللغة : اعلم ان للرباعي والخماسي مذهباً يستنبطه النظر الدقيق ، وذلك ان اكثر ما نرى منه منحوت . ومعنى النحت ان تأخذ كلمتين وتنحت منهما كلمة واحدة آخذة منهما جميعاً بحظ . . . فعلى هذا الاصل بينا ما ذكرنا من مقاييس الرباعي .

وقد ذكر في كتابه المقاييس عدداً كبيراً من الكلمات الرباعية وبعض الكلمات الخماسية اكثرها منحوت من كلمتين وقليل منها منحوت من ثلاث كلمات فيما يراه . مثل بحثر من بحث وبثر ، وبرقش من برش ورقش ، وجعفو من الجعف والجفو ، والجلمد من الجلد والجمد . ومثل السبحل فهي في رأيه منحوته من ثلاث كلمات هي سحل وسبل وسحب . والعسلق من عسق وعلق وسلق . ونقوش من نقر وقوش ونقش . وكردس من كرد وكرس وكدس . وهمرج من همج وهرج ومرج . وعصلب من عصب وصلب وعصل .

وقد احصينا ما ذكره ابن فارس من ذلك في كتابه مقاييس اللغة فوجدنا انه

ذكر مائة واحدى وثلاثين كلمة . هذا مع العلم انه لم يذكر شيئاً في باب التاء، وسقط من النسخة المطبوعة باب الميم .

ولم يأت كل الذي ذكره ابن فارس من ذلك على وزن فعلل بفتح الفاء واللام الاولى ، بل ان منه ما جاء على وزن فعلل يكسر الفاء واللام مثل الدِلقم منحوتاً من دلق ودقم ، والِحثرِم منحوتاً من حثم وثوم ، والبرقش من البرش والرقش .

ومنه ما جاء على وزن فِعْلَل بكسر الفاء وفتح اللام مثل عِلكَد منحوتاً من عكد ولكد ، وهِجرَع منحوتاً من هجع وهرع ، ودهلق منحوتاً من هدل ودلق ، وهبلع من هلع وبلع .

ومنه ما جاء على وزن فعلل بضم الفاء واللام مثل فورهد منحوتاً من فره ورهد ، وبُرجُد منحوتاً من بجاد وبرد ، وكُردُس منحوتاً من كرد وكرس وكدس ، والرُمطة من الرط والرمط ، وجُرشع من الجرش والجشع ، وجرهم من الجرَه والجرم .

ومنه ما جاء على وزن فَعلِل بفتح الفاء وكسر اللام مثل الصَلدِم منحوتاً من صلد وصدم ،

ومنه ما جاء على وزن فِعَلّ بكسر الفاء وفتح العين وتشديد اللام مثل الضِبطَر منحوتاً من ضبط وضطر. وقد انكر بعض الباحثين المحدثين على ابن فارس رأيه هذا ، فقد جاء في تقرير اللجنة التي الفها مجمع اللغة العربية في القاهرة من حضرات الاعضاء المحترمين : الشيخ ابراهيم حمروش ، والشيخ محمود شلتوت ، والدكتوراحمد زكي ، والاستاذ مصطفى نظيف ، والشيخ عبد القادر المغربي لبحث موضوع النحت ومدى الاستفادة منه قولها :

« ولا يخفى ان ابن فارس ركب التعسف والشطط في حمل ما زاد على ثلاثة على النحت ، فقد ذكر ان كلمة صهصلق منحوتة من صهل وصلق والصهل والصلق بمعنى واحد ، وان جُذمور منحوت من الجذم والجذر وهما بمعنى واحد ايضاً . وذكر ان البرجد منحوته من البجاد والبرد مع ان البجاد هو الكساء المخطط فلا معنى اذاً لضم البرد اليه » وقالت اللجنة بعد هذا « وقد حذا حذو ابن فارس بعض الاندلسيين فذكر ان جحفل منحوت من جحف وحفل لان الجحفل يجحف ما يمر عليه ويقشره وان نهشل منحوت من نهشته ونشلته . . الى آخر ما ذكر ولا يخفى ان الجحف والجفل بمعنى واحد . »

ونرى ان رأي اللجنة في هذا الكلمات التي ذكرتها للرد على ابن فارس وانه ركب التعسف والشطط فيها يحتاج الى شيْ من التحقيق فليس الصهل والصلق بمعنى واحد وليس الجذم والجذر بمعنى واحد ايضاً وليس الجحف والجفل بمعنى واحد كما ان هناك فرقاً بين البرجد والبجاد والبرد .

فالصهل كما جاء في القاموس وشرحه محركة حدة الصوت مع بحح وليس بالشديد ولكنه حسن وفسر قول ام معبد رضى الله تعالى عنها في صفته صلى الله عليه وسلم في صوته صهل قال : والصهل بالفتح مثل الصحل وهو البحة في الصوت .

اما الصلق بالتحريك فهو الصياح والولولة وفي الحديث انا بريٌ من الصالقة والحالقة . ويقال صلق يصلق صلقاً : صات صوتاً شديداً . والصلق ايضاً صوت انياب البعير اذا ضرب بعضها ببعض . وصلق نابه صلقاً حكه بالآخر فحدث بينهما صوت .

فانت ترى من هذا ان الصهل والصلق ليسا بمعنى واحد .

اما الجذم فمصدر جذمه يجذمه اي قطعه يقطعه واما الجذر فهو القطع باستئصال ، يقال جذرت الشيْ جذراً استأصلته فبين الجذم والجذر فرق واضح وان كانا يشتركان في معنى القطع .

والبجاد كما قالت اللجنة كساء مخطط غير انه يختلف عن البُرجُد كما يختلف عن البرد ، فالبجاد كساء مخطط من اكسية الاعراب . وقيل اذا غزل الصوف يسرة ونسج بالصيصة فهو بجاد . واما البرد بالضم فثوب مخطط وخص بعضهم به الوشي . قال الليث البرد معروف من برود العصب والوشي . والبرجد بالضم كساء من صوف احمر قاله ابوعمرو .

وليس الجفل والجحف بمعنى واحد كما قالت اللجنة ، فالجفل القشر كما يقشر اللحم عن العظم والشحم عن الجلد عن ابي زيد، كانه مقلوب عن جلف والجفل ايضاً الجرف .

اما الجحف فانه وان جاء في القاموس وشرحه جحفه جحفاً قشره وجرفه واخذه ، فانه قال بعد ذلك : وقيل الجحف شدة الجرف . فانت ترى من هذا انهما ليسا بمعنى واحد وان بينهما فرقاً دقيقاً لابد ان يلاحظ ، وكذلك شأن كل مايسمى بالمترادف فانه ليس بمعنى واحد ، بل ان بين المترادفين فرقاً دقيقاً في المعنى لابد ان ينتبه اليه .

وقد انكر الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه فقه اللغة (ص ٢٠٧) على ابن فارس رأيه هذا فقال « ولا يخفى ما في هذا المذهب من تحايل وتعسف وتعارض مع النواميس العامة التي تسير عليها اللغات الانسانية بصدد الكلمات الدالة على الحدث وتصريفها بعضها من بعض . »

وفي هذا الرأي شيْ من التسرع . ونوجح ان محاولة ابن فارس تفسير نشوء

بعض الرباعي من نحت الكلمات وان كان بعضها يقوم على الظن فهي جديرة بالنظر وان الموضوع في جملته يحتاج الى دراسة دقيقة قد نتفرغ لها يوماً ما .

فهي لاتتعارض مع النواميس العامة التي تسير عليها اللغات الانسانية بصدد الكلمات الدالة على الحدث وتصريفها بعضها من بعض كما يقول الاستاذ الدكتور وافي .

وهناك نوع آخر من النحت في رأي بعض الباحثين وهو نحت كلمة من اوائل حروف اصلين مستقلين او اصول مستقلة للدلالة على معنى مركب في صورة ما من معاني هذين الاصلين اوهذه الاصول . وهذا النوع شائع في اللغات الهندية الاوربية وبخاصة الحديثة منها مثل لفظة يونسكو ولكنه نادر في اللغات السامية على العموم . وهذا ا من اهم الفروق التي تميز اللغات السامية عن اللغات الهندية ـ الاوربية .

واللغة العربية لاتختلف في ذلك عن اخواتها السامية . فالكلمات المنتزعة من اصلين مستقلين او من اصول مستقلة قليلة جداً لاتتجاوز بضع عشرات .

وبعضها لم يظهر فيه النحت الا عن طريق ظني يبدو فيه كثير من صنوف التعسف .

فقد ذهب الخليل الى ان « لن » منتزعة من « لا » و « ان » وانها تضمنت بعد تركيبها معنى لم يكن لاصليها مجتمعين .

والفراء يقول في (هَلُمّ) ان اصلها « هل » (هل لك في كذا ؟) و « أمّ » بمعنى اقصد وتعال . وقيل انها مركبة من هاء التنبيه و « لُمّ » بمعنى ضُمّ .

وقال بعض اللغويين في ايان انها منتزعة من « اي آن » فحذفت همزة آن وجعلت الكلمتان كلمة واحدة متضمنة معناهما .

وفي « لما » ان اصلها « لا » و « ما » فحذفت الالف من لا وشددت الميم

من « ما » .

وفي لكنَّ ولكنْ انها منتزعة من « لا » وكاف الخطاب وإنْ الخفيفة او الثقيلة فحذفت همزة إنْ وإنَّ وجعلت الكلمات الثلاث كلمة واحدة للدلالة على معنى الاستدراك (انظر الصاحبي لابن فارس ص ١٤١) وقيل في «ليس» ان اصلها لا وايس وايس هو فعل الكينونة في كثير من اللغات السامية وان كان قد انقرض في العربية قال الخليل والفراء ان اصلها لأيس طوحت الهمزة والزقت اللام بالياء قال الفراء والدليل على ذلك قولهم ائتني به من حيث ايس وليس اي من حيث هو ولاهو وقيل ان بمعنى ايس موجود ولا ايس لاموجود فخففوا .

ولانرى في هذا النوع شيئاً من النحت وانما هو نوع الاختصار يصيب الكلمات والجمل متى كثر ترددها على الالسنة وهو مثل ايش وليش وعليش اختصاراً لقولهم اي شئ ولأي شيء وعلى اي شئ، ومثل ست اختصاراً لسيدتي حين كثر تداول ذلك على الالسن .

ومثله مانراه شائعاً على السن العامة في ايامنا هذه في قولهم كلا بالخبر والله بالخير وبالخير اختصاراً لقولهم صبحك الله او مساك الله بالخير وهو ظاهرة عامة في اللغات جميعاً فالفرنسيون يقولون اليوم « Che Pas » اختصاراً لقولهم (Gene Sais Pas)

ولئن كان هذا كذلك فان الذي يبقى لدينا من النحت القسمان الاولان وهو الذي يأتي على وزن فَعْلَلَ مأخوذاً من كلمتين او اكثر استعمل العرب القسم الاول منه في النسبة منعاً للالتباس او لتخفيف المركب تركيباً مزجياً مثل حضرمي نسبة الى حضرموت واستعملوا الثاني اختصاراً لجمل يكثر ترددها على الالسن مثل بسمل واشباهها .

والذي يهمنا من هذا الموضوع هو ان نبيح اللجوء الى النحت في وضع مصطلحات العلوم حين لايمكن ان يدل على هذا المصطلح الا كلمتان او اكثر تخفيفاً بذلك على المتعلم فان كلمة واحده ايسر في الحفظ من كلمتين او عدة كلمات على ان لايؤدى بنا ذلك الى الاغراب والتوعر .

ونحن نتفق مع الاستاذ الدكتور ابراهيم انيس في رأيه ان الحس اللغوي الذي ورثناه عن اجدادنا العرب سيكون خير مرشد في الحصول لنا على كلمات منحوته موفقة .

وعلينا ان نتذكر دائماً ان مثل هذه الكلمات سيقتصر استعمالها على مجالات العلم وبين اصحاب هذا العلم ، ولايصح ان يزعجنا ما قد يستشعره نحوها من غرابة البعيدون عن ميدانها العلمي .

سليم النعيمي

ملاحظات حول (معجم الكيمياء) للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط (المغرب)

التابـــــع

للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

جامعة الدول العربيـــة

اعد التقرير

الدكتور فاضل الطائي

بسم الله الرحمن الرحيم

م ـ ملاحظات حول معجم الكيمياء الذي اصدره المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط (المملكة المغربية) التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (جامعة الدول العربية) .

طالعت معجم الكيمياء (انكليزي فرنسي عربي) الصادر عن المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط (المملكة المغربية) فوجدته خير ماانتجه المكتب سابقاً في هذا الموضوع من حيث الالتزام بالقواعد المعروفة في وضـــع المصطلحات والاشارة الى المصادر العلمية التي شاركت في وضع بعض المصطحات دون ان يبدى المكتب رأيه في الموضوع هذا وقد سجلت بعض الملاحظات التي

اراها ضرورية لمن اراد وضع المصطلحات بصورة عامة والمصطلحات الكيمياوية بصورة خاصة ولعل من ابرز هذه الملاحظات مايأتي : —

١ — الاختلاف في صيغة المصطلح العربي للمادة نفسها عند ما يأخذ المصطلح من اللغة الفرنسية عما لو ترجم عن اللغة الانكليزية فمثلا (بروموالفضة) بـ(Ag Br) عند ما يجده في اللغة الفرنسية وبروميد الفضة عندما ينقله عن الانكليزية والافضل ان نضع في اللغة العربية قاعدة للتسمية يتبعها من اراد وضع المصطلحات من مختلف اللغات الاجنبية وتوجد قواعد ثابتة اقرها الاتحاد العلمي العربي في المؤتمرات العديدة التي عقدها في مختلف المدن العربية ولعل ابرزها مايأتي : —

١ — تسمية الحوامض : — لقد وجدت في المعجم تبايناً حتى في تسمية الحامض نفسه فتارة كتب حامضاً واخرى حمضاً وا لافضل الالتزام بلفظة حامض بدلا من حمض ذلك لان الكلمة اقوت وشاع استعمالها في كثير من البلدان العربية .

توجد الحوامض اللاعضوية على نوعين : —

أ — حوامض تتألف من عنصرين هما الهيدروجين واحد اللافلزات مثل H_2S , HBr , HC_l حامض الهيدروكلوريك، وحامض الهيدروبروميك وحامض الهيدروكبريتيك وفي هذه التسمية ثلاث مقاطع فقط السابقة هي لفظة هيدرو — للدلالة على الهيدروجين واسم اللافلز مثل الكلور والبروم والكبريت ويجدر الاشارة هنا الى ان اسم اللافلز قد وضع تارة في اللغة الاجنبية واخرى في اللغة العربية وهذا امر مألوف فان كان اللافلز معروفا عند العرب قديماً ووضعوا له اسماً مثل الكبريت فيكتب باللغة العربية كما هي الحال في حامض الهيدروكبريتيك اما اذا كان اللافلز قد اكتشف حديثاً او انه كان مجهولاً عند العرب فيكتب

اسمه باللغة الانكليزية مثل حامض الهيدروكلوريك والهيدروبروميك .

اما املاح هذه الحوامض فتسمى باسم اللافلز مشفوعة بـ (يد) ثم اسم الفلز معرفا بال مثل Na_2S, $Na\ Br$, $NaCl$ فالاول كلوريد الصوديوم والثاني بروميد الصوديوم ، والثالث كبريتيد الصوديوم ، يلاحظ في تسمية الاملاح الالتزام بتسمية اللافلز فيما اذا كان عربياً ام اجنبيا . . لابد من الاشارة هنا الى ان الفلز قد يكون ثابت التكافؤ وقد يكون متغيرة ففي الحالة الثانية ينتهي اسم الفلز (وز) اذا كان التكافؤ قليلاً (ويك) اذا كان التكافؤ عالياً ومثال ذلك $Cu_2\ Cl_2$ فيطلق على الاول كلوريد النحاسوز وعلى الثاني كلوريد النحاسيك $Cu\ Cl_2$.

ب ـ الحوامض الثلاثية : وهي التي تتالف من ثلاثة عناصر الهيدروجين واحد اللافلزات والاوكسجين ، وتتغير نسبة الاوكسجين في بعض هذه الحوامض الامر الذي يؤول الى تغير اسم الحامض تغيراً طفيفاً وتغير اسم الملح تبعاً لذلك .

واليك الصيغة التي تسمى هذه الحوامض بموجبها اسم اللافلز واللاحقة يك فاذا كان اللافلز الداخل في تركيب الحامض كبريتاً سمي الحامض وفقاً للصيغة الانفة الذكر (حامض الكبريتيك) واذا كان اسم اللافلز اجنبيا سمي به كذلك فاذا كان اللافلز (كلور) سمي الحامض بحامض الكلوريك واذا كان فوسفوراً سمي بحامض الفوسفوريك ، تستعمل هذه القاعدة في التسمية عند ما تكون نسبة الاوكسجين في الحامض طبيعية ، اما اذا نقصت النسبة قليلاً او كثيراً فتكون التسمية كما يأتي : ـ

حامض الكلوريك $H\ ClO_3$

حامض الكلوروز $HClO_2$ اى بتغير اللاحقة يك الى وز

حامض الهيبوكلوروز (حامض هبط الكلوروز $(HClO)$ اى باستعمال السابقة

هيبو بمعنى هبط وبقاء اللاحقة وز

حامض الكبرتيك H_2SO_4

حامض الكبريتوز H_2SO_3

اماملاح الحوامض الثلاثية التي يكون فيها الاوكسجين بنسبة طبيعية فتكون بذكر اللافلز واللاحقة ات ثم اسم الفلز معرفاً

مثل Na_2SO_4 كبريتات الصوديوم $Ca_3(PO_4)_2$ فوسفات الكالسيوم Ag_2SO_4 كبريتات الفضة $KClO_3$ كلورات البوتاسيوم .

اما اذا كانت نسبة الاوكسجين في الحامض قليلة وينتهي اسم الحامض باللاحقة وز مثل حامض الكبرتيوز وحامض الكلوروز فيكون اسم الملح لمثل هذه الحوامض اسم اللافلز واللاحقة يت بدلا من ات واسم الفلز معرفاً .

Na_2SO_3 كبرتيت الصوديوم $Ag\ ClO_2$ كلوريد الفضة $Cu(BrO_2)_2$ بروميت النحاس .

واذا كانت نسبة الاوكسجين في الحامض قليلة جدا فيسمى بالسابقة هيبو او هبط ثم اسم اللافلز ثم اللاحقة يت . مثل

$Na\ ClO$ هيبو او هبط كلوريت الصوديوم

$K\ BrO$ هيبو اوهبط بروميت البوتاسيوم

وقد تحتوي الحوامض الثلاثية على نسبة من الاوكسجين اكثر من النسبة الطبيعية كما هي الحال : في حامض البركلوريك $HClO_4$ والبرمنغنيك فيكون اسم الملح المشتق من هذه الحوامض بذكر سابقة الحامض نفسه ثم اسم اللافلز واللاحقة ات ثم اسم الفلز معرفاً . مثل $K\ MnO_4$ برمنغنات البوتاسيوم او (فوق منغنات البوتاسيوم)

$NaClO_4$ بر كلورات الصوديوم او (فوق كلورات الصوديوم)
نلاحظ في ذكر المنغنيز لم يذكر الاسم كاملا بل اكتفى بذكر نصفه الاول اذا لم يلتبس مع غيره من العناصر وقد ترد مثل هذه الحالة في بعض الحوامض واملاحها مثل HNO_3 حامض النتريك بدلا من حامض النتوجنيك HNO_2 حامض النتروز بدلا من حامض النتروجينوز وتسمى املاح هذه الحوامض تبعا لتسمية الحامض نفسه فنقول نترات الفضة بدلا من نتروجينات الفضة ونتريت البوتاسيوم بدلا من نتروجينيت البوتاسيوم وكذلك الحال في املاح حامض الفوسفوريك فنقول فوسفات الكالسيوم وفوسفات البوتاسيوم بدلا من فوسفورات الكالسيوم وفوسفورات البوتاسيوم ومن الملاحظ في حالة الفوسفوريك واملاحه فقد ذكر اسم الافلز في تسمية الحامض كاملا اما في تسمية الاملاح فقد اكتفى بذكر نصف اسم اللافلز .

٢ — تسمية القواعد : ان القواعد في الكيمياء اللاعضوية تتكون من مجموعة واحدة او اكثر من مجاميع الهيدروكسيل (OH) واحد الفلزات ويكون عدد مجاميع الهيدروكسيل مناسبا لتكافؤ الفلز وتكون تسمية القاعدة بذكر السابقة هيدروكسيد ثم اسم الفلز معرفا مثل : $NaOH$ هيدروكسيد الصوديوم $Ca(OH)_2$ هيدوكسيد الكالسيوم $Al(OH)_3$ هيدروكسيد الالمنيوم يتضح من الامثله الثلاثة الواردة انفاً بان عدد مجاميع الهيدروكسيل في القاعدة مساوياً لتكافؤ الفلز نفسه فالصوديوم احادي التكافؤ والكالسيوم ثنائي التكافؤ والالمنيوم ثلاثي التكافؤ لذا كان عدد مجاميع الهيدروكسيل فيها واحدا واثنين وثلاث على التوالي وفقا لتكافؤ الفلزات المذكورة آنفاً . وتضاف اللاحقة يك و وز الى اسم الفلز في نهاية تسمية القاعدة اذا كان الفلز نفسه متغير التكافؤ مثل $Fe(OH)_2$ هيدروكسيد الحديدوز و $Fe(OH)_3$ هيدروكسيد الحديديك و $Cu\ OH$ هيدروكسيد

النحاسوز و $Cu(OH)_2$ هيدروكسيد النحاسيك .

٣ – تسمية الاكاسيد : يتألف الاوكسيد اصلا من عنصر ، فلزا كان ام لافلزا متحدا بالاوكسجين ، وتكون التسمية بذكر السابقة اوكسيد مشفوعة باسم الفلز او اللافلز مثل Ag_2O اوكسيد الفضة و Al_2O_3 اوكسيد الالمنيوم CaO اوكسيد الكالسيوم BaO اوكسيد الباريوم . اما اذا تغير تكافؤ الفلز او اللافلز في الاكسيد فتتغير نسبة الاوكسجين في الاوكسيد تبعا لذلك مثل FeO اوكسيد الحديدوز Cu_2O اوكسيد النحاسوز ومن الملاحظ هنا تغير اللاحقة في الفلز كتغيرها تماماً في تسمية قواعدها . وقد تتغير نسبة الاوكسجين في الاوكسيد تغيرا متصاعدا فيسمى الاوكسيد بذكر عدد ذرات الاوكسجين في الاوكسيد نفسه مثل SO_2 ثاني اوكسيد الكبريت SO_3 ثالث اوكسيد الكبريت P_2O_3 ثالث اوكسيد الفوسفور P_2O_5 خامس اوكسيد الفوسفور ، وقد يعاني اسم الاكسيد تغيرا في اللاحقة بعد اللافلز وتغيرا في العدد مثل N_2O اوكسيد النتروز NO اوكسيد النتريك N_2O_3 ثالث اوكسيد النتروجين N_2O_5 خامس اوكسيد النتروجين NO_2 فوق اوكسيد النتروجين اما اذا ازدوج هذا الاوكسيد N_2O_4 فيسمى برابع اوكسيد النتروجين .

لقد ذكرت اغلب القواعد العامة في تسمية المركبات الكيمياوية اللاعضوية وهي قواعد معروفة وثابتة يمكن الركون اليها في تسمية اكثر من تسعين بالمائة من المركبات الكيمياوية اللاعضوية ، هذا وقد تعمدت عدم ذكر التسمية في المركبات المزدوجة لانها لاتتخذ صيغة عامة في تسميتها حتى في اللغات الاوربية الحديثة بل تسمى باسماء قديمة او اسماء يتخذها الجيولجيون وغير الكيمياويين ممن يعنى بالتربة والاحجار والصخور والخامات الطبيعية . هذا وان تسمية هذه المركبات المعقدة لاتخضع لقاعدة معينة في الوقت الحاضر في اللغات الاجنبية الا انه في الامكان

صيغ قواعد ثابتة في تسمية البعض منها عند وضع معجم شامل في المركبات الكيمياوية . هذا وقد وجدت بعض الاستدراكات على المعجم اثبت ادناه اهمها : -

ص١١ رقم ١١ يذكر حمضاً تارة وحامضاً تارة اخرى والافضل الالتزام (بحامض)

ص١١ رقم ١٦ ذكر حامض الفوسفور وهذا يتنافي مع ماذكر في الصفحة نفسها (حامض الفوسفوريك) وهو الاصح

ص١٢ رقم٢٣ فعال ، نشط ، ناشط Active والافضل فعال لانه اكثر شيوعاً

ص١٢ رقم ٢٤ راسب فعال اونشط activity deposit جاءت الترجمة مغلوطة والصحيح راسب الفعالية (النشاط)

ص١٤ رقم ٣٩ ، ٤٧ كاربور كاربيد ، ثم الفاتية دهنية : - هذه الكلمة لا تصلح بل تقابل كلمة (Fatty) لذا من الافضل التزام بكاربيد والفاتيه بدلا من الدهنية

ص ١٥ رقم ٥١ اقلاء ارضية خطأ والصخيح اتربة قلوية Alkaline earth

ص ١٦ رقم ٦٣ كاربور والصحيح كاربيد (معاد)

ص١٧ رقم ٦٧ الجشمت (التعويف مرتبك ، فتارة يعزيه الى مركبات السلكون واخرى الى الالومنيا ومن الافضل الرجوع الى مصدر موثوق

ص ١٧ رقم ٦٩ هيدرات الالمنيوم مصطلح مغلوط ويكتفى ب هيدروكسيد الالمنيوم لان الاخير يتفق والقاعدة العامة

ص١٧ رقم ٦٣ كبريتور والافضل كبريتيد اذ ان الاول لايلتزم والقاعدة العامة

ص ١٨ رقم ٧٠ تناقض ، فمرة نشادر ، واخرى امونيوم والافضل الالتزام

بالامونيوم فحسب .

ص ٢٨ رقم ١٨٧ كاربير الكالسيوم ، كاربور الكالسيوم في الاول شـذوذ عن القاعدتين في الترجمة عن الانكليزية او الفرنسية .

ص ٣٦ رقم ٢٨١ مركب طارد للحرارة exothermie ويعطي المصطلـح نفسه في ص ٤٩ ناشر للحرارة والافضل الالتزام بالثاني .

ص ٣٨ رقم ٣٠٤ قوض Corrosion ويذكر تآكل في شرح المصطلح ، ومن الافضل استعمال تآكل بدلاً من قوض .

ص ٤٠ رقم ٢٣٤ محلول بروميد نحاسوز او برومور النحاس ان المصطلـح الثاني لايفي بالغرض ويشذ عن القاعدة العامة ومن افضل استعمال المصطلح الاول لانه يظهر تكافؤ النحاس في المركب

ص ٤١ رقم ٣٤٧ انتزاع الماء افضل من اخراج الماء Dehypration (نزع الماء) (المجمع العلمي العراقي) .

ص ٤٢ رقم ٣٦٤ متميع اصح من متسيل لان الظاهرة تميع Deliquescence تدل على ان المركب يمتص بخار الماء من الجو فيذوب في الماء الذي امتصـه

ص ٤٣ رقم ٣٧٠ جلوكوز glucose والافضل كتابتها بالغين غلوكوز لان حرف الجيم يلفظ كافاً في اللهجة المصرية فحسب ، كما انه يسبب التباساً في لفظـة الجيم نفسه وحرف الغين لايسبب اى التباس

ص ٤٦ (٤٢٨) الكترود electrode وهي لفظة تتألف من كلمتين rode,elect اي القطب الكهربائي وارى من الافضل استعمال القطب الكهربائي بدلاً من وضع الكلمة نفسها في اللغة العربية كما جاء سابقاً .

ص ٤٦ (٤١٨) ماء كولوني وهذا خطأ ، لان اصل الكلمة يدل على مـاء كولون ، وهي مدينة في المانيا الغربية قريبة من بون وفيها مصنع للعطور لايزال

قائما ينتج العطور التي تحمل رقم 4711 وهو رقم الدار التي كانت العطـــور تصنع فيه والاصح ان نطلق عليه ماء كولون .

ص ٤٧ (٤٤٩) Emerald green اخضر زمردي ، وليس زمرد اخضر كما جاء في المعجم وهذه اللفظة الانكليزية تستعمل لوصف اللون الاخضر .

ص٤٨ (٤٦٥) Equilibriun توازن خير من اتزان واعتدال اذ ان العملية تدل على توازن فعلا وذلك عندما تتساوى سرعتا التفاعل في الجهتين

ص ٥١ (٥٠٤) سيانـــور حـديـديك والافضل سيانيـــد الحديديك لان الاخير يتفق والقاعدة العامـــة .

ص ٥٣ (٥٣٠) يذكر المترجم في مكان اللفظة Inert هامد وفي مكان آخـــر خامل والافضل الالتزام بالمصطلح الثاني لانه اعم واشمل .

ص ٥٥ (٥٥٨) نظير Isotope ومتماكن ، والاصح استعمال المصطلح الثانـي لان فيه تتم المعنى اى صور العنصر التي تحتل مكاناً واحداً في الجدول الـدوري وهي صور العنصر الواحد التي تختلف في اوزانها الذرية (عدد النيوترونات) وتتفق في عد البروتونات العدد الذري ، الذي يحدد صفات العنصر الكيمياوية مع العلم بان لفظه نظير تعتبر من الاخطاء الشائعة .

ص ٦٤ يذكر النتروجين في مركباته في اللغة الفرنسية ويرمز له بالازوت بينما يطلق عليه اسم النتروجين اللفظة اللاتينية في مركبات اخرى والافضـل استعمال لفظة نتروجين ومشتقاتها في جميع مركبات هذا العنصر

ص٦٥ (٧٢٠) Octane No عدد الاوكتين وليس درجة الاوكتين اذ يوصف الوقود بعدد ٧٠ سبعين او ثمانين او غيره للدلالة على قربـــه من صفات نظـــير الاوكتين الذي يعتبر وحدة قياسية ويعطى له رقم ١٠٠

ص ٦٨ (٧٨٥) Phenylhydrazine Hydrochloride اسماه المعجم كلوريد هيدرازبين والحقيقة انه ليس كلوريد ا بل هيدروكلوريداً لوجود هيدروجين الحامض في المركب نفسه .

ص ٧١ (٨٤٢) Protective Colloid غرواء حافظ وليس حافظ الغرواء كما جاء في المعجم

ص ٧٤ (٨٩٤) Residual Affinity الالفة المتبقية خير من الالفة الفضلة كما جاء في المعجم .

ص ٨٥ (١٠٦٧) urea carbamide كاربميد اليوريا افضل من كاربميد بولينا كما جاء في المعجم و acid حامض اليوريك افضل من الحامض البولي او حامض بوليك كما جاء في المعجم لان مشتقات اليوريا كثيرة جدا ويصعب الالتزام بلفظة بولينا او بولي او بولنيك .

ص ٨٥ (١٠٨٥) uranuim fission انفلاق اليورانيوم وليس انطلاق اليورانيوم كما جاء في المعجم

ص (١٠٧٠) urea الافضل استعمال لفظة يوريا بدلاً من لفظة بولينا الواردة في المعجم .

ص ٨٦ (١٠٨٧ Volatility تطاير ، خير من التصعيد وقابلية التطاير الواردة في المعجم وكذا Volatile متطاير خير من متصاعد لان التصاعد والتصعيد اطلق على عملية تبخير وتقطير المواد المتطايره وقد اورد ذلك الكندي في كتابه تصعيد العطور.

هذه ملاحظة عابرة سجلت منها ما رأيته مهماً ويستوجب التثبيت وهناك مصطلحات اخرى تعوزها العناية في الصياغة والالتزام بقاعدة ثابتة في الصياغة تيسيرا لمن اراد الترجمة من اللغات الحية الى اللغة العربية لاسيما في علم الكيمياء اضافة الى ان القواعد الثابتة تساعد المترجم على وضع مصطلحات صحيحة لما يستجد من مركبات في علم الكيمياء .

فاضل الطائي

تطور فهرسة المخطوطات[1] في العراق

الأستاذ كوركيس عواد

حاولنا غير مرة ، الإلمام بما تحتضنه مكتبات العراق من مخطوطات ، فتراءى لنا من خلال ذلك ، انّ الأمر لا يمكن أن يتمّ إلا بتعيين مظانّ هذه المخطوطات أولاً ، وبفهرسة مجاميع تلك المخطوطات ثانياً . وكانت أولى محاولاتنا في هذا السبيل ، نبذة نشرناها قبل نحو من ربع قرن ، وسمناها بـ « فهارس المخطوطات في العراق (٢) » .

وبعد ذلك بنحو من خمسة عشر عاماً ، عدنا الى هذا الموضوع بالزيادة والتنقيح ، فنشرنا مقالةً ثانية بذلك العنوان نفسه (٣) .

لقد خطا فنّ الفهرسة في العراق ، خطوات واسعة في السنوات الأخيرة . فكان لا بدّ لنا من معاودة النظر في هذا الموضوع ، بما يتناسب وتقدّم الفهرسة على أيدي جماعة من المعنيين بهذا الفنّ ، وبازدياد عدد المكتبات في ربوعه ،

(١) بحث قدم الى حلقة « الخدمات المكتبية والبيليوغرافيا والتوثيق وفهارس المخطوطات والوثائق القومية » المنعقدة في دمشق من ٢ الى ١١ تشرين الأول ١٩٧١ . وقد أضفنا اليه الان زيادات جديدة

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي (٢١ (دمشق ١٩٤٦) ص ٥٣٨ - ٥٤٣) .

(٣) المعارف . مجلة أصدرها محمد آل حسن الطالقاني . (٢ (النجف ١٩٦٠) العددان ٢ - ٣ ، ص ٣١ - ٥٣) .

واتّساع آفاق الثقافة بين أبنائه .

ولا أدَلّ على تلك العناية البالغة ، من التنويه بالنشرات الفهرسية الكثيرة التي أصدرتها طائفة من مكتبات العراق في أثناء السنوات العشر الماضية ، كمطبوعات كل من المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، والجامعة المستنصرية ، وجامعة البصرة وجامعة الموصل ، ومكتبة المتحف العراقي ، ومكتبة الأوقاف العامة ، والمكتبة الوطنية ببغداد ، وغيرها .

اشتهرت بلدان العراق ، في الأزمنة القديمة التي سبقت عصر الميلاد ، بمكتبات كانت تزخر بها المعابد والقصور ودُور السجلات ، وذلك في عهود السومريين والبابليين الآشوريين وغيرهم من الدول الغابرة التي حكمت بعض انحائه . اما في الحقبة الممتدة بين بدء التاريخ الميلادي وظهور الاسلام ، فقد كانت هنالك مكتبات كثيرة تقوم غالباً في المدارس والمعابد والديارات .

وبعد انتشار صناعة الورق في العراق ، في العصور الاسلامية ، ازداد عدد المخطوطات بسبب ازدهار الحركة الفكرية وتكاثر العلماء والمؤلفين ، فاهتمّ الناس بجمع الكتب . فازدادت الخزائن الحافلة بالمخطوطات ، إذ ان الطباعة لم تكن معروفة بعد . فكانت المساجد والمدارس وسائر معاهد العلم تزدان بنفائس المخطوطات وأمهاتها . كما عُني كثيرٌ من الناس بتكوين خزائن خاصة بهم ، كانوا يختزنونها في بيوتهم ، ويتنافسون في استجماع التصانيف المتنوّعة ، ويُغالون في اقتنائها ، ويبذلون الغالي والنفيس في سبيل إحرازها (٤) .

---

(٤) فصلنا القول في تلك الخزائن القديمة الغابرة ، في كتابنا « خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة » . (مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٨ ؛ ٣٤٦ ص) .
وراجع في هذا الشأن ايضاً ، كتاب يوسف العش :
LES BIBLIOTHEQUES ARABES PUBLIQUES ET SEMIPUBLIQUES EN MESOPOTAMIE, EN SYRIE ET EN EGYPTE AU MOYEN AGE. (DAMAS 1967 ; PP . 9 - 117 , 166 - 201) .
وكتاب فيليب طرازي : خزائن الكتب العربية في الخافقين . (١ - ٣ : بيروت ١٩٤٨ . في مواطن متفرقة منه) .

ثم اصابت العراق نكبات ، قلّ من جرّائها العلماء وتضاءلت العناية بجمع الكتب ، ولكنها لم تُعدم . فقد بقي عددٌ من العلماء يؤلفون ويجمعون الكتب ، وظلت في كثير من الجوامع مكتبات موقوفة وإن كانت قليلة .

أما في يومنا هذا ، فاننا نجد في سائر أنحاء العراق ، مكتبات كثيرة العدد زاخرة بالكتب . ومن تلك المكتبات ، ما كان عاماً يؤمّه المطالعون من أي صنف كانوا . ومنها ما كان مرتبطاً بالجامعات والكليات والمجامع والمعاهد والمؤسسات العلمية ودواوين الدولة . ومنها ما يخصّ أفراداً من العلماء والباحثين ومحبّي الكتب . ولا يخلو بعض هذه المكتبات العامة والخاصة من مخطوطات قيّمة ، فيها النادر والنفيس والقديم والجدير بالعناية والتحقيق والنشر .

ومن يتتبع شؤون المخطوطات في العراق ، يجد انّ العناية بفهرستها أخذت تزداد سنة بعد أخرى ، حتى صار في مقدورنا أن نعثر على جملة صالحة من فهارس تلك المخطوطات . ومع ذلك ، ما زلنا نجد في ديار العراق مكتبات تزخر بمخطوطات تنتظر مَن يُعنى بفهرستها وتعريف مكنوناتها للناس .

إنّ فهرسة المخطوطات العربية ، قد سارت بخطىً سريعة واسعة في سائر أنحاء العالم . فانّ كثيراً من العلماء والباحثين ، شرقيين ومستشرقين ، قد أولوا هذا الأمر بالغ عنايتهم ، حتى وصفوا جمهرة كبيرة من المخطوطات التي تُرى اليوم في بغداد والكاظمية والموصل والنجف والبصرة ، والقاهرة والاسكندرية ودمياط ، ودمشق ، وحلب ، وبيروت ، والقدس ، وطورسينا ، وصنعاء ، وتطوان وفاس والرباط ، وتونس ، والجزائر ، واستانبول ، وطهران ومشهد ، وكابل ، وطشقند ، وبانكيبور ، وغيرها من بلدان الشرق العربي والاسلامي .

كما وصفوا مجاميع واسعة النطاق من مخطوطات خزائن الكتب الاوربية ، ولاسيما ما كان منها في : برلين وليبسك وغوطا ، وباريس ، ولندن واكسفرد وكمبرج ودبلن ، وليدن ، وفينّة ، والفاتيكان ، ومدريد

والاسكوريال ، ولنينغراد ، وأبسالة . هذا فضلاً عمّا في بعض المدن الاميركية كمدينة برنستن ونيوهافن و كليفلند وواشنطن .

انّ الفهارس التي وُضعت في صفة مخطوطات خزائن الشرق والغرب، تُعدّ من أنفس المراجع وأوثقها في الوقوف على دفائن تلك الخزائن .

ولقد عُنِيَ جماعة من أفاضل الباحثين ، بوضع دليل أو « فهرس عام » لهذه « الفهارس » التي تصف ، بوجه خاص ، المخطوطات العربية المنبثة في سائر أقطار المعمورة . أولهم الدكتور يوسف أسعد داغر . فقد صنّف كتاباً حافلاً ، عنوانه « فهارس المكتبة العربية في الخافقين » ، وطبعه في بيروت سنة ١٩٤٧ في ٢٠٢ ص (٥) .

وتلاه المستشرقان الفرنسيان جورج فايدا ومادلين دورانتيه ، فنشروا فهرساً ضمّ بين دفّتيه أسماء ما صُنّف من فهارس وأثبات للمخطوطات العربية شرقاً وغرباً ، وطبعاه في باريس سنة ١٩٤٩ (٦) .

وأعقبهم المستشرق الهولندي هويسمان ، فوضع فهرساً واسع النطاق، أكمل من سابقَيه . وطبعه في ليدن سنة ١٩٦٧ (٧) .

ولا بدّ من أن ننوّه في هذا الصدد ، بأربعة مؤلفات عظيمة الشأن ، تدخل هذا المدخل ، أعني انّ مؤلفيها قد ذكروا في تضاعيف مصنّفاتهم ، طائفةً كبيرة من مخطوطات العراق . وإن كان ما ذكروه منها قد تشتت وتناثر في مختلف صفحات مؤلفاتهم . هذه الكتب الاربعة ، هي :

---

(٥) نوه بشيء مما نشر من فهارس المخطوطات في العراق ، في الصفحات ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٢ .

(٦) VAJDA (GEORGES) , DURANTET (MADELEINE) ; REPERTOIRE DES CATALOGUES ET INVENTAIRES DE MANUSCRITES ARABS ' (PARIS 1949 ; 48P .) ,

وقد نوها ببعض الفهارس العراقية ، في الصفحة ٢٤ الرقم ١٨٧ والصفحة ٣٦ الرقم ٢٢ - ٢٥ .

(٧) HUISMAN (A. J. W.) , LES MANUSCRITS ARABES DANS LE MONDE UNE BIBLIOGRAPHIE DES CATALOGUES. (LEIDEN 1967;99P.).

وقد نوه بما وقف عليه منفهارس عراقية ، في الصفحات ٤٤ - ٤٦ .

١ ـ تاريخ الأدب العربي (٨) : تأليف المستشرق الألماني كارل بروكلمان المتوفى سنة ١٩٥٦ . طُبع متن الكتاب في مجلدين : الطبعة الأولى في ويماربألمانية سنة ١٩٠٢ . والطبعة الثانية في ليدن سنة ١٩٤٣ ـ ١٩٤٩ . وطُبع « الذيل » عليه في ثلاثة مجلدات ضخام (ليدن ١٩٣٧ ـ ١٩٤٢) .

٢ ـ تاريخ التُراث العربي (٩) : تأليف العالم التركي فؤاد سزكين . صدر منه حتى الآن ثلاثة مجلدات :

الأول : (ليدن ١٩٦٧) . ويشتمل على علوم القرآن والحديث والتاريخ والفقه والعقائد والتصوف ..

الثالث : (ليدن ١٩٧٠) . ويشتمل على علوم الطب والصيدلة والحيوان والبيطرة .

الرابع : (ليدن ١٩٧١) . ويشتمل على علوم الكيمياء والنبات والزراعة .

٣ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة : تأليف الشيخ اغا بُزُرْك الطهراني، المتوفى سنة ١٩٧٠ . وقد طُبع منه واحد وعشرون جزءاً تقع في ثلاثة وعشرين مجلداً . (النجف ـ طهران ١٩٣٦ ـ ١٩٧١) ، ولم يكمل طبعه .

٤ ـ تاريخ الأدب النصراني العربي : تأليف المستشرق الألماني جورج غراف المتوفى سنة ١٩٥٥ .طُبع في خمسة مجلدات.(مدينة الفاتيكان١٩٤٤ ـ ١٩٥٣) (١٠)

---

(٨) BROCKELMANN (CARL) , GESCHICHTE DES ARABISCHEN LITTERAUR . (5 VOLS ., LEIDEN 1937 - 1949) .

(٩) SESGIN (FUAT) , GESCHICHTE DES ARABISCHEN SCHRIFTTUMS .
(VOL . 1,III , IV ; LEIDEN 1967 - 1971) .
وقد نقل الدكتور أبو الفضل فهمي قسماً منه الى العربية (القاهرة ١٩٧١) .

(١٠) GRAF (GEORG) , GESCHICHTE DER CHRISTLICHEN ARABISCHEN LITERATUR , (5 VOLS . CITTA DEL VATICANO 1944-1953) .

لقد حاولنا في هذا البحث ، أن نستقصي ذكر ما ألّف من « فهارس» المخطوطات التي تحوزها مكتبات العراق . فأصبنا منها بطول البحث ، جملةً لا يُستهان بها . ورأينا ، تسهيلاً لمراجعة هذا البحث ، أن نجري في تبويبه على وفق السياقة الهجائية لمظان تلك المخطوطات المفهرسة .

والمواطن العراقية التي تدخر جانباً من هذه المخطوطات ، هي على توالي حروف الهجاء : البصرة ، بغداد ، تلكيف ، دير السيدة ، دير مار بهنام ، دير مار متّى ، زاخو ، سامراء ، السليمانية ، عقرة ، قرهقوش ، الكاظمية ، كربلاء ، كركوك ، مندلي ، الموصل ، النجف .

ـ البصرة ـ

تزخر مدينة البصرة بجملة مكتبات ، عامة وخاصة ، ولا يخلو بعضها من مخطوطات ، وقد اشتهرت من بينها بمخطوطاتها :

١ ـ **المكتبة العباسية**: وهي خزانة أسرة باش أعيان العباسي المعروفة ، تعدّ من أوسع مكتبات البصرة وأبعدها شهرة . فيها نحو من (١٥٠٠) مخطوطة لم يصدر في وصفها جميعاً فهرس كامل ، وانما نشر بعض الباحثين نُبَذاً ومقالات في التعريف بجملة صالحة من تلك المخطوطات . وهذا ما وقفنا عليه منها :

١ ـ أشارت مجلة العرفان (١١) ، الى ست من نفائس مخطوطات هذه المكتبة.

٢ ـ وصف علي الخاقاني ، في خمس مقالات نشرها في مجلة « الغري»(١٢) (٤١) مجلداً من مخطوطات هذه المكتبة .

٣ ـ في مقالنا الموسوم « مدينة البصرة : مكتباتها ومخطوطاتها » ، المنشور

---

(١١) العرفان (٢٧ (صيدا ١٩٣٧) ص ٢٣٣) .

(١٢) الغري (٨ (النجف ١٩٤٦ - ١٩٤٧) ص ٥٩ - ٦٠ ، ٩٣ - ٩٤ ، ١٢٣ - ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٦٩ - ١٧٠) .

سنة ١٩٥٥ (١٣) ، نوّهنا بسبع عفرة مخطوطة تحرزها هذه المكتبة .

٤ - أعاد علي الخاقاني الاهتمام بمخطوطات هذه المكتبة ، فأمضى في أرجائها أكثر من شهرين ، عرّف في أثنائها بما وقف عليه من مخطوطات ، وهي تناهز (١٥٠٠) مخطوط بين كبير وصغير ، منها ماقد طُبع ومنها ما لم يُطبع . وقام من هذه الدراسة كتاب يقع في ٣٢٢ صفحة كبيرة ، نَشَر منه قسمين تضمّنا وصف (٧٩١) مخطوطة (١٤) .

٥ - نوّه مصطفى مرتضى الموسوي ، بثماني عشرة مخطوطة من هذه المكتبة في جملة ما صوّرته اليونسكو من مكتبات العراق (١٥) .

٦ - نشر عبد القادر باش أعيان نبذةً بعنوان « مخطوط نادر في المكتبة العباسية » . (المكتبة ٩ (١٩٦٨) العدد ٦٧ ؛ ص ١٣ - ١٥) .

٢ ـ مكتبة محمد احمد المحامي :

كان في هذه المكتبة مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية ، عندي فيها فهرس مخطوط تاريخه ٢٠ آذار ١٩٦٣ ، منقول عن نسخة مكتوبة بالآلة الكاتبة لدى الأستاذ حسين الشيخ خزعل . ويتضمن اسم (٤٩٤) مخطوطة ، منها (٤٠٠) مخطوطة عربية و (٩٤) فارسية .

وكنا قد نوّهنا بستّ عشرة مخطوطة في مقالنا المذكور آنفاً (١٦) .

---

(١٣) مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (القاهرة ١٩٥٥) ص ١٦٣ - ١٦٩) . المراجعة في الصفحة ١٦٥ - ١٦٦ .

(١٤) مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة . (مجلة المجمع العلمي العراقي ٨ (بغداد ١٩٦١) ص ٢١٨ - ٣١٣ ؛ ٩ (١٩٦٢) ص ٣٦٥ - ٤٢٨ ؛ ١٠ (١٩٦٣) ص ٢٠٥ - ٢٧٤). وقد أفرد ذلك في رسالتين طبعتا في مطبعة المجمع العلمي العراقي . (بغداد ١٩٦١ - ١٩٦٢ ؛ ٩٨ و ١٣٦ ص) .

(١٥) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق من قبل اليونسكو . (مطبوع بالرونيو- بغداد ١٩٦٨ ؛ ص ٦١ - ٦٢) .

(١٦) مجلة معهد المخطوطات العربية (١ : ١٦٦ - ١٦٧) .

وقد اقتنت جامعة البصرة هذه المجموعة الخطية ، وضمّتها الى مكتبتها المركزيــة (١٧) .

وأشار مصطفى الموسوي الى (١٤) مخطوطة من هذه المكتبة ، وهي مما صوّرتها أيضاً اليونسكو (١٨) .

٣ ـ المكتبة المركزية لجامعة البصرة :

فيها ، عدا مجموعة المحامي محمد أحمد ، (٦٣) مخطوطة ، وصفها صباح محمد علي كاظم ، في فهرست نشرته المكتبة بالرونيو (١٩) .

وذكر مصطفى الموسوي (١٢) مخطوطة صُورت من هذه المكتبة (٢٠) .

٤ ـ مكتبة آل القزويني :

أنشأها السيد محمد مهدي الكاظمي القزويني ، المتوفى سنة ١٩٣٩ . وقد آلت الى ولده السيد أمير محمد مهدي القزويني . فيها نحو من مئة مخطوطة ، ذكرنا منها (٢٥) مخطوطة في بحثنا المشار اليه عن مكتبات البصرة (٢١) .

٥ ـ المكتبة المركزية العامة بالبصرة :

فيها شيْ من المخطوطات ، نوّه مصطفى الموسوي بثلاث منها (٢٢) .

ـ بغداد ـ

لا ريب في انّ مدينة بغداد ، أغنى مدن العراق بمكتباتها المختلفة ، وبالثروة الخطية العظيمة التي تُحرزها تلك المكتبات . وسنتناول بالبحث مجاميعها المخطوطة التي وُضعت فيها فهارس وأثبات . وقد صنّفنا تلك المجاميع الخطية

---

(١٧) أصدرت هذه المكتبة ، ثبتاً مطبوعاً بالرونيو ، نوهت فيه بهذه المخطوطات المقتناة .

(١٨) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ٦٥) .

(١٩) فهرست المخطوطات العربية في خزانة المكتبة المركزية لجامعة البصرة . (البصرة . تموز ١٩٦٨ ؛ ١٨ ص) .

(٢٠) فهرست المخطوطات العربية المصورة . (ص ٦٣) .

(٢١) مجلة معهد المخطوطات العربية (١ : ١٦٨ ـ ١٦٩) .

(٢٢) فهرست المخطوطات العربية المصورة . (ص ٦٤) .

صنفين أساسيين :

الأول : المخطوطات العائدة الى المكتبات العامة وشبه العامة والتابعة لسائر المؤسسات العلمية والثقافية والدينية .

الثاني : المخطوطات العائدة الى المكتبات الخاصة . وهي التي يُحرزها جماعة من الناس المعنيين بشؤون المخطوطات ، الكَلِفين باستجماعها .

وقد رتبنا مجاميع كلا الصنفين على وفق السياق الهجائي لأسماء أصحابها .

أولا : فهارس مخطوطات المكتبات العامة وما اليها :

١ ـ مكتبة الآثار :

وتُعرف بـ « مكتبة المتحف العراقي » التابعة لمديرية الآثار العامة. بلغ مجموع ما فيها من مخطوطات حتى نهاية سنة ١٩٧١ ، (٩٧٠٤) مخطوطات ، بينها نوادر ونفائس مختلفة . ويدخل في ضمنها ، مجموعة مخطوطات مكتبة كل من الأب أنستاس ماري الكرملي ، ويعقوب سركيس ، ورشيد عالي الكيلاني ، والملاّ صابر ، وأحمد نيازي ، وعبد الله السنوي ، وعباس العزاوي ، وغيرهم ممّن آلت مكتباتهم الى هذه المكتبة . هذا الى ما اقتنته الآثار من مخطوطات طوال السنين الأربعين الماضية ، والى ما توارد اليها من هدايا وهبات خطية متفرقة (٢٣)

ولم يتأتّ نشر فهارس كاملة تستوعب ذكر مخطوطاتها كافة . على ان لكثير من هذه المخطوطات ، سجلاً عاماً مخطوطاً ، هذا الى فهرس مكتوب على بطاقات ومصنّف وفقاً لأسماء المؤلفين ، ولعناوين الكتب ، وللموضوعات.

أما المنشور من « فهارس » و « أثبات » جزئية لمخطوطات هذه المكتبة ، فهو :

١ - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد : تأليف كوركيس عواد ، كاتب هذه السطور . صدر منه الأجزاء الآتية :

---

(٢٣) في سنة ١٩٣٨ ، أهدى المحامي محمد أحمد ، من البصرة ، الى مكتبة الآثار ، بضع مخطوطات نفيسة .

اولاً : المخطوطات التاريخية : نشرناه في مجلة « سومر » (١٣ (بغداد ١٩٥٧) ص ٤٠ - ٨٢) . ثم أفردناه في رسالة . (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٧ ؛ ٤٤ص وقد وصفنا فيه (٢٠٤) مخطوطات تبحث في التاريخ والأخبار والتراجم والسير

ثانياً : المخطوطات الأدبية : نشرناه في سومر (١٤ (١٩٥٨) ص ١٢٧ -١٧٩) ثم أفردناه في رسالة على غرار سابقه . (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٨ ؛ ٥٣ص وصفنا فيه (٢٨١) مخطوطة تتناول دواوين الشعر والمجاميع الشعرية وسائر كتب الأدب المنثور .

ثالثاً : مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة : نشرناه ايضاً في سومر (١٥ (١٩٥٩) ص ٢٥ - ٥٢) . ثم أفردناه في رسالة كالقسمين السابقين (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٩ ؛ ٢٨ ص) . وقد وصفنا فيه (١١٧) مخطوطة في الطب والتشريح والمواد الطبية والبيطرة .

فمجموع ما فهرسناه في هذه الأقسام الثلاثة من مخطوطات مكتبة الآثار ، قد بلغ ستمائة ومخطوطتين .

٢ - وفي مقالنا « مخطوطات مكتبة المتحف العراقي » المنشور في مجلة معهد المخطوطات العربية (١ (١٩٥٥) ص ٣٧ - ٤٨) ، نوّهنا بنحو من سبعين مخطوطة منوّعة ممّا في هذه المكتبة .

٣ - ومثل ذلك ، ما صنعنا في بحثنا الموسوم بـ « مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها » (٢٤) . فقد ذكرنا فيه (سومر ١١ (١٩٥٥) ص ١٣٥- ١٣٩) من نفائس مخطوطات هذه المكتبة ، (٥٩) مخطوطة حَرية بالعناية والتحقيق .

٤ - وكنّا نشرنا بحثاً بعنوان « مخطوطات الكرمليين في خزانة المتحف العراقي » (سومر ٧ (١٩٥١) ص ٢٧٨ - ٢٨٣) ، ونوّهنا بست وعشرين من أمهات تلك المخطوطات .

---

(٢٤) أفردناه في رسالة طبعت في بغداد سنة ١٩٥٥ .

٥ - ونشر عبد الحميد الدجيلي (٢٥) ، بحثاً بعنوان « مخطوطات ثمينة في خزانة المتحف العراقي » (سومر ٧ (١٩٥١) ص ٢٨٤ - ٢٩٣) ، وصف فيه إحدى عشرة مخطوطة نادرة من مكتبة الأب أنستاس ماري الكرملي ، المهداة، بعد وفاته ، الى مكتبة المتحف العراقي على ما ذكرنا .

٦ - وله ايضاً (سومر ٦ (١٩٥٠) ص ٢٢٠ - ٢٢٣) وصف لكتاب « التاريخ الغياثي » وهو أحد مخطوطات هذه المكتبة .

٧ - ونَشر بحثاً آخر في التعريف ببعض مخطوطات هذه المكتبة ، عنوانه « رسائل إسماعيلية قديمة نادرة (٢٦) » ، وصف فيه ستة مجاميع خطية تدخل في هذا الموضوع .

٨ - ووصف اخوه عبد الكريم الدجيلي ، نسخة خطية من « ديوان ابي الأسود الدؤلي » تُحرزها هذه المكتبة ، وذلك في المقدّمة الّ صدّر بها طبعته لهذا الديوان (٢٧) .

٩ - وللدكتور حسين علي محفوظ ، مقالة بالفارسية ، عنوانها « كتب خطي فارسي در كتابخانه موزة عراق در بغداد » . (مجلة « دانش» ٣ (طهران ١٩٥٥) ص ٦٢٨ - ٦٣٦) ، أشار فيها الى (٩٤) مخطوطة فارسية تحرزها مكتبة المتحف العراقي » .

١٠ - ونوّه السيد ناصر النقشبندي (٢٨) في بحثه الموسوم بـ « المصاحف الكريمة في صدر الاسلام » (سومر ١٢ (١٩٥٦) ص ٣٣ - ٣٧) ، بأربع قطع قديمة من المصاحف المكتوبة بالخط الكوفي ، وهي من مكنونات هذه المكتبة .

١١ - ووصف خضر الطائي (٢٩) ورشيد العبيدي ، ثلاث نسخ خطية من

---

(٢٥) توفي سنة ١٩٦١ .

(٢٦) مجلة المجمع العلمي العراقي (٣ (١٩٥٥) ص ٤٠٥ - ٤٢١ ؛ ٤ (١٩٥٦) ص ٢٥١- ٢٦٤

(٢٧) ديوان أبي الأسود الدؤلي . (بغداد ١٩٥٤ . الصفحة ف - ر من المقدمة) .

(٢٨) توفي سنة ١٩٦٢ .

(٢٩) توفي سنة ١٩٦٩ .

« ديوان العرج » في هذه المكتبة ، وذلك في المقدمة التي صدرا بها طبعتهما لهذا الديوان (٣٠) .

١٢ - ووصف المستشرق ولهلم هونرباخ ، في بحث له بالألمانية ، جملة مخطوطات في خزائن كتب بغداد وتطوان ، منشور في مجلة الشرق(أوريانس) (٣١) التي كان يصدرها المستشرق هلموت ريتر . ومن تلك المخطوطات ، ستٌ في هذه المكتبة ، وهي على التوالي ، ذوات الأرقام ٦٨٤ ، ٦٢٨ ، ٤٦٢ ، ٦ ، ٣٤٠ ، ٥٤٥ .

١٣ - ونشرنا وصفاً لنسخة خطية من « تاريخ واسط » تأليف أسلم بن سهل الرزّاز الواسطي المعروف ببَحْشَل (٣٢) ، دخلت هذه المكتبة ، وهي منقولة عن نسخة فريدة قديمة في مكتبة الجامع الأزهر في القاهرة .

١٤ - وهنالك « فهرست » بأسماء مخطوطات أحمد عبد الوهاب نيازي ببغداد ، التي آلت الى مكتبة المتحف العراقي . وقد وضعته المحكمة الشرعية ببغداد وطبعته في ١٩ صفحة . وفيه تنويه بـ (٢٩٣) مخطوطة .

١٥ - ونوّه مصطفى الموسوي ، بـ (١٨٦) مخطوطة في هذه المكتبة مما صوّرته اليونسكو من أمّهات مكتبات العراق (٣٣) .

١٦ - ووضعنا « قائمة » بما يحسن تصويره من مخطوطات مكتبة المتحف العراقي مما وقع عليه اختيارنا ، وتمّ تصويرها من قِبَل بعثة اليونسكو . وعددها (٤٩)

---

(٣٠) ديون العرجي . (بغداد ١٩٥٦ ؛ الصفحة ٣٨ - ٤٤ من المقدمة) .

(٣١) HOENERBACH(WILHELM) ,UBER EINIGE ARABISCHE HANDSCHRIFTEN IN BAGDAD UND TETUAN , (ORIENS , V111 , LEIDEN 1955 ; PP . 96 - 119) .

(٣٢) كوركيس عواد : مخطوطة في تاريخ واسط مدينة الحجاج . « الأخبار الاسبوعية » : مجلة كان يصدرها رفائيل بطي في بغداد . الاعداد ٧ ، ٨ ، ٩ ، الصادرة في ٨ ، ٢٢ تشرين الأول و ٥ تشرين الثاني ١٩٣٨ ، ص ١٨ - ١٩ ، ١٧ - ١٨ ، ١٨ - ١٩) . وقد لخصنا وصف هذه المخطوطة ، والنسخة المصورة عن الاصل ، في مقدمة طبعتنا لتاريخ واسط (بغداد ١٩٦٧ ؛ ص ٥ - ٩ من المقدمة) .

(٣٣) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ١ - ١٢) .

مخطوطة تُعدّ من الأعلاق النفيسة في هذه المكتبة . وقد طُبعت القائمة بالرونيو سنة ١٩٦٨ .

١٧ ـ وهنالك « دليل معرض المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي » وقد طُبع بالرونيو (بغداد ١٩٦٩ ؛ ١٩ ص) . يحتوي على وصف (٥٧) مخطوطة .

١٨ ـ ونشر عادل كامل الآلوسي ، مقالة بعنوان « المختار من مخطوطات خزانة الكرملي في مكتبة المتحف العراقي » (٣٤) ، نوّه فيها بـ (٥٥) مخطوطة كانت في مكتبة الأب أنستاس ماري الكرملي ، المهداة الى مكتبة المتحف العراقي على ما أسلفنا .

١٩ ـ ومن أحدث ما وضع من فهارس لمخطوطات هذه المكتبة وأوسعها ، الفهرس الموسوم بـ « المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي » (٣٥) . تأليف أسامة ناصر النقشبندي . وقد وصف فيه (٥٠٣) مخطوطات تدورحول النحو ، والصرف ، وفقه اللغة ، ومعجماتها ، والبلاغة ، والعروض والقوافي .

٢٠ ـ بعد أن توفي يعقوب سركيس في سنة ١٩٥٩ ، أهدى ذووه مكتبته ، الى جامعة الحكمة في بغداد ، وقد عهدت اليّ رئاسة تلك الجامعة ، بفهرسة مافي تلك المكتبة من مخطوطات ، فصنّفتُ فهرساً مفصلاً تولّت تلك الجامعة نشره (٣٦) . وقد تضمّن صفة (٣٢٧) مجلداً مخطوطاً ، اكثرها باللغة العربية ، وأقلّها بلغات شرقية أخرى : التّركية والفارسية والسريانية. وبعد إلغاء جامعة الحكمة ، لبثت تلك المكتبة مخزونة في موضعها ، حتى استقرّ الرأي على

---

(٣٤) مجلة « الأقلام » (٦ (بغداد : آذار ١٩٧٠) الجزء ٦ ص ٦٤ ـ ٨٠)

(٣٥) نشرته مديرية الاثار العامة . (مطابع دار الجمهورية ـ بغداد ١٩٦٩ ؛ ٩٠ ص + ١٦لوحا) .

(٣٦) كوركيس عواد : فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد (مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٦٦ ؛ ٢٢٤ ص) .

نقلها برمّتها الى مكتبة المتحف العراقي . وقد تمّ ذلك في سنة ١٩٧١ ،فأصبحت جزءاً منها .

٢١ - وكانت تلك الجامعة ، قد نشرت لنا أيضاً ، فهرساً مقتضباً بأسماء مخطوطات خزانة سركيس ، وقد رتّبنا تلك المخطوطات فيه على السياق الهجائي (٣٧) .

٢٢ - ونشر يعقوب سركيس ، وصفاً لاحدى مخطوطات خزانته،بعنوان « كتاب المصباح المضيْ في خلافة المستضيْ لأبي الفرج بن الجوزي . (مجلة « الأدب والفن » ٣ (لندن ١٩٤٥) ج ٢ ص ٧٤ - ٨١) .

٢٣ - ووضع عبد الله السنوي ، فهرساً بمخطوطات أسرته التي أهداها الى مكتبة المتحف العراقي ، وعددها (١١٣) مخطوطة . وهو مطبوع بالرونيو في ١٨ صفحة . وقد أهدى الينا نسخة منه في ١٢ - ١٠ - ١٩٧١ . ثم نشره في مجلة « المورد » (١ (بغداد ١٩٧٢) العدد ان٣ - ٤ ؛ ص ٢١١ - ٢١٦) .

٢٤ - ووصف الدكتور رزّوق فرج رزّوق ، إحدى مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ، وهي برقم ٢٠٣ ، في بحثه الموسوم « مجموع خطي نفيس في الكيمياء » (المورد ١ (بغداد ١٩٧٢) العدد ٣ - ٤ ؛ ص ٣٠٥ - ٣١٩) .

٢ ــ مكتبة الاوقاف العامة :

تضمّ هذه المكتبة اليوم ، (٥٢٠٠) مخطوطة ، (٣٨) بينها جملة صالحة من المؤلفات النفيسة ذوات الخطوط القديمة . وقد استُجمعت في سنة ١٩٢٨ من مكتبات بغدادية كانت مدّخرة في بعض الجوامع والمدارس والتكايا البغدادية وهي :

---

(٣٧) فهرست مجموعة مخطوطات يعقوب سركيس في مكتبة جامعة الحكمة . (مطبوع بالرونيو بغداد ١٩٦٣ ؛ ١٢ ص) .

(٣٨) مجلة « الرسالة الاسلامية » (٤ (بغداد ١٩٧١) العدد ٣٨ - ٣٩ ؛ ص ٩٠) .

١ - جامع الكهيا
٢ - جامع الحيدرخانة
٣ - جامع الروّاس
٤ - جامع الباجهجي
٥ - جامع الإمام الأعظم ابي حنيفة
٦ - مدرسة نائلة خاتون (وتسمى أيضاً المدرسة المرادية)
٧ - المدرسة السليمانية
٨ - المدرسة الموجانية
٩ - التكية الخالدية النقشبندية

ثم أضيفت اليها ، فيما بعد ، مكتبات أخرى على ما سيجيْ بنا .

وقد نُشر في مخطوطات هذه المكتبة جملة فهارس ، وهي :

١ - كانت مديرية الأوقاف العامة ، قد عهدت الى كاتب هذه السطور في سنة ١٩٤٧ ، بتنظيم هذه المكتبة وتنسيقها . فأتاح لنا هذا العمل ، الاطّلاع على مافيها من مخطوطات ، وهيّأ لنا وضع « فهرس » بأقدم ما تضمّه منها، نشرناه في مجلة « سومر » ، وقد استغرق منها (٩١) صفحة كبيرة بعنوان « أقدم المخطوطات في خزانة الأوقاف العامة ببغداد » . وقد ظهر مطبوعاً في ثلاثة أقسام على النحو الآتي :

١ - مخطوطات المئة الخامسة والسادسة والسابعة للهجرة (٣٩) .
٢ - مخطوطات المئة الثامنة للهجرة (٤٠) .
٣ - مخطوطات المئة التاسعة والعاشرة للهجرة (٤١) .

وقد وصفنا في هذا الفهرس (٢٢٦) مخطوطة أثرية ، كُتبت قبل سنة ١٠٠٠ للهجرة . وهو أول فهرس يُنشر في التعريف بطائفة من مخطوطات هذه المكتبة

---

(٣٩) سومر (٣ (١٩٤٧) ص ٢٣٦ - ٢٦٩) .
(٤٠) سومر (٤ (١٩٤٨) ص ١١٣ - ١٣٥) .
(٤١) سومر (٤ (١٩٤٨) ص ٢٢٠ - ٢٥٣) .

وقد ازدان قسمه الأول باثنتي عشرة صورة تمثل أنموذجات من أقدم الخطوط في هذه المكتبة . وكانت مجلة « الأندلس » التي تصدر بالاسبانية في مدريد ، قد نوّهت مرّتين بهذا الفهرس (٤٢) ، وأشارت الى ما فيه من مؤلفات أندلسية وهي (١٢) كتاباً .

٢ ـ وعُني الدكتور محمد أسعد طلس (٤٣) ، في أثناء مكثه في العراق، بمخطوطات هذه المكتبة ، فوضع لها فهرساً شاملاً بعنوان « الكشّاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف » (٤٤) ، ووصف فيه (٣٦١٤) مخطوطة وصدّره بمقدمة في التعريف بالمعاهد التي استُجمعت منها خزائن كتب الأوقاف ، وألحقه بفهارس هجائية للأعلام ، وأسماء الكتب ، والأماكن، والموضوعات .

٣ ـ واهتمّ عبد الله الجبوري ، أمين مكتبة الأوقاف اليوم ، بفهرسة ما أضيف الى هذه المكتبة من مخطوطات ، من بعد طبع الفهرس السابق ، فصنّف كتاب « المستدرك على الكشّاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف » (٤٥) . وقد وصف فيه (٤٠٧) مخطوطات ، جيء بها من المواضع البغدادية الآتية :

١ ـ جامع المصرف
٢ ـ جامع القبلانية
٣ ـ جامع الآصفية
٤ ـ خزانة محمد سعيد الطبقجلي (المتوفى سنة ١٨٤٩) .
٥ ـ خزانة عبد الحليم الحافاتي (المتوفى سنة ١٩٤٣) .
٦ ـ خزانة علي حيدر الباجهجي (المتوفى سنة ١٩٥١) .

(٤٢) AL - ANDALUS. (VOL . x111 , 1948 ; P . 227 - 228 . VOL . X1V , 1949 ; P . 219 - 222) .

(٤٣) توفي سنة ١٩٥٩ .
(٤٤) تولت نشره مديرية الاوقاف العامة . (مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٥٣ ؛ ٤٢٩ ص) .
(٤٥) مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٥ ؛ ٤١٢ ص) .

ومن مزايا هذا الفهرس ، أن صاحبه أصلح (ص ٣٧٣ ـ ٣٨٢) ما وقـــع في « الكشّـاف » من هنات وأوهام . وقد ساعد المجمع العلم العراقي على طبـع هذا الفهرس .

٤ ـ ولم تقف الهمّة بعبد الله الجبوري عند وضع « المستدرك » بل صنّـف فهرساً آخر وسمه بـ « فهرس مخطوطات حسن الأنكرلي المهداة الى مكتبـة الأوقـاف العامة ببغـداد » (٤٦) . وصف فيه (١٥٦) مخطوطة (٤٧) كانت سابقاً في مكتبة حسن بن محمد بن رجب الموصلي البغدادي الشهير بالأنكـرلي ، المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ (١٩٢٥ م) . وقد ساعد المجمع العلمي العراقي على طبـع هذا الفهرس .

٥ ـ ولقد عُني عبد الله الجبوري أيضاً ، بتصنيف كتاب نفيس بعنـوان « مكتبة الأوقاف العامة : تاريخها ، ونوادر مخطوطاتها » (٤٨) ، ضمّنه كل ما ينبغي الوقوف عليه من تاريخ هذه المكتبة وتطورها ، وما تحويه مـن نـوادر مخطوطة ومطبوعة . وقد نوّه في تضاعيف هذا السفر ، بجملة صالحة مما تحرزه هذه المكتبة من مخطوطات قديمة ونادرة .

٦ ـ وصنف عبد الله الجبوري أيضاً ، « فهرس المخطوطات التركية المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة » . (طر . بغداد ١٩٧٢ ؛ ٥٩ ص) .

٧ ـ ووصف هونرباخ ، في بحثه المنشور في مجلة « أوريانس » ، وقد سبقت الاشارة اليه ، مخطوطتين من مكتبة الأوقاف .

٨ ـ وفي القائمة التي وضعناها في ما يحسن تصويره من مخطوطات ، وقد مرّ ذكرها ، نوهنا بـ (٤٨) مخطوطة نادرة وقع عليها اختيارنا من مخطوطات هذه المكتبـة .

---

(٤٦) مطبعة الاداب ـ النجف ١٩٦٧ ؛ ٣٤٣ ص .

(٤٧) يستثنى من ذلك ثلاث مخطوطات : إحداها مصورة أهداها أحمد تيمور باشا . والثانيـة صورت من مخطوطة كويرلي باستانبول . والثالثة أهداها مكي الجميل ببغداد .

(٤٨) طبع في بغداد ١٩٦٩ ؛ ٢٧٢ ص .

٩ - ونوّه مصطفى الموسوي ، بـ (٤٣) مخطوطة من هذه المكتبة (٤٩) .

١٠ - وكان عبد الله الجبوري قد نوّه في بحثه الموسوم بـ « مكتبة الأوقاف ونوادر مخطوطاتها » ، بثمانية كتب مخطوطة نادرة (٥٠) .

٣ ـ مخطوطات جامع السيد سلطان علي :

تولّى عماد عبد السلام رؤوف ، فهرسة مخطوطات هذا الجامع ، في كتابه المعنوّن « الآثار الخطية في جامع السيد سلطان علي ببغداد» وهو مخطوط ، اوقفني مؤلفه عليه . وقد بلغ عدد المخطوطات التي وصفها فيه ١٠٤ مخطوطات ، نشر وصف ٨٥ منها في مجلة « المكتبة » (٥١) .

٤ ـ المكتبة القادرية :

وهي في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد . فيها مجموعة كبيرة من المخطوطات ، تولّى الشيخ ابراهيم عبد الغني الدروبي (٥٢) ، فهرسة (٦٥٨) منها . وعندي نسخة مخطوطة من هذا الفهرست . ولم يُطبع .

ونوّه مصطفى الموسوي بـِ (٢١) مخطوطة صُورت من هذه المكتبة (٥٣).

وذكرت مجلة « أخبار التراث العربي » التي يُصدرها معهد المخطوطات العربية (١ (القاهرة ١٩٧١) العدد ٧ ص ٣) إنه يجري العمل في إعداد فهرس مخطوطات المكتبة القادرية . وقد بلغني انّ السيد عامر شيخ الحلقة ، أمين المكتبة ، هو الذي يتولى تلك الفهرسة ، بتكليف من المتولّي السيد يوسف الكيلاني .

---

(٤٩) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ١٣ - ١٥) .

(٥٠) مجلة « الأقلام » (١ (بغداد ١٩٦٥) الجزء ٧ ص ٨٥ - ٩٦) .

(٥١) مجلة « المكتبة » التي تصدرها مكتبة المثنى ببغداد . (٧ (١٩٦٧) العدد ٥٧ ص ٢٢ - ٢٣ ؛ ٨ (١٩٦٧ - ١٩٦٨) العدد ٥٨ و ٥٩ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ وصفحاتها على التوالي ٢٢ - ٢٣ ، ٢٤ - ٢٥ ، ١٦ - ١٧ ، ٢٨ - ٢٩ ، ٢٠ - ٢١ ؛ ٩(١٩٦٨) العدد ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ وصفحاتها على التوالي ٣٤ - ٣٥ ، ٣٠ - ٣٢ ، ١٦ - ١٧ ؛ ١٠ (١٩٧٠) العدد ٦٨ ص ١٦ - ١٧) .

(٥٢) توفي سنة ١٩٥٩ .

(٥٣) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ٢٣ - ٢٤) .

٥ ـ مكتبة الكرمليين ببغداد :

في سنة ١٩٤٩ ، أهدى الآباء الكرمليون ، الى مكتبة المتحف العراقي، معظم القسم العربي من « مكتبة دير الآباء الكرمليين » في بغداد ، التي كان قد جمعها للدير ، الأب انستاس ماري الكرملي (٥٤) ، وفيها المخطوط والمطبوع. وللمخطوطات ، من قبل أن تُهدى ، فهرس قديم لم يُعرف واضعه ، يقع في ثلاثة اجزاء لم تُطبع ، حوى ذكر ما اشتملت عليه تلك المكتبة ، وكان عددها نحواً من (١٥٠٠) مجلد مخطوط . وفيه ـ على ما بان لنا ـ أوهام وأغلاط مختلفة . ثم انّ بعض ما ذُكر فيه قد بيع أو فُقد قبل وفاة الأب أنستاس .

بلغ عدد المخطوطات المهداة الى مكتبة المتحف العراقي (١٣٣٥) مخطوطة. وقد سبقت إشارات اليها في كلامنا على « مكتبة الآثار » ، ولاسيما ما جاء في الفقرات ٤ و ٥ و ٦ و ٨ .

وكان الأب انستاس ، قد نشر فهرساً لمخطوطات ، لم تُهدَ فيما أهدي الى مكتبة الآثار ، تلك هي المخطوطات العربية النصرانية . فظهر وصفها في نيّف وعشرين مقالة قصيرة ، في « نشرة الأحد » المجلة الأسبوعية التي كانت تصدر في بغداد (٥٥) .

وصنّف حكمت رحماني « فهرست مخطوطات دير الآباء الكرمليين بغداد » . وهو يتضمن وصف (٥٥) مخطوطة لم تُهدَ الى مكتبة الآثار ولم تجرِ فهرستها من قبل ، وبينها ماكان بخط الأب أنستاس ، ومنها بخط غيره . وقد نشر هذا الفهرست مجلة « المورد » ٢ (بغداد ١٩٧٣) العدد ١ ص ١٥٤ ـ ١٦٨) .

٦ ـ مكتبة كلية الآداب بجامعة بغداد :

لم تكن هذه المكتبة تُحوز شيئاً من المخطوطات . ولكنّ ما فيها منها الآن ،

---

(٥٤) توفي سنة ١٩٤٧ .

(٥٥) مجلة « نشرة الأحد » . (أعداد المجلدات ٨ و ٩ و ١٠ الصادرة سنة ١٩٢٩ - ١٩٣١).

إنما انتقل اليها من « مكتبة معهد الدراسات الاسلامية العليا » (٥٦) ، الـــذي ألغته جامعة بغداد سنة ١٩٦٩ ؛ ومن « مكتبة كلية البنات » الملغاة ايضـــاً في تلك السـنة .

تتألف هذه المخطوطات من بضع مجموعات ، كانت فيما مضى تعـــود الى بعض الباحثين ، ثم اقتناها منهم المعهد المذكور ، فاجتمع لديه منهـــا (١٤٨٣) مخطوطة . وفي ما يأتي احصاء اجمالي بهذه المجموعات :

١ ـ مجموعة كوركيس عواد : وعددها (٥٨٦) مخطوطة (٥٧) .

٢ ـ مجموعة يوسف مسكوني : وعددها (٢٥٤) مخطوطة (٥٨) .

٣ ـ مجموعة ميخائيل عواد : وعددها (٣٤٩) مخطوطة (٥٩) .

٤ ـ مجموعة الدكتور حسين علي محفوظ : وعددها (٢٠١ (مخطوطة(٦٠)

٥ ـ مخطوطات متفرقة اقتناها المعهـد بصورة فردية : وعددهـــا (٩٣) مخطوطة (٦١) .

وقد سبق لنا ان وصفنا احدى المخطوطات التي كانت في حوزتنا ، ثم آلـت الى هذه المكتبة ، في مقالةٍ بعنوان « مجموع خطي » (مجلة المجمع العلمي العراقي ٢٤) (دمشق ١٩٤٩) ص ٢٧٩ ـ ٢٨٧ .

---

(٥٦) نال هذا المعهد من اهتمام عميده الدكتور صالح احمد العلي ، بالغ العناية باقتناء المخطوطات واستجماعها للمكتبة . فاجتمع فيها في فترة وجيزة زهاء (١٥٠٠) مخطوطة .

(٥٧) المخطوطات العربية في معهد الدراسات الاسلا مية العليا ببغداد . تقديم الدكتور صالح أحمـد العلي . (مطبوع بالزيروكس . بغداد . ص ١ ـ ٥٢) .

(٥٨) المصدر السابق . (ص ٥٣ ـ ٧٧) . وقد توفي صاحبها سنة ١٩٧١ .

(٥٩) المصدر السابق . (ص ٧٨ ـ ١١١) .

(٦٠) المصدر السابق . (ص ١١٢ ـ ١٢٥) .

(٦١) المصدر السابق . (ص ١٢٦ ـ ١٢٩)

أما مخطوطات كلية البنات ، فقوامها ثلاث عشرة مخطوطة ، أجاد الدكتور رزوق فرج رزوق في فهرستها . وقد طُبع هذا الفهرست بالرونيو . (بغداد . دت ؛ ٩ ص) بعنوان « فهرست وصفي لمخطوطات مكتبة كلية البنات - بجامعة بغداد » . ثم نشر في مجلة « المورد » (٢(١٩٧٣) العدد ١ ، ص ١٤٩ - ١٥٣)

٧ - مخطوطات كلية الطب بجامعة بغداد :

في هذه المكتبة جملة مخطوطات تبحث في الطب ، صنعنا لها فهرساً بعنوان « فهرس المخطوطات الموجودة في مكتبة كلية الطب » . وفيه صفة ٢٣ مخطوطة (٦٢) .

٨ - مخطوطات كنيسة أم الاحزان للكلدان في بغداد :

في هذه الكنيسة ، عشرات المخطوطات باللغة الكلدانية ، عندي فهرس باثنتي عشرة مخطوطة منها .

٩ - مخطوطات مكتبة المجمع العلمي العراقي :

معظمها مصور بالفوتستات أو بالميكروفلم . ويبلغ مجموعها(٦٢٥) مخطوطة وضع فيها صبيح رديف ، أمين المكتبة السابق ، فهرساً ، ولم يُطبع . وقد ناط المجمع بميخائيل عوّاد ، فهرسة هذه المخطوطات فهرسةً جديدة . فاذا تمّ صنع هذا الفهرس ، سيتولّى المجمع نشره في جملة مطبوعاته .

١٠ - المكتبة المركزية بجامعة بغداد :

أحرزت هذه المكتبة ، مجموعة كاملة من أفلام مخطوطات صوّرتها بعثة اليونسكو التي قدمت الى العراق . وقد عُنيت الآنسة زاهدة ابراهيم، رئيسة قسم الفهرسة العربية في هذه المكتبة ، بفهرسة هذه المصوّرات في كتابها « فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق والموجودة في المكتبة المركزية

---

(٦٢) نشرته مكتبة تلك الكلية بالرونيو . (بغداد ١٩٧٠ ؛ ١٦ ص) .

لجامعة بغداد » . وقد تولّت تلك المكتبة طبعه بالرونيو سنة ١٩٧٠ في ١٣٣ صفحة .

١١ ـ مكتبة معارف بغداد :

عندي فهرس مخطوط ، بخط السيد محمود شكري الآلوسي (٦٣) ، ولعله من وضعه ، عنوانه « سجل خزانة كتب معارف بغداد » . قال ان المخطوطات المذكورة فيه ، قد جُمعت من مدارس شتّى ، وذلك في أيام ولاية صاحب الدولة تقي الدين باشا ، سنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٣ م) . وهو يقع في أربع صفحات كبيرة . ولا نعلم شيئاً عن مصير تلك المخطوطات .

١٢ ـ مكتبة الخلاني العامة ببغداد :

وهي تقوم في جامع الخلاني . فيها مجموعة من المخطوطات أغلبها باللغة العربية . بلغني انّ السيد صالح الحيدري (نجل السيد محمد الحيدري ، القيّم على المكتبة) ، قد أعدّ فهرساً بها . ولعلّه يُوفّق لنشره .

ثانياً : فهارس مخطوطات المكتبات الخاصة في بغداد :

١ ـ مخطوطات ابراهيم الدروبي :

في مكتبته (٧١) مخطوطة ، وضع فهرساً في التعريف بها . عندنا نسخة منه ولم يُطبع .

٢ ـ مخطوطات ابراهيم الواعظ (٦٤) :

احتوت مكتبته على (١٠٣) مخطوطات ، صنع لها صاحبها ـ تلبيةً لرغبتنا ـ فهرساً حسناً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

٣ ـ مخطوطات سعيد النقشبندي :

في مكتبته (١١٠٠) مخطوطة عربية ، صنع لها ابراهيم الدروبي ، فهرساً لم يُطبع . وبين هذه المخطوطات جملة نوادر . وعندنا نسخة منه .

---

(٦٣) توفي سنة ١٩٢٤ .

(٦٤) توفي سنة ١٩٥٨ .

٤ ـ مخطوطات آل السهروردي :

وهم : محمد محسن السهروردي ، وعبد الرحمن السهروردي ، ومحمدصالح السهروردي . عندهم (٢٥٤) مخطوطة . صنع لها ابراهيم الدروبي فهرساً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

٥ ـ مخطوطات السويدي :

كانت في مكتبة يوسف السويدي ، ثم انتقلت من بعده الى أولاده،ولا نعلم ما مصيرها اليوم . وصف منها عز الدين التنوخي (١٣) مخطوطة ، في بحثه « خزائن الكتب العربية : بقية مؤلفات الأسرة السويدية العباسية » (٦٥) .

٦ ـ مخطوطات ضياء الدين شكارة :

حين كان صاحب هذه المخطوطات موظفاً إدارياً في الشطرة ، من بلدان جنوبي العراق ، اطّلع علي الخاقاني على ما عنده من مخطوطات ، فوصف تسعاً منها في بحثه « النوادر المخطوطة في الشطرة » (٦٦) . وحين كان صاحبها في مدينة العمارة ، نوّه حسين علي محفوظ بِـ (٨٤) مخطوطة (٦٧) .

٧ ـ مخطوطات عباس العزاوي (٦٨) :

لا ريب في انّ مكتبة عباس العزاوي ، تضمّ أعظم مجموعة شخصية من المخطوطات المتنوعة ، المؤلفة باللغات الثلاث : العربية والتركية والفارسية. ويبلغ مجموعها (٣٣٥٠) مخطوطة (٦٩) . وعندنا ثَبَتٌ يتضمّن ذكر (٢٣٨) من مخطوطاتها الأثرية . وبعد وفاة صاحبها ، شكّلت الحكومة لجنةً رسمية تتولّى

---

(٦٥) مجلة المجمع العلمي العربي . (٨ (١٩٢٨) ص ٤٤٩ ـ ٤٥٣) .

(٦٦) مجلة « البيان » . (٣ (النجف ١٩٤٩) ص ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، ٤٣٣ ـ ٤٣٤) .

(٦٧) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٤ (١٩٥٨) ص ٢٠٠ ـ ٢٠٧) .

(٦٨) توفي سنة ١٩٧١ .

(٦٩) في مجلة « الرسالة الاسلامية » (٤ (بغداد ١٩٧١) العدد ٣٨ ـ ٣٩ ؛ ص ٨٨) ان ما في هذه المكتبة من المخطوطات ، يبلغ (٧٠٠٠) مخطوطة ، ولعله رقم تخميني .

جرد محتويات هذه المكتبة ، تمهيداً لاقتنائها من قبل الحكومة . فبدأت اللجنة بالمخطوطات ، فجردتها كلها ، ثم نُقلت تلك المخطوطات بأجمعها الى مكتبة المتحف العراقي .

٨ ـ مخطوطات عبد الباقي الطيار وابنه هاشم الطيار :

وضع الدكتور حسين علي محفوظ ، ثَبَتاً بمخطوطات هذه المكتبة ، نوّه فيه بِـ (٦٠) مخطوطة (٧٠) .

٩ ـ مخطوطات عبد الوهاب ملوكي :

كان صاحبها إمام وخطيب جامع الخاصكي ببغداد . وهي (١٤) مخطوطة، فهرسها ابراهيم الدروبي . وعندنا نسخة من هذا الفهرست .

١٠ ـ مخطوطات عبد الوهاب النائب :

وهي (٢٩٦) مخطوطة . وضع لها ابراهيم الدروبي فهرساً لم يُطبع. وعندنا نسخة منه .

١١ ـ مخطوطات عزيز بطرس (٧١) :

كان يحرز (٣٣) مخطوطة بالعربية والكلدانية . عندنا فهرس بها بخط صاحبها .

١٢ ـ مخطوطات عزيز العلي العزي :

وهي اثنتا عشرة مخطوطة في خزانته وصفها في بحثه « مخطوطات الخزانة العزّية في بغداد » . (المورد ١ (بغداد ١٩٧٢) العددان الثالث والرابع ص٢٠٥ ـ ٢١٠) .

١٣ ـ مخطوطات علي أبو السعد : (٧٢) :

وهي (١٩٦) مخطوطة . صنع لها ابراهيم الدروبي فهرساً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

---

(٧٠) مجلة معهد المخطوطات العربية (٤ (١٩٥٨) ص ١٩٥ ـ ٢٠٠) .

(٧١) توفي سنة ١٩٦٥ .

(٧٢) توفي سنة ١٩٥٤ .

١٤ ـ مخطوطات علي الخاقاني :

لديه (٩٨) مخطوطة ، عندنا فيها فهرست بخط صاحبها ، ولم يُطبع .

١٥ ـ مخطوطات عماد عبد السلام رؤوف :

في مكتبته ٤٢ مخطوطة ، وقفت على فهرس لها بخط صاحبها . وكان قد وصف واحدةً منها تتألف من أربعة تآليف ، في مقالة بعنوان « آثار للشيخ ابن عربي ضمن مجموع خطي قديم » (٧٣) .

١٦ ـ مخطوطات فنسان ماريني :

وهو ابن أخي الأب أنستاس ماري الكرملي . لديه (٦٦) مخطوطة، صنعنا لها فهرساً ، ولم يُطبع . وقد اقتنتها منه اخيراً ، مكتبة المتحف العراقي.

١٧ ـ مخطوطات قاسم محمد الرجب :

يُعدّ صاحب هذه المخطوطات ، أعظم الكتبيين العراقيين في عصرنا ، بل انه في طليعة الكتبيين في العالم العربي أجمع .

اقتنى طائفة صالحة من المخطوطات ، بلغ عددها (٥٦٥) مخطوطة ، صنعنا لها فهرساً بعنوان « فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد » . وقد طُبع في ثلاثة أقسام :

الأول : نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي (١٢ (١٩٦٥) ص١٦٥-١٩١) ثم أُفرد في رسالة مستقلة . وقد نوّهنا فيه بـ (١٦٥) مخطوطة . (الرقم ١-١٦٥)

الثاني : مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٩٦٥ ؛ ٣٢ ص . وقد نوّهنا فيه بـ (١١٨) مخطوطة . (الرقم ١٦٦ ـ ٢٨٣) .

الثالث : مطابع لبنان ـ بيروت ١٩٧١ ؛ ٣٠ ص . وقد نوّهنا فيه بـ (٢٨٢) مخطوطة . (الرقم ٢٨٤ ـ ٥٦٥) .

وقد أفردنا نبذةً في صفة إحداها ، عنوانها « العسجد المسبوك في أخبار الخلفاء والملوك » . (المكتبة ١٠ (١٩٧٠) العدد ٧٠ ص ١٠ ـ ١١) .

---

(٧٣) مجلة « المكتبة » . (١٠ (١٩٧٠) العدد ٧٣ ؛ ص ٣ ـ ٦) .

كما أفردنا نبذة ثانية في صفة مخطوطة أحرزها قاسم محمد الرجب في سنة ١٩٧١ ، ولم يرد ذكرها في الأقسام الثلاثة من الفهرست المنوّه به ، وعنوان هذه النبذة « مجموعة خطية نادرة » . (المكتبة . العدد ٧٨ ـ ٧٩ حزيران ١٩٧١ ؛ ص ٣ ـ ٥) . وفيها أشرنا الى انّ هذه المجموعة الخطية ، تضمّ بين دفتيها (١٨) رسالة نادرة في الطب . ونوّه الدكتور المنجي الكعبي ، بما كتبناه في صفة هذه المخطوطة ، في نبذةٍ له بعنوان « اكتشاف بعض مخطوطات عربية في الطب » (٧٤) .

١٨ ـ مخطوطات كمال الدين الطائي :

في مكتبته ، على ما أخبرني به ، زهاء سبعمائة مخطوطة عربية . عندي فهرس بِـ (٥٨) مخطوطة منها . ولم يُطبع .

١٩ مخطوطات محمد رضا الشبيبي (٧٥) :

في داره بالكرادة الشرقية من بغداد ، (٥٩) مخطوطة ، وقفنا عليها ، وصنعنا لها ثَبَتاً لم يُطبع .

٢٠ ـ مخطوطات محمد العسافي :

نجل الحاج حمد العسافي ، مدرس وامام وخطيب الزبير . في مكتبته ببغداد (٢٦) مخطوطة فهرسها ابراهيم الدروبي . وعندي نسخة من هذا الفهرس الذي لم يُطبع .

٢١ ـ مخطوطات موسى الصائغ :

وهي (٢٢) مخطوطة ، هي اليوم عند ابنه المحامي نجيب الصائغ . ولدينا فهرس بها لم يُنشر .

---

(٧٤) جريدة « العمل الثقافي » الصادرة في تونس ، في ٣ سبتمبر ١٩٧١ ؛ ص ١٠ .

(٧٥) توفي سنة ١٩٦٥ .

٢٢ ـ مخطوطات متفرقة في بغداد :

في الفهرس الموسوم بـ « الآثار المخطوطة في بغداد » (٧٦) ، لعلي الخاقاني ، وصفٌ لثماني عشرة مخطوطة تُحرزها بعض المكتبات البغدادية .

كما ان الدكتور محسن جمال الدين ، قد وضع فهرساً بعنوان « من المخطوطات الأندلسية في العراق » . (مجلة « البلاغ ١ (بغداد ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧) العدد ٣ص ٥٨ ـ ٦٤ ؛ العدد ٥ ص ٧٣ ـ ٨٠ ؛ العدد ٨ ص ٤٦ ـ ٥٥ ؛ العدد ٩ ص ٥٥ ـ ٦١ ؛ العدد ١٠ ص ٢١ ـ ٣٠ ؛ ٢ (١٩٦٨) ص ٤١ ـ ٥٨) .

ومثل ذلك بحث الدكتور حسين علي محفوظ بعنوان « المخطوطات العربية في العراق . (مط مصر ـ القاهرة ١٩٥٩) . وهو مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية) ٤ (١٩٥٨) ص ١٩٥ ـ ٢٥٨) .

ـ تلكيف ـ

في مكتبة كنيسة تلكيف ، مجموعة من المخطوطات الكلدانية ، تبلغ السبعين عدّاً ، نوّه القس ميخائيل ججو بزي ، باثنتي عشرة مخطوطة منها (٧٧) ، في مؤلفه الذي صنّفه في تاريخ هذه البلدة .

ـ دير السيدة ـ

يقوم هذا الدير على مسافة ٣١ ميلاً شمال الموصل . وفي مكتبته مجموعة من المخطوطات الكلدانية استرعت اهتمام المطران أدّي شير (٧٨) ، فوضع لها فهرساً باللغة الفرنسية ، نشره في المجلة الآسيوية بباريس سنة ١٩٠٦ (٧٩) ، ثم

---

(٧٦) الغري ١ (النجف ١٩٣٩) العدد ١ ، ص ١٧ ـ ١٩ ؛ العدد ٤ ، ص ١٨ ـ ١٩ ؛ العدد ٥ ، ص ١٨ ـ ٢٠ ، ص ٣٩٥ ـ ٣٩٧ ، ٤٣٩ ـ ٤٤٢ ، ٤٩١ ـ ٤٩٣ ، ٥٠٥ ـ ٥٠٦ ، ٥٢٧ ـ ٥٢٨ ، ٥٥٨ ـ ٥٦٠ ؛ ٢ (١٩٤٠ ـ١٩٤١) ص ١٢٢٧ ـ ١٢٣٠ ، ١٢٤٨ ـ ١٢٥١) .

(٧٧) بلدة تلكيف : ماضيها وحاضرها . (مطبعة الجمهورية ـ الموصل ١٩٦٩ ؛ ص ٨٤ ـ ٨٥)

(٧٨) ولد في شقلاوة ، من أعمال اربيل ، سنة ١٨٦٧ ، وقتل في سعرت سنة ١٩١٥ .

(٧٩) JOURNAL ASIATIQUE . (MAI - JUIN 1906 ; PP. 479 - 512 , ET JUILLET - AOUT ; PP. 56 - 82) ‘

أفرده في تلك السنة نفسها في رسالة تقع في ٦٥ صفحة . وقد وصف فيه (١٥٣) مخطوطة (٨٠) .

وفي سنة ١٩٢٩ ، وضع المستشرق البلجيكي الأب يعقوب فوستي الدومنكي (٨١) ، فهرساً مجدّداً باللغة الفرنسية أيضاً ، سار فيه على غرار ما صنعه أدّي شير . وهو أكمل من سالفه ، لأنّ فوستي ، وصف فيه (٣٣٠ مخطوطة وصفاً حسناً . وقد طبعه في رومة سنة ١٩٢٩ ، في ١٣٠ صفحة(٨٢)

وكنّا في بعض تآليفنا (٨٣) ، قد عُنينا بذكر (٢٧) مخطوطة من نفائس ما تحوزه هذه المكتبة .

– دير مار بهنام –

يقوم هذا الدير على مسافة ٣٥ كيلومتراً جنوب شرقي الموصل . تضمّ مكتبته (١٥٠) مخطوطة بالسريانية والعربية (٨٤) ، نوّه بطائفة منها الخوري أفرام عبدال (٨٥) ، في المؤلّف الذي أفرده لتاريخ هذا الدير (٨٦) .

---

(٨٠) SCHER (MGR . ADDAI) : NOTICE SUR LES MANUSCRITS SYRIAQUUES CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE DE COUVENT DES CHALDEENS DE NOTRE - DAME - DES - SEMANCES . (PARIS , 1906 ; 65P.,) ' EXTRAIT DU " JOURNAL ASIATIQUE " MAI - JUIN ET JUILLET - AOUT 1906] .

(٨١) توفي سنة ١٩٤٨ .

(٨٢) VOSTE (J .) , CATALOGUE DE LA BIBLIOTHEQUE SYRO - CHALDEENNE DU COUVENT DE NOTRE - DAME DES SEMENCES. (ROME, 1929 ; 143 P.) .

(٨٣) كوركيس عواد : أثر قديم في العراق : دير الربان هرمزد . (مطبعة النجم ـ الموصل ١٩٣٤ ؛ ص ٥٦ ـ ٥٨) .

(٨٤) تقرير قدمناه الى اليونسكو في ٣١ تموز ١٩٥٦ عن حال المخطوطات في العراق ولبنان وسورية والاردن ومصر. (مخطوط ص ٩٥) .

(٨٥) توفي سنة ١٩٦٦ ، وقد كان رئيساً للدير.

(٨٦) اللؤلؤ النضيد في تاريخ دير بهنام الشهيد . (مطبعة الاتحاد الجديدة ـ الموصل ١٩٥١ ؛ ص ١٠٢ ـ ١٠٦) .

– دير مار متى –

ويُعرف بين أهل الموصل بدير الشيخ متّي . وهو يقوم في أعالي جبل مقلوب من جبال شرقي الموصل . فيه مكتبة كانت ذات شأن في الأزمنة الماضية ، وقد وصفها البطريرك اغناطيوس يعقوب الثالث وصفاً حسناً في المؤلّف الذي أفرده لتاريخ هذا الدير (٨٧) .

وتضمّ مكتبة الدير في وقتنا هذا (٥٥) مخطوطة بالعربية والسريانية ، عُني البطريرك اغناطيوس أفرام برصوم (٨٨) ، بوضع فهرست لها بالعربية ، عنوانه « فهرست مخطوطات دير مار متّي وكنائس القرى التابعة له » ، وقفنا عليه في حمص سنة ١٩٥٦ حين زرنا المؤلف . وقد أشار اليه في بعض مؤلفاته (٨٩) ولم يُطبع .

– زاخو –

في مكتبة المطران يوسف بابانا ، طائفة من المخطوطات بالكلدانية . عندنا فهرس يضمّ أسماء عشر منها .

– سامراء –

١ – مكتبة مدرسة الشيرازي :

أنشأها في سامراء الميرزا محمد حسن الشيرازي ، المتوفى سنة ١٨٩٤ (٩٠) . ذكر الشيخ أغا بزُرْك ، انه كتب فهرساً لهذه المكتبة ، ولم يُنشر . قال إنها تشتمل اليوم على أكثر من ألف مجلد ، خمسها مخطوط (٩١) .

---

(٨٧) دفقات الطيب في تاريخ دير مار متى العجيب . (زحلة ١٩٦١ ؛ ص ٥٧ – ٥٨ ، ١٧٧– ١٧٩) .

(٨٨) توفي سنة ١٩٥٧ .

(٨٩) اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والاداب السريانية . (حمص ١٩٤٣ ؛ ص ١٢ الرقم ٢٥) .

(٩٠) الذريعة الى تصانيف الشيعة : للشيخ أغا بزرك (٦ : ٤٠٢) .

(٩١) الذريعة (٦ : ٤٠٤) .

٢ ـ مكتبة الميرزا محمد الطهراني :

قال اغا بُزُرْك : انها مكتبة عامرة بسامراء ، توبو على ألفي مجلد ، خُمسها مخطوط (٩٢) . فهرس منها الدكتور حسين علي محفوظ (٢١) مخطوطة (٩٣) ، وقد سمّاها « مكتبة الامام المهدي العامة في سامراء » ، وهي مما وقفه ميرزا محمد الطهراني سنة ١٣٧١ هـ .

٣ ـ المخطوطات في سامراء :

وعُني الشيخ يونس ابراهيم السامرائي ، بوضع كتاب عنوانه « المخطوطات في سامراء » ولم يُطبع . وصف فيه (٦١٣) مخطوطة تَحوزها المكتبات الآتية :

١ ـ مكتبة مدرسة الشيرازي .

٢ ـ مكتبة الشيخ أحمد الراوي .

٣ ـ مكتبة الامام المهدي العامة لنجم الدين الحيدري .

٤ ـ مكتبة الادارة المحلية .

ـ السليمانية ـ

في مكتبة الشيخ محمد الخال بالسليمانية ، مجموعة من المخطوطات ، عُني صاحبها بفهرستها . وقد صدر القسم الاول من هذا الفهرس ، بعنوان «مخطوطات مكتبة الشيخ محمد الخال في السليمانية » . وفيه صفة (٢٦١) مخطوطة . طبع هذا الفهرس ، في مجلة المجمع العلمي الكردي (المجلد الاول : العدد ١ ؛ ص٦٢٥-٦٩٢).

ـ عقرة ـ

في خزانة كتب المطرانية الكلدانية في بلدة عقرة ، مخطوطات كلدانية نفيسة وقفنا عليها . وقد تولّى المستشرق فوستي فهرستها ، في فهرس نشره بالفرنسية في مجلة الشرق المسيحي الصادرة في رومة سنة ١٩٣٩ (٩٤) ، وقد وصف

(٩٢) الذريعة (٦ : ٤٠٢) .

(٩٣) مجلة معهد المخطوطات العربية (٤ (١٩٥٨) ص ٢١٠ ـ ٢١٤) .

(٩٤) VOSTE (J.), CATALOGUE DES MANUSCRITS SYRO-CHALDEENS CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE EPISCOPALE D' AQRA, IRAQ. (ORIENTALIA CHRISTIANA PERIODICA . VOL . V , ROMA 1939 ; PP 368 - 406) .

المؤلف في هذه الفهرست (٦٧) مخطوطة .

ـ قره قوش ـ

في الكتاب الذي ألّفه عبد المسيح بهنام في تاريخ هذه البلدة(٩٥) التي تقوم في شرقي الموصل ، تنويهٌ باحدى وستين مخطوطة سريانية تفرّقت في بعض خزائن قرەقوش .

وأشار الخوري أفرام عبدال ، في مؤلفه عن تاريخ دير بهنام ، الى (١٩) مخطوطة سريانية من مخطوطات كنائس قره قوش (٩٦) .

ـ الكاظمية ـ

في هذه البلدة ، مكتبات عامة وخاصة ، فَهْرَسَ الدكتور حسين علي محفوظ (٢٢٧) من مخطوطاتها ضمن مقاله « المخطوطات في العراق (٩٧) . وفي ما يأتي ثبت بأسماء هذه المكتبات مع عدد مخطوطاتها المفهرسة :

المكتبة	صفحة المقال	عدد المخطوطات
مكتبة حسن الصدر	٢٣٨ ـ ٢٤٢	٤٢
مكتبة عبد الرزاق العاملي الكاظمي	٢٤٢ ـ ٢٤٥	٢٩
مكتبة عبد الصاحب الكاظمي الخطيب	٢٤٥ ـ ٢٤٦	١٦
مكتبة الإمام الكاظم العامة	٢٤٦	٢
مكتبة عبد الحسن الأسدي	٢٤٧ ـ ٢٥٠	٢٩
مكتبة محمد رضا الخالصي	٢٥٠	٥
مكتبة الإمام الصادق العامة	٢٥٠ ـ ٢٥١	١٢
مكتبة الجوادين العامة	٢٥١ ـ ٢٥٣	١٨
مكتبة علي بن الحسين الهاشمي الخطيب	٢٥٣ ـ ٢٥٥	٣٦
مكتبة جامعة مدينة العلم	٢٥٥ ـ ٢٥٨	٣٨

(٩٥) قرقوش في كفة التاريخ (مطبعة الأديب ـ بغداد ١٩٦٢ ؛ ص ٧٩ ـ ٨١ ، ١٠٥ ـ ١٣٦).

(٩٦) اللؤلؤ النضيد . (ص١٠٦ ـ ١١٣) .

(٩٧) مجلة معهد المخطوطات العربية (٤ (١٩٥٨) ص ٢٣٨ ـ ٢٥٨) .

وجدير بالذكر ، انّ مكتبة جامعة مدينة العلم ، التي أنشأها الإمام الخالصي الكبير ، تضمّ اليوم (٦٩٠) مخطوطة ، صنف فيها حميد مجيد هدّو ، فهرساً بعنوان « مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية (مط الارشاد ـ بغداد ١٩٧٢ ؛ ٣٤٨ ص) .

ولنا أن نقول إنّ مكتبة السيد حسن الصدر ، المتوفى سنة ١٩٣٥ ، تحتوي على نحوٍ من (٦٠٠) مخطوطة ، صنع لها مُنشؤها فهرساً بعنوان « الإبانة عن كتب الخزانة » (٩٨) .

وكان الشيخ اغا بزُرك ، قد تصدّى ، في حياة حسن الصدر ، لما في هذه المكتبة من تآليف خطية صنّفها رجالُ الشيعة في مختلف العصور الاسلامية ، فأثبت عناوينها في « الذريعة » . ولو جُرّدت أسماء تلك المخطوطات من الذريعة لقام منها « فهرسٌ » لا يُستهان به .

وصنّف الدكتور حسين علي محفوظ ، فهرساً في مخطوطات مكتبته(٩٩) ، أشار فيه الى (٣٤٦) مخطوطة ، باع منها الى جامعة بغداد (٢٠١) مخطوطة وقد ذكرنا ذلك في أثناء كلامنا على « مكتبة كلية الآداب » بجامعة بغداد .

ولدينا « ثَبَتٌ » مكتوب بالآلة الكاتبة ، بما تضمّه مكتبة الإمام الصادق العامة في الكاظمية من مخطوطات ، وعددها (٣٢٩) مخطوطة .

ـ كربلاء ـ

في هذه المدينة مكتبات عديدة لا تخلو إحداها من مخطوطات ، بعضها مفهرس . ومن الفهارس التي وقفنا عليها :

١ ـ فهرست مخطوطات الروضة الحسينية : وهو ثَبَتٌ بأسماء(٢٧٢)

---

(٩٨) الذريعة (١ : ٥٦ الرقم ٢٨٦) . ومقدمة كتاب « تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام » لحسن الصدر (ص ٢٢) .

(٩٩) مجلة معهد المخطوطات العربية (٦ (١٩٦٩) ص ١٥ ـ ٥٨) .

مخطوطة ، كلها مصاحف فيها القديم والنفيس الذي يمتاز بجودة خطه وجمال زخرفته وتجليده . وهذا الثبت لم يُطبع . ومنه نسخة مكتوبة بالآلة الكاتبة في مكتبة المتحف العراقي . وعندنا نسخة منقولة عنه .

٢ ـ عُني السيد منير القاضي (١٠٠) ، بوضع بحثٍ عنوانه « خزانة العتبة الحسينية المقدسة » .وصف فيه (٧٢) مخطوطة (١٠١) من نفائس المصاحف التي تزخر بها هذه الخزانة .

٣ ـ فهرست مخطوطات الروضة العباسية : وفيه اسماء (١٠٩) مخطوطات كلها مصاحف . وما قيل عن قِدَم مخطوطات الروضة الحسينية ونفاستها ، يُقال ايضاً عن مخطوطات هذه الروضة . وهذا الثبت لم يُطبع . ومنه نسخة في مكتبة المتحف العراقي مكتوبة بالآلة الكاتبة ، نقلنا عنها بخطّنا نسخة لخزانتنا .

٤ ـ ونوّه السيد ناصر النقشبندي ، بثلاث قِطَع قديمة من المصاحف المكتوبة بالخط الكوفي ، ممّا تحوزه هذه الخزانة (١٠٢) .

٥ ـ مخطوطات مكتبة السيد عباس الحسيني الكاشاني في كربلاء : لحميد مجيد هدّو . صدر منه القسم الأول (١٠٣) ، وصف فيه (١٦٥) مخطوطة .

٦ ـ وعُني سلمان هادي الطعمة ، بفَهْرَسةِ مخطوطات مكتبات كربلاء. فنشر في ذلك مقالاتٍ ونُبَذاً بعنوان « الآثار المخطوطة في كربلاء » ، ظهرت في أعدادٍ شتى من مجلة « المكتبة » (١٠٤) . وقد استمدّها من كتابٍ لهفي هذا

(١٠٠) توفي سنة ١٩٦٩ .

(١٠١) مجلة المجمع العلمي العراقي (٥ (١٩٥٩) ص ١٦ ـ ٣٧ ؛ المراجعة ص ١٩ ـ ٣١) .

(١٠٢) سومر (١٢ (١٩٥٦) ص ٣٣ ـ ٣٧) .

(١٠٣) مطبعة اهل البيت ـ كربلاء ١٩٦٦ ؛ ٣٠٥ ص .

(١٠٤) المكتبة (٣ (١٩٦٢ ـ ١٩٦٣) العدد ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ وصفحاتها على التوالي ٣٠ ـ ٣١ ، ٣٨ ـ ٣٩ ، ٣٨-٣٩ ، ٣٤ ـ ٣٥ ؛ ٤ (١٩٦٣ ـ ١٩٦٤) العدد ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ـ ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، وصفحاتها على التوالي ٣٤ ـ ٣٦ ، ٢٧ ، ٢٦ ـ ٢٨ ، ٤٤-٤٥ ، ٢٤-٢٥ ، ٣٤-٣٥ ، ١٨-١٩ ، ١٧ ؛ ٥ (١٩٦٤ ـ ١٩٦٥) العدد ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ وصفحاتها على التوالي ١٤ ـ ١٥ ، ٨-٩ ، ١٦-١٧ ؛ ٦ (١٩٦٥ ـ ١٩٦٦) العدد ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، وصفحاتها على التوالي ٢٠-٢١ ، ٦-٧ ، ١٦ ، ١٤-١٥ ، ٢٤ ؛ ٧ (١٩٦٦) العدد ٥١ ص ٢٦ ـ ٢٧) .

الشأن ، أطلعني على الجزء الأول منه . ولم يُنشر .

– كركوك –

تضمّ مكتبة مطرانية الكلدان في كركوك ، طائفة من المخطوطات الكلدانية تصدّى لفهرستها المستشرق فوستي . فصنّف فهرساً باللغة الفرنسية ونشره في مجلة الشرق المسيحي الصادرة في رومة سنة ١٩٣٩ . وقد وصف المؤلف في هذا الفهرس (٤٩) مخطوطة (١٠٥) .

– مندلي –

في مكتبة الملاّ جميل بندي الروزبياني ، التي كان صاحبها يقيم سابقا في مندلي (١٢٣) مخطوطة ، عندي ثَبَتٌ بها بخطه ، ولم يُنشر .

– الموصل –

تزخر مدينة الموصل بالمكتبات : في المساجد والمدارس الدينية والمؤسسات الثقافية ، وفي البيوتات . ممّا أهاب بالدكتور داود الجلبي (١٠٦) ،أن ينشر كتاباً عظيم الشأن في ما في تلك المكتبات من كتب خطّية وسمه بـ« مخطوطات الموصل » (١٠٧) ، ذكر فيه الكتب العربية ، والمكتوبة بحروف عربية ، مما وقف عليه في مدارس الموصل الدينية وجوامعها ، ذلك الى مجاميع يملكها بعض الباحثين والسُراة وغيرهم من أبناء الموصل .

بلغ عدد المخطوطات التي تطرّق المؤلف لذكرها أو لوصفها في تضاعيف كتابه ، قرابة أربعة آلاف مخطوطة، مفرّقة بين نيّف وخمسين خزانة ، هي :

---

(١٠٥) VOSTE (J.) , CATALOGUE DES MANUSCRITS SYRO - CHALDEENS CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE DE L'ARCHEVECHE CHALDEEN DE KERKOUK , IRAQ . (ORIENTALIA CHRISTIANA PERIODCA . VOL V , 1939 ; PP. 72 - 102) '

(١٠٦) توفي سنة ١٩٦٠ .

(١٠٧) مخطوطات الموصل : وفيه بحث عن مدارسها الدينية ومدارس ملحقاتها . (مطبعة الفرات بغداد ١٩٢٧ ؛ ٣٨٩ ص) .

المكتبــــــة	صفحة الفهرست	عددالمخطوطـات
المدرسة الاحمديــــة	٢٢ - ٤٠	٢٦٠
المدرسة الاســلامية	٤١ - ٤٥	٦٨
مدرسـة جامع الأغوات	٤٥	١
مدرسـة جامع الباشا	٤٦ - ٧١	٣٦٨
مدرسـة جامع بكر أفندي	٧١ - ٧٧	١١٥
مدرسـة جامع حمّو القدّو	٧٨ - ٧٩	١٦
مدرسـة جامع الخاتون	٧٩ - ٨٢	٥٥
مدرسـة جامع خزام	٨٢ - ٨٤	٢٢
مدرسـة جامع عبد الله بك	٨٤ - ٨٥	١٩
مدرسـة جامع العراقــدة	٨٥	٩
مدرسـة الجامع الكبير	٨٦ - ٩١	٦٨
مدرسـة جامع المحمودين	٩١ - ٩٣	٢٨
مدرسـة الحاج حسين بك في جامع السلطان أويس	٩٣ - ٩٨	١١٥
مدرسـة الحجيات	٩٩ - ١٢٠	٣٠٦
المدرسة الحسـنية	١٢٠ - ١٣٩	٣١٧
مدرسـة الخياط	١٣٩ - ١٤٨	١٣٥
مدرسـة الرضواني	١٤٨ - ١٥٠	١٣
مدرسـة عبد الرحمن جلبي الصائغ	١٥٠ - ١٦٤	٢٦١
المدرسـة العبدالية	١٦٤ - ١٦٨	٥٧
المدرسة العثمانية في جامع الرابعية	١٦٨ - ١٧١	٥٠
المدرسة المحمدية في جامع الزيواني	١٧١ - ١٨٦	٣٠٧
مدرسـة مسجد بنات الحسن	١٨٧	٢

مدرسة مسجد محضر باشي	١٨٨ - ١٩٠	٣٢
مدرسة الملا زكو (الحاج زكريا)	١٩٠ - ٢٠٣	٢٩٥
مدرسة النبي جرجيس	٢٠٣ - ٢٠٤	٣
مدرسة النبي شيث	٢٠٥ - ٢٢٤	٢٢١
المدرسة النعمانية	٢٢٤ - ٢٢٧	٥٣
مدرسة يحي باشا	٢٢٧ - ٢٤٧	٣٧٢
مكتبة دار بطريركية الكلدان	٢٤٧ - ٢٤٩	٧
مدرسة النبي يونس	٢٥٤ - ٢٥٨	٢٣
مِن كُتُب ابراهيم عطار باشي	٢٥٩ - ٢٦١	١٨
من كتب أبناء سليمان النائب (محمد ومحمود ومجدي)	٢٦١ - ٢٦٢	٦
من كتب أحمد بك بن أيوب بك الجليلي	٢٦٢	١
من كتب إدريس العمري بن محمد شريف القزاز	٢٦٢	١
من كتب آل الشربتي	٢٦٢	٧
من كتب أمين أغوان	٢٦٢	١
من كتب توفيق النائب	٢٦٣	٩
من كتب أمين بك بن ايوب بك الجليلي	٢٦٣ - ٢٦٥	١٩
من كتب حسيب السعدي	٢٦٥ - ٢٦٦	٩
من كتب الدكتور داود الجلبي	٢٦٦ - ٢٨٦	٧٦
من كتب سعيد بن الحاج حسين آغا آل عبيد آغا	٢٨٦	١
من كتب سعيد الحاج ثابت	٢٨٦	١
من كتب سليمان بن عبد الحافظ العمري	٢٨٦ - ٢٨٧	٧

من كتب سليمان بك بن عبد الله بك الجليلي	٢٨٧	٢
من كتب شريف جلبي بن الحاج عبدالله زكريا	٢٨٧	١
من كتب الشيخ طاهر آل سليم بك	٢٨٨	٢
من كتب صديق بن عبد الحافظ	٢٨٨	٢
من كتب ضياء بك بن عبد الرحمن بك آل ياسين المفتي	٢٨٨ ـ ٢٨٩	٤
من كتب طاهر العمري	٢٨٩ ـ ٢٩٠	١
من كتب عبد الله بن أحمد آل رئيس العلماء	٢٩٠	٥
من كتب عبد الله بن الحاج علي العمري	٢٩٠ ـ ٢٩٢	٦
من كتب عبد الله الجلبي (عم الدكتور داود الجلبي)	٢٩٢ ـ ٢٩٣	١٤
من كتب عبد الغني النقيب	٢٩٣ ـ ٢٩٤	١٣
من كتب علي بن داود الصائغ	٢٩٤	٤
من كتب فاروق الدملوجي	٢٩٤ ـ ٢٩٥	٥
من كتب القس سليمان الصائغ	٢٩٥	٦
من كتب القس يوسف يعقوب	٢٩٥	١
من كتب محمد أسعد بن أمين	٢٩٦	٣
من كتب محمد علي بن الخليفة	٢٩٦ ـ ٢٩٧	١
من كتب محيي الدين أبي الخطّاب	٢٩٧ ـ ٢٩٨	٤
من كتب مصطفى بن محمود العمري	٢٩٨	٧
من كتب نشأة الفيضي	٢٩٨ ـ ٢٩٩	١٩
من كتب نشأة بك بن عبد الله بك آل ياسين المفتّي	٢٩٩	٢

وقد استخرج الدكتور حسين علي محفوظ ، من كتاب « مخطوطات الموصل »

أسماء المخطوطات المؤلفة باللغة الفارسية ، وهي (٢٤٦) مخطوطة (١٠٨).

وحين قدمت بعثة اليونسكو الى العراق ، لتصوير المخطوطات المهمة من مكتباته ، أُتيح لها أن تصوّر (٢٢١) مخطوطة من جملة مكتبات موصلية(١٠٩) وهذا ثَبَتٌ بتلك المكتبات وما صُوّر من كلّ منها :

المكتبة	صفحة الفهرست	عدد المخطوطات
مكتبة آل الخطيب	٦٧	٥
مكتبة الأوقاف	٦٨ - ٧٠	٤٠
مكتبة مدرسة مريم خاتون	٧١	٣
مكتبة الدكتور محمد صديق الجليلي	٧٢	١١
مكتبة المدرسة النعمانية	٧٣	٥
مكتبة مدرسة الحاج حسين بلك	٧٤	٣
مكتبة مدرسة الحجيات	٧٥ - ٧٧	٢٦
مكتبة جامع الباشا	٧٨ - ٧٩	٢٤
مكتبة مدرسة يحيى باشا الجليلي	٨٠ - ٨٢	٣٤
مكتبة سعيد الديوه‌جي	٨٣ - ٨٤	٢٠
مكتبة المدرسة الأحمدية	٨٥ - ٨٧	٢٤
مكتبة عبد الكريم حديد	٨٨	٢
مكتبة جامع النبي شيث	٨٩	٥
مكتبة الجامع النوري (الجامع الكبير)	٩٠	٢
مكتبة عبد المجيد شوقي البكري	٩١	٧

(١٠٨) كتب خطي فارسي در موصل . (طهران ١٩٥٣ ؛ ٦ ص) .

(١٠٩) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ٦٧ - ٩١) .

مكتبة الأوقاف العامة في الموصل :

رأت مديرية أوقاف الموصل ، حفاظاً منها على مافي مساجد مدينة الموصل ومدارسها الدينية من مخطوطات ، أن تستجمع تلك المخطوطات في « مكتبة عامة » ، تستوعب ما يمكن جمعه من ذلك التراث الخطي ، وتُتيح للمطالعين أن يرجعوا اليه . ولعلّ تلك المكتبة تفتح أبوابها لروّادها عمّا قريب .

مكتبة مدرسة الرضواني :

وصف سعيد الديوه‌جي ، مافي‌هذه المكتبة من‌مخطوطات ، وهي ١٩ مخطوطة في كل‌منهاجملة رسائل، في بحثه الموسوم «مخطوطات مدرسة الرضواني‌في الموصل » . (المورد١ (بغداد١٩٧٢ العددان ٣ ـ ٤ ؛ ص١٨٩ -١٩٧) .

مكتبة مدرسة يحيى باشا الجليلي :

أحصى الدكتور داود الجلبي مخطوطات‌هذه المكتبة ، حين صنّف كتابه المنوّه به سابقاً ، فبلغت (٣٧٢) مخطوطة . أما اليوم ، ففيها (٤٦٠)مخطوطة عُني‌َالدكتور محمود الجليلي (متولّي أوقاف هذه المدرسة) ، بإعداد فهرس تفصيلي في وصفها ، وسيطبعه عما قريب ، فيما أخبرني به .

مكتبة البطريركية الكلدانية :

كان المطران أدّي شير ، وقد سبق ذكره ، قد وضع فهرساً للمخطوطات الكلدانية المحفوظة في مكتبة الدار البطريركية بالموصل (١١٠) ، وعددها يوم ذاك (١١٦) مخطوطة . وقد طبعه باللغة الفرنسية في باريس سنة ١٩٠٧(١١١)

---

(١١٠) لما كان مقر الدار البطريركية في الموصل ، كانت المكتبة في الموصل تبعاً لذلك . وبانتقالها الى بغداد في سنة ١٩٦٠ ، انتقلت المكتبة اليها ايضاً .

(١١١) SCHER (ADDAI) , NOTICE SUR LES MANUSCRITS SYRIAQUES CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE DU PATRIARCAT CHALDEEN DE MOSSOUL . (PARIS, 1907; 38P.) : هو مستل من مجلة REVUE DES BIBLIOTHEQUES (VOL . 17 , PARIS , 1907 ; PP . 237 - 260)

ونُسَـخُه اليوم نادرة جداً .

وقد نقل اسحق عيسكو ، بمعاونة القس (هو اليوم المطران) يوسف بابانا ، هذا الفهرست الى العر بية، ولم يُطبع .

كما عُني اسحق عيسكو أيضاً ، بوصف هذه المكتبة والتنويه ببعض مخطوطاتها ، في بحثه الموسوم بـ « المكتبة الكلدانية البطريركية بالموصل » (١١٢) ووصف المطران سليمان الصائغ (١١٣) ، أحدى مخطوطات هذه المكتبة، وهي كتاب « الاسياميذ » بالكلدانية (١١٤) . كما أُتيح له أن ينشر في تلك المجلة ، وصفاً لمعجم القس خدر الموصلي ، في نسخته الخطية التي تحرزها تلك المكتبة .

وصنع المطران اسطيفان كجوّ (١١٥) ، ثَبَتاً بالمخطوطات التي أُضيفت الى هذه المكتبة من بعد طبع فهرست أدّي شير المنوَّه به . ويبدأ هذا الثَبَت بالرقم (١١٧) وينتهي بالرقم (٢٥٧) ، ولم يُطبع .

ثم أُضيف الى المكتبة (٢٢) مخطوطة جاءتها من آمد (ديار بكر) . وقد تولّى القس توما حنّونا ، فهرسة هذه المخطوطات سنة ١٩٣٢ ، ولم يُطبع هذا الفهرس .

وفي هذه المكتبة ، سبع مخطوطات عربيةفهرسها الدكتورداود الجلبي(١١٦) على ما سبقت الاشارة اليه .

ثم كُلّف كل من المطران روفائيل بيداويد ، والمطران اسطيفان بابكا ، واسحق عيسكو ، بوضع فهرست جديد متكامل لمخطوطات البطريركية حين

---

(١١٢) النجم (١١ (الموصل ١٩٥١) ص ٢١٧-٢٢١,٣٩٩-٤٠٢,٦٠١-٦٠٧) .
(١١٣) توفي سنة ١٩٦١ .
(١١٤) النجم (١٠ (١٩٣٨) ص ٢ - ٤) .
(١١٥) توفي سنة ١٩٥٣ .
(١١٦) مخطوطات الموصل . (ص ٢٤٧ - ٢٤٩) .

كانت في الموصل . فأنجزوا العمل . وكانت النسخة الوحيدة لهذا الفهرست الذي وضعوه ، لدى المطران بيداويد . ولكنها أُحرقت في حوادث العمادية في أيلول ١٩٦١ ، حين كان مطراناً للكلدان في تلك البلدة ، كما أُحرقت مكتبته برمّتها ، وكانت حافلة بنفائس الكتب .

مكتبة مطرانية الموصل وكنائسها السريانية :

صنّف البطريرك اغناطيوس أفرام الأول برصوم ، وقد سبق ذكره، فهرساً بالعربية عن مخطوطات هذه المكتبة ، ولم يُطبع . وكنا وقفنا عليه في حمص سنة ١٩٥٦ حين زيارتنا مؤلفه هناك . وقد أشار اليه في بعض مؤلفاته (١١٧) .

المكتبة المركزية في الموصل :

وهي المكتبة العامة الكبرى في مدينة الموصل ، فيها (٢٠٣) مخطوطات،عني سعيد الديوه‌جي بفهرستها ونشر هذا الفهرست سنة ١٩٦٧ (١١٨) .

ويبدو لي انّ هذا الفهرست المنشور ، لا يشمل سائر ما تحويه هذه المكتبة من مخطوطات ، بل يقتصر على ذكر المخطوطات العربية . فانّ لديّ أوراقاً بخط الحاج أحمد نيله ، أمين المكتبة السابق ، يقول فيها انّ عدد مخطوطات هذه المكتبة (٦٢٢) مخطوطة . وهذا تصنيفها بحسب اللغات المكتوبة بها :

اللغة	عدد المخطوطات
العربية	٢٣٠
التركية	٢٠
الفارسية	٥
الانكليزية	٥
العبريـة	٣٦٢
المجموع :	٦٢٢

(١١٧) اللؤلؤ المنثور . (ص ١٢ الرقم ٢٤) .

(١١٨) سعيد الديوه‌جي : مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل . (بغداد ١٩٦٧ ؛ ٣٦ ص) . وهو مستل من « مجلة المجمع العلمي العراقي » المجلد ١٥ .

مكتبة الدكتور داود الجلبي :

سبقت الاشارة الى (٧٦) مخطوطة كانت في هذه المكتبة سنة ١٩٢٧ حين فهرسها صاحبها في كتابه « مخطوطات الموصل » (١١٩) . ولقد ازدادت مخطوطات هذه المكتبة على مرّ الأعوام ، حتى بلغت بعد أربعين سنة ،(٢٧٥) مخطوطة ، عُني الدكتور فيصل دبدوب ، بفهرستها سنة ١٩٦٧ ، وقد نُشر هذا الفهرست (١٢٠) .

مكتبة سعيد الديوه‌جي :

فيها (٢٢٠) مخطوطة ، فهرسها صاحبها في فهرس نشره سنة ١٩٦٣ (١٢١) . وعندي فهرس بأسماء هذه المخطوطات ، نقلته عن أوراق بعث بها إليّ سعيد الديوه‌جي سنة ١٩٥٦ . ويختلف الاثنان من حيث الترتيب .

مكتبة ناظم العمري :

فيها (٨٠) مخطوطة من مؤلفات أبناء الأسرة العمرية الشهيرة في الموصل ، او ممّا استنسخوه . ولها فهرس صنعه لي صاحبها ، وهو محفوظ لديّ بخطه .

ــ النجف ــ

لكثيرٍ من أدباء النجف وعلمائها ، عناية ظاهرة بالمخطوطات ، حملت علي الخاقاني على أن يضع فهرساً يستوعب جملةً كبيرة مما فيها من مخطوطات ،وقد وقفنا على مسوداته (١٢٢) ، نشر منه وصفاً لـ (٢٤) مخطوطة انتثرت في

---

(١١٩) ص ٢٦٦ - ٢٨٦ .

(١٢٠) الدكتور داود الجلبي : حياته ومخطوطات خزانته . (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣١ (١٩٦٧) ص ٣ ـ ٤٠) . وقد أفرد هذا البحث في رسالة تقع في ٤٠ صفحة .

(١٢١) مخطوطات خزانة سعيد الديوه‌جي . (مجلة معهد المخطوطات العربية ٩ (١٩٦٣) ص ٢٠٣ - ٢٣٠) . وقد أفرد في رسالة .

(١٢٢) علي الخاقاني : دليل الاثار المخطوطة في العراق . يقع في ثمانية أجزاء ، سجل فيه كثيراً من مخطوطات النجف والبصرة وبغداد والموصل . انظر مجلة « المكتبة » (٢ (١٩٦١) العدد ٥ ص ١٠) .

بعض مكتباتها ، في مجلة « الاعتدال » (١٢٣) . كما نشر وصفاً لطائفةٍ من تلك المخطوطات ، بعنوان « الآثار (او النوادر) المخطوطة في النجف » (١٢٤) .

هذا ما يُقال عن فهارس مخطوطات النجف بوجهٍ عام . أما فهارس مخطوطات كل مكتبة على انفراد ، فستتكلّم عليها فيما يأتي :

١ ـ مخطوطات الخزانة الغروية :

وهي خزانة الروضة الحيدرية ، وتُعرف بمكتبة الصحن الشريف في النجف. كنّا قد فصّلنا القول في تاريخ هذه المكتبة في مؤلفنا عن تاريخ مكتبات العراق (١٢٥) ، وقد نوّهنا في تضاعيف كلامنا بِ (٢٠) مخطوطة تُعدّ من نوادر مكنونات هذه الخزانة .

وكان كاظم الدُجَيلي (١٢٦) ، في طليعة مَن تصدّى للبحث عن مخطوطات هذه الخزانة ، فوصف في مجلة « لغة العرب » التي كان يصدرها في بغداد الأب أنستاس ماري الكرملي ، طائفة من نفائس مخطوطات هذه الخزانة (١٢٧) . كما وصف في بحثه الموسوم بِ « وصف كتب خزانة الامير » (١٧) مخطوطة أيضاً (١٢٨) .

في هذه الخزانة اليوم ، زهاء (٥٠٠) مخطوطة عربية ، معظمها مصاحف . ومن هذه المصاحف ماكان قديماً جداً مكتوباً على الرقّ بالخطّ الكوفي . ومنها

---

(١٢٣) علي الخاقاني : اهم الاثار المخطوطة في النجف . (الاعتدال ٥ (النجف ١٩٣٨) ص ٥٧ -٦٠ , ١١٣-١١٦,١٧٤-١٧٧,٤٧٣-٤٧٦,٥٣٢-٥٣٦,٥٧٤, ٦ (١٩٤٦) ص ٧٥-٧٨,١٥٥ - ١٥٧ - ٢٣٨ - ٢٤٠) .

(١٢٤) الغري (٢ (النجف ١٩٤٠ -١٩٤١) ص ١٢٦٣-١٢٩٧,١٣٣٧؛ ٣ (١٩٤٢) ص١٧٨ ، ٢١١ , ٢٨٨ ,٤٣٢ ؛ ٥ (١٩٤٣ - ١٩٤٤) ص ٧٤٢) .

(١٢٥) كوركيس عواد : خزائن الكتب القديمة في العراق . (ص ١٣٠ ـ ١٣٧) .

(١٢٦) توفي سنة ١٩٧٠ .

(١٢٧) لغة العرب (٣ (١٩١٤) ص ٥٩٣ ـ ٦٠٠) .

(١٢٨) لغة العرب (٤ (١٩١٤) ص ٤٠ ـ ٤٥) .

ما كتبه أشهر الخطّاطين المعروفين في العصور الاسلامية . ولهذه المخطوطات ثَبَتٌ بأسمائها ، عنوانه « فهرست مخطوطات الروضة الحيدرية في النجف » ، ولم يُطبع . ومنه نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة محفوظة في مكتبة المتحف العراقي وقد نقلنا عنها نسخة لخزانتنا .

ووضع الدكتور حسين علي محفوظ ، مقالاً بعنوان « فهرس الخزانة الغروية بالنجف في مشهد أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام (» ١٢٩). وقد نوّه فيه بِ (٨٢) من مخطوطاتها النادرة .

وكان الشيخ اغا بُزُرْك الطهراني ، ممن زار هذه الخزانة منذ سنواتٍ بعيدة ، فوضع في مخطوطاتها فهرساً لم يُنشر (١٣٠) .

كما نوّه الشيخ جعفر محبوبة (١٣١) ، ببعض مخطوطات هذه الخزانة في الفصل الذي عقده على « المكتبة الحيدرية » في كتابه المطبوع عن تاريخ مدينة النجف (١٣٢) .

وصنف أحمد الحسيني كتاباً بعنوان « فهرست مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف » . (مط النعمان ـ النجف ١٩٧١ ؛ ١٠٣ ص) .

٢ ـ مكتبة آل كاشف الغطاء :

وقفها الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء على مدرسته في النجف . فيها (٦٦٦) مخطوطة . وللمكتبة ، فهرس يقع في تسعة دفاتر ، يشمل المطبوع والمخطوط ، رأيته حين زرتُ المكتبة . ولم يُطبع .

وكان علي الخاقاني ، قد أفرد بحثاً بعنوان « الآثار المخطوطة في النجف : مكتبة الامام كاشف الغطاء » (١٣٣) ، وصف فيه (٢٢٣) مخطوطة .

---

(١٢٩) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٥ (١٩٥٩) ص ٢٣ ـ ٣٠) .

(١٣٠) المصدر السابق . ص ٢٣ .

(١٣١) توفي سنة ١٩٥٧ .

(١٣٢) جعفر محبوبة : ماضي النجف وحاضرها . (١ (الطبعة الثانية. النجف ١٩٥٨) ص ١٤٨ - ١٥٢) .

(١٣٣) الأقلام (١ (بغداد ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥) الجزء الثاني : ص ٩ـ ١٠٦ ، الجزء الرابع : ص٩٨ -١٠٧؛ الجزء السادس : ص ٩٩ ـ ١١٢ ، الجزء الحادي عشر : ص ١٣٤ ـ ١٥٠) .

كما ذكر الدكتور حسين علي محفوظ ، (٣٣) مخطوطة مما في هذه المكتبة (١٣٤) .

٣ ـ مكتبة آية الله الحكيم العامة :

أنشأها في سنة ١٩٥٧ ، السيد محسن الطباطبائي الحكيم ، في جامع الهندي بالنجف . وكان فيها سنة ١٩٦٢ ، (١٥٣٦) مخطوطة ، عُنيت ادارة المكتبة باصدار الحلقة الأولى من فهرست هذه المخطوطات ، وهي تقع في مجلد يصف (٤٤) من نوادر هذه المخطوطات (١٣٥) .

ووصف محمد هادي الأميني ، أربعة مجاميع شعرية نادرة تضمها هذه المكتبة (١٣٦) .

ثم صدر من بعد ذلك ، فهرسان في صفة مجاميع أخرى من مخطوطات هذه المكتبة ، وهما :

أولاً : فهرست مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة : النجف الأشرف ـ العراق . لمحمد مهدي نجف . (الجزء الأول . القسم الأول : مطبعة الآداب : النجف ١٩٦٩ ؛ ٢٧٦ ص) . ويتضمن فهرست ما اقتنته المكتبة من المخطوطات خلال العقد الأول من عمرها (١٣٧٧ ـ ١٣٨٧ هـ) .

ثانياً : فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشتي المُهداة الى مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف ، للسيد أحمد الحسيني . (مطبعة النعمان ـ النجف ١٩٧١ ؛ ٢٢١ ص) . وقد وصف فيه (١٥٠) مخطوطة .

٤ ـ مكتبة السيد محمد البغدادي الحسني النجفي :

في هذه المكتبة ما يزيد على (١٦٠) مخطوطة ، عُني محمد هادي الأميني

---

(١٣٤) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٤ (١٩٥٨) ص ٢٠٧ ـ ٢١٠) .
(١٣٥) من نوادر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم العامة . (مطبعة النجف ـ النجف ١٩٦٢؛ ١٥٨ ص ومعه الواح عديدة) .
(١٣٦) المكتبة (٤ (١٩٦٣) العدد ٣٧ ص ٣٤ ـ ٣٦) .

بفهوسة (٤٧) من نوادرها في كتاب أفرده لها (١٣٧) .

٥ ـ مكتبة محمد السماوي :

أنشأها الشيخ محمد السماوي (١٣٨) . وقد رأيناها غير مرة ، فوجدناها واسعة حسنة التنسيق ، تحتوي على (٤٧٢) مخطوطة ، عندي ثَبَتٌ بها ، وفيها نفائس ونوادر . ولكنها ، بعد وفاة صاحبها ، بِيعت وتشتّت شملها (١٣٩).

٦ ـ مكتبة محمد علي البلاغي :

فيها طائفة من المخطوطات ، عُنِي محمد هادي الأميني بوصف مجموعة رسائل تضم (١٤) مؤلفاً مخطوطاً مما في هذه المكتبة (١٤٠) .

٧ ـ مكتبة محمد علي اليعقوبي :

ذكر الدكتور حسين علي محفوظ ، خمسة كتب خطية (١٤١) مما احتوته هذه المكتبة التي آلت بعد وفاة صاحبها في سنة ١٩٦٥ ، الى نجله الشيخ موسى اليعقوبي .

٨ ـ مكتبة صالح الجعفري :

فيها (١٢١) مخطوطة ، عندي ثَبَتٌ بها مكتوب سنة ١٩٦٠ ، ولم يُطبع .

كلمة ختامية

ولنا أن نقول قبل ان ننفض يدنا من هذا البحث ، انّ في العراق مكتبات تحتضن كمياتٍ وافرة من المخطوطات التي تنتظر مَن يُفهرسها ويعرّف الناس

---

(١٣٧) مخطوطات مكتبة آية الله السيد محمد البغدادي في النجف الأشرف . (مطبعة القضاء ـ النجف ١٩٦٤ , ١٨٩ ص) . تقديم الدكتور عارف القراغولي .

(١٣٨) توفي سنة ١٩٥٠ .

(١٣٩) أقتنت مكتبة المتحف العراقي ، في حياة صاحبها ، سنة ١٩٤٩ ، جملة من مخطوطاتها .

(١٤٠) المكتبة (العدد ٥٢ ص ١٠ ، العدد ٥٣ ص ١٢ ـ ١٣ ، العدد ٥٤ ص ١٤ ـ ١٥).

(١٤١) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٤ (١٩٥٨) ص ٢١٤ ـ ٢١٥) .

بمكنوناتها ، على ما أسلفنا .

ففي بغداد والنجف وكربلاء والموصل والبصرة وكركوك واربيل وغيرها من المدن ، مخطوطات ينبغي الالتفات اليها . وليس من سبيلٍ لتيسير هذا الامر وتقريبه من جمهرة العلماء والباحثين ، إلا بالاقبال على فهرستها فهرسة علمية ، ثمّ العناية بنشر تلك « الفهارس » الموضوعة فيها .

ان ما مرّ ذكره في تضاعيف هذا البحث من فهارس وأثبات ، ليس كله على غرار واحد من حيث الدقة العلمية وصحة المعلومات التي أدرجت فيها . فهي تتفاوت تفصيلا وايجازاً ، وتختلف ضبطاً واضطراباً .

كوركيس عواد

استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري

الدكتورة بهيجة الحسني

معنى الإجازة :

قال أحمد بن فارس : معنى الإجازة في كلام العرب مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه الماشية والحرث . يقال منه : استجزتُ فلاناً فأجازني ، اذا أسقاك ماءً لأرضك أو ماشيتك ، كذلك طالب العلم ، يَسْأَلُ العالمَ أن يجيزَهُ إيّاه .(١)

ويحتمل انّها مأخوذةٌ من قولِهم : « أجازَ فلانٌ المكانَ » بمعنى جَازَهُ واجتازَهُ وذلك إذا خلّفه وراءَ ظهرِهِ وتعدّاه الى غيرِه .

ويُحتَملُ انّها مأخوذةٌ من قولهم : « أجازَ فلانٌ فلاناً بكذا » اذا أباحَهُ له، وصيّره جائزاً بعد أنْ كانَ محظوراً عليه (٢) .

فامّا معناها في الاصطلاح ، فهي عبارةٌ عن إذن الشيخ في الرواية عنه، إمّا بلفظه وإمّا بخطّه ، بما يُفيدُ الإخبارَ الإجماليّ عرفاً .

وقد أستحسنَ المحدثون الإجازةَ ، إذا كان المُجيزُ عالماً ، والمُجَازُ من

---

(١) الصنعاني : « توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار » : ٢/٣١٠ .

(٢) ابن منظور : « لسان العرب » مادة جاز .

أَهلِ الفنِ المهرة الحاذقين ، لأنّها توسعٌ وترخيصٌ يتأهلُ له أهــلُ العلـــم لمسيسِ حاجَتِهِم اليها ، حتى وصفها أحدهم بقولهِ :

« الإجازةُ رأسُ مالٍ كبير(٣) ».

أَركان الإجازة :

هي أربعة : مجيزٌ : وهو الشّيخُ . ومُجَاز : وهو الراوي عنه ، ومُجَاز به : وهو الكتابُ أو الجزءُ ونحوهما . وصيغة : وهي العبارةُ الدالةُ عــلى الاذن

قال الشاعر(٤) :

أَجازَ لهـم عُمر الشـّافعـــي جميـعَ الذي سـألَ المسـتجيـزُ
وَلَم يشـترطْ غيرَ مـا في اسـمِـهِ عليهـم وذلك شـرطٌ وجيـــزُ

منزلةُ الإجازة:

نقل العلاّمة أبو عبد الله محمّد الزركشي عن بعضِ المحققين أنّه ذهــبَ الى أَنَّ الاجازةَ أعلى منزلة من السّـماع . ونقلَ عن أحمد بن ميسرة المالكي : ان الإجازةَ على وجهِها خيرٌ من السّماع الرديء . ونقل عن عبد الرحمن بنأحمد بن بقيبن مخلدأنّه وأباهوجدّه يرون الإجازة مساوية للسّماع . وذهبَ جمهورُ المحدثين الى أَنَّ الإجازةَ أدنى رتبة من السّماع(٥) .

« أَنواع الإجازة ومراتب هذه الأنواع وحكم كل نوع منها(٦) »:

النوعُ الأوّل : إجازةُ خاصٍ بخاص : وحاصلُها أَنْ يُعيّن الشّيخُ الشّخص

---

(٣) الخطيب البغدادي : « الكفاية في علم الرواية » ص ٣١٢ .

(٤) الزبيدي : « تاج العروس » مادة جاز .

(٥) الصنعاني : توضيح الأفكار : ٢/٣١١ .

(٦) الكفاية في علم الرواية : ص ٣٥٠ ـ تدريب الراوي : ص ٢٦٦ ـ توضيح الافكار : ٢/٣١٢ .

المجازَ والكتابَ او الجزءَ الذي أَجازَه به . كأن يقولُ : « أَجزتُ فلانَ بن فلان أن يرويَ عني صحيحَ البخارى » ، أو يقول : « أَجزتُك كتابَ كذا » . وهذا النوعُ أعلى أنواعِ الإجازات .

النوعُ الثاني : إجازةُ خاصٍ بعام : وحاصلُها أَنْ يُعيِّن الشّيخُ الشّخص المُجازَ ولا يُعيّنُ ما أجازَه به من الكتبِ أو الأجزاءِ أو الأحاديث . كأن يقولُ : « أَجزتُك جميعَ مسموعاتي » أو « أجزتكم جميعَ مسموعاتي » .

النوعُ الثالث: إجازةُ عامٍ بعام : وحاصلُها : أَنْ يُعَمِّم الشّيخُ فيالذين أَجازهم ويُعَمِّم أيضاً في الكتبِ أو الأحاديث أو الأجزاء التي أجازَ بها .كأن يقولُ : « أَجزتُ لكلِّ أَهلِ العصرِ جميعَ مروياتي » ، أو يقول: « أجزتُ جميعَ المسلمين بجميعِ مروياتي » . وهذا النوعُ على ضربين :

أحدهما : أَنْ يكونَ العمومُ منحصراً في طائفةٍ معينةٍ . كن يقول : « أَجزتُ أولادَ فلان » أو « أجزتُ طلبةَ العلم في الأزهر » أو « أجزتُطلبةَ العلمِ في الحرم المكّيّ ».

ثانيهما : لا يخصُ به طائفة معيّنة محصورة كما مثّلنْا أول الأمر .

النوعُ الرابع : أَنْ يُجيزَ الشّيخُ شخصاً مُعيناً بكتابٍ مجهول . أو يُجيزُ شخصاً مجهولاً بكتابٍ معيّن . وهذا النوع ضربان :

الأول : وهو إجازةُ المعيّن بالمجهول ، أَنْ يقولَ الشّيخُ : « أَجزتُ فلانَ ابن فلان » أو « أَجزتُكَ بجميعِ مروياتي » . ومنه أنْ يقول : « أجزتُ فلاناً أو أجزتك ـ بكتابِ السنن » إذا كان الشّيخُ يروي كتباً متعددة كلُّ واحدٍ منها اسمه السُّنن .

الثاني : أَنْ يقولَ الشيخُ : « أجزتُ محمداً بصحيحِ مسلم » ولا يبيّنُ أيَّ

المحمدين هو . وهذا الضربُ من الإجازةِ باطل .

النوعُ الخامس : أنْ يُجيزَ الشّيخُ مع الجالهةِ والتعليقِ ، مثلَ أنْ يقولَ : « أجزتُ من شاء » أو « أجزتُ من شاءَ على بن محمد » .

النوعُ السادس: الإجازة للمعدوم : كقول الشيخ « أجزتُ مَنْ يحدثه اللهتعالى من الولد لفلان بنفلان» . وقداختلف العلماءُ في صحة هذا النوع منالإجازة .

النوعَ السابع : هو أنْ يُجيزَ الشّيخُ بما لم يتحملْه هو ، بأيّ نوع من أنواعِ التحمّل ، من سماع أو إجازة أو غيرهما ، كن يقولُ للتلميذ : « أجزتُك صحيحَ البخاري » مثلاً في حين أنه لم يتحملْ صحيحَ البخاري أصالة ، وهذا النوعُ باطلٌ عند المحققين من المحدثين . قال القاضي عياض : « إنّه يجيزُ ما لا خبرَ عنده منه ، ويأذنُ بالتحديثِ بما لم يُحدِّثْ به ، ويُبيحُ ما لا يعلم » .

النوعُ الثامن : إجازةُ المجاز ، كقول الشّيخ لتلميذه « أجزتُكَ مجازاتي » . أو « أجزتك كلَّ ما أجازنيه العلماءُ » . وقد اختلف أهلُ الحديث في صحة هذا النوع من الإجازة .

وفي الواقع يُعتبرُ النوع الأول من أعلى أنواع الإجازات وأرفعها ، ولم يختلفْ في جوازه أحد ، أمّا في غير هذا النوع فقد أختُلف فيه ، فمنعه شعبةٌ من الحنفية والحنابلة والشافعية .

والذي أستقّر عليه العمل ، القول بتجويز الإجازة وإجازة الراوية بها ، والعمل بالمرويّ بها كما ورد في تخريج الحافظ أبي الفضل بن طاهر المقْدِسيّ (٧)

---

(٧) هو محمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبو الفضل المقدسي ، ويعرف بابن القيسراني. طاف في طلب الحديث وسمع بالشام وبمصر والعراق وخراسان والجبل وفارس . وكان ابن طاهر أحد الحفاظ ، حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، صدوقاً عالماً بالصحيح والسقيم ، كثير التصانيف وقال السلفي سمعت ابن طاهر يقول : « كتبت الصحيحين وسنن ابي داود سبع مرات بالأجرة ، وسنن ابن ماجة عشر مرات بالري « . توفى عند قدومه بغداد من الحج يوم الجمعة في ربيع الأول من سنة سبع وخمس مائة . « تذكرة الحفاظ : ١٢٤٢/٤ ، رقم ١٠٥٣ معجم البلدان : ١٧٢/٥» .

في بيان العمل بإجازة الإجازة :(٨)

« أما بعد ! فإنَّ الشّيخَ الفقيه الحافظَ أبا عليّ البَرَدانيّ(٩) البغداديّ بَعَثَ اليّ على يدِ بعض أهلِ العلم رقعةً بخطهِ يسألُ عن الرواية باجازة الإجازة، فأجبتُه إذا شرط المستجيزُ ذلكصحّتْ الرواية ، وبيانه أنْ يقولَ عند السؤال:

إنْ رأى فلانٌ أن يُجيزَ لفلانٍ جميعَ مسموعاتِهِ من مشايخِهِ ،وإجازاتِهِ عن مشايخه ، وأجابَهُ الى ذلك ، جاز للمُسْتجيز أنْ يروي عنه » .

واعلم أنهم يشترطون فيمن يُجيزون له الأهلية ، وكأنَّ المرادَ أنهميُجيزون للمعدومين عند كمالهم ، وكانوا يتشددون في منحها ، حتّى ان بعضَ العلماءِ لم يكنْ يُجيز أحداً إلا اذا استخبره واستمهره وسأله : ما لفظُ الإجازة ؟ وما تصريفها وحقيقتها ومعناها ؟

ومنهم مَنْ يرفضُ إجازة المستجيز كما في امتناع الزَّمخشريّ من إجازة القاضي عياض(١٠) (٤٧٦ ـ ١٠٨٣ : ٥٤٤ ـ ١١٤٩) ، يخبرنا المقّريّ (١١):

« وسمعتُ غيرَ واحدٍ ممن لقيته يُخبرُ : أنَّ القاضي عياضاً لمّا بلغه امتناعُ الزَّمخشري من إجازته ، قال : الحمدُ لله الذي لم يجعلْ عليّ يداً لمبتدعٍ أو فاسقٍ أو نحو ذلك من العبارات » .

---

(٨) تاج العروس مادة « جاز ».

(٩) هذه النسبة الى « البردان » ، من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها . نسب اليها أبو علي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي البرداني . كان فاضلا . توفي سنة ٤٩٨ هجرية . « معجم البلدان : ١/٣٧٦ » .

(١٠) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي ، أبو الفضل : عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته ، وكان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم.جمع المقرى سيرته وأخباره في كتاب « أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ».
انظر (وفيات الاعيان ١/٣٩٢ ـ قضاة الاندلس : ١٠١ ـ بغية الملتمس ٤٢٥) .

(١١) ازهار الرياض : ٣/٢٨٣ .

وكان مَنْ يتسامحُ في الإجازة ويمنحُ الإجازةَ العامة ، كما يخبرنا المقريّ(١٢) نقلاً عن ابن الأبّار ، قال :

« أفادني بعضُ أصحابنا أنّه (السِّلَفي) أجازَ إجازةً عامة لمن أحبَّ الرواية عنه ».

وقال(١٣) : « وكان أجازَ لكلِّ مَنْ أدركته حياته » .

وقال الوزير جمال الدين القِفطي(١٤) في ترجمة ابراهيم بن محمّد العُمَريّ النحويّ :

« أنبأنا أبو طاهر السّلَفيّ الاصبهانيّ ، نزيل الإسكندرية في إجازته العامة ، لمن يقول في وقت الإجازة ـ وذلك في عام موته ـ : « لا اله إلاّ الله محمّد رسولُ الله » .ويذكر الصنعانيْ : انّه أَجاز لمن قال « لا آله إلاّ الله » ولهذا فإنه كتب من الاسكندرية في بعض مكاتباته إجازة لأهل بلدان عدة منها بغداد وواسط وهمدان واصْبهان وزنجان .

« نماذج من الإجازة »

لقد تفنّن العلماءُ في أساليب الإجازة والاستجازة ، لذا فهي تُعدُّ ذات قيمةٍ حضاريّةٍ كبيرة ، إذ بواسطتها يُمكنُ الوقوفُ على مبلغِ رقيّ فن الحركة الأدبيّة والثقافيّة والعلميّة حينذاك حيثُ تختلفُ إجازة عن إجازة واستجازة عن استجازة في الأسلوب والمضمون ؛ كما ان فيها فوائدَ لغوية فهي بمثابة مُعْجم لكثير من المصطلحات الفنيّة الّتي استعملت قديماً ، كما تمدُّنا بمعلومات وافية عن أحوال الشيوخ العلماء وطلاب العلم والتعليم ، وتطلعنا على

(١٢) المصدر السابق : ٥٥/١.

(١٣) المصدر السابق : ١٧٠/٣

(١٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة : ١٨٨/١.

كثير من الأنظمة التي كانت متبعةً في البلاد الاسلامية . فهي وثائقُ صادقةٌ لطلابِ الدراسات الأدبية والاجتماعية والتأريخية .

« نماذج من الإجازات شعراً »

كان بعضُ العلماءِ يستعملون الشعرَ في كتابةِ صيغةِ الإجازة من ذلك : ما كتب أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البِسْطامي (المتوفي ٥٧٠ ـ ١١٧٥) جواباً على الحافظ السّلَفي وقد طلب منه الاجازة فقال:

إني أجزتُ لكم عني روايتكم ... بما سمعتُ مِن اشياخي واقراني
من بعد أنْ تحفظوا شرطَ الجوازِ لها ... مستجمعين لها أسباب إتقان
أرجو بذلك أن الله يذكرني ... يومَ النشورِ وإيّاكم بغفرانِ(١٥)

وهذه إجازةُ وجيه الدّين منصور الى الأديب الكبير حازم بن محمّد الانصا ريّ النحويّ :(١٦)

إني أجزتُ لحازم بن محمّدٍ ... صَدْر الأفاضلِ والإمام السيِّدِ:
مجموعَ ما رُوِّيتُه فرويتُه ... عَنْ ألفِ شيخٍ من رواةِ المُسْندِ
في مصرها مع شامها وعراقها ... وحجازهامن مُتهمٍ أَوْ مُنجدِ
وجميعَ ما صنّفْتُه وجمعتُهُ ... في علمِ فقه الشافعيّ محمّدِ

---

(١٥) توضيح الافكار : ٣٢٤/٢.

(١٦) هو حازم بن محمد بن حسن بن خلف القرطاجني الأنصاري ، شيخ البلاغة والأدب .ولد سنة (٦٠٨ هـ) وتوفي سنة (٦٨٤ هـ) . يعتبر خاتمة شعراء الاندلس الفحول . ومن كتبه «سراج البلغاء » و « كتاب القوافي ».

انظر (بغية الوعاة : ٢١٤ ـ أزهار الرياض : ١٧١/٣ ـ نفح الطيب : ٢٦٧/١ ـ الاعلام ١٦٣/٢) .

فليروِ عني ما رويتُ روايـــةً ... مشروطةً بتوثـقٍ وتشــدُّدِ
وليبقَ في روضِ العلوم مُنَعّمـا ... بسعادةٍ وسيادةٍ وتـأيُّـدِ (١٧).

ومما كتب الصنعاني(١٨) إجازة لبعض العلماء ، واشتملت على إجازة ونصيحة منها(١٩) :

أجزتكم يا أهل ودي روايـــتي ... لما أنا في علمِ الأحاديث أرويـهِ
على ذلك الشرط الذي بين أهلِـهِ ... وفي شرحنا التوضيح تنقيح ما فيـهِ
فأسند الينا بالإجازةِ راويـــاً ... لغير الذي عني سمعت ستَرويـهِ
وإن تروِ عني ما سمعت فـأروه ... بحدثنـا الشيخ المشافه من فيـــهِ
كذاكَ أَجزنا ما لنا من مؤلـــفٍ ... إذا كنت تقريـه وعني ترويـــهِ
ألا واعلموا ، والعلمُ أشرف مكسبٍ ... وقد صرتُـمُ فيـه شـموسـاً لأهليـهِ
بأنَّ أساسَ العلم تصحيحُ نيـــةٍ ... وإخلاص ما تبديـه منه وتخفيـــهِ
وبذلكُـمُ منه لما قد عرفتُـــمُ ... وحقّقْتُمُ مِنْ لفظِـهِ ومعانيـهِ
مع الصبرِ في تفهـيم مَنْ ليس فاهماً ... فكم طالبٍ عدَّ الجليَّ كخافيـــــهِ

* * *

وأوصيكُمُ بالصبرِ والبر والتقوى ... فهـذا الذي بين الأنـامِ تواصيـه
به أَمرتنا سورةُ العصرِ فاشـكروا ... لمولاكُمُ ما جاءَكم من أَياديـــهِ

(١٧) الابيات في أزهار الرياض : ١٧٠/٣ .
(١٨) هو محمد بن اسماعيل الأمير الحسني صاحب « سبل السلام » المتوفى سنة ١١٨٢ هـ.
(١٩) القصيدة في توضيح الأفكار : ٣٢٥/٢ .

وكتب عمران بن موسى السَّخْتِيَاني (٢٠) الى أحمد بن المقدام احاديث وفي آخر الكتاب إجازة(٢١) .

كتابي اليكم فافهموه فإنَّه رسولي اليكم ، والكتابُ رسولُ
فهذا سماعي من رجال لقيتهم لهم ورعٌ في دينهم وعقولُ
فانْ شئتمُ فارووه عني فانمّا تقولون ما قد قلته وأقولُ
الا(٢٢)فاحذروا التصحيف فيه فانما يحول من تصحيفه المعقولُ

« نموذج لاجازة نثراً »

من الإجازات الطويلة : إجازة أحمد بن ابراهيم بن صفوان للسان الدين بن الخطيب(٢٤) وولده عبد الله(٢٥) ، قال :

« الحمدُ لله مستحق الحمد ، أجبتُ سؤال الفقيه الأجل الأفضل ، السَّريّ

---

(٢٠) هو عمران بن موسى بن مجاشع السختياني ، أبو اسحاق . مولده في جرجان ووفاته فيها سنة (٣٠٥ / ٩١٧) . كان محدث جرجان في زمانه .
انظر (تاريخ جرجان : ٢٨١ ـ واللباب : ٥٣٦/١) .

(٢١) الأبيات في كتاب الكفاية في علم الرواية ص ٣٥٠ ، وفي توضيح الافكار : ٣٢٥/٢ .

(٢٢) رواية البيت في توضيح الا فكار :
الا واحذروا التصحيف فيه فربما يغير عن تصحيفه فيحول

(٢٣) هو أحمد بن ابراهيم بن صفوان القيسي المالكي ، أبو جعفر أحد أعلام مالقة وبقية أدبائها وصدور كتابها .

(٢٤) هو محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الا صل ، الغرناطي الا ندلسي ،أبو عبد الله ، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب . وزير ، مؤرخ ، أديب نبيل . ولد بغرناطة في سنة ١٣١٣/٧١٣ وتوفي بفاس سنة ١٣٧٤/٧٧٦ ، مؤلفاته تقع في نحو ستين كتاباً . وعلى اسمه صنف المقري كتابه « نفح الطيب منغصن الا ندلس الرطيب » .
انظر (الدرر الكامنة : ٤٦٩/٣ ـ دائرة المعارف الا سلامية : ١٥٠/١
Brock.2.337.S.272

(٢٥) وفيات الا عيان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد : ٩٢/٢ ، رقم ٢٣٧ .

الماجد الأوحد الأحفل ، الأديب البارع الطالع في أُفق المعرفة والنباهة،والرفعة المكنية والوجاهة ، بأبهى المطالع ، المُصنِّف الحافظ العلامة ، الحائز في فني النّظمِ والنّثر ، وأُسلوبي الكتابة والشعر رتبة الرئاسة والإمامة ، محلّى جيدِ العصر بتآليفه الباهرة الرُّواء ، ومجلّي محاسن نبيه الرائقة على منصّة الإشادة والأنباء ، أَبي عبد الله بن الخطيب وَصَلَ اللهُ - تعالى - سعادتَه ، وحرس مجادتَه وسنّى من الخيرِ الأوفرِ مَقْصَدَه وإرادتَهُ ، وبلّغه في نجلِهِ الأسعدِ ، وابنه الراقي بمحتَدِهِ الفاضل ، ومَنْشَئِهِ الأطهر ، مَحَلَّ الفرْقَد ، أَفْضَلَ ما يؤمل نحلته إيّاه من المكرمات وإفادته .

وأَجزتُ له ولابنه عبد الله المذكور ، أبقاهما اللهُ تعالى في عزّةٍ سنيةِ الخلال ، وعافيةٍ ممتدّةِ الأفياء ، وارفةِ الظلال ، روايةَ جميعِ ما تقيّد في الأوراق ، المكتتب في ظهرِ أوّلِ ورقةٍ منها ، من نظمي ونثري ، وماتوليتُ إنشاءَهُ ، واعتمدتُ بالارتجالِ والروايةِ اختياره وانتقاءَه ، أَيّام عمري، وجميعَ مالي من تصنيفٍ وتقييدٍ ، ومقطوعةٍ وقَصيد ، وجميعَ ما أَحملُهُ عن أَشياخي رضي الله تعالى عنهم من العُلومِ ، وفُنُونِ المنثورِ والمنظومِ ، بأي وجهٍ تأدّى ذلك إليَّ ، وصحَّ حملي لَه ، وثبتَ إسنادُه لديَّ ، إجازةً تامةً ، في ذلك كلّه عامة ، على سنَنِ الإجازات الشرعيّ ، وشرطِها المأثور عندأهْلِ الحديث المرعيّ ، والله ينفعني وإياهما بالعلمِ وحملِهِ ، وينظمنا جميعاً في سلكِ حزبِهِ المُفْلحِ وأهلِهِ ، ويفيضُ علينا من أَنوارِ بركتِهِ وفضلِهِ .

قال ذلك وكتبه بخّط يده الفانيه العبدُ الفقير الى الله الغني به أحمد بن إبراهيم ابنأحمد بن صفوان . ختم اللهُ تعالى له بخير ، حامداً الله تعالى ، ومصلياً ومسلماً على نبيه المصطفى الكريم ، وعلى آله الطاهرين ذوي المنصب العظيم ، وصحابته

البررة أولي الأثرة والتقديم ، في سادس ربيع الآخر عام أربعة وأربعين وسبعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل . »

« إجازة النســـاء »

كان للمرأة العربية نصيبُها من العلمِ والأدب والمعرفة ، حيث اســـــتطاع بعضُهن أنْ ينلن إجازاتٍ من أعلام الأمة الاسلامية . ابن خلكان(٢٥) يخبرنا في ترجمته لأمّ المؤيد زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشّعْري(٥٢٤ - ٦١٥ هـ) أنّهـا :

« كانتْ عالمةً وأدركتْ جماعةً من أعيان العلماء ، وأخذتْ عنهم روايــةً وإجازةً . . . وأجاز لها الحافظُ عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي والعلاّمة أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشريّ وغيرهما من السّادات الحفّاظ »

وقال عنها أيضاً أحمد بن عليّ الفاسيّ(٢٦) في ترجمته الزّمخشريّ :

« وخاتمةُ الرّواة عنه (الزّمخشريّ) أمُّ المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشّعْري لها منه إجازة تفردتْ بها عنه ، ومن طريقِها وقعَ لنا حديثُه ».

ويخبرنا المقّريّ(٢٧) عن امرأة أخرى أُجيزت ، يقول :

« الحمدُ لله ، وقفتُ على إجازة أبي عبد الله بن رُشيد(٢٨) لســـتّ العَرَب بنت المهيمن الحضريّ(٢٩) مؤرخةً بغرة محرم عام واحد وعشرين وســبعمائة

---

(٢٦) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ج ٤ ورقة ٦٠.

(٢٧) أزهار الرياض : ١٦١/٣ ، لم يذكر المقري نص الإجازة والاستجارة.

(٢٨) هو محمد بن عمر بن محمد بن عمر الفهري ، أبو عبد الله ، ويعرف بـ«ابن رشيد». رحالة عالم بالادب ، عارف بالتفسير والتاريخ ، ولد بـ« سبتة » سنة ١٢٥٩/٦٥٧ . ولي الخطابة بجامع غرناطة الأعظم . توفي بـ« فاس » في سنة ١٣٢١/٧٢١ .

انظر (الدرر الكامنة : ١١١/٤ - بغية الوعاة : ٨٥ - ذيل طبقات الحفاظ : ٣٥٥ - أزهار الرياض ٣٤٧/٢ - جذوة الاقتباس : ١٨٠ - Brock . 2 . 317 , Sup . 2 . 344.

الذي توفي فيه » .

« استجازة ابن خلكان زينب بنت الشّعْري »

بلغت المرأةُ العربيّةُ مكانةً عالية في الثقافة والمعرفة بحيث طلبَ الإجازةَ من بعضهن علماءُ فضلاء مشهورون ، فابن خلكان كان قد استجاز زينب بنت الشّعْري المذكورة سابقاً فأجازته ، يقول :

« ولنا منها (زينب) إجازةٌ كتبتها في بعض شهور سنة ٦١٠ هجرية » .

« إستجازةُ السّماع »

هذا نوعٌ آخر من الاستجازة: استجازة طالب العلم استاذاً يرغبُ في السّمَاع عليه والأخذ منه والانتفاع به ، وقد اختّرنا استجازةَ رشيد الدِّين الوطواط جارَ الله الزّمخشريّ ، قال :

« لقد حازَ جارُ اللهِ دامَ جمالُـه فضائلَ فيها لا يُشقُّ غبارُهُ
تجدّدَ رَسْمُ الفضلِ بعداندارسِه بآثارِ جارِ الله ، فالله جارُهُ

أنا منذُ لفظتني الأقدارُ من أَوطاني ، ومعاهد أَهلي وجيراني ، الى هذه الخطة التي هي اليوم بمكان جار الله ، أدام اللهُ دولتَه جنّةً للكرام ، وجُنّةً من نكباتِ الأيّام . كانت قُصوى مُنيتي ، وقُصَارَى بُغْيتي أن اكونَ أحدَ الملازمين لسُدّتِهِ الشّريفة التي هي مُخيّمُ السّيادة ، ومُقبّلُ أفواهِ السّادة ، مَنْ أَلقى فيها عصاه حازَ في الدّارين مُناه ، ونالَ في المحلّين مبتغاه ، ولكن سوءُ التّقصير ، أو مانعُ التّقدير حرمني تلك الخدمة ، وحرّم عليّ هذهِ النِّعمة

---

(٢٩) هي ست العرب بنت محمد بن فخر الدين علي بن أحمد البخاري ، أم محمد : مسندة مكثرة ، سمع منها بعض مشهوري الحفاظ، منهم الحافظ ابن الجزري في دارها بسفح قاسيون سنة ٧٦٦ هـ . توفيت سنة ١٣٦٦/٧٦٧ .

وذابل إقبالي أقبل على الإبراق ، فقد أَجِدُ في نفسي نوراً مُجدّداً يهديني الى جنته ، ومِن شوقي داعياً مُوفّقاً يدعوني الى حضرتِهِ ، ويقرع لسانَ الهيبة كل ساعةٍ سمعي بنداءٍ : أخلعْ نعْلَكَ ، واطْرِحْ بالوادي المقدّسِ رَحْلَك ولا تحفلْ بحقد حاقد ، وحَسَدِ حاسد ، فأنّ حضرةَ جار الله أوْسعُ من أن تضيقَ على راغبٍ في فوائده ، واكرمُ من أنْ تستثقل وطأةَ طالبٍ لعوائده ، ومع هذا أرجو إشارةً تصْدُرُ من مجلسِهِ المحروس إمّا بخطّهِ الشّريف، فانّ في ذلك شرفاً لي يدومُ مدى الدّهرِ والأيام ، وفخراً يبقى على مرّ الشُّهورِ والأعوام ؛ وإمّا على لسانِ مَنْ يُوثقُ بصدقِ مقالته ، ويُعتمدُ على تبليغ رسالته من المنخوطين في سلكِ خِدْمتِهِ ، والرّاتعين في رياض نعمته ؛ ورأيُه في ذلك أعلى وأصوب » .

« بين الحافظ السلفي و العلامة الزمخشريّ »

اختلف المؤرخون القدامى في إجازة الزمخشري السلفي : فأحدهم لزم الصمت، وآخر صرّح بشكّه وعدم درايته ، وثالث أعترف باجازته .

ياقوت الحموي(٣٠) (٥٧٥ هـ - ٦٢٦ هـ) ينقلُ لنا مقتطفاتٍ من رسالة الزمخشريّ الثانية للسلفيّ ، ولم يصرح فيما اذا كان قد أجازه أم لم يجزه ، إذ الغرضُ الذي يهدف اليه أن يقدّم للقاريْ نماذجَ من أسلوب الزّمخشريّ المركز في الكتابة ، وسيطرة البلاغة عليه . فقد اكتفي بالقول:

« ومن انشائه ما كتب به الى حافظ الاسكندريّة أبي الطاهر السِّلفيّ جواباً عن كتاب كتبه اليه يستجيزه به » .

امّا ابن خلكان (٣١) (٦٠٨ - ١٢١١ - ٦٨١ - ١٢٨٢) فيصرح بانالحافظ

---

(٣٠) ارشاد الاريب : ١٥٠/٧ .

(٣١) وفيات الاعيان - تحقيق محمد محي الدين - : ٢٥٦/٤ .

أبا الطاهر أحمد بن محمّد السِّلفيّ قد كتب الى الزمخشريّ من الاسكندرية وهو يومئذٍ مجاورٌ بمكّة المشرفة يستجيزه في مسموعاته ومصنفاته ، فردّ جوابه بما لا يشفي الغليل . فلما كان في العام الثاني كتب اليه أيضاً مع بعض الحجاج استجازةً أخرى أقترح فيها مقصوده ، ثم قال في آخرها :

« ولا يحوج - أدام الله توفيقه - الى المراجعة ، فالمسافة بعيدة ، وقد كاتبه في السنة الماضية فلم يجبْه بما يشفي الغليل وله في ذلك الأجر الجزيل » .

ثم أورد ابن خلكان بعضاً من رسالة الزّمخشريّ الثانية وقال في آخرها :

« وهذا آخر الأجازة ، وقد أطالَ القولَ فيها ولم يصرحْ له بمقصوده ، وما أعلم هل أَجازه بعد ذلك أم لا ؟ وبيني وبينه في الرواية شخصٌ واحد » .

محمّد بن أحمد بن عليّ الفاسي (٣٢) (٧٧٥ - ١٣٧٣ - ٨٣٢ - ١٤٢٩) يصرحُ قائلاً :

إن الزّمخشريّ قد أَجاز السّلفيّ بعد أن تأبى عليه في المرة الأولى ، فكتب اليه السّلفيّ مع بعضِ أهل الحجاز استجازة أخرى فأجازه » . وهذا نص التصريح

« وقد أَجزتُ له أن يروي عني تصانيفي ، وقد أثبتُ أشياء منها في وريقة لبعض الاسكندرانيين » . هذا النص يورده الفاسي في مضمون رسالة الزّمخشريِّ الأولى وليس في الثانية ، فالتناقض بيِّن بيْنَ كلام الفاسي (٣٣) ومضمون الوسالتين .

السِّيوطي (٨٤٩ هـ - ٩١١ هـ) في كتابه « طبقات المفسرين » يقول :

« إنّه أَجاز السِّلفيّ » .

ويصرح كذلك شهاب الدِّين المقَّري (٣٤) (٩٩٢ هـ - ١٠٤١ هـ) : بأن

---

(٣٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : ج ٤ ورقة ٦٠ .
(٣٣) ص ٤١
(٣٤) أزهار الرياض : ٢٨٣/٣ - ٢٩٣ .

الزّمخشريّ قد أجاز السّلفيّ *. ويورد رسالتي السّلفيّ ورد الزمخشريّ ** عليهما ،

---

* هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الأصبهاني ، أبو الطاهر . ولد في « جروان محلة بأصبهان في حدود سنة ١٠٨٢/٤٧٥ .بقي في رحلته ثمانية عشر عاماً يكتب الحديث واللغة والفقه والأدب والشعر . استوطن الاسكندرية . بنى له الامير أبو الحسن علي بن السلار وزير الظافر العبيدي في سنة ٥٤٦ هجرية مدرسة بثغر الاسكندرية وفوضها اليه ، فقصده طلاب العلم من الاماكن البعيدة ، وسمعوا عليه ، وانتفعوا منه . من مؤلفاته : « معجم السفر » سوف ننشره قريباً ،و« معجم مشيخة أصبهان » و « معجم شيوخ بغداد » و « أربعين البلدانية في الحديث » .

قال عنه الذهبي في « تذكرة الحفاظ » - طبعة حيدر أباد - : ٩٣/٤ :

« كان جيد الضبط ، كثير البحث عمل يشكل ، وكان أوحد زمانه في علم الحديث ، وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث ، جمع بين علو الاسناد وعلو الانتقاط ، تفرد عن ابناء جنسه »

وقال السمعاني في الذيل :

« أبو طاهر ثقة ، ورع ، متقن ، حافظ ، له حظ من العربية ، كثير الحديث ، حسن البصيرة فيه » . توفى بثغر الاسكندرية سنة (٥٧٦ هجرية).

من شعره :

أنا ان بان شبابي ومضى فلربي الحمد ذهني حاضر
ولئن خفت وجفت أعظمي كبراً غصن علوي ناضر

انظر (وفيات الاعيان - طبعة عبد الحميد - : ٨٧/١ - تاج العروس مادة « سلف » - تذكرة الحفاظ : ٩٣/٤ - النجوم الزاهرة : ٨٧/٦ - هدية العارفين : ٨٧ - معجم المؤلفين : ٧٥/٢ - قاموس الاعلام : ٢٠٩/١ - (Geschichte der Arabischen Litteratur Sup. 1. 624.

** هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، الأمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة والبلاغة . ولد بزمخشر عام ٤٦٧ هـ . رحل في طلب العلم سافر الى مكة المشرفة وجاور بها زماناً فصار يدعى بـ « جار الله » .

قال القفطي في انباه الرواة : ٢٦٥/٣ :

« وكان رحمه الله ممن يضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة . لقي الأفاضل والأكابر ، وصنف التصانيف في التفسير وغريب الحديث والنحو وغير ذلك. دخل خراسان وورد العراق ، وما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه ، وتلمذوا له واستفادوا منه . وكان علامة الأدب ، ونسابة العرب . أقام بخوارزم ، تضرب اليه اكباد الأبل ، وتحط بفنائه رحال الرجال ، وتحدى باسمه مطايا الآمال . وكان الزمخشري أعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه ، واكثرهم أنساً واطلاعاً على كتبها ، وبه ختم فضلاؤهم » توفي بجرجانية ليلة عرفه سنة ٥٣٨ هجرية .

انظر (مقدمة المحاجاة بالمسائل النحوية - (The Encyclopaedia of Eslam, 1205-1207 Geschichte der Arabishchen Littertur, 1. 289. Sup. 1. 54 , 172 , 507 , 513).

وكأنّه ينقل عن الفاسي ، إذ التصريح بالأجازة في الرسالة الأولى يقول : « ولقد أَجزتُ له أن يروي : محمود الخوارزمي . . . الخ » وليس في الثانية .

« النسخ التي اعتمدتها في تحقيق الوسائل »

١ـ استجازة السِّلَفِي الأولى ورد الزَّمخشري عليها من مخطوطة « الربع الرابع من العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» ، لمحمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي المحفوظة في خزانة مكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم (٦٤٣). تمّ نسخها (يوم الجمعة المبارك ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة عشرين وثلثمائة بعد الألف من الهجرة) عن نسخة الأصل الموجودة بالكتبخانة الخديوية المصرية والتي تمّ نسخُها (يوم الخميس ثاني شعبان سنة سبع وستين وثمانمائة) .

تبدأ الاستجازة من ظهر ورقة (٦١) وتنتهي الإجازة بظهر ورقة (٦٣). تتألف كل صفحة من تسعة عشر سطراً ، وتتراوح كلمات الأسطر بين (٨ ـ ١٠) كلمة . قال الفاسي في أول الوسالة :

(وقد رأيت أن أذكر السؤال والجواب بنصّه لما في ذلك من الفوائد على ما وجدته منقولاً في نسخة منقولة من نسخةٍ نسخت من نسخة الأصل ، ونص ذلك :) اعتبرتها النسخة الأم للقسم الأول من الرسائل .

٢ـ استجازةُ السِّلَفِي الثانية وإجازة الزَّمخشريّ له ضمن مجموعة محفوظة في مكتبة كوبرلي (إستانبول) تحت رقم (كوبرلي ٦٠٠ ـ ١٤ ـ ١٨) . أسم ناسخها (محمد بن يوسف بن عبد الأئمة علي السماوي) . تم نسخها في (سنة اربع وسبعين وستمائة) . تبدأ من وجه ورقة (١٤) وتنتهي بظهر ورقة (١٨) . توجد بعض التعليقات في الهوامش نستدل منها ان الوسالتين قد قرأت وصححت بعد النسخ . يتراوح عدد أسطر الصفحة بين أربعة عشر وتسعة عشر سطراً .

رمزت لها بالحرف (ك) اعتبرتها النسخة الأم للقسم الثاني .

٣- استجازةُ السِّلَفِي الثانية للزّمخشريّ وإجازة الزَّمخشريّ إياه المحفوظة في مكتبة جامعة برنستون (الولايات المتحدة الأمريكية) من مجموعة : Garret (Collection of Arabic Mss. No. 392 B) . الخطُّ رديء الكلمات مطموسة بحيث صعبت قراءتها . لم يُذكر تاريخ نسخها ولا اسم ناسخها. تتألف من خمسة أوراق ، تتراوحُ اسطرها بين ثلاثة عشر وخمسة عشر سطراً. رمزتُ لها بالحرف (ن) .

٤ كتاب ازهار الرّياض في أخبار عياض : لشهاب الدِّين أحمد بن محمّد المقّري . أورد المقّريّ استجازة السِّلفيّ للزّمخشريّ الأولى والثانية ورد الزّمخشريّ عليهما ، تقع في الجزء الثالث من الكتاب بين صفحتي (٢٨٣-٢٩٣) رمزتُ للكتاب بالحرف (ز) .

استعنتُ بديوان الزَّمخشريّ المسمى « ديوان الادب » فيما يتعلق ببعض المقطوعات الشعرية وكذلك راجعتُ مقتطفات ياقوت في « ارشاد الاريب الى معرفة الأديب » وما نقله ابن خلكان في « وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان » ، كما استعنت بمعاجم اللغة في توضيح معاني بعض الكلمات ، ولا أبرئُ نفسي من تقصير ، والله الموفق للصواب .

٢ المعضل ولقد عثرت من معاطر قلمه على جملة تنادى على
غزارة بحره وطي القلوب الى الدين في سموط درره واما ما طلب
عندى وخطب الى من العلوم والدرايات والسماعات والروايات
فهيات خلقت على من سهن النيات ترد فت بهن وحثوت عليهن
التراب ودللحسين اثوت الطريقة الا وسيد تا ساتر الطرائق
واخذت توصل الحجب والعوائق ونقلت كتبي كلها الى مشهد
ابى حنيفة رحمه الله فوقفتها واصفرت مها يدى الا دفترا
قد انزلته تميمة فى عضدى وهو كتاب الله الجليل المبين
والصراط المبين لاصب لما قعدت بصدده كلي والقي عليه
وحده ظلى لا يشغلنى عنه بعض ما يجعل الرأى مشتركا
ويرد القلب مقتسما ولذت بحرم الله المعظم وبيته المحرم
وطلقت ماورائي بتا وكفت ذيلى عنه كفتا ما بى الا هم عريق
وما يلهينى الا النظر فى قصتى انتظر داعى الله صباحا ومساء
وكأنى به وقد امتطيت الالة الحدباء قد وهنت العظام ووهن
القوى وقلت الصحة وكثر الحوش وما انا الا دما تردد و فى
جسد هو هامة اليوم او غد فما الميل وما لكل ايس من الآخرة
لى شئ وقد اجزت له ان يروى عنى تصانيفى وقد ابنت اسماءه
مها فى ورقة لبعض الاسكندرانيين وانا محمود بن عمر
ابن محمد بن احمد الخوارزمى ثم الزمخشرى منسوب الى

قرية منها هى مسقط راسى ولبعض افاضل المشرق

فلو ان الدنيا تراب زمخشر … لانك منها زادها الله رجحانا

وللشريف الاجل الامام على بن عيسى بن حمزة بن وهاس
الزمخشرى

جميع قرى الدنيا سوى القرية التى … تبوأها دارا ودى لزمخشرا
واحر بان تزهى زمخشر بامرئ … غدى اسد المشترى رجع الثرا
فلولاه ما طن البلاد بذكرها … ولا طار فيها منجدا ومغورا
فليس ثناها فى العراق واهله … باعرف منه فى الحجاز واشهرا

ومن المقطوعات التى اقترحتها من قبل

ومرتعة لشيب راسى اقبلت … تبكى فقلت لها ودمعى جارى
هذا المشيب هيب نارا وقدت … فى القلب توقدها حذار النار
الهى اليك المشتكى نفس سيئة … الى الشر تدعونى عن الخير تنهانى
وما يشتكى الشيطان الا معضل … الا ان نفس المشتهى الف شيطان
شكوت الى الايام سوء صنيعة … ومن عجب باك يشكو الى المبكى
فما زادنى الايام الا شكاية … وما زالت الايام تشكو ولا تشكى
وسيئة احشاء تلقيت بعدها … مساء يوم اربها سنة الصاب
فكيف ان تلقى مسرة ساعة … وراء تقضيها مساءة احقاب
الخوض فى دول الدنيا لجام … كالها الحج قوامها اللجج
كم حلصت لج بحرها لوما … اقل من حاصله هذه اللجج

قرية " نموذج من مخطوطة العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين "

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

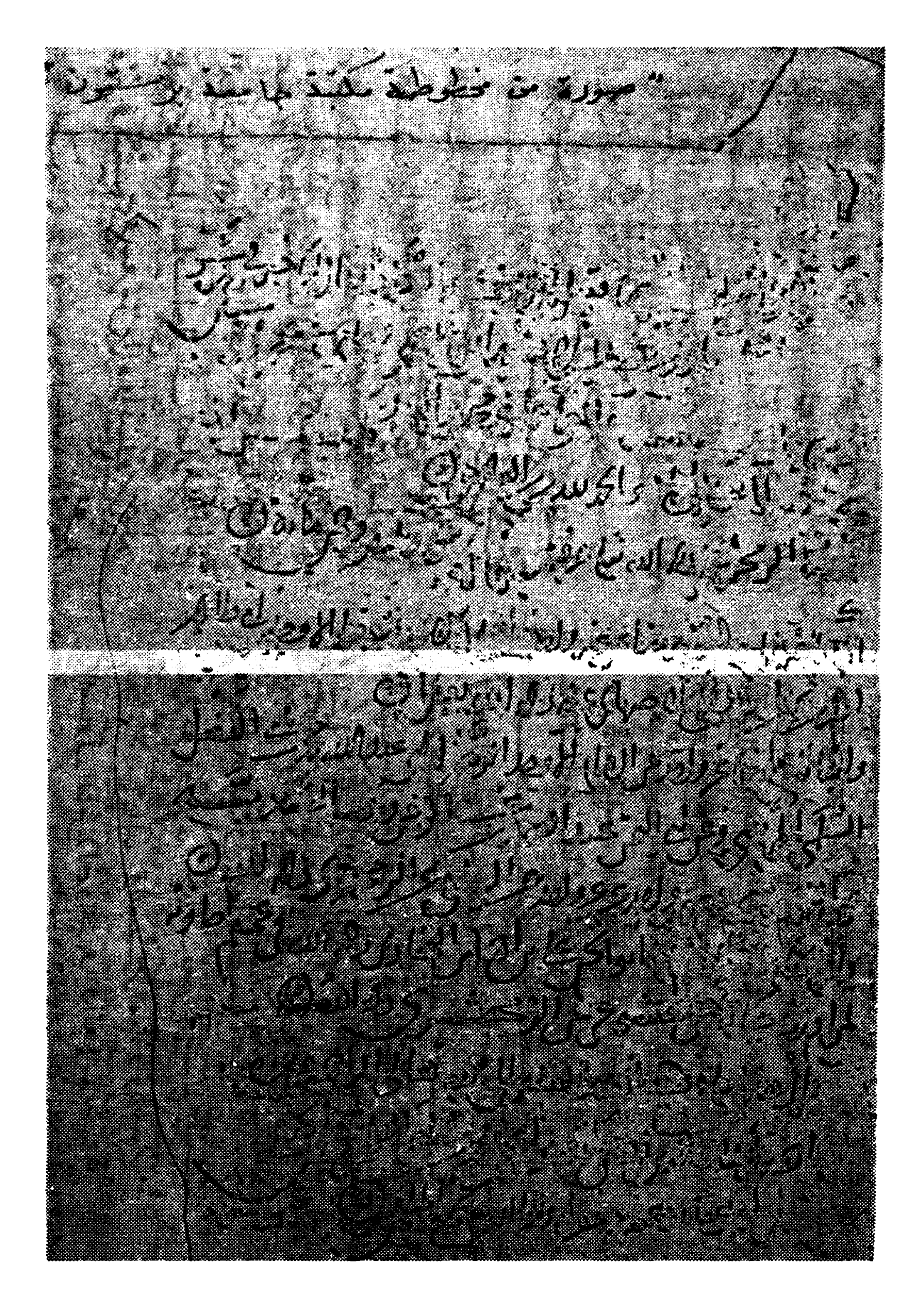
أخبرني الشيخ الفقيه الإمام العالم معين الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي أمتع الله بفوائده قال أخبرنا الإمام العالم الفقيه الحافظ شيخ الإسلام فخر الإسلام أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني رحمه الله قال [illegible] العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري مما قرأناه عليه ونقلناه من خطه وهو

بسم الله الرحمن الرحيم المسؤول من كرم الشيخ الأجل العالم أدام الله تمكينه ومن منه أن يجيز للإمام [illegible] أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني جميع مسموعاته ومجموعاته في جميع الفنون وينسخ بخطه أسانيدها ويضيف إلى ذلك ذكر سير [illegible] من الأعلام الذين أخذ عنهم الحديث واللغة وذكر جملًا مما سمعه عليهم ويتم فضله بإثبات أحاديث قصار مما رواه عنهم وكتبه من شعر من رآه وأنشده من شعره بعون [illegible]

بعد المبالغة في [illegible] العربية [illegible] أبو بكر الأصبهاني [illegible] الفوائد التي يصلح لأصحاب الحديث وينصرون [illegible] وقد يفضل مولده والسنة التي ولد فيها وما كان [illegible] إلى [illegible] ذلك وسرد [illegible] والمولد الذي [illegible] فن هو على أي شيء يحتوي [illegible] الفقها [illegible] والحج [illegible] أدام الله [illegible] المراجعة فالمسافة بعيدة وقد كانت [illegible] السنة الماضية ولم [illegible] الغليل وله في ذلك الجواب الحري بالتسديد [illegible] ومن سمعه [illegible] للزمخشري رحمه الله جوابًا عن كتابه الحافظ السلفي قال [illegible] أصله الذي [illegible] عليه من خط الزمخشري الجواب بسم الله الرحمن الرحيم

ما مثلي مع أعلام العلماء إلا كمثل السها مع مصابيح السماء والجهام الصفر الرهام مع الغوادي الغامرة القيعان والسكيت المخلف مع خيل السباق والبغاث مع الطير العتاق وما التلقيب بالعلامة إلا شبيه الرقم مع العلامة [illegible] بعض العرب لم [illegible] [illegible] ولست [illegible] كرامة [illegible] الأسد [illegible] في اسم واحد والعلم مدينة [illegible]

"الورقة الأولى من مخطوطة كوبرلي"


صورة من مخطوطة مكتبة جامعة برنستون

« استجازةُ السِّلفيّ الزَّمخشريّ الأولى »

« بسم الله الرحمن الرحيـم »

ربِّ أعن ياكريم(١)

إن رأى الشيخ الأجلّ العالم(٢) ـ أدام الله توفيقه ـ أن يُجيزَ جميعَ مسموعاتـه وإجازاته(٣) ومروياته وما ألّفهُ في فنون العلم ، وأنشأه من المقامات والرسـائل والشعر لأحمد بن محمد بن أحمد السِّلفيّ الأصبهاني ، ويذكرَ مولدَهُ ونسبَهُ إلى أعلى أبٍ يعرفُهُ ، ويُثبتَ كلّ ذلك بخطه تحت هذا الاستدعاء ، مضافاً إليـــه ذكر ما صنفه ، وذكر شيوخه الذين أخذ عنهم ، وما سمعَ عليهم من أُمهـــاتِ المهمات : حديثاً كان أَوْ لُغَةً أَوْ نحواً (أو بياناً) (٤) فعَلَ مُثاباً .

وإن تمّمَ إنعامه أبياتِ قصار ، ومقطوعاتٍ مستفادة (٥) في الحكمو الامثال والزهد وغير ذلك من نظمه ، ومما أنشده شيوخه من قبلهم أو من قبل شيوخهم ، بعد تسمية كل منهم ، وإضافة شعره إليـه .

والشرط في (كلٍّ) (٦) هذا أنْ يكونَ بالاسناد المتّصل الى قائله ، كـــان (له) (٧) الفضل . . وكذلك ان صحبه شيئاً أصحبه بشيْ من رواياته ، أنعـــم بكتب أحاديثَ عالية ، والله تعالى ـ يوفقهُ ، ويُحسنُ جزاءه ، ويطيلُ لنشـــر العلم والافادةِ بقاءَه .

ويعلم ـ وفقه الله ـ انه قَدْ وقعَ إلينا كتابٌ من يعقوب بن شرين الجندي اليه ،

---

(١) غير مذكورة في ز .
(٢) في ز (العلامة) بعد (العالم) .
(٣) في ز (سماعاته) .
(٤) الزيادة من ز.
(٤) ساقطة في ز .
(٦) الزيادة من ز.
(٧) الزيادة من ز.

وفيه قصيدة يرثي بها البرهان البخاري ، والحاجةُ داعيةٌ الى تعرف اسمه ونسبه وضبطه ، هل هو ابن شيرين بالشين المعجمة أو السين المهملة (٨) ؟ وكذلك الجَنَدي - بفتح الجيم والنون - أو ضم الجيم وإسكان النون بعدها ؟

والحمد لله حقَّ حَمْده ، وصلواته على سيدنا محمّد نبيّه وعبده ، وعلى آله وصحبه أجمعين من بعده ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (٩) .

« إجازةُ الزَّمخشريَّ السِّلفيَّ »

بسم الله الرحمن الرَّحيم

اللّهمَّ غفراً(١٠)

أَسألُ الله أنْ يُطيلَ بقاءَ الشيخ العالم ، ويُديمَه لعلمٍ يغوصُ على جواهره ، ويفتقَ (الأصدافَ) (١١) عن ذخائره ، ويُوفِّقَهُ للعملِ الصالح الذي هو مَرْمى أَغراض (أولى (١٢) العقل ، ومطمح أَبصار (المرتكضين) (١٣) إلى غايةِ الفضل .

ولقد عثرتُ من مقاطر قلمه على جملةٍ تنادي على غزارةِ بحره ، وتطبي القلوب الى التزيُّن بسُموطِ دُرَرَه .

وامّا ما طلب عندي ، وخطب إليّ من العلوم والدرايات ، والسّماعاتَ والروايات فبناتٌ خلعتُ على تربيتهن الشّباب ، ثم دفنتهن وحثوتُ عليهن التّراب ، وذلك حين آثرتُ الطريقة الاوَيسيةِ (١٤) على بُنياتِ الطرائق ، وأَخذت (نفسي (١٥) برفضِ الحجب والعوائق ، ونقلتُ كتبي كُلّها الى

(٨) في ز (ابن شيرين بالسين المهملة ، أو المعجمة).
(٩) جملة (وحسبنا الله ونعم الوكيل) غير مذكورة في ز.
(١٠) (اللهم غفراً) غير مذكورة في ز .
(١١) في النسخة الأم (الافترات).
(١٢) الزيادة من ز.
(١٣) في النسخة الأم (المرابطين) .
(١٤) طريقة الأعطاء والتعويض.
(١٥) الزيادة من ز .

مَشْهدِ أَبي حنيفة ـ رحمه الله ـ فوقفتها ، وأَصفرت منها يدي إلاّ دفتراً واحداً قد انزلته تميمةً في عَضُدي ، وهو كتابُ الله الجليل(١٦) المبين ، والحبل المتين والصراط المستقيم ، لأهب لما قصدتُ بصدده كُلّي ، وألقي عليه وحده ظلي ، لا يشغلني عنه بعضُ ما يجعلُ الرأي مُشتركاً ، ويردُّ القلب مقتسماً(١٧) ، ولذْتُ بحرمِ الله المعظم ، وبيته المحرَّم ، وطلّقتُ ما وزرني بتاً ، وكفت(١٨) ذيلي عَنْه كفتاً ، مابي همٌ إلا (خويصتي(١٩)) ، ومـا يلهني إلاّ النظـرُ في قِصتي .

أَنتظرُ داعي الله صباح مساءٍ ، وكأني به قد امتطيتُ الآلـةَ الحدباء ، قد وَهنت العظام ، ووهت القوى ، وقلّت الصحة ، وكثر الجوى . وما أَنـا إلاّ ذماءٌ تترددُ في جسد هو هامةُ اليوم أَو غد ، فما لمثلي وليس له من الآخرةشيْ .

ولقد أَجزتُ له أَن يروي(٢٠) عني تصانيفي وقد أبنتُ أَشياءَ منها في ورقـة لبعضِ الاسكندرانيين(٢١) .

(٢٢) وأَنا محمود بن عمر بن محمد بن أَحمد الخوارزمي ثمَّ الزَّمخشريّ ، منسوبٌ إلى قريةٍ منها هي مسقط رأسي . ولبعض أَفاضل المشرق :

---

(١٦) (الجليل) ساقطة في ز .

(١٧) (مقتسماً) : من قسم ، يقال تركت القلب يقتسم ، أي يفكر ويروي بين أمرين .

(١٨) (كفت) الشيْ أكفته كفتاً : إذا ضممته إلى نفسك . وفي الحديث الشريف : نهينا أن نكفت الثياب في الصلاة . أي نضمها ونجمعها من الانتشار .
انظر اللسان مادة « كفت ».

(١٩) في النسخة الأم (عويصتي) تحريف . ومعناها ما يخصني ، تصغير خاصتي .

(٢٠) جاء في هامش النسخة الأم وفي ز (انقطع الكلام هنا في الاصول ثم استؤنف بعد على هذا النحو) .

(٢١) في ز جملة (عني تصانيفي وقد أبنت أشياء منها في ورقة لبعض الاسكندرانيين) غير مذكورة .

(٢٢) ز (محمود الخوارزمي ثم الزمخري)

(فلو وازن(٢٣) (الدنيا تراب زَمخشرٍ * لأنّك منها زاده(٢٤) الله رجحانا

وللشريف الأجل الأمام عليّ بن عيسى بن حمزة بن وهّاس الحسني ** :

جميعُ قرى الدُّنيا سوى القريةِ التي تبوأها داراً فدىً لزمخشرا

وأَحرِ بأن تُزْهى زَمخشرُ بامرئٍ إذا عُدَّ في أُسدِ الشرى زمخ الشرى(٢٥)

فلولاه ماطنّ البلادُ بذكرها ولا طارَ فيها مُنْجداً ومُغوِّرا

فليس ثناها بالعراقِ وأهلِه بأعرفَ منه في الحجازِ وأشْهرا

---

(٢٣) في النسخة الأم (فلوان) تحريف .

* زمخشر : قرية على مسافة أربعة أميال من خوارزم (رحلة ابن بطوطة ، طبعة باريس ٦/٣) .وفي أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ص ٢٨٩ : قرية صغيرة عليها حصن وخندق ومحبس وأبواب محددة والجسور ترفع كل ليلة ، والجادة تشق البلد ، والجامع ظريف بطرف السوق .

** علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس الحسني : كان عالماً فاضلا ، وشاعراً جواداً ممدوحاً . ربطت بينه وبين الزمخشري صداقة روحية متينة ظهرت في مؤلفاتهما وشعرهما . فمما قاله الزمخشري في ابن وهاس :

خليلي من عليا تهامة أنجدا فتى كان غوري الهوى ثم أنجدا

ولا كابن وهاس فتى ضم برده حساماً وضرغاماً واخضر مزبدا

* * *

نجيب نمته من ذوابة هاشم نقيات أعراق أطابته مولدا

ولو شاء لم يعتد محتد هاشم نصاباً ، كفاه بالنبوة محتدا

ومن يكن آبناً للرسول وضوؤه وزهره لم يسأل فخراً وسؤددا

إذا قال قولا فالغفاري لهجة ولكنه يوم الندى طلحة الندى

« ديوان الادب ورقة ٢٧ - ٢٨ »

ومن أجل ما أهدى اليه الزمخشري كتاب « الكشاف عن حقائق التنزيل » وكتاب « المحاجاة في النحو » والذي هو تحت الطبع .

انظر (معجم الادباء : ٨٥/٤ - ٩٠ ـ مقدمة الكشاف عن حقائق التنزيل ـ أزهار الرياض : ٢٧٣/٣ - تاج العروس : ٤٣/٣ - عمدة الطالب في أنساب آل ابي طالب : ١٢٥ - مخطوطة ديوان الادب) .

(٢٤) في ز (زادها) .

(٢٥) (الشرى) : موضع تنسب اليه الأسد . يقال للشجعان : ماهم إلا أسود الشرى. انظر اللسان مادة « شري » .

ومن المقطوعات التي اخترعتُها من قبلي :

وَمرُوعةٍ بمشيبِ رأسي أقبلتْ تبكي فقلت لها ودمعي جاري:
هذا المشيبُ لهيبُ نار أوقدتْ في القلبِ موقدها حِذارَ النّار.(٢٩)

أُخرى (٢٧) :

إليك الهي المشتكى نفسَ مُشته إلى الشّر تدعوني عن الخير تنهاني
وما يشتكي الشيطانَ إلاّ مُغَفّلٌ ألا انّ نفسَ المشتهي ألفُشيطانِ

أُخرى(٢٨) :

شكوتُ إلى الأيامِ سوءَ صنيعها ومنْ عجبٍ باكٍ تشكّى إلى المُبكي
فما زادت الأيامُ إلاّ (نكايةً) (٢٩) ومازالت الأيام(تُنكي(٣٠)ولا تشكي

أُخرى(٣١) :

مسرةُ أَحقابٍ تلقيتُ بعدها مساءَةَ يومٍ أريها(٣٢)شبه الصابِ٣٣
فكيف بأن تلقى مسرةَ ساعة وراءَ تقضيها مساءة أحقابِ

أُخرى(٣٤) :

الخوضُ في دولِ الدنيا يلجُّ بكُمْ كأنها لُججٌ خوّاضها لَجج
كم خلصتْ لُجَجُ البحرِ الرجال وما أَقلَّ منْ خلصتْهُ هذهِ اللُجَجُ

أُخرى(٣٥) :

---

(٢٦) البيتان في ديوان الأدب ورقة ٤٤ .
(٢٧) لم أعثر على البيتين في ديوان الأدب .
(٢٨) لم أجد البيتين في ديوان الأدب .
(٢٩) في النسخة الأم وفي ز (شكاية) ، والتصويب مني .
(٣٠) في النسخة الأم وفي ز (تشكى) ، والتصويب مني .
(٣١) البيتان غير مذكورين في ديوان الأدب .
(٣٢) الأري : العسل .
(٣٣) (الصاب) : عصارة شجر مر واحدته صابة.
(٣٤) لم أجد البيتين في ديوان الأدب .

مبالاةُ مثلي بالرزايا غضاضةٌ | أَباها وثيقُ العُقْدتينِ حصيفُ
إذا أَقبلتْ يوماً عليّ صروفها | لأنيابها في مسمعيَّ صريفُ
عتابٌ لها حتى تشُقّ نحورَها | أسنةُ عَزْمٍ حدُّهنَّ رَهيفُ
يمَسِّحنَ أَركاني وهنَّ قوافِل | (صفا) (٣٦) صاردات النبل عنه تضيفُ (٣٨)

والقاضي أديبُ الملوك ، أبو اسماعيل يعقوب بن شيرين الجنْدي ـ بالشين المعجمة (٣٩) ـ وهو الحلو في لسان العجم .

الجَنْد : بفتح الجيم وسكون النون وهو تعريف : وهي البلد في لسان الترك . والرجلُ تركي ، وبلاده من بلاد التكرور المجاوره لبلاد ما وراء النهر ، وهو على كلٍّ الأطلاق أفضلُ الفتيان في عصره ، وأعقلهم وأذكاهم وأدهاهم . وكان كاتبَ سلطان خوارزم فاستعفى . وهو يكتبُ باللسانين : العربيّةَ والفارسية ويحسن .

وهو ممن ربيتُ ، وخرّجتُ ، وبلغتُ تلك الذّروة . وهو أَوثقُ سهم من كِنانتي (٤٠) .

والحمدُ لله أولاً وآخراً . والصلاةُ على نبيه محمّد ، وآله الطيبين(٤١) .

انتهى نقل السؤال والجواب بنصه

---

(٣٥) لم أجد الا بيات في ديوان الأدب .
(٣٦) في الأصل (صبا) تصحيف . ومعنى الصفا : الحجارة الملس .
(٣٧) (ماردات النبل) : السهام التي لم تنفذ .
(٣٨) (تضيف) من ضاف عنه بمعنى عدل . و ضاف السهم عن الهدف بمعنى عدل كذلك .
(٣٩) في (ز) من (بالشين المعجمة) الى (الا طلا ق) ساقطة .
(٤٠) انظر معجم الأدباء : ٢٠/٥٥ .
(٤١) نهاية الرسالة في ز .

« استجازة السِّلفيّ الزّمخشريّ الثانية »

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

أخبرني الشيخ الفقيه الامام العالم ، مفتي الامة ، شرف الدين أبوالحسن علي ابن المفضل بن علي المقدسي(١) ـ امتع الله بقاءه ـ قال :

كتب شيخنا الامام العالم الفقيه الحافظ شيخ الاسلام ، فخر الأئمة أبو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد السلفي الأصبهاني ـ رحمه الله تعالى ـ الى العلامة الزمخشري بما قرأناه عليه ، وعلمناه من خطه ، وهو :

المسؤول من كرم الشيخ الأجلّ العلاّمة ـ أدام الله بهجتَه ـ ، وحرس مُهْجتَه =

* * * *

من قراءتنا لرسالة الزمخشري نستشف الأمور التالية :

١ ـ إن الزمخشري يتنصل من الأجابة عن اسئلة السلفي بأسلوب حافل بالتواضع المصطنع ، حال من لا يملك أمر نفسه ، وكأن حياته قد انتهت . فقد زهد في الحياة الدنيا ، وأعد نفسه للموت الذي هو في استقباله صباح مساء . وفي هذا هدم لقيم الاجتماع والتعاون والعطاء .

٢ ـ ترى لماذا لم يصرح في رسالته تلك ما أبان من أشياء في الوريقة التي بعثها مع بعض الاسكندرانيين للسلفي ، وتلك هي الأجازة الحقيقية .

٣ ـ حبه الشهرة والتبجح والمباهاة وحنينه الى مسقط رأسه زمخشر لا تزال حية تنبض في عروقه وتجري في دمه ، وتلك دفعته الى ذكر ما قيل فيه وفيها من شعر .

٤ ـ إنه يبكي شبابه الراحل ، ولا يزال يحب الحياة وما فيها من ملذات ، ويثور على القدر ويكاد يأبي حكمه ، فيلجأ الى الله تعالى طالباً الصفح والغفران .

٥ ـ لقد سطعت في حياته حزمة من نور السعادة دفع ثمنها غالياً .

٦ ـ لقد عانى من مآسي الحياة ما لم يعانه غيره ، فهو متشائم ، كثير الشكوى من الأيام التي تنزل به المصائب والنكبات والنوازل .

٧ ـ واخيراً نرى الزمخشري شامخاً كالعملاق شجاعاً أبياً عيوفاً يحارب الأيام واثقاً من النصر ، لأن النصر وليد العزم والرغبة في الموت في سبيل المجد وتلك هي من صفات العباقرة .

تلك هي شخصية الزمخشري كما رأيتها من خلال رسالته.

(١) (مولده ٥٤٤/١١٥٠ـ وفاته ٦١١/١٢١٤)

نسخة ن تبدأ بـ (أنبأنا غير واحد من شيوخنا عن غير واحد من أصحاب الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني ـ رضي الله عنه ـ قال : كتبت الى العلامة الزمخشري : المسؤول) في ز علق المقري (ثم إن الشيخ السلفي عاوده الاستجازة في السنة الثانية من الاسكندرية كأنه ما وصلته إجازته ، فقال : بسم الله الرحمن الرحيم . المسؤول) .

أنْ يُجيزَ لأحمد بن محمّد بن (أحمد) (٢) السِّلفيّ الأصبهاني جميع مَسْمُوعاتِه ومجموعاته في جميعِ الفُنُون . ويُثْبِتَ بخطِّه أَساميها تحت هذا الخطِّ ، ويضيفَ الى ذلك ذكرَ شيوخه الأعلام الذينَ أخذَ عنهم الحديثَ واللغة ويذكرَ جملاً مما سمعه عليهم،ويُتمم تفضله بأثباتِ أحاديثَ قصارٍ من رواياته عنهم ، وكتب شيءٍ من شعرٍ من رآه وأَنشده من قبله بعد المبالغة في التعريف به، ولا يذكرُ من الأبيات إلاّ القصار التي تصلحُ لأصحاب الحديث وَيَتَصَوَّر إخراجُها في « الأمالي » (٣) وأواخر « الفوائد » (٤) ؛ ويذكرُ متفضِّلاً مَوْلِده، والسنةَ التي وُلد فيها ، فالحاجةُ داعيةٌ الى كلِّ ذلك ، ويُبيِّن ذكرَ « المختلف والمؤتلف (٥) » الذي ألفه ، في أيِّ فن هو ؟ وعلى أي شيءٍ يحتوي ؟ أعلى ذكر الفقهاء أو الأدباء أم أهل الحديث ؟

ولا يُحْوِجُ ـ أدامَ اللهُ توفيقه ـ الى المراجعة ، فالمسافة بعيدة ، وقد كاتبه في السنة الماضية ولم يُجبْه بما يشفي الغليل ، وله في ذلك الثّواب الجزيل . ان شاء الله تعالى وبه الثقة .

---

(٢) الزيادة من ن.

(٣) الكتاب للسلفي . ذكره اسماعيل باشا في هدية العارفين : ٨٧/١ باسم « سلماسيات أمالي يعرف بالمجالس الخمسة » . وقال ابن خلكان في وفياته : ٨٧/١ : (وأماليه وتعاليقه كثيرة). وذكر ياقوت في ارشاد الاريب : ١٥٠/٧ للزمخشري كتاباً باسم « الامالي في النحو) وذكره ابن خلكان في وفياته ـ طبعة محمد محيي الدين : ٢٥٤/٤ باسم « الامالي في كل فن ».

(٤) ذكره بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي ، الذيل : ٦٢٤/١ في ترجمة السلفي ، وهو مخطوط لم يطبع .

(٥) لم يذكر المؤرخون القدامى ولا المحدثون الذين تناولوا مؤلفات الزمخشري كتاباً له باسم « المختلف والمؤتلف » ، ولكن ذكر له ياقوت « متشابه اسماء الرواة » وابن خلكان « متشابه أسامي الرواة » ، لعله ذلك الكتاب .

« رد الزمخشري على الحافظ السلفي بالأجازة الثانيــــــة »

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذه نسخة مما كتب به الزمخشري ـ رحمه الله ـ جواباً عن كاتبه الحــافظ السلفي . قال شـــيخنا شرف الدين (٦) في اصله الذي قابلت فعليـه من خط الزمخشري الجواب :

ما مثلي مع أعلام العلماء إلا كمثل السُّها مع مصابيح السّماء ، والجَهَام (٧) الصُّفْر الرِّهام(٨) ، مع الغوادي الغامرة للقعيان والأكام ، والسُّـــكيت(٩) المخلّف مع خيل السِّباق ، والبغاث مع الطير العتاق (١٠) ، وما التّلْقيـــبُ بالعلاّمة إلا شبْه الرقم والعلامة ، كما قال بعض العرب ، (قيل له)(١١) : لِمَ سُمِّيت نعامة فقال ؟ الاسماء علامة ، وليست بكرامة ولو كانت كرامـةً لاشترك الناس في اسم واحد .

والعِلم مدينةٌ : أحد بابيها الرِّواية . والثانية (١٢) : الدراية . وأنا في كـلا البابين ذو بضاعةٍ مزجاة ، ظلي فيه أقلص من ظل حصاة.

أمّا الرِّواية فحديثة الميلاد ، قريبة الأسناد ، لم تستند إلى علماء نحـــارير ،

---

(٦) يريد به المقدسي .

(٧) (الجهام) : جهم جهومة وجهامة ، وخرج في جهمة الليل وهي قريب من السحر.

(٨) (الرهام) : من أرهمت السماء ، جاءت بالرهام والرهم ، ووقعت رهمة أي مطرة لينة صغيرة القطر .

(٩) (السكيت) : جاء في هامش ك (السكيت مثال الكميت : آخر ما يجيءُ من الخيــل في الحلبة من العشر المعدودات . وقد يشدد فيقال : السكيت وهو القاشور والفسكل أيضاً . وما جاء بعد ذلك لا يعتد بـه).

(١٠) جاء في هامش ك (طائر أبغث إلى الغبرة دوين الرخمة ، بطيءُ الطيران . وفي المثل : «ان البغاث بارضنا يستنسر » . أي من جاورنا عز بنا . وقال يونس : فمن جعل البغاث واحد فجمعـه بغثان مثل غزال وغزلان . ومن قال للذكر والانثى : بغاثة لا تجمع بغاث مثل نعامة ونعام . وقال الفراء : بغاث الطير : شرارها وما لايصيد منها) . والعتاق من الطير : الجوارح . اللسان مـادة « عتق » .

(١١) الزيادة من باقي النسخ .

(١٢) في ز (الثاني) .

ولا إلى أعلام مشاهير .

وامّا الدِّراية فثمد لا يبلغ أفواها ، وَبَرَضٌ(١٣) لا يُبل شفاها . ولايغرنكم قول الوزير مُجير الدولة * :

وجولت فكري في البلاد فلم يقع على رَجُلٍ في علمهِ غير راجلِ
إلى ان جرى الطير السنيح فدلني على فخرِ خوارزم(١٤) رئيس الافاضل

ولا قول المنتخب محمد بن أرسلان** :

---

(١٣) (برض) : ما بقي في الحوض من ماء قليل ، وما فيه الا شفافة لا تفضل عن التبرض وهو الترشف .

* هو أبو الفتح علي بن الحسين الاردستاني . مدحه الزمخشري بقصيدة تضم ثماني وأربعين بيتاً كلها توسل وتضرع لا يليق ولا يتفق وشخصية الزمخشري الشامخة العيوف ، اقتطف بعضاً منها :

فأصبحت كالمقصوص ريش جناحه أنوء بركن كلما قمت جانح
فعند « مجير الدولة » المستجار لي مداواة أدوائي وأسو جرائحي

* * *

ولاذت بحقويه الوزارة لوذة بها بردت حر الجوى في الجوانح
فسار بعدل للأقاليم شامل على لاحب بادي المحجة واضح
وطاف بأطراف الأمور فضمها بحزم ورأي عن حمى الدين ناضح

* * *

فليت رحالي القيت بفنائه فارتع في نعمائه غير نازح
ويقدح زنداً وارياً من مناقبي إذا صلدت كل الزناد لقادح
وفي « شرح أبيات الكتاب » لبعض ما يرى في صفاتي مجملا أي شارح
و « انموذجاً » أنفذت منه يضمه رجائي أرى فيه وجوه المناجح
أراقب من عين الوزير اطلاعة عليه وحسبي منه لمحة لامح

» ديوان الأدب ورقة : ٣٨ - ٤٠ «.

(١٤) ينبغي ان تلفظ : خارزم .

** محمد بن أرسلان ، قال عنه ابن خلكان في وفياته ـ تحقيق محمد محيي الدين ـ : ١٦٤/٤ : «رجل =

وما ناصر الأسلام إلا ابن بجـــدة يحيط بعلم لا يحيط بـــه الـــورى
أبو القاسم المحمود محمود الـــذي به تفخر الدُّنيا وناهيك مفخـــرا

ولا قول الشريف الأجل ، ذي المناقب ، أبي الحسن علي بن حمزة بن وهّاس *** :

وكم للأمام الفَرْدِ عندي من يـــدٍ وهاتيك مما قد أطاب وأكثـــرا
أخي العزمةِ البيضاء والهمـــة التـــي أنافت به علاّمة العصْر والـــورى
وأحرِ بأن تزهى زمخشر بامـــريٌ إذاعد في أسدالشرى زمخ الشّـــرى
جميعُ(١٥)قرىالدنيا سوىالقرية التي تبوَّأها دارا فداء زمَخشـــــرا
فلولاه ماطن(١٦) البلاد بذكرهـــا ولا طار فيها مُنْجد ومغـــورًا
فليس ثناهافي العراق (١٧) وأهلِـــهِ بأطيب منه في الحجازِ وأشـــهرا

= الملوك السلجوقية وفحلهم ، وله الآثار الجميلة ، والسيرة الحسنة ، والمعدلة الشاملة ، والبر للفقراء والأيتام ، والحرب للطائفة الملحدة ، والنظر في أمور الرعية » . توفى سنة احدى عشرة وخمسمائة بمدينة أصبهان . وهو مدفون بأصبهان في مدرسة عظيمة موقوفة على الطائفة الحنفية ، وليس بأصبهـان مدرسة مثلها . مما قاله الزمخشري فيه :

قضـــاء ربلك حـــد غـــير مســـبوق بـــاب يســـاق إليـه كل مخلـــوق
ســـيان من ليس مرموق المحـــل و ذو جـــاه بأبصـــار كـــل الخلق مرمـــوق
ورب تـــاج وديبـــاج يجـــرر ه كـــذي كســـاه رقيـــع الجيب مفتـــوق

* * *

محمد بن أبي الفتـح الـذي تـــركت أوصـــافه لكنـــة في كل منطيـــق
ابن الســـلاطين مـــن ابنـــاء ســـلجوق وابن الغطـــارف منهـــم والغرانيـــق
لله مـــن عـــادل في حـــق ســـيرته ونصـــره الحـق أن يدعى بـ « فـــاروق »
مستوجب من جمـــوع الشـــرك مبغضـــــة
محبب في بني الأســـــــــلام مرمـــوق

انظر « ديوان الا دب ورقة : ١٤٩ - ١٥٠ » .

*** انظر ترجمته ص (١٠) .

(١٥) في ك كتب فوقها (صح) .

(١٦) في ن (طار) .

(١٧) في ك كتب فوقها (صح) .

إمام فَلَيْنا مَن فَلَيْنا وكلّما طبعْناه سَبْكا كان أنضر جوهرا
ومكّة راووق الرجالِ فهاكه مُصفّى وخُذ مَن شئتَ منهم مكدرا
رَسَاطود تقوى فاض بحر فضائل
فكم دَكَ أطواداً وغيّض أبْحُرا
وتحت عَلاق الصدقِ سر ومطهرٌ
بمِدَّانِ دينا كالمجرَّةِ نيِّرا
فلولا سماء أشمست ثم أقمرتْ
كفى بمعاليه شموسا وأقْمُرا

ولا قَوْله :

لقد شجّني في أم رأسي عَزْمُهُ فأصبحتُ من عزمِ الأمامِ أميما
تمنيت لو لم ألْقه وجهلته ولم يُحْشى قلبي بالفراقِ كُلوما
فديت امرء يحشو الفؤاد فراقُه كلوما ولُقياه حشتْه عُلُوما
وكائن رأينامن أولى العلموالتقى(١٨) رجالا أناخوا بالحجاز قُرُوما (١٩)
فأخْمَد أُستاذ الزمانِ ضياءهم وكان وكانوا شارِقا ونُجُوما

ولا قوله :

أَبي حرم اللهِ العظيم مُجاوراً فللهِ ما أدنَت جمال وأَيْنُقُ
فمِن حوضِهِ عبّت ظماء ذوي النهى فآبت رِواء وَهْو ملآنُ يفهَقُ (٢٠)

ولا قول العَميديّ :

فلو وَازن الدُّنيا تراب زَمَخْشر لأنّك مِنْها زاده الله رُجْحانا

---

(١٨) في متن ك كتب (والنهى) ، وفي الهامش كتب (والتقى) وفوقها (صح) .
(١٩) (قروماً) : هو قرم من القروم ومقرم : سيد ، قال الشاعر :
متى أدع في حي فزارة يأتني صناديد صيد من قروماتها الزهر
(٢٠) في ك فوقها (صح) .

ولا قولُ بعض فتيانها المجيدين :

دَعَوْكَ بـ « جار الله » والله عالمٌ ... بأنك جارُ اللهِ حقاً كما وجبْ

لعمري لقد فاضتْ وأنت مُفيضُها ... على حَرَمِ اللهِ الصنائعُ والقُربْ

رَقَبْتَ ذِمامَ اللهِ في كلِّ مؤمنٍ ... واوسيتهم بالعلم طوراً وبالنشبْ

وَأنتَ الأمامُ الزاهدُ الورعُ الذي ... أَبَيْتَ أغتراراً باللُّجينِ وبالذّهبْ

وإنّك للعلاّمةُ الجامعُ الذي ... جمعتَ أفانينَ العُلُومِ إلى الادبْ

وما ناصر الأسلام غيرُك أهْلُه ... وإنْ طارَ في أعلى المنازلِ والرُّتبْ

وَمَنْ طالَعَ التفسيرَ أَيْقنَ أنّه ... مِن الفَلَكِ الأعلى أتى ذلك اللّقبْ

وَإنّك « أُستاذُ الزّمانِ » وكلُّهم ... تلامذةٌ جاثُون صُغواً على الرُّكبْ

وَسمّتْك إذْ فرّقتَ في كلِّ بلدةٍ ... جواهِرَ علمٍ شيخها العُجْم والعرَبْ

فما لحوا رَزْم التي أنت فخرُها ... علتها الثُّريّا إنَّ ذاكَ مِن العجبْ

ولا قولُ ابن القرطبي :

مُنْعِماً بلِّغْ تحيّاتي إلى ... شيخنا العلاّمةِ الحَبْرِ العلَمْ

أيَّ آدابٍ وعلمٍ وتُقىً ... منه فارقتُ وحلْمٍ وحِكَمْ

ليس قُسٌّ عنده قُسّاً ولا ... سِيبويْهِ الشّهمُ يَدْري ما الكَلِمْ

قُلْ ، إذا ماالدّهرُ أمسى عابساً : ... إنَّ محموداً لك ابنٌ يبتسِمْ

لَوْ جعَلْتَ اليمَّ حِبْراً والفلا ... مُهْرقاً كانت معاليه أطَمْ

إنَّ مِن جرّاهُ لولا المصطفى ... كنتُ فُضِّلْتُ على العُرْبِ العَجَمْ (٢٣)

---

(٢١) في ك (الأعلى) ساقطة من المتن ، وكتب في الهامش (لعله أوتي) .

(٢٢) في ك (الذي) .

(٢٣) في هش ك كتب (في حاشية الكتاب المنقول منه قبالة هذا البيت مكتوب : استغفر الله وكتابته) .

كل موجودٍ سواهُ حيثُ لم أرَ ذاكَ الفضلَ في عيْني عدمَ

ولا قول الخطيب الموفقْ * :

لِسانُكَ غوّاصٌ ولفظُكَ لؤْلؤٌ وفكرُكَ بحْرٌ للفضائلِ طامي

لِسانٌ يَوَدُّ الحاسدون لَوْ انّه سنانُ قناةٍ أو غرارُ حُسَامِ

ولا قوله أيضاً :

أفخر خوارزممالي عنك مُنْحرفُ مادامَ تَخْتلِفُ الأنوارُ والسُّدفُ (٢٤)

أَلسْتَ أَنْتَ الّذي أوليتني رُتباً بفضل رفعتها كيوانُ يَعْتَرِفُ؟

أَلسْتَ أَنْتَ الّذي خوّلتني نِعَماً تُطوى وتُنشَرُ في تَعْدادِ ها الصحفُ

أَلسْتَ أَنْتَ الّذي من وِرْدِ نعمتِهِ وَوِرْدِ حشمته أجْني وأغترِفُ ؟

أعداؤك استَسْرَفوني من جهالتِهِم

في وَصْفِها وهي عندي فوقَ ما أَصِفُ

ولا قَوْلُ أديب المُلُوك يعقوب بن شيرين الجنْديّ:

فتىً سارَ في الآفاقِ رُكبانُ ذكرِه مُغرَّبةً طَوْراً وَطوراً مُشرِّقَهْ

فليس له في كلِّ شَرْقٍ وَمغوبٍ نظيرٌ ، بنو الدُّنيا على ذاكَ مُطْبقَهْ

إذا حلَّ في أرضٍ أتته فحُولُها تُفيدُ علوماً حَوْلَهُ مُتحلِّقَهْ

وإنْ خاضَ في شرح العلومِ رَأَيْتَها لفرطِ احتشامٍ مِنْ مَعاليه مُطْرِقَهْ

---

* هو أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق الخوارزمي المعروف بـ « أخطب خوارزم» كان متمكناً في العربية ، غزير العلم ، فقيهاً ، فاضلا ، أديباً ، شاعراً . قرأ على الزمخشري . من مؤلفاته : « مناقب الامام الاعظم أبي حنيفة » و « مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب » . ولد في حدود سنة ٤٨٤/١٠٩١ ، وتوفي سنة ٥٦٨/١١٧٢ .

انظر (بغية الوعاة : ٤٠١ - ارشاد الأريب : ٢٠٣/٧ - انباه الرواة : ٣٣٢/٣ - وفيات الاعيان : ١٥١/٢ - Geschichte , s. 1. 549 , 623)

(٢٤) (السدف) : بالتحريك ظلمة الليل . وعن الأصمعي : السدفة والسدفة في لغة نجد : الظلمة ، وفي لغة غيرهم : الضوء . وهو من الأضداد . اللسان مادة « سدف ».

ولا قول البديع الخوارزمي :

أمكّة هل تدرين ماذا تضَّمنت بمقدم « جار الله » منك الأباطحُ
به واليه العِلْمُ يُنْمَى ويَنْتمِي وفيه لأرباب العُلُوم ِ المناجحُ
مَحطٌّ رحالِ الفاضلين فلم يزلْ يَحُطُّ إليه الرَّحْلُ غادٍ ورائحُ
إذا انتابه صِفْر الوِطابِ رأيتَه تحوَّلَ عَنْه وهو ملآنُ طافحُ
نمَتْهُ الكرامُ الغُرُّ من خير أسرةٍ هُمُ قُدْوةُ الدُّنيا الكهولُ الجحاجحُ
أدلاّءُ ضُلاّلِ البرايا جباهُهُم مصابيحُ رُهبانٍ فدتّها المصابحُ

فانَّ ذلك اغترارٌ منهم بالظاهرِ المُمَّوه ، والباطن المُشوَّه ؛ ولعلَّ الذي غرَّهُم مني ما رأوه من حُسْنِ النُّصحِ للمسلمين ، وبليغ الشفقةِ على المستفيدين، وقطعُ المطامع عنهم ، وإفادةُ المبارِ والصنائع عليهم ، وعزَّةُ النَفسِ ،والوبءُ بها عن الأسفافِ للدَّنيات ، والاقبالُ على خُوَيّصَتي ، والأعراضُ عما لا يعنيني ، فجلَلْتُ في عُيونهم ، وغَلِطوا فيَّ ونسبوني إلى ما لستُ مِنْه في قبيل ولا دبير .

وما أنا فيما أقولُ بها ضمٍ لنفسي ، كما قال الحسنُ البصري ـ رحمه الله في أبي بكر الصِّديق ـ رضي الله عنه ـ :

« وليتكم ولَسْتُ بخيركُمْ » .

إنَّ المؤمنَ ليهضم نَفْسَهُ ، وانما صَدَقْتُ الفاحِصَ عنِّي ، وعن كُنْهِ روايتي ودرايتي ، ومَنْ لقيتُ وأخذتُ عنه ، وما مبلغُ علمي ، وقُصارى فضلي ، وأطلعتُه طلع أمْري ، وأفضيتُ إليه بخبيئةِ سري ، وألقيتُ إليه عُجَري وبُجَري ، وأعلمتُه نجمي وشجري .

وامّا المولد فقريةٌ مجهولةٌ من قُرى خُوَارَزْم تُسمى « زَمَخْشَر»،وسمعتُ

أبي - رحمه الله - يقولُ : اجتاز بها أعْرابيٌّ ، فسألَ عن اسمها واسم كبيرها، فقيل له : زمخشر والرَّدَّاد .

فقالَ : لا خير في شرّ وردّ . ولم يُلْمِمْ بها .

واما(٢٥) وقتُ الميلاد فشهرُ الله الأصم ، في عام سبعٍ وستين وأربعمائة والحمد لله المحمود ، والمُصلّى عليه محمّدٌ وآله وأصحابه .(٢٦) .

علقها من نسخة للامام شرف الدين الحسن بن علي المقدسي جعفر بن محمد بن عبد الرحيم في جمادي الثانية سنة اربع وسبعين وستمائة . نقله كما وجده برمته محمد بن يوسف بن عبد الأئمة علي السماوي عفا الله عنه .

---

(٢٥) ساقطة في النسخة الأم .

(٢٦)في ن (تمت الاجازة والحمد لله رب العالمين بخط الزمخشري - عفا الله تعالى عنه - قاله في سنة ثلاثين وخمسمائة . أنبأنا غير واحد عن غير واحد ... ... أجاز الأوحد أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي الاصبهاني عنه ... ... وأنبأنا ... عن غير واحد عن الأمام الأوحد أبي طاهر ... عبد الله محدث الفضل السلمي المريني وعن أبي اليمن عبد الصمد بن عبد الرحمن وزينب الشعرية ... ... واحد عن غير واحد عن السلفي عن الزمخشري - رحمه الله - ... ... أبو الحسن علي بن برهان البخاري رحمه الله في عميم اجازته لمراد .... عن الزمخشري رحمه الله قال هذا ... ... العبد الفقير الى الله تعالى ، الراجي عفوه ... ... جزء فيه استجازة الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي للأمام العلاة أبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري - رحمهما الله تعالى - وجواب الزمخشري غفر الله له . أجاز لنا ولا عن واحد عن غير واحد عن السلفي).

* * *

أود هنا أن أرد على تعليق الزميل الفاضل الدكتور عمر الملا حويش في كتابه « أثر البلاغة في تفسير الكشاف » ص ٥٥ قائلا :

« وقد أجاب الزمخشري الحافظ أبا الطاهر أحمد بن محمد السلفي برسالة صدرها بمقدمة طويلة، تدل بما حوته هذه المقدمة على تواضع من الزمخشري ونكران ذات ، فلم يعد ذلك الزمخشري الذي كثيراً ما تغنى بمصنفاته وأشاد بعلمه » .

أقول : ليس في الرسالتين ما يدل على التواضع ونكران الذات . وان وجد فهو مصطنع متكلف . إذ الزمخشري لم يجب على أسئلة السلفي ، وانما أورد المقطوعات والابيات التي نظمت في مدحه والأشادة بفضل علمه ومصنفاته مما نستدل به على غرور الزمخشري وعلى شموخه وتكبره وحبه الشهرة بل تفصح الرسالة الاولى - بخاصة - عن نوع من الأنانية ؛ وليته أجاب على أسئلة السلفي فألقى ضوءاً ساطعاً يزول به هذا الغموض الذي يلف حياته .

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : المقدسي ، ليدن ، مطبعة بريل ســنة ١٩٠٦م
إرشاد الأريب الى معرفة الاديب : ياقوت الحموي . تحقيق مرجليوث . مصر ١٩٢٥ م .
أزهار الرياض في أخبار عياض : شهاب الدين المقّري . تحقيق مصطفى السـقا وابراهيم الابياري . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة١٣٦١- ١٩٤٢
إنباه الرواة على انباه النحاة : جمال الدين القفطي ،تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ١٣٩٦ - ١٩٥٠ .
الأنسـاب : السمعاني : ، مطبعة بريل ، ليدن ، سنة ١٩١٢ م .
إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : اسماعيل باشا البغدادي ، طهـران ١٩٦٧ .
الأعـلام : الزركلي ، الطبعة الثانية ١٩٥٤ - ١٩٥٩ .
أثر البلاغة في تفسير الكشاف : الدكتور عمر الملا حويش .
بغية الوعاة : جلال الدين السيوطي . تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، القاهـرة سنة ١٩٦٤ والطبعة الاولى . طبعة مصر سنة ١٣٢٦ هجرية .
تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي . طبعة مصر ١٣٠٦- ١٣٠٧.
تاريخ دولة آل سلجوق : العماد الاصفهاني . طبعة الموسوعات ١٣١٨ - ١٩٠٠
تاريخ الادب العربي : بروكلمان . ٣ أجزاء ترجمة عبد الحليم النجّار . طبعـة دار المعارف مصر .
تدريب الراوي شرح تقريب النواوي : السيوطي . مصر ١٣٠٧ هجرية .

تذكرة الحفّاظ : الذهبي ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٣ - ١٣٣٤ هجرية .
توضيح الافكارلمعاني تنقيح الأنظار : الصنعاني الحسني. ط . أولى مطبعةالسعادة ١٣٦٦ هـ .
جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس: الحميدي . مصر١٣٧٢-١٩٥٢
دائرة المعارف : فؤاد افرام البستاني . بيروت ١٩٥٦ - ١٩٦٨ .
ديوان الادب : الزّمخشري مخطوطة ، دار الكتب المصرية (٥٢٩ أدب) .
الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة: العسقلاني . حيدر آباد الدكن ١٩٤٥ -١٩٥٠.
روضات الجنات في احوال العلماء والسادات : محمّد باقر الخوانساري،طهران سنة ١٣٠٧ هـ .
رحلة ابن بطوطة : ابن بطوطة ، طبعة باريس .
طبقات المفسرين : جلال الدين السيوطي . طبعة ليدن سنة ١٨٣٩ .
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : الحسني الفاسي (مخطوطة) في المتحف العراقي تحت رقم (٦٤٣) .
الفهرست : ابن النديم ، ليبسك ١٨٧١ م .
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، طهران سنة ١٩٦٧.
الكفاية في علم الرواية : الخطيب البغدادي . دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن سنة ١٣٥٧ هجرية .
معجم الادباء : ياقوت الحموي ، مطبعة دار المأمون في مصر ١٣٥٧ - ١٩٣٨ .
معجم البلدان : ياقوت الحموي ، طبعة دار صادر بيروت .
مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبرى زادة . الطبعة أولى .
معجم المطبوعات العربية والمعربة : يوسف الياس سركيس ، مصر ١٩٢٨ .
المحاجاة بالمسائل النحوية : جار الله الزمخشري ، تحقيقنا ، تحت الطبع .

اللباب في تهذيب الانساب : ابن الأثير الجزري . طبع بمصر ١٣٥٦ ـ ١٣٦٩ هـ
لب اللباب في تحرير الأنساب : السيوطي . طبع في ليدن ١٨٦٠ ـ ١٨٦٢ م .
لسان العرب : ابن منظور . طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة في القاهرة وهي طبعة مصورة عن طبعة بولاق .
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي . مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٥٥ ـ ١٩٣٦ .
نزهة الالباء في طبقات الأدباء : الانباري ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي الناشر مكتبة الاندلس بغداد ١٩٧٠
نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب : المقّري . المطبعة الازهرية بمصر ١٣٠٢ هجرية .
هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين : اسماعيل باشا البغدادي استانبول ١٩٥١ ـ ١٩٥٥
وفيات الاعيان : ابن خلكان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٦٧ ـ ١٩٤٨ .
Brockelmann : Geschichte der Arabischen Litteratur Leiden .
Encyclopaedia of Islam. New Edition.

بهيجة الحسني

« أن الانسان ليصل عن طريق علم النجوم ، الى برهان
وحـــدة الله ومعرفـة عظمته الهائلة وحكمته السامية ،
وقوته الكبري وكمال خلقه »

البتاني ٨٧٧ – ٩١٧ م

بحوث رياضية مقارنة للفترة العربية الاسلامية

رشيد عبد الرزاق الصالحي

بسم الله الرحمن الرحيـــــم

١ ـ مقدمة :

عندما نستعرض الرياضايات ومن شارك في استنباط القوانين الرياضية أو من شارك في حل المشاكل الرياضية مستخدماً الرياضيات كوسيلة لهذا الغرض نجد من الأنصاف القول بأن حضارات الأمم قديماً وحديثاً قد أسهمت في حقـــل الرياضيات ، أذ هناك ترابط وثيق بين المواد الرياضية المختلفة المستنبطة في كل عصر أو كل بلد ، كما أن هناك تواردا للخواطر في الأسلوب حيث نجد في كثير من الأحيان حلولا متماثلة لمشاكل واحدة في بقاع مختلفة من الأرض ومن قبـل أشخاص عاشوا في أزمنة مختلفة الا أن كل واحد منهم قد اهتدى ألى حـــل المشاكل واستنبط قوانين قد تكون ألى درجة ما مشابهة لما توصل أليه الاخرون

ان التراث الحضاري للأنسانية لايمكن أن ينفهم فهو متسلسل في كافـــــة المجالات ولكن قد تكون هناك فجوات لاتمكننا من الجزم بهذا التسلسل ولكن

بتقدم علم الأثار وأكتشاف معاني الرموز القديمة وحلها والعثور على المخطوطات المفقودة ، كل ذلك يجعلنا نميل الى الاعتقاد الانف الذكر الذي خلاصته وجود تسلسل حضاري بين الامم .

إن الذي نعرفه هو أن معظم المخطوطات العربية والأسلامية التي كانت في المكتبات المختلفة قد درست ، امّحت أو أتتْ عليها الظروف المختلفة فلقد احرقت مكتبات علناً عندما اتهم أصحابها بالزندقة ، الكفر نتيجة الحسد والجهل والتعصب الأعمى ، وعدم الانصياع الى روح الشريعة الأسلامية قولا وعملا تلك الروح التي تحث على طلب العلم والعناية بالعلم والعلماء فلقد أوجب الشارع طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة واعتبر العلوم غير الدينية فرض كفاية كما قال الامام أبو حامد الغزالي بهذا .

لقد أتلفت مكتبات عديدة عند الهجوم على البلاد العربية والأسلامية بوجه عام أما البقية الباقية من المراجع والكتب فقد وجدت طريقها ألى البلدان الأجنبية كما حدث في الحروب الصليبية حيث نقلت حلول المعادلات من الدرجة الثانية ذات المجهول الواحد من أحد القواد الصلبين البريطانيين وكان هذا الحل ألى أبي الوفا محمد الذي (٢) توصل (١) الى معرفة الدستور لحل المعادلات من الدرجة الثانية .

ونكتفي بأن نرجع ألى ماهو موجود من مخطوطات جمة في المكتبات المختلفة في بريطانيا وفرنسا وامريكا حالياً وسائر البلدان الأخرى وكلها تدل دلالة واضحة على غزارة الانتاج العلمي لاسيما في الرياضيات ألا أن الزمن لم يحن

---

(١) شمس العرب تسطع على الغرب – تأليف – زغريد هونكه
تعريب فاروق بيضون – كمال دسوقي

(٢) شمس العرب المصدر السابق ص ٢٠٥ العلم عند العرب تاليف الدوميللي ص ٢١١

ولم تشجع الفئات أو الافراد ألا بالقدر اليسير لبعث ونشر هذا التراث الفخم الذي لا نستغني عنه مطلقاً حتى الوقت الحاضر الذي اكتشفت فيه الحاسبات الألكترونية حيث نجد في الكتب الحديثة أستمرارية الحاجة الى الطرق القديمة يدل على ذلك دلالة واضحة طريقة الخوارزمي في الأعداد الأولية والقواسم وطريقة حساب الخطأين لحلول المعادلات المتعالية ومن شاء فليرجع ألى كتب التحليل الرياضي ليرى بأم عينيه مدى تغلغل الرياضيات العربية والأسلامية .

لقد تألفت في القرن الحالي جمعيات كثيرة في شتى بقاع العالم هدفها جمع هذا التراث وأعني به العربي والأسلامي وكتب الكتاب بهذا الصدد بين آونة وأخرى بهذه المواضيع أمثال ذلك الدكتور محمد عوض الذي كتب في مجلة الرسالة والرواية نحو سنة ١٩٣٩ مقالا حول مخطوط عثر عليه في الأقسام الجنوبية من أيران اسمه (ميزان الحكمة) إحتوى على مواد في الحكمة ويحوى قدراً كبيراً من الرياضيات التي تميزت بميزة الأبداع إلا أنها لم تكن معروفة عند الأقدمين وكان هذا المخطوط رداً قاطعاً على أولئك المتعصبين القائلين بأن العرب و المسلمين قد نقلوا من القديم دون أن يضيفوا على العلم شيئاً ، علماً بأن هذا المخطوط قد نشر منه الصحائف الأولى في مجلة الأستشراق الجديد الروسية (١) ولكن ظروف الحرب حالت دون ذلك . كما أشار الدكتور عوض ألى وجود بعض المراجع الأخرى منها علم المقاييس (مباحث فلكية) الذي أمر بتأليفه المأمون والذي قال عنه الدكتور هوض ان نسخة منه موجودة في مكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة .

ومهما تكن الامور فالعالم مقبل في الوقت الحاضر على طبع وتحقيق كثير

(٣) تاريخ العلم للدكتور عبد الحليم منتصر ص ١٣٩ .

من هذه المخطوطات التي تختص . بهذا التراث جهد المستطاع (يجد المتتبع لهذا الموضوع ماكتبه سارتن في كتابه تاريخ الرياضيات وماقامت به الجمعية الفلسفية من جهود في الجامعة الامريكية في بيروت وماقامت به جامعة براون باميريكا وماانجزت من طبع وتحقيق في الجمهورية العربية المتحدة . . . .) .

وفي‌هذا المجال سننفرد بطرح مواضيع مختلفة تتعلق بالرياضيات عند العرب والمسلمين مع ذكر بعض المفاهيم والاراء لمن سبقهم او عاصرهم ليتبين مدى اهمية ماقام به رياضيو العالم العربي والاسلامي بهذا الصدد .

٢ ـ مفهوم العلم عند المسلمين :-

ينقسم العلم عند الاسلاميين الى ثلاثة فروع هي الالهي والطبيعي والتعليمي ولما كانت العلوم العقلية يومئذ لم تكن‌قد تنوعت‌فروعها بحيث تتطلب التخصص كما هي الحال في عصرنا الحاضر فان المنصرفين الى هذه العلوم قد سلكوا مسلكين المسلك الفلسفي والمسلك التعليمي ، كما ان الفلسفة نفسها كانت ترتكز على قسمين رئيسيين طبيعي وآلهي .

ان الذي يتأمل فيما ورد من المقالات والكتب والشروح المتعلقة بامور الطبيعة وما شاركها يخرج بالنتائج السالفة الذكر بكل وضوح كما يتبين انه من عدم التفريق بين الطبيعي والتعلمي من جهة وان هناك اموراً مشتركة بينهما من جهة اخرى والمعلوم ان الدافع الى هذا التفريق يرجع (اولا) الى معنى الوجود في كلا الفرعين (وثانياً) الى ماهية البرهان على المذاهب والقضايا المقررة في كل من الفرعين ايضاً .

يمتميز العلم التعليمي بكونه يبحث عن (الكم) في حين إن العلم الطبيعي ينظر في الاجسام وما يتعلق بها من تغيرات ذات صلة بتلك الاجسام الموجودة

فعلا في الواقع اي كما نجدها في الطبيعة ، لكن علم الرياضيات ولاسيما البحتـه منها لاتحتاج الى اقامة البراهين قديماً لكنها تعقل مجردة عن المادة وينظر فيها من هذه الجهة نظراً تعليمياً صرفاً . أن الملاحظ عدم أمكانية الفصل التام بين ماهو تعليمي وماهو طبيعي ألا أنك قد تجد العلم الواحد يشتمل على الاثنين كما هـي في الوقت الحاضر في مواضيع الفيزياء فهناك براهين رياضية صرفة وهناك تجارب يستمد منها البرهنة على قوانين أخرى . ومن الأدلة التي تشير ألى التقسيم الانـف الذكر ماذكره الفيلسوف ابن سينا في كتابه الشفاء المقـالة الاولى في الـسماع الطبيعي مانصه (وكلها ـ أي العلوم التعليمية ـ ينظر في الأشياء التي لها من حيث هي ذوات كم ، ومن حيث لها عوارض الكم ، التي لايوجب تصور عروضها للكم أن يجعله كما في جسم طبيعي فيه مبـدأ حركة وسكون ، ولايحتاج ألـى ذلك) . هذا مايتعلق بالأمر الأول ، أما ما يتعلق بالأمر الثاني وهو البراهـين فقد أراد الفلاسفة الأقدمون البحث عن الأسباب ألى وجود الأشياء كما هـي في الطبيعة أو قل بالأحرى عندما نتطلع ألى الظواهر الطبيعية كما نشاهدهـا في حالتها الخام فهناك أسباب لظهورها بهذا المنظر وهذه الأسباب هي الـتي يبحث عنها الفلاسفـة .

ومن الفلاسفة الذين نهجوا هذا المنهج هو ابن الهيثم في أبحاثه الضوئيـة فقد أخذ بالطبيعي بقدر وأخذ بالتعليمي بقدر يناسبه ، ودليلنا على ذلك أن أبن الهيثم يراقب أحوال الموجودات كما هي في الطبيعة أو كما تشاهد واقعياً وهـذا معناه ينهج بالعلم الطبيعي مستقرئاً الأمور ثم يبرهن على صحة تجاربه أومشاهداته رياضياً وهذا يعني أخذاً بالعـلم التعليمي ، ألا أن ابن الهيثم تفرد في خاصيـة اختلف فيها عمن سبقه حيث هو لايبغي معرفة الأسـباب فقط والملاحظة للامور بل انه يريد معرفة كيفية الحدوث للظواهر الطبيعيـة وتعليـل

هـذه الكيفية ببيان مناسب الى كيفيات أخرى تكون طبيعتها أشمـل وأعـم وهذا الأتجاه يتفق تماماً وما نعنيه من النظريات العلمية الحديثة في الوقت الحاضر

٣ ـ أنظمة العد الصفرية (النظام العربي الحديث) (١) : ـ

أن أول من أستعمل الحروف الهجائية للدلالة على الأعداد ـ على ما نعلم هم الفنيقيون وهم الذين نشروها بين الشعوب القديمة ، والنظام العربي مقتبس منهم ، لقد استعمل العرب الالفباء للتعبير عن الارقام وظلوا كذلك حتى القرن التاسع بعد الميلاد واليك الالفباء مرتبة على الترتيب الابجدي القديم وهو أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ ، وقد وضعنا تحت كل حرف مدلوله العددي .

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠

س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

وفي هذا النظام العربي نجد ان الحروف التسعة الاولى تدل على الآحاد وهي لاتزال تستعمل الى يومنا هذا بقصد الترقيم ، والتسعة التالية تدل على العشرات والتسعة التي بعدها للدلالة على المئات ، وجعلوا الحرف الثامن والعشرين للدلالة على الالف ، اما بقية الالوف حتى التسعمائة الف فقد عبروا عنها بالحروف نفسها تضاف الغين وقيمتها العددية الف ويضرب كل منها بالغين .

---

(١) المصدر رقم (٥)

Introduction to the history of Mathematics by Howard Ever P 179

مثال ذلك بـغ = ٢٠٠٠ طغ = ٩٠٠٠ كغ = ٢٠٠٠٠

صغ = ٩٠٠٠٠ رغ = ٢٠٠٠٠٠ ضغ = ٩٠٠٠٠٠

وماعدا ذلك تركب الاعداد من الحروف يضاف بعضها الى بعض على سبيل الجمع فاذا كتبوا (رأس) كانت قيمة الكلمة ٢٠٠ * ١ ٦٠ = ٢٦١ وعلى هذا النحو تكتب الاعداد من الاحد عشر الى التسعة عشر وهكذا .

يا	يب	يج	يد	يه	يو	يز	يح	يط
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩

ويستعمل هذا الحساب الأبجدي كذلك في التاريخ الشعري وهو عبارة عن الاتيان بكلام يتضمن ذكر حادثة ، فاذا جمعت حروفه على حساب الابجدية اوحساب الجمل(١) تخرج منها السنة التي وقعت فيها تلك الحادثة .

مثال ذلك : — هذا (٢) البيت الذي نظمه الشيخ نجيب الحداد وهو يحتضر مؤرخاً وفاته فيه : —

ولىّ (النجيب) فارخوا قبراً لـه

قد مات مشتاقاً الى لبنـان

فاذا جمعت الكلمات التي بعد لفظة (فارخوا (كان المجموع ١٨٩٩ وهي سنة وفاته .

اما اهم الشروط المتفق عليها للتاريخ الشعري فهي : —

١ — ان توضع الكلمات التي يراد بها التاريخ بعد لفظة مشتقة من فعل ارخ ولايحسب ماا تصل بها من الحروف كالهاء من يورخه والياء والنون من مؤرخين

٢ — ان يكون الكلام الجامع للتاريخ في البيت من الشعر .

---

(٢) تراث العرب

المصدر (٧) في الفلك والرياضيات قدري حافظ طوقان .

٣ ـ ان تحسب الحروف كما هي صورتها دون مراعاة لفظها ، فالالف بصورة الباء تحسب باء والمدة لاتحسب شيئاً والحروف المشدد يحسب حرفاً واحداً والواو في عمرو تحسب واواً والالف في نصروا تحسب ، وصفوة القول انه ينظر الى صورة الكلمات دون لفظها .

٤ ـ ان يكون للفظ التاريخ معنى متعلق بما قبله لا ان يكون حشراً بلا معنى

٥ ـ ان يحوي سطر التاريخ نكته متعلقة بالحادثة وان لا يكون مبهماً ولا معقداً

٤ ـ النظام العربي الهندي وانظمة العد الوضعية (١) :ـ

يعود النظام العربي الى الهنود حيث نقله العرب الى اوربا ، وان اول نموذج للنظام العربي الهندي عثر عليه كان في عمود من الصخر ودلك سنة (٢٥٠) قبل الميلاد في الهند ، كما وجدت كتابات في الكهوف وذلك حوالي (١٠٠) قبل الميلاد ولكن الميزه التي انفودت بها هذه الكتابات انها تخلو من رقم (الصفر) وتخلو ايضاً من الترقيم الوضعي ولكن بفضل ودراية العلاقة الرياضي الخوارزمي الذي اضاف الصفر قد جعل هذا النظام نظاماً كاملا حيث ظهر ذلك حوالي م (في احدى كتبه وبعد هذا التاريخ ترجمت كتب الخوارزمي الى اللغة اللاتينية وبالطبع نقلت فكرة الصفر وذلك في القرن الثالث عشر .

ولاجل شرح اهمية الصفر وما ينطوي عليه قديماً وحديثاً من معاني منطقية او فلسفية وماله من علاقة بالنظام الوضعي نقدم الموجز التالي .

أ ـ نظام العد الوضعي :ـ

من النماذج لهذا النظام ، النظام الذي يستعمله والذي اساسه العشرة في هذا النظام يتخذ له اساساً وليكن (ب) كما ان له رموزاً اساسية هي ١ ، ٢ ، ٣ ، .

(١) مقدمة في تاريخ الرياضيات إلروهوار إيف ص ١٩ .

الى ب ـ ١ ومعنى ذلك وجود (ب) من الرموز الاساسية التي تسمى بالارقام في نظامنا الاساس الذي نسير عليه اليوم وعلى ذلك يمكن التعبير عن اي عـــدد معلوم مثل العد (ن) على الوجه التالي وبدلالة الاساس (ب) .

$$\text{ن} = \text{أ}_{\text{م}}\,\text{ب}^{\text{م}} + \text{أ}_{\text{م}-1}\,\text{ب}^{\text{م}-1} + \cdots + \text{أ}_{1}\,\text{ب} + \text{أ}_{0}$$

حيث $0 \leq \text{أ}_{\text{ك}} \leq \text{ب} - 1$ ، ك = صفر ، ١ ، ٢ ، ... ، م

وبعد ئذ يمكننا تمثيل العدد ن مستندين في ذلك الى الاساس (ب) وباستعمـــال الرموز الاساسية المتتالية $\text{أ}_{\text{م}} ، \text{أ}_{\text{م}-1} ، \ldots ، \text{أ}_{2} ، \text{أ}_{1} ، \text{أ}_{0}$

وهكذا يكون كل رمز اساس من الناحية العددية ممثلا بعض مضاعفات قــوى الاساس (ب) اما أس هذا الاساس فانه يتوقف على موضع الرمز الاساسـي فمثلا الرقــم ٢ في نظامنا العــددي العربي الهنــدي في العـــدد ٢٠٦ يـــدل على $200 = 2\,(10)^2$ بينما العدد ٢٧ ووفق النظام نفسه يـدل على ٢ (١٠) او (٢٠) . ان هذه الامثلة لتدل دلالة واضحة على حاجتنا الماسة الى الصفر ليحل محل الفراغ لقوى الاساس (ب) .

لقد استعمل البابليون النظام الوضعي الذي اساسه (٦٠) وذلك بين ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ قبل الميلاد .

مثـــــال ذلـــك :ـ

العدد ٥٢٤٥٥١ الذي اساسه العشرة يمكن التعبير عنه من اساس يساوي ٦٠

وبموجب العدد ن السالف الذكر كما يلـــــــــــي .

$$٥٢٤٥٥١ = ٢ (٦٠)^{٣} + ٢٥ (٦٠)^{٢} + ٤٢ (٦٠) + ٣١$$

= ٣١ ، ٤٢ ، ٢٥ ، ٢ بالحساب البابلي

ب – بعض معاني الصفر(١) : –

يعرف الاستاذ مينونج (الصفر) بانه – المقابل المتناقض لكل مقدار مـــن نوعه – وهذه العبارة لاتخلو اللبس ولذا فلابد ان يكون مقابل الفرد جميـــع الافراد الاخرى ، فالصفر ليس كل شئ ماعدا مقداراً واحداً من نوعه ، ان صفر لذة هو (لالذة) وهو مايقصده الاستاذ مينونج . ان هذا التعريف صعب الادراك لكنه صحيح ، لكن ذلك ليس الاطريقة معقدة لقولنا (لاشئ) ويمكن حذف الاشارة بالكلية الى اللذة ، وهذا يعطينا صفراً وهو بعينه لجميع المقـاديو ان هذا الصفر ليس له اشارة وهو قاصر لهذا الصدد للاغراض الّتي يتطلبهـــا التعريف الآنف الذكر ومن التعاريف الاخرى بان الصفر ـ هـو اقل مقـــدار ـ من نوعه ـ الذي يعزي الى الاستاذ بتز . ان هذا التعريف غير كاف من الناحيــة الفلسفية وفضلا عن ذلك وحيثما توجد مقادير سالبة فان هذا التّرتيب يمنعنـــا من اعتبار هذه المقادير اقل من الصفر . اما اذا كانت المقـادير ذات فروق او مسافات فللصفر معنى واضح هو التطابق الذي ب يبدو واضحاً منـه ان صفـــر المسافة في الزمان هو نفسه كصفر المسافة في المكان ولكي نتجنب هذا التطابــق البحث نجعله مصحوباً بعض مافي فصل الحدود الّتي تقوم المسافات بينهـــا

(١) اصول الرياضيات تأليف برتراند رسل وترجمة الدكتور محمد مرسي ، الدكتور احمـــد الأهواني ج ٢ ص ١٠٦ .

وبهذه الوسيلة نجعل الصفر في اي فصل في العلاقات التي هي مقادير محـــدداً واضحاً تاماً خالياً من التناقض . وعدا ماذكرناه سابقاً فلدينا صفر الكميـات وصفر المقادير ذلك لانه اذا كان أ،ب حدّين من فصل ذي المسافات فالتطابق مع أ والتطابق مع ب هما صفران متميزان من الكمية ، ان الواقع ليس صفـر المسافة هـو بالفعل نفس التصور كالتطابق . وهناك تعاريف اخرى لامجـــال لـــذكرهـــا هنـــا .

٥ - علم خواص الاعداد :-

لقد حاول الانسان منذ القدم ان يفسر معنى الاعداد حيث ظن انها تحتوي على معان خفية تساعده على فهم الكون وعلاقته به ، حيث جعل لكل عـــدد خواص وصفات يمتاز بها - راجع رسائل اخوان الصفا - لقد فعل ذلك كـل من العرب واليونان فكان هذا العدد في نظرهم كاملاً وذاك مشئوماً واخـــر عظيماً من ذلك ماورد بصدد العدد الكامل او العدد الزائد او العـدد النـاقص ففي نظرهم انه اذا اخذنا العدد واستخرجنا معدوداته فهو ما ان يكون مساوياً او اكثر او اقل من مجموع معدوداته فاذا زاد عليها فهو زائـد مثال ذلك العدد (١٤) اذ ان قواسمه ١ ، ٢ ، ٧ ومجموعها اقل من (١٤) والعدد (١٢) الـذي قواسمه ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ومجموعها اكثر من (١٢) لذلك فالعدد (١٢) يُعد عدداً ناقصاً والعدد (٦) يعتبر عدداً كامـلاً ذلك لانـــه يساوي مجمـوع معدوداته التي هي ١ ، ٢ ، ٣ وبالمثل العدد ٢٨ فهو كامل ايضاً ، ان الاعـداد الكاملة قليلة لكنها تتصف بالترتيب والنظام فهناك عدد كامل في الاحاد هـــو (٦) وعدد كامل واحد في العشرات هو (٢٨) وعدد كامل في المئات هــو (٤٩٦) واخر في الالوف هو (٨١٢٨) وجميع هذه الاعداد الكاملة تبـــدأ

بالرقم (٦) او (٨)وعدا ماذكرناه سابقاً توجد الاعداد ذات الفأل الحسن كالعدد (٧) ومن الاعداد الاخرى الأعداد المتحابة التي عني بها الاقدمون وانصرف الى استخراجها بعض الرياضيين من العرب والمسلمين قديماً وتمكنت بعض الفئات حديثاً على استخراجها بالنظر لفوائدها من ناحية التطبيق العملي حيث يعتبر كل عددين احدهما يساوي مجموع معدودات الاخر عددين متحابين .

مثال ذلك : —

٢٢٠ ومعدوداته ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٤ ، ٥٥ ١١٠ التي مجموعها ٢٨٤ والعدد ٢٨٤ الذي معدوداته ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧١ ، ١٤٢ ومجموعها ٢٢٠ ، لذلك فان العددين ٢٢٠ ، ٢٨٤ متحابان . اما الخواص الحديثة للاعداد فيمكن الرجوع الى المراجع الرياضية الخاصة بها حيث لامجال لذكرها هنا .

٦ ـ وسائل حل المعادلات : — (١)

لقد تطرق رياضيو الفترة العربية الاسلامية الى حلول المعادلات جهد الامكان فمنهم من توصل الى حل بعض الحالات الخاصة ومنهم من جرب الاسلوب الهندسي ،ومهما يكن فقد توصلوا الى حلول ذات قيمة مهمة في باب الرياضيات الحديثةوهنا سوف نذكر بعض هذه الطرق مع بيان اهمية هذه الطريقة حديثاً حيث تعتبر الطريقة حية لاتزال نلجأ اليها .

(أولا) حساب الخطأين : —

تعتبر هذه الطريقة من الطرق القديمة التي يظن انها وجدت لاول مرة في

Numerical Mathematical Analysis by J. B. Scarborough (١) P 188.

الهند، حيث استعملها العرب استعمالاً كثيراً وذلك عند نقلهم العلوم من اللغات الهندية الى اللغة العربية وتعرف هذه باللغة اللاتينية باسم Regula duorum falsorum

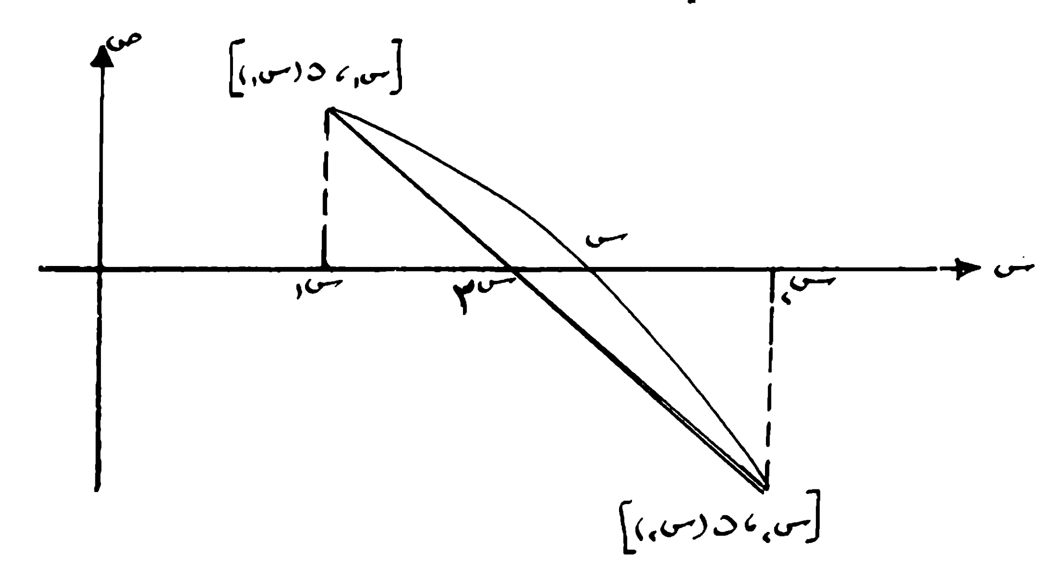
تستهدف هذه الطريقة استخراج الجذور الحقيقية بصورة تقربية وهي تتلخص بمايلي : —

لنفرض ان $(س_1)$ ، $(س_2)$ عددان قريبان بما فيه الكافية من الجذر (س) ويقعان على طرفيه في المعادلة د (س) = ٠

ان نقطة تقاطع الوتر الواصل بين النقطتين $[س_1 ، د (س_1)]$

$[س_2 ، د (س_2)]$ مع محور السينات تمثل الجذر الحقيقي التقريبي للمعادلة .

د (س) = صفر وبفرض ان هذا الجذر= $س_3$ فانه بالامكان استخراج $س_3$ كما يلي



$$\frac{+\ \text{د}(\text{س}_1)}{-\ \text{د}(\text{س}_2)} = \frac{\text{س}_3 - \text{س}_1}{\text{س}_3 - \text{س}_2}$$

$$\therefore\ \text{س}_3 \left[\ \text{د}(\text{س}_2) - \text{د}(\text{س}_1)\right] = \text{س}_1\ \text{د}(\text{س}_2) - \text{د}(\text{س}_1)\ \text{س}_2$$

$$\therefore\ \text{س}_3 = \frac{\text{س}_2\ \text{د}(\text{س}_1) - \text{س}_1\ \text{د}(\text{س}_2)}{\text{د}(\text{س}_1) - \text{د}(\text{س}_2)}$$

ويعتبر هذا الجواب التقريبي الاول لجذر المعادلة الحقيقي وبتكوار العمل مع س_1 ، س_3 أو مع س_3 ، س_2 نحصل على تقريب اخر وهكذا يمكن الحصول على حلول المعادلة للجذور الحقيقية .

مثال : — احسب بموجب طريقة الخطأين ولثلاث مراتب عشرية قيمة الجذر الواقع بين ٢ ، ٣ للمعادلة

الحل

نفرض ان الجذر = س_3

هنانفرض $\text{س}_1 = ٢$ ، $\text{س}_2 = ٣$ ، د (٢) = ٨ ، د (٣) = −٩ وبموجب القاعدة الانفة الذكر يكون

$$\text{س}_3 = \frac{\text{س}_2\ \text{د}(\text{س}_1) - \text{س}_1\ \text{د}(\text{س}_2)}{\text{د}(\text{س}_1) - \text{د}(\text{س}_2)}$$

$$\text{س}_3 = \frac{٣(٨) - ٢(-٩)}{٨ - (-٩)} = ٢,٢٦٩٦$$

(ثانياً) طريقة التناسب اوالتوسط : —

يمكن الاستفادة من خواص التناسب التي تنص بانه اذا رتبت عدة نسب

بحسب كبرها من الاكبر الى الاصغر فان النسبة الحاصلة من مجموع المقدمات الى مجموع التوالي تكون اصغر من اكبر نسبة واكبر من اصغر نسبة – راجع خواص التناسب في كتب الجبر – وبعبارة اخرى يكون

انا $\frac{أ}{ب} < \frac{ج}{د}$ فان $\frac{أ+ج}{ب+د} < \frac{ج}{د}$ واكبر من $\frac{أ}{ب}$

اي $\frac{أ}{ب} < \frac{أ+ج}{ب+د} < \frac{ج}{د}$

ان النسبة المتوسطة هذه تكون قوية من الجذر التقريبي للمعادلة د (س) صفر وعند تطبيق هذه القاعد على المثال الانف الذكر نجد : –

$$س_1 < س < س_2$$

$$س_1 < \frac{س_1 + س_2}{2} < س_2$$

$$2 < \frac{2+3}{2} < 3$$

$2 < 2,5 < 3$ حيث يكون الجذر $س_2 = 2,5$

تنسب على ماهو متواتر هذه الطرية لابن الهيثم وعند تكرار هذه الطريقة

$س_1 = 2$ ، $س_2 = 2,5$ فان الجذر يقع بينهما ويكون

$$\frac{2}{1} < \frac{5}{2}$$

$$2 < \frac{2+5}{1+2} < \frac{5}{2}$$

$$2 < \frac{7}{3} < \frac{5}{2}$$

ويكون الجذر التقريبي الثاني بموجب هذه القاعدة

(ثالثاً) حلول خاصة : ـ

الحل الهندسي لمعادلة ناقصة من الدرجة الثانية على صورة $س^{٢} = أ$

وحل هذه المعادلة يتلخص بما يلي : ـ

نرسم دائرة قطرها = أ + ١ مثل ب ج ثم نقيم عموداً على هذا القطر من النقطة د حيث دج = ١ حتى يتقاطع مع محيط الدائرة في هـ فيكون طول المستقيم

ده هو قيمة الجذر الحقيقي س

البرهان

عندما نصل هج ، هـ ب يكون المثلث ب ج هـ قائم الزاوية في هـ ويكون هـ د وسطاً متناسباً بين جزئي الوتر ب ج

اي ده^{٢} = (ب د) (دج) = أ في ١

∴ ده = ده = أ تحت الجذر راجع الهندسة المستوية

٧ ـ التسلسل التاريخي لحلول المعادلات :ـ

في هذا الباب سوف نورد النماذج المختلفة لحلول المعادلات من الدرجة الثالثة والرابعة والانواع الاخرى بحسب تسلسلها التاريخي مع ذكر الرياضيين الذين ساهموا في هذا الباب باختصار وان الداعي لهذا الباب هو شرح مدى اهمية الطريقة العربية الاسلامية ومدى قيمتها للباحث حيث يجد المخارج المختلفة والافكار والتصور الذي بموجبه حاول الرياضيون قديماً . ان هذا الباب بلا شك مختصر ومن يرغب في المزيد فان عليه ان يرجع الى المراجع الرياضية

ذات العلاقة التي منها ما سنذكره في اخر هذا البحث .

(١و٧) المعادلات من الدرجة الثالثة والرابعة :ـ

ربمايكون من اهم الامور التي تميز بها القرن السادس عشر اكتشاف الحل الجبري للمعادلات من الدرجة الثالثة والرابعة وخلاصة القصة لهذا الاكتشاف انه حوالي سنة ١٥١٥ وفي مدينة بولونيا الايطالية حل فيرو Ferro (١٤٦٥ – ١٥٢٦) استاذ الرياضيات في جامعة بولونيا حلاً جبرياً المعادلة : —

$$س^{٢} + م س = ن$$

حيث م ، ن ثوابت وربما يكون حله هذا من حيث الاساس مستنداً على المصادر العربية الا انه لم يعلن للناس هذا بل اسره فقط الى تلميذه أنيتونيوفيرو Antonio Fire ، الا ان مشادة حدثت مع آخرين اسفرت عن كشف حل جبري آخر للمبادلة .

$$س^{٢} + ط س = ن$$

وهذا الحل ينسب الى تارتاليا Tartaglia وفي النهاية آلت النتيجة الى نجاح باهر للاستاذ كاردنو Cardene الذي كان يدرس الطب والرياضيات في مدينة ميلان في ايطاليا حيث ألف الاخير كتاباً عظيماً في الجبر اسماه ats magno

حيث ورد في هذا الكتاب الحل التالي للمعادلات التكعيبية ذات المجهول الواحد وهو يتلخص بمّا يلي : —

لنأخذ المتطابقة الاتية :

$$أ^{٢} - ب^{٢} = (أ - ب)^{٢} + ٢ أب (أ - ب)$$

واذا ما انتخبنا ا ، ب بحيث :

$$م/٢ = أب ، أ^{٢} - ب^{٢} = ن$$

حينئذ تكون قيمة المجهول (س) مـساوية = ا ـ ب وعند حـــل المعادلتـــين الاخيرتين باعتبارهما معادلات انية فيها ا ، ب كمجاهيل ينتج

$$\text{ا} = \sqrt[\text{٣}]{\frac{\text{ن}}{\text{٢}} + \sqrt{\left(\frac{\text{ن}}{\text{٢}}\right)^{\text{٢}} + \left(\frac{\text{م}}{\text{٣}}\right)^{\text{٣}}}}$$

$$\text{ب} = \sqrt[\text{٣}]{-\frac{\text{ن}}{\text{٢}} + \sqrt{\left(\frac{\text{ن}}{\text{٢}}\right)^{\text{٢}} + \left(\frac{\text{م}}{\text{٣}}\right)^{\text{٣}}}}$$

عندئـذ تـكون قيمة المجهول س = أ ـ ب حيث نعوض عن م وعن (ب) بالافاداتين الآنفتي الذكر وهذا هو حل(كاردانو) ان هذا الحل يمثل حل المعادلتين التكعبية التي تخلو من حد الدرجة الثانية اي انه يمثل حـل المعادلة التي على صور

$$\text{س}^{\text{٣}} + \text{م}\,\text{س} = \text{ن}$$

(٢ ، ٧) حل فيرو :ـ اننا نلخص هذا الحل بالرموز الحديثة : ـ

خــذ التحويــل $\text{س} = \text{ع} - \frac{\text{ا}_{\text{١}}}{\text{ن}\,\text{ا}}$ الذي به يمكن تحويل المعادلة من درجة ن والتي عـلى صورة

$$\text{ا}\,\text{س}^{\text{ن}} + \text{ا}_{\text{١}}\,\text{س}^{\text{ن}-\text{١}} + \dots + \text{ا}_{\text{ن}} = \text{صفر}$$

الى معادلة بدلالة ع لكنها تخلو من الحد الذي درجته ن ـ ١ ـ يمكن الرجـوع الى كتب الجبر للاطلاع ـ وعندما تستعمل هذا التحويل الى المعادلة من الدرجة الرابعة الى معادلة تخلو من حد الدرجة الثالثة بمعنى اخران المعادلة من الدرجـــة

الرابعة تصبح على الصورة التالية

$$\text{س}^{٤} + \text{ط}\,\text{س}^{٢} + \text{و}\,\text{س} + \text{ر} = \text{صفر}$$

ومن هذا نحصل على :

$$\text{س}^{٤} + ٢\,\text{ط}\,\text{س}^{٢} + \text{ط}^{٢} = \text{ط}\,\text{س}^{٢} - \text{و}\,\text{س} - \text{ر} + \text{ط}^{٢}$$

$$(\text{س}^{٢} + \text{ط})^{٢} = \text{ط}\,\text{س}^{٢} - \text{و}\,\text{س} + \text{ط}^{٢} - \text{ر}$$

وباتخاذ كمية اخرى مثل (ص) وادخالها في داخل القوس في الخطـــــوة الاخيرة يحصل

$$(\text{س}^{٢} + \text{ط} + \text{ص})^{٢} = \text{ط}\,\text{س}^{٢} - \text{و}\,\text{س} + \text{ط}^{٢} - \text{ر} + ٢\,\text{ص}\,(\text{س}^{٢} + \text{ط}) + \text{ص}^{٢}$$

$$= (\text{ط} + ٢\,\text{ص})\,\text{س}^{٢} - \text{و}\,\text{س} + (\text{ط}^{٢} - \text{ر} + ٢\,\text{ط}\,\text{ص} + \text{ص}^{٢})$$

واذ ما انتخبنا قيمة الى (ص) بحيث نجعل الطرق الايسر من المعادلة الاخـــيرة مربعاً كاملاً فان هذا يتحقق بشرط يكون : —

$$٤\,(\text{ط} + ٢\,\text{ص})\,(\text{ط}^{٢} - \text{ر} + ٢\,\text{ط}\,\text{ص} + \text{ص}^{٢}) - \text{و}^{٢} = \text{صفر}$$

الشرط الكافي والضروري لكي تكون المعادلة

$\text{أ}\,\text{س}^{٢} + \text{ب}\,\text{س} + \text{ج} = \cdot$ مربعاً كاملاً لدالة خطية هو

$$[\,\text{ب}^{٢} - ٤\,\text{أ}\,\text{ج} = \text{صفر}\,]$$

الاان المعادلة الاخير هي من الدرجة الثالثة ، بدلالة (ص) كمجهول فيها وحلها ميسور بموجب الطرق السابقة ومثل هذه القيمة التي تنتجها ا (ص) تحول المعادلة الاصلية الى عملية استخراج جذر تربيعي ليس الا .

(٣ ، ٧) تعليق حول طرق الحل الاخرى :ـ

سنذكر في البند التالي طريقة (فيتا) الفرنسي الجنسية وهناك طرق اخــرى تنسب الى ديكارت ١٦٣٧ الذي يذكر عادة في معظم كتب نظريات المعادلات يتبين ماسبق ان حل المعادلة من الدرجة الرابعة يقترن بحل المعادلة من الدرجـة الثالثة لذلك نجد ان الرياضي الشهير Euler قد جرب المعادلة من الدرجة الخامسة بنفس الاسلوب بان جعل حله يؤول الى حل معاذلـة من الدرجة الرابعة ولكنه اخفق في تجربته هذه كما فعل الرياضي Lagrange بعد ثلاثين سنة من تجربـة (اويلر) وفي عام ١٨٠٣ ، ١٠٨٥ ، ١٨١٣ للميلاد قدم الفيزياوي الايطالي P. Ruffine (١٧٦٥ ـ ١٨٢٢) برهاناً فحواه (ان جذور المعادلة العامة من درجة خامسة او اعلى لايمكن وضعها اوتعبيرهـا بواسطة جـذور radicals وبدلالة معاملات المعادلة نفسها)

ان هـذا الفحوى حقيقة ممتازة نشرت ١٨٢٤ م من قبـل الرياضي Abel ابيل (١٨٠٢ ـ ١٨٢٩) النرويجي الجنسية وهذا البرهان ممتاز وموجود فـي كتب الرياضيات التي تتناول حل المعادلات وهو يحتوي على اسماء كثـير التي شاركت فيه امثال Jatdan , Bzing وغيره .

ولكن الغريب يتطلع عليه في كتب تاريخ الرياضيات شدة الاضطهـاد للرياضيين الا ان النتيجة يخلص اليها القارئ يجد انهم هم المفلحون في اخـر المطاح شأن عاقبه المتقين دنيا واخرة .

(٤ ، ٧) فيتا Francis Victa :ـ

لقد كان فرانسيس فيتا من اعظم الرياضين الفرنسيين في القرن السادس عشر وكان معروفاً بالنصف الثاني من اسمه وهو فيتا ، كماكان محامياً وعضـواً في

المجلس النيابي كما اوقف معظم اوقاته للرياضيات .

وُلد في سنة ١٥٤٠ م في مدينة مونتاين وتوفي في باريس سنة ١٦٠٣ وهناك قصص كثيرة ومشاهدة تدل على عبقريته وقدرته الرياضية العظيمة في حل المعادلات وحل المشاكل التي اشكلت على السلف من الرياضيين حيث كتب كتباً كثيرة تبحث في علم المثلثات والجبر والهندسة وابرزها كتابه المسمى Canon Mathematics reu and triangula سنة ١٥٧٩ وغيرها من الكتب الاخرى التي معظمها طبعت على نفقته الخاصة ووزعت لاهل العلم ،وفي هذه الكتب ابحاث اصلية لاسيما مايتعلق منها بالمثلثات وحل المثلثات المستوية والكروية بمعونه الدوال المثلثية الستة ، حيث اولى اهتمامه الكثير بالمثلثات التحليلية منها مايلي : —

أ — اثبت صحة المتطابقات التالية والتي ذكرها في كتابه المذكور آنفاً

$$\text{حا هـ} = \text{حا}(٦٠ + \text{هـ}) - \text{حا}(٦٠ - \text{هـ})$$

$$\text{قتا هـ} + \text{ظتا هـ} = \text{ظتا} \frac{\text{هـ}}{٢}$$

$$\text{قتا هـ} - \text{ظتا هـ} = \text{ظا} \frac{\text{هـ}}{٢}$$

ب— عبر عن حاه هـ بدلالة حاه كدالة

ج — ابتدأ باعتبار $\text{س}_١ = ٢٠٠$ فقرب بطريقة (فيتا) جذر المعادلة

$$\text{س}^٢ + ٧٠\,\text{س} = ٦٠٧٥٠$$

د — كذلك استعمل طريقة للحصول على التقريب الثاني $\text{س}_٢$ للمعادلة : —

$$\text{س}^٣ + \text{ط}\,\text{س}^٢ + \text{ق}\,\text{س} = \text{ل}$$

وفيماعدا ذلك استنبط (فيتا) افادات الى حتا ن هـ كدالة الى حتاه عندما ن = ١ ، ٢ ، ... ، ٩ وفي النهاية اقترح حلاً مثلثياً لانواع المعادلات التكعيبية والتي لايمكن اختصارها .

وفي هذا الصدد يمكن ان نقول بان معظم مايستعمل من رموز رياضية يعود الفضل في معرفتها الى كل من فيتا ، ديكارت كما ان فيتا استعمل اشارتي زائد وناقص الا انه لم يكن يعرفه اشارة المساواة = للدلالة على الفرق بين كميتين وفيما عدا ماذكر فان (فيتا قدم خطوات نظامية لغرض الحصول على التقريب المتتالي لجذر اية معادلة وظلت هذه الخطوات تستعمل حتى سنة ١٦٨٠ م ، إلا ان هذه الخطوات تكون مملة ومضنية عندما تكون المعادلة من درجة عالية .

واليك طريقه فيتا لحل المعادلة مثلاً $\text{س}^2 + 2\,\text{س} = \text{ن}$

الحل نفرض (س_1) جذراً تقريبياً معلوماً لهذه المعادلة حينئذ يمكن وضع الجذر الذي نبحث عنه بالصورة $\text{س}_1 + \text{س}_2$ وعند التعويض عنه في المعادلة الاصلية الانفة الذكر نحصل على

$$(\text{س}_1 + \text{س}_2)^2 + 2(\text{س}_1 + \text{س}_2) = \text{ن}$$

$$\text{س}_1^2 + 2\,\text{س}_1\text{س}_2 + \text{س}_2^2 + 2\,\text{س}_1 + 2\,\text{س}_2 = \text{ن}$$

وبما ان (س_2) كمية صغيرة بما فيه الكفاية لذلك يمكن اهمال (س_2^2) لصغره ، عندئذ نحصل على (س_2) التي هي : —

$$\text{س}_{2} = \frac{\text{ن} - \text{س}_{1}^{2} - \text{م}\,\text{س}_{1}}{\text{ع}\,\text{س}_{1} + \text{م}}$$

ومن هذا الجذر المحسن الاقوب للصواب يمكن تكرار العمل على هـــذه الطريقــة بغيــة الحصـــول عـلى تقريب اكـــثر دقــة وذلـــك باعتبار

الجذر $= \text{س}_{1} + \text{س}_{\text{ع}} + \text{س}_{2}$ وهكذا .

ان الاسلوب الأنف الذكر هو اسلوب (فيتا) ولقد استعمله بالفعل لغرض الحصول على جذر تقريبي للمعادلة من الدرجة السادسة التاليـة : —

$$\text{س}^{6} + ٦٠٠٠\,\text{س} = ١٩١٢٤٦٩٧٦$$

لقد كان فيتا مولعاً في نظريات المعادلات حيث كان يعرفإ الكثير من الخواص التي نعرفها في الوقت الحاضر ، منها انه كـان يعرف التحاويـل المألوفة لزيـادة الجذر بكمية ثابته اوضربة بثابت ، كماانه كان يعرف كافة الافادات التـــي تختص بمعاملات المقادير المتعددة الحدود لحد الدرجة الخامسة ، ويعرف ايضاً التحويل الذي يحول المقدار المتعدد الحدود العام وفي مثل هذا التحويل وجـــد حلاً طيباً منسجماً للمعادلة التكعيبيةعلى صورة : —

$$\text{س}^{3} + ٣\,\text{أ}\,\text{س} = ٢\,\text{ب} \quad \ldots \quad (١)$$

وهذا الحل يعتبر حلاً عاماً وهو يتلخص بما يلي : —

(اولاً) ضع $\text{س} = \frac{\text{أ}}{\text{ص}} - \text{ص}$ وعوضه في المعادلة (١) ينتج

$\text{ص}^{6} + 2\text{ب}\,\text{ص}^{3} = \text{أ}^{2}$ وهـــذه معادلة من الدرجـة الثانيـة

المجهول فيها (ص٣)

(ثانياً) نجد قيمة (ص٣) ثم نجد قيمة (ص) ثم قيمـة (س) .

اما حل (فيتا) للمعادلـــة من الدرجة الرابعة فهو يشبه الحـــل الذي قدمه فيرراي Ferrari وهو يتخلص بالخطوات التالية : —

١ — لنأخذ المعادلة من الدرجة الرابعة التي حذف منها حـد الدرجة الثالثـــة

اي المعادلة $\text{س}^{4} + \text{أ}\,\text{س}^{2} + \text{ب}\,\text{س} = \text{جـ}$

٢ — ضع المعادلة الاخيرة على الصورة

$$\text{س}^{4} = \text{جـ} - \text{أ}\,\text{س}^{2} - \text{ب}\,\text{س}$$

٣ — اضف المقدار $\text{س}^{2}\,\text{ص} + \frac{\text{ص}^{2}}{4}$ الى طرفي المعادلة يحصل

$$\left(\text{س}^{2} + \frac{\text{ص}}{2}\right)^{2} = (\text{ص} - \text{أ})\,\text{س}^{2} - \text{ب}\,\text{س} + \left(\frac{\text{ص}^{2}}{4} + \text{جـ}\right)$$

٤ — ننتخب قيمة (ص) في الخطوة السابقة بحيث يكون الطرف الايـسر مربعاً

كاملاً والشرط اللازم لهذا الغرض هو $\text{ب}^{2} - 4\,(\text{أ}\text{جـ} = \text{صفر}$

ان يكــون :

$$\text{ص}^{3} - \text{أ}\,\text{ص}^{2} + 4\,\text{جـ}\,\text{ص} = 4\,\text{أ}\,\text{جـ} + \text{ب}^{2}$$

وهو معادلة تكعبيية المجهول فيها = ص٢ وعليه نجد ص٢ ثـم الجـذر التربيعـي

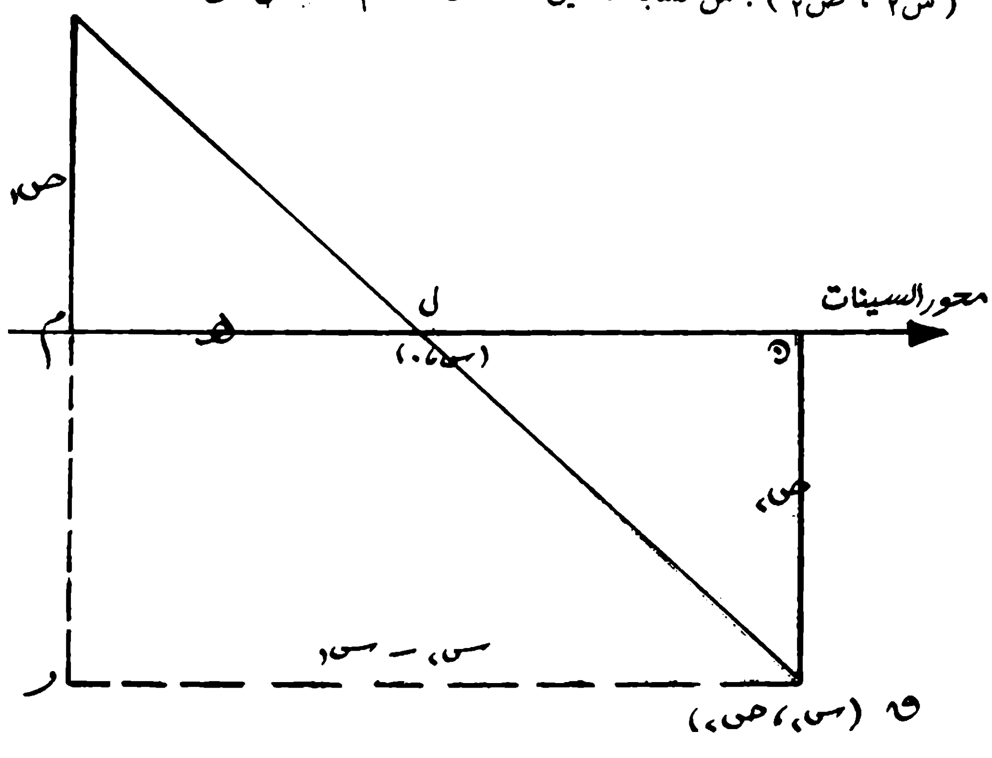
لمعرفة ص ثم يكمل الحل .

هذا ش٢ يسير عن الرياضي (فيتا (ومن يرغب في المزيد فعليه بالرجوع الى كتب الرياضيات الاخرى .

(٥،٧) الاسلوب لطريقة حساب الخطأين :-

لقد ذكرنا طريقة حساب الخطأين سابقاً ولكن الاسلوب القديم يتميز ببعض الصعوبات وعدم الانتظام ولهذا السبب وضعت طريقة حساب الخطأين بشكل آخر هو انسب وافضل من حيث التطبيق العلمي في عصرنا الحاضر . وهذا الاسلوب هو كما يلي : —

الشكل التالي يمثل جزء الخط البياني الواصل بين النقطتين (س١ ، ص١) و (س٢ ، ص٢) . من تشابه المثلثين ط ، ق ، طمل نحصل على : —



او $$\frac{هـ}{|ص_1|} = \frac{س_2 - س_1}{|ص_1| + |ص_2|}$$

حينئذ $\text{هـ} = \dfrac{(\text{س}_2 - \text{س}_1)\,|\text{ص}_1|}{|\text{ص}_1| + |\text{ص}_2|}$ ... (١) وعليه فان

الجذر المطلــوب استخراجه هو : ــ

$$\text{س} = \text{س}_1 + ٢\,\text{ل} = \text{س}_1 + \text{هـ} = \text{س}_1 + \dfrac{(\text{س}_2 - \text{س}_1)\,|\text{ص}_1|}{|\text{ص}_1| + |\text{ص}_2|} \quad \ldots (٢)$$

حيث هو يدل على العامل المصحح ، لكن هذه القيمة ليست القيـمة الحقيقيـة للجذر لان المستقيم الواصل بين النقطتين ليس خطاً مستقيماً بالواقع الاان الجواب المستخرج هو الاقرب للصواب الذي هوالجذر الحقيقي

مثال : ــ احسب الجذر الحقيقي مقرباً لخمس مراتب عشرية للمعادلـــــة التالية مستعملاً طريقة الخطأين الحديثة : ــ

$$\text{د}(\text{س}) = \text{س} \,\text{لو}\, \text{س} - ١ر٢ = \text{صفر}$$

الحل : ــ نعد الجدول المختصر التالي الذي فيه يظهران قيمة الجذر تنحصــر بين ٢ ، ٣ حيث هو اقرب الى (٣)

نرجع الى القاعدة (٢) ونهيأ الجدول الاتي :- مع التصحيحات

س	١	٢	٣	٤
ص = د(ص)	-١٫٢	-٠٫٦	٠٫٢٣	١٫٢١

(اولاً)

س	ص
٢	-٠٫٦
٢	٠٫٢٢
١	٠٫٨٢

∴ هـ$_1$ = التصحيح الاول = $\frac{١ \times ٠٫٦}{٠٫٨٢}$ = ٠٫٧٢

∴ التقريب الاول للجذر = ٢ + ٠٫٧٢ = ٢٫٧٢

(ثانياً)

٢٫٧	-٠٫٠٤
٢٫٨	٠٫٠٥
٠٫١	٠٫٠٩

∴ هـ$_2$ = $\frac{٠٫١ \times ٠٫٠٤}{٠٫٠٩}$ = ٠٫٠٤٤

التقريب الثاني للجذر = ٢٫٧٤

(ثالثاً)

٢٫٧٤	-٠٫٠٠٠٦
٢٫٧٥	٠٫٠٠٨١
٠٫٠١	٠٫٠٠٨٧

هـ$_3$ = $\frac{٠٫٠١ \times ٠٫٠٠٠٦}{٠٫٠٠٨٧}$ = ٠٫٠٠٠٧

التقريب الثالث للجذر = ٢٫٧٤ + ٠٫٠٠٠٧ = ٢٫٧٤٠٧

(رابعاً)

٢٫٧٤٠٦	-٠٫٠٠٠٠٣٩
٢٫٧٤٠٧	٠٫٠٠٠٠٤٥
٠٫٠٠٠١	٠٫٠٠٠٠٨٤

هـ$_4$ = $\frac{٠٫٠٠٠١ \times ٠٫٠٠٠٠٣٩}{٠٫٠٠٠٠٨٤}$ = ٠٫٠٠٠٠٤٦

التقريب الرابع للجذر = ٢٫٧٤٠٦ + ٠٫٠٠٠٠٤٦

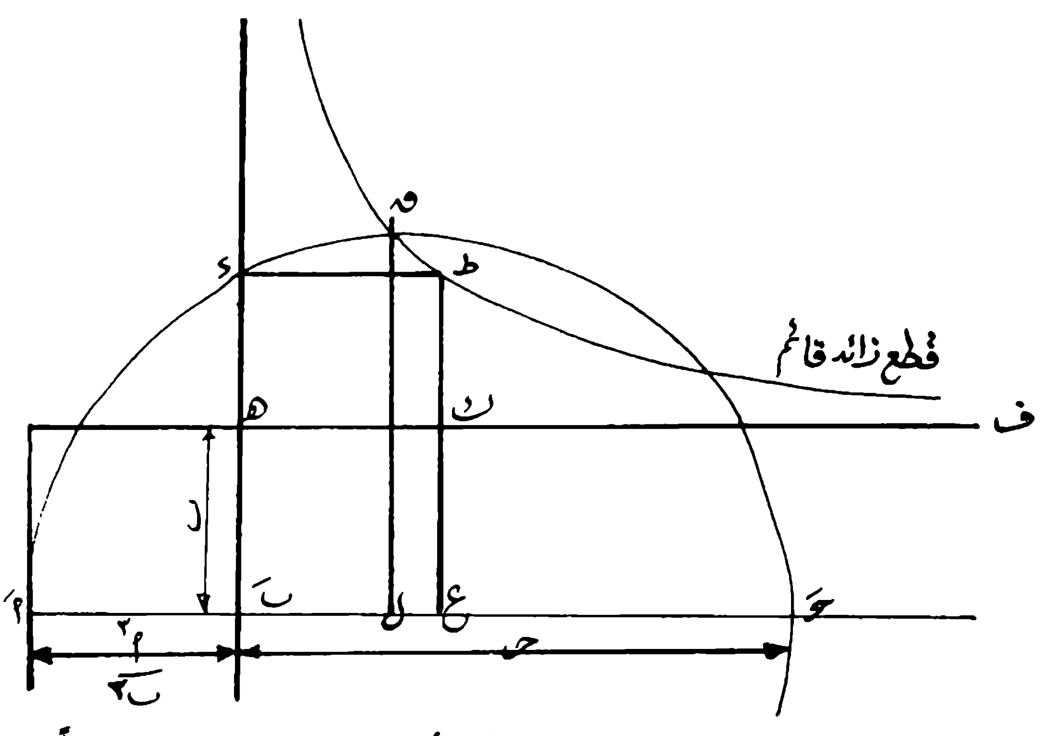
= ٢٫٧٤٠٦٥

ملاحظة :— من الضروري استعمال جداول اللوغاريتمات في مثل هذه الاسئلة

طريقة عمر الخيام لحل المعادلة التكعيبية (١)

تتلخص الخطوات الهندسية التي اتبعها عمر الخيام في حل المعادلة من الدرجة الثالثة ذات المجهول الواحد بما يلي : —

(١) مقدمة في تاريخ الرياضيات تأليف هوارد إيف ص ٢٠٤



١ ــ اذا علت اطوال ثلاثة مستقيمات ولتكن أ ، ب ، م استخرج هندسياً

طول المستقيم الذي يساوي $\frac{أ^٢}{ب}$ طولاً .

٢ ــ يعتبر عمر الخيام هو اول من توصل الى حل المعادلة التكعيبية ذات الجذر الموجب حيث اعتبر النموذج التالي : ــ

$$س^٣ + ب^٢ س + أ^٣ = جـ س^٢$$

والذي يمثل المعادلة التكعيبية بصورة عامة واعتبر المعاملات جـ ، أ ، ب تمثل اطول المستقيمات .

٣ ــ بالرجوع الى الشكل اعلاه ارسم مستقيماً مثل $أ َ = \frac{أ^٢}{ب^٢}$

هندسياً وارسم مستقيماً مثل بَ جَ بحيث طوله يساوي (ج) ومن هذا ارسم

$$اَجَ = اَبَ + بَجَ$$

وعلى اَجَ ارسم نصف دائرة باعتبار اَجَ قطراً لها .

٤ ــ اقم عموداً على اَجَ من النقطة بَ ومدوه على استقامته حتى يتقاطع مع محيط نصف الدائرة عند (د) .

٥ ــ على بَ هـ بحيث يساوي ب ومن (ج (ارسم هـ ف موازياً اَ جَ .

٦ ــ عين النقطة (ع (على المستقيم بَ جَ بحيث يكون

$$بَع = \frac{(بَهـ)(اَبَ)}{هـ د}$$

٧ ــ اكمل رسم المستقيم د ت ع ط باعتبار بَ ع ، بَ د معلموين وبهذا تتعين النقطة (ط)

٨ ــ ارسم قطع زائد قائم مساراً بالنقطة (ط) وباعتبار هـ ف ، د هـ خطين محاذيين له ثم عين نقطة تقاطع هذا القطع مع محيط نصف الدائرة ولتكن (ق)

٩ ــ من النقطة (ق (ارسم مستقيماً مثل ق لى موازياً دهـ وافرض نقطة تقاطعه مع هـ ف هي (ك) ومع بَ جَ هي (ل) عندئذ يكون الجذر المطلوب وهو (بَ جَ) وهو المطلوب .

ولاجل برهان ماسبق ينبغي للقارئ برهنة الخطوات التالية بالتتابع : ــ

١- (هـ ك) (ل ن) = (ب ع) (هـ د) = (ب هـ) (أ ب)

٢- (ت ل) (ل ن) = (ب هـ) (أ ل)

٣- (ل ن)^٢ = (أ ل) (ل ح)

٤- (ب هـ)^٢ / (ب ل)^٢ = (ل ن)^٢ / (أ ل)^٢ = ل ح / أ ل

٥- (ب هـ)^٢ (أ ل) = (ب ل)^٢ (ل ح)

٦- ب (ب ل + أ^٢ / ب) = (ب ل)^٢ (ح - ب ل)

٧- (ب ل)^٢ + ب (ب ل) + أ^٢ = ح (م ل)^٢

رشيد الصالحي

المراجـــــع

١ – تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه للدكتور عبد الحليم منتصـر دار الفكر – القاهرة – ١٩٦٩

٢ –شمس العرب تسطع على الغرب للدكتور ه زغريد هونكه ترجمـة فاروق بيضون – كمال دسوقي ١٩٦٤ بيروت

٣ – العلم عند العرب تأليف الدوميللي ترجمة الدكتور عبد الحليم النجـار والدكتور محمد يوسف موسى – القاهرة ١٩٦٢

٤ – Introduction to the hidtory of Mathematics by Howard Ever, New york. 1956

٥ – تراث العرب في الرياضيات والفلك قدري حافظ طوقان

٦ – اصول الرياضيات بوتراند رسل وتوجمة الدكتور محمد مرسى ودكتور احمد الاهواني – دار المعارف – مصر ١٩٦١

٧ – نظرية الاعداد وتاريخها ترجمة الاستاذ محي الدين يوسف والدكتـور محمد واصل الظاهـر

٨ – Numerical Mathematical Analysis by J. B. Searborough P 188, New york. 1964

٩ – مجلة كليـة الاداب – جامعة بغداد العدد الخامس ١٩٦٢ ص ٣٨٦

١٠ – مجلـة كليـة الاداب – جامعة بغداد العدد السادس ١٩٦٣ ص ١٩٩

التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المالية الرومية

محمد صبري الجليلي

ان التقويم الذي كان مستعملاً في العهد العثماني هو التقويم الهجري القمري الا ان الدولة اتخذت في العصور الاخيرة نوعاً من التقويم الشمسي سمّي بالسنين المالية الرومية لاسباب مالية وهي : -

١ - لما كانت السنة القمرية اقصر من السنة الشمسية بمقدار ١١ يوماً كانت الاشهر المقرية غير ثابتة بالنسبة لفصول السنة فهي دائماً تتنقل بن الفصول فيأتي شهر محرم احياناً في فصل الصيف واحياناً في فصل الشتاء ، وحيث ان المواسم الزراعية والحاصلات تتوقف على سير الشمس والفصول كانت الاشهر القمرية والحالة هذه غير صالحة لذلك.

٢ - لما كان كل ٣٣ سنة شمسية تساوي ٣٤ سنة قمرية (٦٥ سنة شمسية تساوي بالضبط ٦٧ سنة قمرية الا يوماً واحداً وثلث اليوم) كانت الدولة العثمانية والحالة هذه تدفع لموظفيها رواتب ٣٤ سنة كاملة في حين كانت هي تستوفي واردات ٣٣ سنة فقط ويكون في ذلك كما لا يخفى ضرر فاحش لبيت المال وعليه قررّت الدولة العثمانية في العصور الاخيرة اتخاذ نوع من التقويم الشمسي سمّي بالسنين المالية الرومية كما يلي : -

١ ـ اخذت عدد ايام الاشهر ونظام الكبس من التقويم اليولياني .

٢ ـ اخذت اسماء الاشهر الكلدانية التي كانت مستعملة في هذه البلاد بعد استبدال اسماء ثلاثة اشهر منها فقط وهي مارت عوض آذار ومايس عوض ايار واغستوس عوض آب.

٣ ـ جعلت رأس السنة اول مارت (آذار) وذلك لقربه من موسم الحاصلات وكما لا يخفى ان اول مارت كان ايضاً رأس السنة في التقويم الروماني القديم .

٤ ـ اخذت السنين الهجرية القمرية لهذا التقويم وكان ذلك خطأً كبيراً اذ خلطت سنين قمرية بسنين شمسية ، حيث كان في الامكان استعمال سنين هجرية شمسية منذ السنة الاولى التي حدثت فيها الهجرة الشريفة .

٥ ـ تقرر اجراء الزحف او ما سمّي بالتركية (سوروش) كلما بلغ الفرق بين السنين الشمسية المالية والسنين الهجرية القمرية سنة كاملة وذلك بالرجوع للسنين الهجرية كي لا يكون هناك فرق بين التقويمين في عدد السنين . وكانت عملية الزحف هذه تجري بموجب اوامر تصدر من استانبول الى الولايات العثمانية كلما حان الوقت وآخر مرة جرت عملية الزحف هذه في التقويم المذكور كانت سنة ١٢٥٦ الهجرية كما يأتي : ـ

عند حلول اول المحرم من سنة ١٢٥٦ الهجرية كانت سنة ١٢٥٤ المالية الرومية على وشك الانتهاء حيث كان :

١ محرم سنة ١٢٥٦ يوافق ٢١ شباط سنة ١٢٥٤ مالية رومية و٩ محرم سنة ١٢٥٦ يوافق ١ مارت سنة ١٢٥٥ مالية رومية وعليه صدرت الاوامر باجراء الزحف وذلك باسقاط سنة ١٢٥٥ المالية الرومية والزحف من آخر سنة ١٢٥٤ الى اول سنة ١٢٥٦ المالية الرومية واعتبار يوم ٩ محرم ١٢٥٦ يوافق يوم

اول مارت سنة ١٢٥٦ مالية رومية . وكانت عملية الزحف هذه آخر عملية تجري على التقويم المذكور حيث اهملت بعد ذلك فأخذ الفرق بالتزايد بين التقويمين الهجري والمالي من حيث عدد السنين الى الوقت الحاضر .

مما تقدم يتضح للقارئ الكريم مقدار التعقيد الوارد في هذا التقويم والارتباكات التأريخية الكثيرة التي نتجت عن استعماله ، ولو كان قد اقتصر على استعماله في الامور المالية فقط لهان الامر الا انه استعمل في سائر شؤون الدولة وارخت بموجبه - لاسيما في الاجيال الاخيرة من العهد العثماني - سائر المخابرات الرسمية والوثائق وقيود الطابو وسجلات النفوس والحوادث التاريخية والسالنامات (الحوليات) التي كانت تصدر في الولايات العثمانية ومنها سالنامات ولايات الموصل وبغداد والبصرة وغيرها .

ولما كان كثير من الوثائق العراقية القديمة من رسمية واهلية قد سجلت بموجبه وبناءً على الحاجة الماسة بادرت بحساب وتنظيم الجدول الآتي لجميع السنين المالية الرومية من سنة ١٢٥٦ الى الآن مع ما يقابلها من التواريخ في التقويمين الميلادي والهجري لكي يصبح في الامكان تحويل جميع التواريخ المالية الرومية الى الميلادية والهجرية في غاية الدقة والسهولة وقد ذكرت بعض الامثلة لمعرفة كيفية استعمال هذا الجدول فعسى ان يكون ذا فائدة .

((جدول بالسنين المالية الرومية وما يقابلها بالميلادية والهجريـــة))

السنين المالية الروميــــة		السنين الميلاديـــــــة		السنين الهجرية القمريـة	
١ مارت	١٢٥٦	١٣ مارت	١٨٤٠	٩ محرم	١٢٥٦
=	١٢٥٧	=	١٨٤١	١٩ محرم	١٢٥٧
=	١٢٥٨	=	١٨٤٢	٣٠ محرم	١٢٥٨
=	١٢٥٩	=	١٨٤٣	١١ صفر	١٢٥٩
=	١٢٦٠	=	١٨٤٤	٢٢ صفر	١٢٦٠
=	١٢٦١	=	١٨٤٥	٤ ربيع الاول	١٢٦١
=	١٢٦٢	=	١٨٤٦	١٥ ربيع الاول	١٢٦٢
=	١٢٦٣	=	١٨٤٧	٢٦ ربيع الاول	١٢٦٣
=	١٢٦٤	=	١٨٤٨	٧ ربيع الثاني	١٢٦٤
=	١٢٦٥	=	١٨٤٩	١٨ ربيع ثاني	١٢٦٥
=	١٢٦٦	=	١٨٥٠	٢٩ ربيع ثاني	١٢٦٦
=	١٢٦٧	=	١٨٥١	١١ جماد اول	١٢٦٧
=	١٢٦٨	=	١٨٥٢	٢٢ جماد اول	١٢٦٨
=	١٢٦٩	=	١٨٥٣	٢ جماد ثاني	١٢٦٩
=	١٢٧٠	=	١٨٥٤	١٣ جماد ثاني	١٢٧٠
=	١٢٧١	=	١٨٥٥	٢٥ جماد ثاني	١٢٧١
=	١٢٧٢	=	١٨٥٦	٦ رجب	١٢٧٢
=	١٢٧٣	=	١٨٥٧	١٧ رجب	١٢٧٣
=	١٢٧٤	=	١٨٥٨	٢٨ رجب	١٢٧٤

١ مارت	١٢٧٥	١٣ مارت	١٨٥٩	٩ شعبان	١٢٧٥
=	١٢٧٦	=	١٨٦٠	٢٠ شعبان	١٢٧٦
=	١٢٧٧	=	١٨٦١	١ رمضان	١٢٧٧
=	١٢٧٨	=	١٨٦٢	١٢ رمضان	١٢٧٨
=	١٢٧٩	=	١٨٦٣	٢٣ رمضان	١٢٧٩
=	١٢٨٠	=	١٨٦٤	٤ شوال	١٢٨٠
=	١٢٨١	=	١٨٦٥	١٥ شوال	١٢٨١
=	١٢٨٢	=	١٨٦٦	٢٦ شوال	١٢٨٢
=	١٢٨٣	=	١٨٦٧	٨ ذي القعدة	١٢٨٣
=	١٢٨٤	=	١٨٦٨	١٩ ذي القعدة	١٢٨٤
=	١٢٨٥	=	١٨٦٩	٣٠ ذي القعدة	١٢٨٥
=	١٢٨٦	=	١٨٧٠	١١ ذي الحجة	١٢٨٦
=	١٢٨٧	=	١٨٧١	٢٢ ذي الحجة	١٢٨٧
=	١٢٨٨	=	١٨٧٢	٣ محرم	١٢٨٩
=	١٢٨٩	=	١٨٧٣	١٤ محرم	١٢٩٠
=	١٢٩٠	=	١٨٧٤	٢٥ محرم	١٢٩١
=	١٢٩١	=	١٨٧٥	٦ صفر	١٢٩٢
=	١٢٩٢	=	١٨٧٦	١٧ صفر	١٢٩٣
=	١٢٩٣	=	١٨٧٧	٢٨ صفر	١٢٩٤
=	١٢٩٤	=	١٨٧٨	١٠ ربيع الاول	١٢٩٥
=	١٢٩٥	=	١٨٧٩	٢١ ربيع الاول	١٢٩٦

١ مارت	١٢٩٦	١٣ مارت	١٨٨٠	٢ ربيع الثاني	١٢٩٧
=	١٢٩٧	=	١٨٨١	١٣ ربيع الثاني	١٢٩٨
=	١٢٩٨	=	١٨٨٢	٢٤ ربيع الثاني	١٢٩٩
=	١٢٩٩	=	١٨٨٣	٥ جماد اول	١٣٠٠
=	١٣٠٠	=	١٨٨٤	١٦ جماد اول	١٣٠١
=	١٣٠١	=	١٨٨٥	٢٧ جماد اول	١٣٠٢
=	١٣٠٢	=	١٨٨٦	٨ جماد ثاني	١٣٠٣
=	١٣٠٣	≠	١٨٨٧	١٩ جماد ثاني	١٣٠٤
=	١٣٠٤	=	١٨٨٨	١ رجب	١٣٠٥
=	١٣٠٥	=	١٨٨٩	١٢ رجب	١٣٠٦
=	١٣٠٦	=	١٨٩٠	٢٣ رجب	١٣٠٧
=	١٣٠٧	=	١٨٩١	٣ شعبان	١٣٠٨
=	١٣٠٨	=	١٨٩٢	١٤ شعبان	١٣٠٩
=	١٣٠٩	=	١٨٩٣	٢٥ شعبان	١٣١٠
=	١٣١٠	=	١٨٩٤	٧ رمضان	١٣١١
=	١٣١١	=	١٨٩٥	١٧ رمضان	١٣١٢
=	١٣١٢	=	١٨٩٦	٢٨ رمضان	١٣١٣
=	١٣١٣	=	١٨٩٧	٨ شوال	١٣١٤
=	١٣١٤	=	١٨٩٨	١٩ شوال	١٣١٥
=	١٣١٥	=	١٨٩٩	١ ذي القعدة	١٣١٦
=	١٣١٦	١٤ مارت	١٩٠٠	١١ ذي القعدة	١٣١٧

١ مارت	١٣١٧	١٤ مارت	١٩٠١	٢٢ ذي القعدة	١٣١٨
=	١٣١٨	=	١٩٠٢	٣ ذي الحجة	١٣١٩
=	١٣١٩	=	١٩٠٣	١٤ ذي الحجة	١٣٢٠
=	١٣٢٠	=	١٩٠٤	٢٥ ذي الحجة	١٣٢١
=	١٣٢١	=	١٩٠٥	٧ محرم	١٣٢٣
=	١٣٢٢	=	١٩٠٦	١٨ محرم	١٣٢٤
=	١٣٢٣	=	١٩٠٧	٢٩ محرم	١٣٢٥
=	١٣٢٤	=	١٩٠٨	١٠ صفر	١٣٢٦
=	١٣٢٥	=	١٩٠٩	٢١ صفر	١٣٢٧
=	١٣٢٦	=	١٩١٠	٣ ربيع الاول	١٣٢٨
=	١٣٢٧	=	١٩١١	١٤ ربيع الاول	١٣٢٩
=	١٣٢٨	=	١٩١٢	٢٥ ربيع الاول	١٣٣٠
=	١٣٢٩	=	١٩١٣	٦ ربيع الثاني	١٣٣١
=	١٣٣٠	=	١٩١٤	١٧ ربيع الثاني	١٣٣٢
=	١٣٣١	=	١٩١٥	٢٨ ربيع الثاني	١٣٣٣
=	١٣٣٢	=	١٩١٦	١٠ جماد اول	١٣٣٤
=	١٣٣٣	=	١٩١٧	٢١ جماد اول	١٣٣٥
=	١٣٣٤	=	١٩١٨	٢ جماد ثاني	١٣٣٦
=	١٣٣٥	=	١٩١٩	١٣ جماد ثاني	١٣٣٧
=	١٣٣٦	=	١٩٢٠	٢٤ جماد ثاني	١٣٣٨
=	١٣٣٧	=	١٩٢١	٦ رجب	١٣٣٩

١ مارت	١٣٣٨	١٤ مارت	١٩٢٢	١٧ رجب	١٣٤٠
=	١٣٣٩	=	١٩٢٣	٢٨ رجب	١٣٤١
=	١٣٤٠	=	١٩٢٤	١٠ شعبان	١٣٤٢
=	١٣٤١	=	١٩٢٥	٢١ شعبان	١٣٤٣
=	١٣٤٢	=	١٩٢٦	١ رمضان	١٣٤٤
=	١٣٤٣	=	١٩٢٧	١١ رمضان	١٣٤٥
=	١٣٤٤	=	١٩٢٨	٢٢ رمضان	١٣٤٦
=	١٣٤٥	=	١٩٢٩	٣ شوال	١٣٤٧
=	١٣٤٦	=	١٩٣٠	١٤ شوال	١٣٤٨
=	١٣٤٧	=	١٩٣١	٢٥ شوال	١٣٤٩
=	١٣٤٨	=	١٩٣٢	٧ ذي القعدة	١٣٥٠
=	١٣٤٩	=	١٩٣٣	١٨ ذي القعدة	١٣٥١
=	١٣٥٠	=	١٩٣٤	٢٩ ذي القعدة	١٣٥٢
=	١٣٥١	=	١٩٣٥	٩ ذي الحجة	١٣٥٣
=	١٣٥٢	=	١٩٣٦	٢٠ ذي الحجة	١٣٥٤
=	١٣٥٣	=	١٩٣٧	٢ محرم	١٣٥٦
=	١٣٥٤	=	١٩٣٨	١٣ محرم	١٣٥٧
=	١٣٥٥	=	١٩٣٩	٢٤ محرم	١٣٥٨
=	١٣٥٦	=	١٩٤٠	٥ صفر	١٣٥٩
=	١٣٥٧	=	١٩٤١	١٦ صفر	١٣٦٠
=	١٣٥٨	=	١٩٤٢	٢٧ صفر	١٣٦١

١ مارت	١٣٥٩	١٤ مارت ١٩٤٣	٨ ربيع الاول ١٣٦٢
=	١٣٦٠	= ١٩٤٤	١٩ ربيع الاول ١٣٦٣
=	١٣٦١	= ١٩٤٥	٣٠ ربيع الاول ١٣٦٤
=	١٣٦٢	= ١٩٤٦	١١ ربيع الثاني ١٣٦٥
=	١٣٦٣	= ١٩٤٧	٢٢ ربيع الثاني ١٣٦٦
=	١٣٦٤	= ١٩٤٨	٤ جماد الاول ١٣٦٧
=	١٣٦٥	= ١٩٤٩	١٥ جماد الاول ١٣٦٨
=	١٣٦٦	= ١٩٥٠	٢٥ جماد الاول ١٣٦٩
=	١٣٦٧	= ١٩٥١	٦ جماد ثاني ١٣٧٠
=	١٣٦٨	= ١٩٥٢	١٧ جماد ثاني ١٣٧١
=	١٣٦٩	= ١٩٥٣	٢٨ جماد ثاني ١٣٧٢
=	١٣٧٠	= ١٩٥٤	١٠ رجب ١٣٧٣
=	١٣٧١	= ١٩٥٥	٢٠ رجب ١٣٧٤
=	١٣٧٢	= ١٩٥٦	١ شعبان ١٣٧٥
=	١٣٧٣	= ١٩٥٧	١٢ شعبان ١٣٧٦
=	١٣٧٤	= ١٩٥٨	٢٢ شعبان ١٣٧٧
=	١٣٧٥	= ١٩٥٩	٤ رمضان ١٣٧٨
=	١٣٧٦	= ١٩٦٠	١٥ رمضان ١٣٧٩
=	١٣٧٧	= ١٩٦١	٢٦ رمضان ١٣٨٠
=	١٣٧٨	= ١٩٦٢	٨ شوال ١٣٨١
=	١٣٧٩	= ١٩٦٣	١٩ شوال ١٣٨٢

١ مارت	١٣٨٠	١٤ مارت	١٩٦٤	١ ذي القعدة	١٣٨٣
=	١٣٨١	=	١٩٦٥	١٢ ذي القعدة	١٣٨٤
=	١٣٨٢	=	١٩٦٦	٢٢ ذي القعدة	١٣٨٥
=	١٣٨٣	=	١٩٦٧	٣ ذي الحجة	١٣٨٦
=	١٣٨٤	=	١٩٦٨	١٤ ذي الحجة	١٩٨٧
=	١٣٨٥	=	١٩٦٩	٢٥ ذي الحجة	١٣٨٨
=	١٣٨٦	=	١٩٧٠	٦ محـرم	١٣٩٠
=	١٣٨٧	=	١٩٧١	١٧ محـرم	١٣٩١
=	١٣٨٨	=	١٩٧٢	٢٧ محـرم	١٣٩٢
=	١٣٨٩	=	١٩٧٣	٨ صفـر	١٣٩٣
=	١٣٩٠	=	١٩٧٤	١٩ صفـر	١٣٩٤
=	١٣٩١	=	١٩٧٥	٣٠ صفـر	١٣٩٥

كيفية استعمال الجدول اعلاه

لبيان كيفية استعمال هذا الجدول نأتي بالأمثلة الآتـية :

س (١) : ـ كان صدور اول عدد من جريدة الزوراَء في بغداد يـوم الثلاثـاء ٣ حزيران سنة ١٢٨٥ مالية رومية فماذا يصادف تاريخ ذلك اليوم بالتـقويـمين الميلادي والهـجري ؟

الجواب (آ) : ـ لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان يوم ١ مارت سـنة ١٢٨٥ مالية رومية يوافق يوم ١٣ مارت (آذار) سنة ١٨٦٩ ميلادية ولما كان الفـرق بين الحساب القديم (اليولياني) والحساب الجديد (الغريغوري) في ذلك العصـر هو فقط ١٢ يوماً لذا يكون يوم ٣ حزيران ١٢٨٥ مالية رومية يوافق١٥حزيـران

١٨٦٩ ميلادية .

(ب) : ـ لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان ١ مارت سنة ١٢٨٥ مالية رومية يوافق يوم ٣٠ ذي القعدة سنة ١٢٨٥ هجرية وعليه نسير بالحساب كما يلي : ـ

١ مارت ١٢٨٥ مالية روميه =	٣٠ ذي القعدة ١٢٨٥ هـ
٣٠ بقية مارت	٣٠ ذي الحجة
٣٠ نيسان	٣٠ محرم ١٢٨٦
٣١ مايس	٢٩ صفر
٠٣ من حزيران	٠٥ ربيع الاول
٩٤	٩٤

تبين لنا بعد السير بعدد مساءٍ من الايام في التقويمين ان ٣ حزيران ١٢٨٥ مالية-رومية يوافق ٥ ربيع الاول ١٢٨٦ هجرية .

وعليه كان صدور اول عدد من جريدة الزوراء في بغداد يوم الثلاثاء ٣ حزيران سنة ١٢٨٥ مالية رومية الموافق ليوم ١٥ حزيران سنة ١٨٦٩ ميلادية والموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ هجرية وهو المطلوب .

س (٢) : ـ كان الاحتفال بوضع الحجر الاساسي لاول بناية تشاد خصيصاً للمدرسة الاعدادية في الموصل (بناية الثانوية الشرقية في الوقت الحاضر) يوم الاحد ٢ تشرين الاول سنة ١٣٢١ مالية رومية فماذا يوافق تاريخ ذلك اليوم بالتقويمين الميلادي والهجري ؟

ج (آ) : ـ لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان ١ مارت سنة ١٣٢١ مالية رومية

يوافق يوم ١٤ مارت (آذار (سنة ١٩٠٥ ميلادية وعليه يكون يوم٢ تشرين الاول ١٣٢١ مالية رومية يوافق يوم ١٥ تشرين الاول ١٩٠٥ ميلادية حيث ان الفرق بين الحسابين اليولياني والغريغوري اصبح ١٣ يوماً منذ ١٤ آذار سنة ١٩٠٠ ميلادية .

(ب) : ـ لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان يوم ١ مارت ١٣٢١ مالية رومية يوافق يوم ٧ محرم ١٣٢٣ هجرية وعليه نسير بالحساب كما يلي : ـ

١ مارت ١٣٢١ مالية رومية =	٧ محرم ١٣٢٣ هجرية
٣٠ بقية مارت	٢٣ بقية محرم
٣٠ نيسان	٢٩ صفر
٣١ مايس	٣٠ ربيع الاول
٣٠ حزيران	٢٩ ربيع الثاني
٣١ تموز	٣٠ جمادي الاولى
٣١ اغستوس	٢٩ جمادي الآخرة
٣٠ ايلول	٣٠ رجب
٠٢ من تشرين الاول	١٥ من شعبان
٢١٥	٢١٥

بعد ان سرنا بعدد مساوٍ من الايام في التقويمين كما مفصل اعلاه تبين لنا ان يوم ٢ تشرين الاول ١٣٢١ مالية رومية يوافق يوم ١٥ شعبان سنة ١٣٢٣ هجرية .

وعليه كان الاحتفال المذكور يوم الاحد ٢ تشرين الاول سنة ١٣٢١ مالية رومية

الموافق ليوم ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٠٥ ميلادية والموافق ١٥ شعبان سنة١٣٢٣ هجرية وهو المطلوب .

س (٣) : ـ كان البدء باستعمال الوقت الزوالي وترك التوقيت بالساعاتالغروبية في الدوائر الرسمية في بغداد بناءً على الاوامر الصادرة من استانبول منذ فجر يوم الثلاثاء ١ مايس سنة ١٣٢٨ مالية رومية فماذا يوافق تاريخ ذلك اليوم بالتقويمين الميلادي والهجري ؟

ج : ـ لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان ١ مارت ١٣٢٨ مالية رومية يوافق يوم ١٤ مارت (آذار) ١٩١٢ ميلادية و ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ هجرية وعليه يكون يوم ١ مايس ١٣٢٨ مالية رومية يوافق يوم ١٤ مايس ١٩١٢ ميلادية ويوافق يوم ٢٧ جمادي الاولى سنة ١٣٣٠ هجرية وهو المطلوب .

الى هنا نكتفي والحمد لله اولاً وآخراً .

الموصل في : ٦ شوال ١٣٩٠ هـ .

٥ كانون الأول ١٩٧٠ م .

٢٢ تشرين الثاني ١٣٨٦ مالية رومية .

محمد صديق الجليلي

سلمان بن ربيعة الباهلي

فاتح شطر إرمينية (١)

« ابعث اليهم رجلاً ممن ترضى نجدتـــــه وبأسه وشجاعته وإسلامه » .

(عثمان بن عفان)

بقلم اللواء الركن محمود شيت خطاب

الصحابي

هو ابو عبد الله سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سَهم بن نَضْلَةَ بن غَنْـم ابن قُتَيْبَة بن مَعَن بن مالك بن أعْصُر بن سَعْد بن قَيْس عَيْلاَن بن مضر بن نزار الباهلي الكوفي (٢) .

كان صحابياً جليلاً (٣) ، لأنهم لم يكونوا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابـة (٤) خاصة وانه تولى قيادة الجيوش والقضاء في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،

---

(١) إرمينية : بلاد واسعة بين أذربيجان والروم ، ذات مدن وقلاع وقرى كثيرة ، وهي أربع إرمينيات : الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، انظر التفاصيل في آثار البلاد وأخبار العباد (٤٩٥) ومعجم البلدان (١/٢٠٤) .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٢٨) القسم الأول ، وانظر جمهرة أنساب العرب (٢٤٥-٢٤٧)

(٣) الأصابة (٣/١١٢) وأسد الغابة (٢/٣٢٧) ، وقد ورد في أسد الغابة أيضاً : إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وليست له صحبة ، ولكن جاء في أسد الغابة أيضاً : إنه صحابي . ونرجح أنه صحابي لأنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة ، وانظر الاستيعاب (٢/٦٣٢) .

(٤) الأصابة (٤/١٥٩) .

الذي كان يحرص غاية الحرص على تولية الصحابة مثل هذه المناصب الخطيرة .

ولكن لم يرد له ذكر في غزوات النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، مما يدل على ان إسلامه كان متأخراً ، لذلك نال سلمان شرف الصحبة ولم ينل شرف الجهاد تحت لواء الرسول القائد عليه أفضلُ الصّلاة والسّلام .

جهــاده

١ - برز اسم سلمان في الجهاد لأول مرة في فتوح العراق ، فقد ولاه سعد بـــن أبي وقاص رضي الله عنه قيادة (المُجَرَّدَة) (١) في مسير الاقتراب الى ميـــدان (القادسية) (٢) المعركة الحاسمة التي فتحت ابواب العراق للمسلمين ، وكـــان ذلك سنة أربع عشرة الهجرية (٦٣٥ م) .

وابلى سلمان في معركة (القادسية) بلاء عظيماً ، فلما انهزم الفرس لحـــق سلمان واخوه عبد الرحمن بطائفة منهم قد نصبوا راية وقالـوا : لا نبرح حتـــى نموت ! فقتلهم سلمان ومَن معه (٣)

وكان سعد بن ابي وقاص قد جعل على قسمة الغنائم سلمان ، فجمع ما في القصر والأيوان (٤) والدور ، وأحصى ما يأتيه به الطلب ، وكان أهل (المدائن) (٥) قد نهبوها عند الهزيمة و هربوا في كل وجه ، فما افلت احدهم بشيء إلا ادركـــه الطلب فأخذوا ما معه (٦) .

---

(١) المجردة : هي قوة عسكرية من الفرسان تتحرك أمام المقدمة لاستطلاع قوات العدو والحصول على المعلومات عنه وحماية المقدمة .

(٢) الطبري (٣/٩) وابن الأثير (٢/٤٥٢) وابن خلدون (٢/٩١٨) .

(٣) ابن الأثير (٢/٤٨٣) .

(٤) قصر كسرى وإيوان كسرى ولا تزال آثارهما باقية حتى الآن في سلمان باك (المدائن) قرب بغداد .

(٥) المدائن : عاصمة الفرس ، مؤلفة من عدة مدن ، تقع على نهر دجلة على بعد ستة فراسخ من بغداد ، وفيها قبر سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وآثارها باقية حتى اليوم ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٧/٤١٣ - ٤١٥) .

(٦) ابن الأثير (٢/٥١٥) وابن خلدون (٢/٩٤١) .

وقسمت الغنائم ، واصاب كل واحد من الفوارس تسعة آلاف درهم وتسع من الدواب . وقيل : إنّ الغنيمة كانت ثلاثين ألف ألف درهم ، فقسمها سلمان ، وبعث سعد بن ابي وقاص بالأخماس إلى عمر بن الخطاب (١) ، وكان ذلك سنة سبع عشرة الهجرية (٦٣٨) م .

٢ ـ حشد هرقل ملك الروم قوات كبيرة من (الجزيرة) وغيرها براً ومن (الاسكندرية) بحراً ، فلما علم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بذلك حشد قوات المسلمين في (حمص) (٢) ، وكتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلمه بهذا الموقف العصيب ، فكتب عمر الى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما « اندب الناس مع القعقاع بن عمرو ، وسرّحهم من يومهم الذي يأتيك فيه كتابي الى (حمص) ، فان أبا عبيدة قد احيط به ، وتقدم اليهم في الجد والحث » (٣) .

وكان عمر بن الخطاب قد اتخذ في كل مصر خيولاً على قدرة من فضول اموال المسلمين عدة للطوارئ ، فكان بالكوفة من ذلك أربعة آلاف فرس ، وكان القيّم عليها سلمان بن ربيعة الباهلي ونفر من اهل الكوفة (٤) .

وتحرك القعقاع بن عمرو التميمي على رأس اربعة آلاف فارس من يومهم الذي أتاهم فيه كتاب عمر بن الخطاب الى (حمص) (٥) ، وكان سلمان مع هذه القوة.

وشهد سلمان معارك الانقاذ التي استحقت ثناء عمر فقال :

« جزى الله اهل الكوفة خيراً : يكفون حوزتهم ويمدون اهل الامصار » (٦)

---

(١) ابن الأثير (٥٢٢/٢) .

(٢) حمص : مدينة كبيرة بين دمشق وحلب في نصف الطريق ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٣٣٩/٣) .

(٣) الطبري (١٥٤/٣) .

(٤) ابن الأثير (٥٣٠/٢) .

(٥) حركة أربعة آلاف فارس في يوم واحد إلى هدف بعيد ليس سهلا ! إنه يكاد يكون مستحيلا في أيامنا الحاضرة ، فكيف أنجزه المسلمون قبل أربعة عشر قرناً !

(٦) الطبري (١٥٠/٣) .

وقد بعثه ابو عبيدة الى حمص بـ (قُوْرُس) ، فنسب اليه ، فهو يعرف بحصن سلمان (١) .

وقد ورد لسلمان ذكر في فتوح الشام (٢) ، وقد كان فتح (مَنْبِج) على يد سلمان (٣) .

وكان ذلك سنة سبع عشرة الهجرية (٦٣٨ م) على الاغلب .

٣ - . وعاد سلمان من ارض الشام ليتولى القضاء في الكوفة ، فصرف من القضاء (٤) لينتقل الى ميدان الجهاد في (أذْرَبَيْجَان) (٥) و (إرْمِينِيَة) (٦) ، فقد بعث عمر بن الخطاب سنة اثنتين وعشرين سراقة بن عمرو الذي كان يدعى : (ذا النور) الى (باب الابواب) (٧) ، وجعل عمر بن الخطاب سلمان في هذه الغزوة على المقاسم (٨) ، فشهد سلمان فتح (باب الابواب) وكان ذلك سنة اثنتين وعشرين الهجرية (٦٤٢ م) .

ولما فرغ سراقة بن عمرو من فتح (باب الابواب) أرسل قادته إلى المناطق المحيطة بها ، وكان من اولئك القادة سلمان الذي ذهب الى الجبال المحيطة بـ (ارمينية) ، فلم يفتح احد من اولئك القادة إلاّ بكير بن عبد الله ، فانه انتصر على اهل (مُوْقَان) (٩) الذين فرضت عليهم الجزية عن كل حالم ديناراً (١٠) .

---

(١) ابن الأثير (٤٩٦/٢) ، وقورس : مدينة بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٨١/٧) .

(٢) الاصابة (١١٢/٣) .

(٣) ابن خلدون (٩٤٧/٢) .

(٤) الطبري (٢٢٣/٣) .

(٥) أذربيجان : صقع جليل ومملكة عظيمة ، الغالب عليها الجبال . أشهر مدنها : تبريز وهي قصبتها ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٥٩/١) و المسالك والممالك (١٠٨) .

(٦) إرمينية : بلاد واسعة بين أذربيجان وبلاد الروم ، ذات مدن وقلاع وقرى كثيرة ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٠٤/١) .

(٧) باب الأبواب : ميناء كبير على بحر الخزر ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٩/٢) .

(٨) ابن الأثير (٢٨/٣) .

(٩) موقان : ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركمان للرعي ، فأكثر أهلها منهم ، وهي بأذربيجان يمر بها القاصد من أردبيل إلى تبريز في الجبال ، انظر التفاصيل في معجم البلدان(١٩٨/٨) .

(١٠) ابن الأثير (٢٩/٣) و ابن خلدون (٩٨٣/٢ - ٩٨٤) .

٤ ـ . وفي سنة خمس وعشرين الهجرية (٦٤٥م) كان الوليد بن عُقْبَة على الكوفة لعثمان بن عفان رضي الله عنه ، حيث عزل سعد بن ابي وقاص عن الكوفة وولاها الوليد (١) ، وكان أهل (أذربيجان) قد نقضوا ، فغزاهم الوليد في هذه السنة ، واغار على أهل (مُوْقان) (و (بَرْزَنْد)، (٢) و(الطَّيْلسان) (٣) ، ففتح وغنم وسبى . لذلك طلب اهل كور (أذربيجان) الصلح ، فصالحهم على صلح حذيفة بن اليمان ، وهو ثمانمائة ألف درهم ، وقبض المال .

وبث الوليد سراياه ، وبعث سلمان الى أهل (إرمينية) في اثني عشر ألفاً ، فسار في (إرمينية) يقتل ويسبي ويغنم ، ثم انصرف وقد ملأ يديه حتى اتى الوليد فعاد الوليد وقد جعل طريقه على الموصل (٤) فوصل إلى الحديثة (٥) ونزلها (٦) .

وفي (الحديثة) أتى الوليد كتاب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، الذي جاء فيه : «إنّ معاوية بن أبي سفيان كتب اليّ يخبرني أنّ الروم قد اجلبت على المسلمين في جموع كثيرة ، وقد رأيت أن يمدهم إخوانهم من اهل الكوفة ، فابعث اليهم رجلاً له نجدة وبأس في ثمانية آلاف أو تسعة آلاف من المكان الذي يأتيك كتابي فيه والسلام» .

وقام الوليد في الناس ، وأعلمهم الحال وندبهم مع سلمان ، فانتدب معه ثمانية آلاف مضوا حتى دخلوا مع اهل الشام في ارض الروم ، فشنوا الغارات على ارض الروم ، واصاب الناس ما شاؤوا وافتتحوا حصوناً كثيرة .

---

(١) ابن الأثير (٨٢/٣) .

(٢) برزند : وردت (الببر) في ابن الأثير (٣ /٨٣) ، وهذا خطأ ، وقد وردت (برزند) في ابن خلدون (٢/١٠٠٠) وهو الصحيح ، وهي بلد من نواحي تفليس من أعمال جرزان من إرمينية الأولى . انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢/١٢٤) .

(٣) الطيلسان : إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم والخزر ، انظر معجم البلدان (٦/٨٠) .

(٤) الموصل : مدينة كبيرة على دجلة شمال بغداد ، وقد كانت عربية قبل الاسلام ولا تزال تبعد عن بغداد إلى الشمال (٣٩٧) ك م .

(٥) الحديثة : هي حديثة الموصل ، وهي بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٣/٢٢٤) .

(٦) ابن الأثير (٨٣/٣) وابن خلدون (٢/١٠٠٠) .

وقيل: إن الذي أمد حبيب بن مَسْلَمَة بسلمان كان سعيد بن العاص(*)، وكان سبب ذلك، أن عثمان بن عفان رضى الله عنه كتب الى معاوية بن أبي سفيان يأمره ان يُغزي حبيب بن مَسْلَمَة في اهل الشام (ارمينية)، فوجّهه اليها،

وأتى حبيب (قاليقَلا) (١)، فحصرها وضيّق على مَنْ بها، فطلبوا الامان على الجلاء او الجزية، فجلا كثير منهم ولحقوا ببلاد الروم، وأقام بها حبيب بن مسلمة فيمن أقام معه أشهراً (٢)، لا يستطيع ادامة زخم الفتح لقلة قواته.

ثم بلغ حبيب بن مسلمة ان بطريق (أرْميناقس) (٣) واسمه (الموريان) قد توجه نحوه في ثمانين ألفاً من الروم، فكتب الى معاوية بن أبي سفيان - وهو على ارض الشام لعثمان بن عفان رضي الله عنه - فكتب معاوية الى عثمان، فأرسل عثمان الى سعيد بن العاص يأمره بامداد حبيب، فأمده بسلمان بن ربيعة الباهلي في ستة آلاف (٤).

واجمع حبيب على تبييت (٥)، الروم، فنفّذ خطة هجومه الليلي بنجاح باهر مما ادى الى هزيمة الروم (٦).

ولما انهزمت الروم عاد حبيب وسلمان الى (قاليقلا)، ثم سار حبيب منها فنزل

(*) الصواب ان الذي بعث سلمان هو الوليد بن عقبة، لان سعيد بن العاص تولى الكوفة سنة ثلاثين الهجرية، فهو وجه سلمان في الغزوة الثانية كما يأتي.

(١) قاليقلا: مدينة بأرمينية العظمى من نواحي خلاط، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٧/٧)، وإنما سميت: (قاليقلا) لأن امرأة بطريق أرميناقس كان اسمها: (قالى) بنت هذه المدينة فسمّتها (قالى قله)، تعنى: إحسان قالى، فعربتّها العرب فقالت: قاليقلا، انظر ابن الأثير (٨٤/٣).

(٢) ابن الأثير (٨٣/٣ - ٨٤) وابن خلدون (١٠٠٠/٢ - ١٠٠١).

(٣) أرميناقس: هي بلاد ملطية وسيواس وقونية وما والاها من البلاد إلى خليج القسطنطينية، انظر ابن الأثير (٨٤/٣).

(٤) ابن الأثير (٨٤/٣) وابن خلدون (١٠٠١/٢).

(٥) بيت: دبر ليلا، ومعناه القيام بالهجوم الليلي على العدو.

(٦) انظر ابن الأثير (٨٤/٣) وابن خلدون (١٠٠١/٢).

(مربالا) (١) ، فأتاه بطريق (خلاط) (٢) بكتاب عياض بن غَنْم الفِهْرِيّ بأمانه ، فأجراه عليه وحمل اليه البطريق ما عليه من مال

ونزل حبيب بن مسلمة (خِلاط) ، ثم سار منها فلقيه صاحب (مُكس) (٣) وهي من (البُسْفُرْجان) (٤)، فقاطعه على بلاده. ثم سار منها الى (أرْدَشاط)(٥) وهي القرية التي يكون بها القرمز الذي يُصْبَغ به ، فنزل على (دَبْيل) (٦) وسرّح الخيول اليها فحصرها ، فتحصّن اهلها ، فنصب عليهم منجنيقاً ، فطلبوا الأمان فأجابهم اليه (٧) .

ووجّه حبيب سرية الى (سِراج طَيرْ) (٨) و (بَغْرَوَنْد) (٩) فصالحه بطريقها على إتاوه .

وقدم حبيب على (البُسْفُرْجان) ، فصالحه بطريقها على جميع بلاده . وأتى حبيب (السِيْسَجَان) (١٠) فحاربه اهلها ، فغلبهم .

وسار الى (جُرْزَان) (١١)، فأتاه رسول بطريقها يطلب الصلح ، فصالحه .

---

(١) مربالا : ناحية بارمينية قرب خلاط ، ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٤-٣٥) .

(٢) ـ ابن الاثير (٨٤/٣) وابن خلدون (١٠٠١/٢) .

(٣) مكس : موضع بارمينية من ناحية البسفرجان قرب قاليقلا ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٣٢/٨) .

(٤) البسفرجان : كورة بأرض أران ومدينتها النشوى ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٨١/٢) .

(٥) اردشاط : وردت في ابن خلدون (١٠٠١/٢) : اردستان ، ووردت في ابن الأثير (٨٥/٣) : أزدشاط ، والصحيح هو : أردشاط : وهي قرية في منطقة البسفرجان ، وهي قرية القرمز ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٨٤/١) .

(٦) دبيل : مدينة بارمينية تتاخم أران ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٣٥/٤) .

(٧) ابن الأثير (٨٥/٣) وابن خلدون (١٠٠١/٢) .

(٨) سراج طير : هي كورة في إرمينية الثالثة وقيل الثانية ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٥٨/٥) .

(٩) بغروند : بلد معدود من ارمينية الثالثة ، انظر معجم البلدان (٢٤٥/٢) .

(١٠) السيسجان : مدينة بعد أران ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٩٦/٥) .

(١١) جرزان : اسم جامع لناحية بارمينية قصبتها تفليس ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٨٣/٣) .

وسار حبيب الى (تَفْلِيْس) (١) ، فصالحه اهلها ، وفتح عدّة حصون ومدن تجاورها صلحا . (٢) .

لقد كان سلمان الساعد الأيمن لحبيب في فتح هذه البلاد الشاسعة .

وبعث حبيبُ سلمانَ الى (أرّان) (٣) ، ففتح (البَيْلَقَان) (٤) صلحاً بعد ان آمنهم على دمائهم وأموالهم وحيطان مدينتهم واشترط عليهم الجزية والخراج .

وأتى سلمان مدينة (بَرْذَعَة) (٥) ، فعسكر على (الثُّرْثُور) (٦) نهر بينه وبينها نحو فرسخ ، فقاتله اهلها اياماً ، وشنّ الغارات في قراها ، فصالحوه على مثل صلح (البيلقان) ودخلها .

ووجه سلمان خيله ، ففتحت رساتيق (٧) الولاية : ولاية (أران) ثم وجّه سرية إلى (شَمْكُور) (٨) ففتحوها .

وسار سلمان الى مجمع (أرس) و (الكُرّ) (٩) ، ففتح تلك المناطق . وصالحه

---

(١) تفليس : مدينة بارمينية الأولى ، وبعض يقول : بأران ، وهي قصبة ناحية جرزان قرب باب الأبواب ، وهي مدينة قديمة ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٩/٣) .

(٢) ابن الأثير (٨٥/٣) وابن خلدون (١٠٠١/٢) وانظر البلاذري (٢٠٠ - ٢٠٧) .

(٣) أران : اسم لولاية كبيرة واسعة منها جنزة وبرذعة وبيلقان ، وهي من اصقاع إرمينية ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٧٠/١) .

(٤) البيلقان : مدينة قرب (باب الأبواب) ، وهي تعد من إرمينية الكبرى قريبة من شيروان انظر التفاصيل في معجم البلدان (٣٤٠/٢) .

(٥) برذعة : قصبة أران في إرمينية ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١١٩/٢ - ١٢٢) .

(٦) الثرثور : نهر بينه وبين برذعة نحو فرسخ واحد ، انظر معجم البلدان (١٠/٣) وابن الأثير (٨٣/٣) .

(٧) رساتيق : جمع رستاق ، وهو كل موضع فيه مزارع وقرى ، ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد ، وهو أخص من الكورة والأستان ، انظر معجم البلدان (٣٨/١) .

(٨) شمكور : قلعة بنواحي أران ، وهي مدينة قديمة ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٩٥/٥) .

(٩) مجمع أرس والكر : ملتقى النهرين أرس والكر ولم أجد لأرس ذكراً في معجم البلدان ، ووجدت الكر : نهر بين إرمينية وأران ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٣٧/٧) .

صاحب (شَرْوان) (١) وسائر ملوك الجبال وأهل (مسقط) (٢) و(الشَابَران) (٣) ومدينة (باب الأبواب) ثم امتنعت بعده (٤) .

وهكذا استعاد حبيب بن مَسْلَمَة بمعاونة سلمان فتح مناطق شاسعة من إرمينية ، وفتحا مناطق شاسعة جديدة لأول مرة ، وكان هذا الفتح في سنة خمس وعشرين الهجرية (٦٤٥م) .

لقد كان التعاون وثيقاً بين حبيب وسلمان ، فكان هذا الفتح العظيم من ثمرات هذا التعاون الوثيق في هذه الغزوة العظيمة في تلك المناطق النائية عن قواعد المسلمين الرئيسة والمتقدمة .

وكل تعاون واتفاق يأتي بخير ، وكل تنابذ واختلاف يؤدى إلى شر .

٥ - وفي سنة اثنتين وثلاثين الهجرية (٦٥٢ م) استشهد عبد الرحمن بن ربيعة أخو سلمان بن ربيعة في (بَلَنْجَر) (٥) ، فافترق الناس الذين كانوا بقيادته فرقتين : فرقة اتجهت نحو (الباب) (٦) ، فلقوا سلمان الذي كان قد سيره سعيدبن‌العاص مدداً للمسلمين بأمر عثمان بن عفان رضي الله‌عنه ، فلما لقوه نجوا معه . وفرقة اتجهت نحو (جِيلاَنَ) (٧) و (جُرْجان) (٨) فيهم سلمان

---

(١) شروان : مدينة من نواحي (باب الأبواب) بينهما مائة فرسخ ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٨٥/٥) .

(٢) مسقط : رستاق بساحل بحر الخزر دون (باب الأبواب) انظر التفاصيل في معجم البلدان (٥٤/٨) .

(٣) الشابران : مدينة من أعمال (أران) بينها وبين شيروان نحو عشرين فرسخاً ، انظر معجم البلدان (٢٠٥/٥) .

(٤) ابن الأثير (٨٥/٣ - ٨٦) وابن خلدون (١٠٠١/٢) .

(٥) بلنجر : مدينة ببلاد الخزر خلف الباب ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٧٨/٢) .

(٦) الباب : هي باب الأبواب .

(٧) جيلان : اسم بلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان ، وليس في جيلان مدينة كبيرة ، إنما هي قرى في مروج بين جبال ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٩٤/٣) .

(٨) جرجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، انظر معجم البلدان (٧٥/٣).

الفارسي وأبو هريرة رضي الله عنهما ، وهذه الفرقة قاتلت وتكبدت خسائر فادحة في الأرواح (١) .

ولما أصيب عبد الرحمن بن ربيعة استعمل سعيد بن العاص سلمان على (الباب) واستعمل على الغزو بأهل الكوفة حذيفة بن اليمان ، وأمدهم ، عثمان بن عفان رضي الله عنه بأهل الشام عليهم حبيب بن مسلمة. وأراد سلمان أن يتأمر على الجيش كله ، فأبى حبيب بن مسلمة حتّى قال أهل الشام : لقد هممنا بضرب سلمان .

فقال الكوفيون : إذن والله نضرب حبيباً ونحبسه ، وإن أبيتم كثرت القتلى فينا وفيكم .

قال أوس بن مغراء في ذلك :

إن تضربوا سلمان نضرب حبيبكم ... وان ترحلوا نحوا بن عفان نرحل
وان تقسطوا فالثغر ثغر اميرنا ... وهذا أميرفي الكتائب مقبل
ونحن ولاة الأمر كنا حماته ... ليالي نرمي كل ثغر ونَعْكل (٢)

واراد جبيب ان يتأمر على صاحب (الباب) كما يتأمر امر الجيش اذا جاء من (الكوفة) ، فكان ذلك أول اختلاف وقع بين اهل الكوفة واهل الشام (٣) .

وكان من ثمرات هذا الاختلاف ، ان التاريخ لم يحدثنا عن فتح جديد على يد حبيب أو سلمان في هذه المدة الزمنية ، بل حدثنا عن استشهاد سلمان في تلك الايام في (بلنجر) ايضاً ، فكان اخوه عبد الرحمن السابق في الشهادة ، وكان سلمان اللاحق .

---

(١) الطبري (٣/٣٥١) وابن الأثير (٣/١٣٢) .

(٢) عكل عليه الأمر : التبس . وعكل الشيْ : جمعه بعد تفرقه . وعكل الدابة : ضم رسغ يدها إلى عضدها وربطهما معاً . وهي لغة من عقل . والمعنى : أنهم ولاة الأمر وحماته الذين يهاجمون الثغور ويستولون عليها ، إشارة إلى أنهم ذوو بأس شديد ، انظر ابن الأثير (٣/١٣٣) . وقد ورد عجز البيت الثالث في الطبري (٣/٣٥٣) : ليالي نرمي كل ثغر وننكل .

(٣) الطبري (٣/٣٥٣) وابن الأثير (٣/١٣٣) وانظر البداية والنهاية (٧/١٦٠) .

ومن الانصاف أن نذكر أنّ سلمان كان على حق حين اراد ان يتأمر على جميع الجيش ، لانه امير المنطقة ـ منطقة (الباب) ، ولأن حبيباً جاءه مدداً وحل في منطقته ، فسلمان هو الأصيل ، وحبيب هو الدخيل .

الأنسان

كان سلمان اول من قضى بالكوفة (١) ، فقد بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاضياً بالكوفة قبل شريح (٢) . فلما ولى سعد بن أبي وقاص الكوفة الولاية الثانية في أيام عثمان استقضى سلمان أيضاً (٣) ، وقد شهد (القادسية) فقضى بها ، ثم قضى بـ (المدائن) (٤) .

قال أبو وائل : « اختلفت إلى سلمان بن ربيعة حين قدم على قضاء الكوفة أربعين صباحاً لا اجد عنده فيها خصيماً » (٥) .

وليس كل انسان يصلح للقضاء ـ خاصة في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، او يصلح لاهل الكوفة التي كانت حينذاك تعج برجالات العرب وكبار الصحابة من جهة ، وبأخلاط شتى من امم واقوام وقبائل مختلفة من جهة اخرى وهذا دليل على غزارة علم سلمان بالدين الحنيف واستقامته وعدله وتدينه ، وتمتعه بعقلية راجحة متزنة ، مما جعله موضع ثقة الناس جميعاً .

كما انه تولى االمقاسم في فتح (المدائن) وفي غزوة (الباب) ايضاً ، مما يدل على تمتعه بالنزاهة المطلقة .

كان رجلاً صالحاً يحج كل سنة (٦) ، روى عنه بعض كبار التابعين (٧) ،

(١) أسد الغابة (٢/٣٢٧) وتهذيب ابن عساكر (٦/٢١٠) والمعارف (٤٣٣)
(٢) الاستيعاب (٢/٦٣٢) والاصابة (٣/١١٢) .
(٣) أسد الغابة (٢/٣٢٧) .
(٤) المعارف (٤٣٣) .
(٥) أسد الغابة (٢/٣٢٧) والاستيعاب (٢/٦٣٢) .
(٦) الأصابة (٣/١١٢) .
(٧) الاستيعاب (٢/٦٣٣) والاصابة (٣/١١٢) .

وكان مثالاً نادراً للخلق القويم : كريماً مضيافاً شهماً غيوراً وفياً صادقاً محباً للخير ، يحب للناس ما يحبه لنفسه ، ولم يترك حين استشهد ديناراً ولا داراً ، بعد ان عاش كل حياته مجاهداً وقاضياً واميراً .

واخيراً أكرمه الله بالشهادة سنة اثنتين وثلاثين الهجرية (٦٥٢ م) أو سنة ثلاث وثلاثين الهجرية(١)(٦٥٣ م) ، فقد كان اميراً على (باب الابواب) سنة اثنتين وثلاثين الهجرية (٢) .

القائد

لما بعث عثمان بن عفان الى الوليد بن عُقبة عامله على الكوفة ، يأمره به ان يرسل نجدة من اهل الكوفة الى اهل الشام بقيادة رجل : « ممن ترضى نجدته وبأسه وشجاعته واسلامه » ، لم يتردد الوليد لحظة في اختيار سلمان لهذا الواجب البالغ الخطورة ، فاختاره من بين عدد كبيرمن القادة اصحاب الفتوح والايام الذين كانوا معه او كانوا في الكوفة ، ذلك لانّ سلمان كان حقاً مثالاً رائعاً من أمثلة النجدة والبأس والشجاعة بالأضافة الى ورعه وتقواه .

لقد كان شجاعاً مقداماً سريعاً الى النجدة خبيراً بفنون الحرب لممارسته الطويلة لها وله تجارب طويلة في قيادة الرجال ، وكان « ابصر بالمضارب من الجازر بمفاصل الجزور » (٣) ، مما يدل على انه كان من الرماة الماهرين .

وكان ماهراً في الفروسية ، خبيراً بالخيل ، وكان يلي الخيل لعمر بن

---

(١) جاء في أسد الغابة (٢/٣٢٧) والاستيعاب (٢/٦٣٣) : أنه استشهد سنة ثمان وعشرين الهجرية في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وقيل سنة تسع وعشرين ، وقيل سنة ثلاثين ، وقيل سنة إحدى وثلاثين . كما جاء في الاصابة (٣/١١٢) : أنه استشهد قبل الثلاثين أو بعدها .
أقول : إنه استشهد بعد سنة ثلاثين الهجرية ، فقد تولى (باب الأبواب) بعد أخيه الذي استشهد سنة اثنتين وثلاثين الهجرية ، انظر الطبري (٣/٣٥١) ، فلا بد أنه استشهد في هذه السنة أو بعدها .

(٢) الطبري (٣/٣٥٠) .

(٣) الطبري (٣/٣٥١) وتهذيب ابن عساكر (٦/٢١٠) .

الخطاب رضي الله عنه ، فكان يقال له : سلمان الخيل (١) ، فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قد اعدّ في كل مصر من امصار المسلمين خيلاً كثيرة معدة للجهاد ، وكان في الكوفة اربعة آلاف فرس ، فاذا داهم العدو الثغور الاسلامية ، ركبها المسلمون المجاهدون وساروا مجدّين لقتاله (٢) ، وقد كان سلمان يتولى الخيل بالكوفة (٣) .

وكان سلمان اول من فرق بين العِتَاق والهُجُن (٤) ، فقد فرّق بينهما بالأعناق ، إذ دعا بطست من ماء ، فوضعت بالأرض ، ثم قدّمت الخيل اليها واحداً واحداً ، فما ثنى سُنْبُكَه (٥) ثم شرب هجّنَه ، وما شرب ولم يثنِ سنكبه جعله عتيقاً (٦) ، لأن اعناق الخيل العتاق طوال ، فهي لاتثني سنبكها لطول اعناقها ، ولأن اعناق الهجن قصار فهي لاتنال الماء الا بثني سنبكها (٧) .

وكان شجاعا في فروسية ، قال سلمان : « قتلت بسيفي هذا مائة مستلئم ، كلهم يعبد غير الله ، ما قتلت رجلاً منهم صبراً » (٨) .

إنه لايقتل حتّى عدوه الكافر بالله ، الذي يعبد غير الله - لايقتله في ساحة القتال صبراً ، بل يُنذره ثم يصاوله مصاولة الانداد ، ويقتله عندما يجد فرصة لقتله ، فلا يكون هذا القتل غدرا ، ولا يكون صبراً .

وحمي الوطيس يوماً ، واشتد الخطر وكثر القتل فنادى المنادي : « صبراً

---

(١) أسد الغابة (٣٢٧/٢) والاستيعاب (٦٣٢/٢) والاصابة (١١٢/٣) .

(٢) الطبري (١٥٤/٣) .

(٣) أسد الغابة (٣٢٧/٢) .

(٤) الاصابة (١١٢/٣) والمعارف (٤٣٣) . والعتاق : جمع عتيق ، وجواد عتيق : فرس رائع أصيل . والهجن : جمع هجين ، والهجين : غير الأصيل ، والهجنة في الناس والخيل إنما تكون من قبل الأم ، فاذا كان الأب عتيقاً أي كريماً والأم ليست كذلك ، كان الولد هجيناً .

(٥) السنبك : طرف الحافر .

(٦) حلية الفرسان وشعار الشجعان (٧٢) وتهذيب ابن عساكر (٢١٠/٦) .

(٧) تهذيب ابن عساكر (٢١٠/٦) .

(٨) الاستيعاب (٦٣٣/٢) . والمستلئم : الجندي الذي لبس عدته وأصبح جاهزاً للقتال .

آل سلمان بن ربيعة » فقال مستنكراً : « أو ترى جزعاً ! » .

وكان شديد الضبط ، يفرض سيطرته الكاملة على رجاله ، ولايسكت أبداً على مخالفة ، وتلك مزية من اهم مزايا القائد الفذ : التمسك بالضبط المتين ، وحمل المرؤوسين على الطاعة وفرض السيطرة التامة . قال أبو وائل : « غزونا مع سلمان بن ربيعة (بلنجر) ، فحرّج علينا أن نحمل على دوّاب الغنيمة ،ورخص لنا في الغربال و الحبل و المنخل (١) ، فهو قائد مسيطر ، يتوخى المصلحة العامة ، ولايفرط بها قيد أنملة» .

وكان من القادة الذين يبيّتون عدوهم (يهاجمونه ليلاً) ، والهجوم الليلي يحتاج الى تمتع القطع المقاتلة بالضبط المتين و التدريب الجيد و تمتع القائد بالسيطرة الكاملة و المقدرة الفائقة و الكفاءة العالية .

كما أنّ الهجوم الليلي يؤمّن مبدأ : المباغتة ، أهم مبادئ الحرب على الأطلاق .

وكان يتميز باعطاء القرارت السريعة الصائبة يستشير رجاله ، ويحبهم ويحبونه ، ويثق بهم ويثقون به ، له شخصية قوية نافذة وارادة صلبة .

وكان يقود رجاله من (الأمام) ، يقول لهم : اتبعوني ، ولايقودهم من (الخلف) ، يقول لهم : تقدموا ، ثم يبقى هو في الخلف .

لقد كان مثالا حياً للمجاهد الصادق المحتسب ، الذي يجاهد لتكون كلمة الله هي العليا ، لا يبالي على أي جنب كان في الله مصرعه ، واخيراً سقط مضرجاً بدمائه ولم يسقط السيف من يده .

انه قدوة حسنة لكل جندي ولكل قائد في ماضيه المشرف المجيد ، وفي اعماله الفذة الخالدة (٢)

سلمان في التاريخ

يذكر التاريخ لسلمان انه كان اول قاض في العراق ، قضى في (القادسية)

---

(١) الاستيعاب (٢/٦٣٣) .

(٢) جاء في المعارف (٤٣٣) : ويقال إن عظامه عند أهل (بلنجر) في تابوت ، إذا احتبس عليهم المطر أخرجوه فاستسقوا به، فسقوا . قال ابن جمانة الباهلي :

و (المدائن) و الكوفة) .

ويذكر له انه كان على القسمة في (المدائن) و (باب الابواب) ويذكر له آثاراً جيدة في فتوح العراق وارض الشام .

ويذكر له فتوحاته في (أذربيجان) و (ارمينية) و بلاد (الخزر) .

ويذكر له مسارعته في نجدة اهل الشام عندما احدق بهم خطر الروم من الشمال فخشي المسلمون أن يستعيد منهم الروم (ارض الشام) .

ويذكر له انه سخي بنفسه من اجل مبادئه ، ولم يضح بمبادئه من أجل نفسه ، فجاد بروحه مقبلاً غير مدبر ، ونام نومه الابدي في منطقة نائية عن بلاده واهله ، ولكنه ظل قريباً من نفوسهم ونفوس العرب والمسلمين كافة .

رضي الله عن الفقيه المحدِّث ، القاضي العادل ، الأمين النزيه ، الاداري الحازم ، الفارس المغوار ، البطل الشهيد ، القائد الفاتح سلمان بن ربيعة الباهلي

محمود شيت خطاب

— وإن لنا قبرين : قبر بلنجر وقبراً بأعلى الصين يالك من قبر
فهذا الذي بالصين عمت فتوحه وهذا الذي بالترك يسقى به القطر
واراد بالقبر الذي بالصين قبر قتيبة بن مسلم الباهلي .
أقول : وهذا دليل على مبلغ اعتزاز الناس بسلمان حياً وميتاً .

المصـــــادر

ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن الأثير الجزري الملقب بعز الدين)

١ ـ الكامل في التاريخ ـ بيروت ـ ١٩٦٥م .

٢ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ـ طهران ـ ١٣٧٧هـ .

ابن حجر (شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني) :

٣ ـ الاصابة في تمييز الصحابة ـ القاهرة ـ ١٣٢٥هـ .

ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي) :

٤ ـ جمهرة أنساب العرب ـ القاهرة ـ ١٣٨٢هـ .

ابن خرداذبة (أبو القاسم عبيد الله) .

٥ ـ المسالك والممالك ـ طهران ـ ١٩٦٣م .

ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون) :

٦ ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر ـ بيروت ـ ١٩٦٦م .

ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر) :

٧ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ـ القاهرة .

ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسن بن عساكر الشافعي) :

٨ ـ التاريخ الكبير (تهذيب ابن عساكر) ـ دمشق ـ ١٣٢٩هـ .

ابن قتيبة (ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري)

٩ ـ المعارف ـ القاهرة ١٩٦٠ م .
ابن كثير (عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي) .
١٠ ـ البداية والنهاية في التاريخ ـ بيروت ـ ١٩٤٦ م .
ابو الفدا (اسماعيل بن عماد الدين صاحب حماة) :
١١ ـ تقويم البلدان ـ باريس ـ ١٨٤٠ م .
الاصطخري (ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري المعروف بالكرخي) :
١٢ ـ المسالك والممالك ـ القاهرة ـ ١٣٨١هـ .
البشارى (المقدسي المعروف بالبشارى) :
١٣ ـ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ـ لايدن ـ ١٩٠٦م .
البلاذري (أحمد بن يحى بن جابر البلاذرى) :
١٤ ـ فتوح البلدان ـ القاهرة ـ ١٩٥٩ م .
الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري) :
١٥ ـ تاريخ الامم والملوك ـ القاهرة ـ ١٣٥٧هـ .
علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي :
١٦ ـ حلية الفرسان وشعار الشجعان ـ القاهرة ـ ١٩٥١م .
القزويني (زكريا بن محمد القزويني) :
١٧ ـ آثار البلاد وأخبار العباد ـ بيروت ـ ١٣٨٠هـ .
النووي (أبوزكريا محي الدين بن شرف النووى) :
١٨ ـ تهذيب الاسماء واللغات ـ القاهرة .
ياقوت (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي) :
١٩ ـ معجم البلدان ـ القاهرة ـ ١٣١٣هـ .

رأيٌ لغوي في مؤدى قولهم

« ضعف قيمة الشيءُ » و « ضعفا قيمة الشيءُ » (*)

بقلم : الاستاذ محمد تقي الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اختلف اللغويون في دلالة كلمة «الضعف» واختلف تبعاً لاختلافهم الفقهاء والمفسرون، وخلص لنا من كل ما اثر لديهم في ذلك عدة اقوال .

اولها : الضعف : المثل، واليه ذهب الجوهري في الصحاح وابوعبيد القاسم بن سلام. يقول الجوهري : وضعف الشيءُ مثله ، وضعفاه مثلاه واضعافه امثاله(١)

ويقول ابو عبيد : الضعف : المثل واستدل على ذلك بقوله تعالى : « يضاعف لها العذاب ضعفين» أي مثلين وقوله « فآتت اكلها ضعفين » أي مثلين ثم يقول: اذا كان الضعفان مثلين فالواحد مثل (٢) .

ثانيها : الضعف : المثلان

(*) أحالت وزارة العدل ـ ديوان التدوين القانوني ـ بكتابها المرقم ل٩٢/١ والمؤرخ في ٩/٥/١٩٧٣ استفسار وزارة الدفاع عن معنى تعبير « ضعف قيمة الشيءُ » و « ضعفي قيمة الشيءُ » و « ثلاثة اضعاف قيمة الشيءُ » . . لوروده في بعض القوانين العراقية ، الى المجمع العلمي العراقي لبيان الرأي اللغوي في ذلك . فتولت لجنة الاصول في المجمع دراسة الموضوع وقدم عضو اللجنة الاستاذ السيد محمد تقي الحكيم دراسة فيه أقرتها اللجنة . ورفع المجمع رأيه في هذا الشأن الى وزارة العدل استناداً الى ما قدمتـــه لجنة الاصول ، بموجب كتابه المرقم ٨٦١ والمؤرخ في ٩/٦/١٩٧٣ مرفقاً بها صورة من الدراسة المقدمة من اللجنـــة .

(١) صحاح الجوهري (مادة ضعف)

(٢) مسالك الافهام للشهيد الثاني (مبحث الوصية)

يقول ابن منظور : وضعف الشيءْ مثلاه (١) .
ويقول ابو ثور : « ضعفاه اربعة امثاله ، وثلاثة اضعافه ستة امثاله ، لانه قد ثبت أنّ ضعف الشيءْ مثلاه ، فتثنيته مثلا مفرده ، كسائر الاسماء » (٢)
ثالثها : الضعف : المثل الى ما زاد ، وليس بمقصور على مثلين يقال - كما في اللسان هذا ضعف هذا أي مثله وهذا ضعفاه أي مثلاه وجائز في كلام العرب ان تقول هذا ضعفه أي مثلاه وثلاثة امثاله لان الضعف في الاصل زيادة غير محصورة الى ان يقول فاقل الضعف محصورة وهو المثل واكثره غير محصور (٣) .
رابعها : ما ذكره الراغب من اعتباره من الالفاظ المتضايفة التي يقتضي وجود أحدها وجود الآخر كالنصف والزوج . ويعرفه بقوله « هو تركب قدرين متساويين ويختص بالعدد» ثم يقول بعد ذلك « مضعف الشيءْ هو الذي يثنيه ومتى اضيف الى عدد اقتضى ذلك العدد ومثله نحو ان يقال ضعف العشرة وضعف المائة فذلك عشرون ومائتان بلا خلاف وعلى هذا قول الشاعر :

جزيتك ضعف الود لما استبنته ... وما ان جزاك الضعف من احد قبلي

واذا قيل اعطه ضعفي واحد فان ذلك اقتضى الواحد ومثليه وذلك ثلاثة ، لان معناه الواحد واللذان يزاوجانه وذلك ثلاثة . هذا اذا كان الضعف مضافاً فاما اذا لم يكن مضافاً فقلت « الضعفين » فان ذلك يجري مجرى الزوجين في ان كل واحد يزاوج الآخر فيقتضي ذلك اثنين » (٤) وعلى هذا فالراغب يفرق بين قولنا اعطه الضعفين وقولنا اعطه ضعفي قيمة الشيءْ ففي الاول يعطي اثنين وفي الثاني يعطي ثلاثة .

لكن ابا عبيد ، لم يفرق بين المضاف وغير المضاف والتزم باعطائه ثلاثة .

---

(١) لسان العرب (مادة ضعف)
(٢) التذكرة للعلامة الحلي ج/٢ ص ٤٦٩
(٣) لسان العرب (مادة ضعف)
(٤) مفردات الراغب (مادة ضعف)

وبذلك فسر قوله تعالى : « يضاعف لها العذاب ضعفين» .
قال ابو عبيد معناه تجعل الواحد ثلاثة أي تعذب ثلاثة اعذبة ، وقال كان عليها ان تعذب مرة فاذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثة اعذبة (١) .

وانكر عليه الازهري هذا التفسير بقوله : « هذا الذي قاله ابو عبيد هو ما تستعمله الناس في مجاز كلامهم وما يتعارفونه في خطابهم قال وقد قال الشافعي ما يقارب قوله في رجل اوصى فقال اعطوا فلاناً ضعف ما يصيب ولدي قال يعطى مثله مرتين قال ولو قال ضعفي ما يصيب ولدي نظرت فان اصابه مائة اعطيته ثلثمائة » « والوصايا يستعمل فيها العرف الذي يتعارفه المخاطب والمخاطب وما يسبق الى افهام من شاهد الموصي فيما ذهب اليه وهمه اليه قال كذلك روي عن ابن عباس وغيره فاما كتاب الله عز وجل فهو عربي مبين يرد تفسيره الى موضوع كلام العرب الذي هو صنيعة السنتها ولا يستعمل فيه العرف اذا خالفته اللغة ثم يذكر رأيه السابق (٢) .

وهذا الكلام من الازهري متين جداً فالعرف هو المرجع في تشخيص مراد المتكلمين اذا كانوا من اهل العرف سواء في الوصايا ام غيرها الا ان دعوى ان تفسير ابي عبيد منشؤه العرف لا اللغة لامستند لها ، وغاية ما تقرب به انالضعفين في الآية لا يراد بهما اكثر من المثلين استدلالاً بوحدة السياق « لان سياق الآية التي بعدها دل على ان المراد من قوله « ضعفين » مرتان الاتراه يقول بعد ذكر العذاب « ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها اجرها مرتين »فاذا جعل الله لامهات المؤمنين من الاجر مثلي ما لغيرهن تفضيلاً لهن على سائر نساء الامة فكذلك اذا أتت احداهن بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها ولا يجوز ان تعطى على الطاعة اجرين وتعذب على المعصية ثلاثة اعذبة قال الازهري وهذا قول حذاق النحويين وقول اهل التفسير » (٣) .

---

(١) لسان العرب (مادة ضعف)
(٢) لسان العرب (مادة ضعف)
(٣) المصدر السابق

ولكن التفسير بوحدة السياق لو تم فهو لا يبطل اصل الدعوى وان ابطل تطبيقها على هذه الآية لان التفسير بالقرينة غاية ما يدل عليه هو استعمالها هنا في الاثنين والاستعمال اعم من الحقيقة والمجاز والرجوع الى اصالة الحقيقة انما يتم فيما اذا شك في المراد لا ما اذا علم المراد وشك في كيفية الارادة كما هو المفروض في هذه الآية على ان القول بانه لا يجوز ان يفرق بين الاطاعة والمعصية فتعطى على الطاعة اثنين وعلى المعصية ثلاثة لا نعرف له وجهاً فان الاطاعة بالنسبة اليهن طبيعية جداً ، لا تحتاج الى كبير معاناة ، بخلاف المعصية والناس يستفظعون صدور الجريمة من حماة القانون اكثر من غيرهم ولا يستكثرون موافقة القوانين التي يحمونها ليضاعفوا لهم الشكر .

وعلى هذا فدعوى ابي عبيد ما تزال قائمة والقول بان هذه الاستفادة منشؤها العرف وعليه نزل كلام الشافعي تحتاج الى دليل .

اما الفقهاء فلا يبدو ان لهم اصطلاحاً في الضعف يختلف عما عند اللغويين ومن هنا اختلفت كلماتهم فالشافعي وابو حنيفة وابن القصار يرون في الوصية بضعف النصيب ، وضعفي النصيب اعطاء مثلين في الاول وثلاثة أمثال في الثاني وهكذا (١)

ونسبه الشيخ الطوسي الى جميع الفقهاء واهل العلم لكن في هذه النسبة شيءٌ من التجوز لوجود اعلام من الفقهاء قالوا بخلاف ذلك كشيخ ابن القصار راجع « حاشية الدسوقي » وبعض اعلام الزيدية كأبي العباس والهادي اذ اعتبروا الضعف هو المثل . (٢) .

والذي يبدو لنا ان المتبادر من كلمة « ضعف » : هي المثل الزائد على الاصل، فمع اضافته الى الاصل كأن نقول : ضعف قيمة الشيءُ يدل على الاثنين ، ومع تعدد الضعف يتعدد المثل مع الزيادة .

---

(١) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ومبحث الوصية

(٢) البحر الزخار (مبحث الوصية)

وهذا التبادر يكشف عن الحقيقة في استعمالنا الفعلي وباصالة عدم النقل تثبت الحقيقة اللغوية .

على ان اثبات الحقيقة اللغوية لا يعنينا الآن ويكفينا لفهم المراد ان تثبت الحقيقة العرفية القائمة لدى المتحاورين فعلا . والظاهر انها ثابتة منذ عصر الشافعي كما اعترف الازهري بذلك ان لم نقل انها نفس الحقيقة اللغوية .

وعلى هذا فما ورد في كتاب وزارة الدفاع من فهمهم لضعف قيمة الشيء ١ + ١ وضعفي قيمة الشيء ١ + ٢ هو الذي ينبغي ان يكون اما لكونه حقيقة لغوية ما تزال قائمة او لكونه حقيقة عرفية مشهورة وعليها ينزل كلام المتحاورين اذا كانوا من اهل ذلك العرف .

محمد تقي الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير عن الاحتفال بالشخصيات والحوادث العظيمة

١ ـ مقدمة :

اجتمعت اللجنة المؤلفة من الاعضاء السادة ابراهيم شوكة وكوركيس عواد وصالح أحمد العلي وعبد العزيز البسام بموجب قرار سابق للمجلس ، للنظر في طلب وزارة التربية بشأن اقتراح الشخصيات والحوادث العظيمة الجديرة بأن يحتفل بذكراها على المستوى الوطني والقومي وعقدت اربع جلسات في ٢٦ ـ ٤ و ٢٩ ـ ٤ و٣ ـ ٥ و ٨ ـ ٥ ـ ١٩٧٢ ـ درست فيها طبيعة مهمتها واتفقت على المبادئ الرئيسة التي تستهدى بها في ادائها ، وخلصت منها الى اقتراح الشخصيات والحوادث العظيمة في الحضارة العربية الاسلامية الجديرة بأن يحتفل العراق والبلاد العربية بذكراها مع التعريف المجمل بجوانب العظمة فيها والى اقتراح بعض الاجراءات المناسبة لمثل تلك الاحتفالات ، ويسعد اللجنة ان تتقدم الى المجلس الموقر بهذا التقرير

٢ ـ طبيعة المهمة :

نظرت اللجنة اولاً في منشور منظمة اليونسكو المرقم CL-2175 والمؤرخ في ٢٦ نوفمبر ١٩٧١ وفي ملحقه المتضمن قرار المؤتمر العام الخامس عشر المنعقد سنة ١٩٦٨ المرقم ١٥ م ـ قرار ٣٥١ ـ ٤ والذي ينص على دعوة اللجان

الوطنية لليونسكو في الدول الاعضاء للتعريف بالشخصيات والحوادث العظيمة التي تعتزم هي او المؤسسات الاخرى في بلادها الاحتفال بذكراها لما تركته من آثار عميقة في تطور المجتمع الانساني وتقدم الحضارة الانسانية في ميادين التربية والعلم والثقافة بما يؤدي الى تبادل المعلومات بين اللجان الوطنية لليونسكو في الدول الاعضاء بشأن تلك الاحتفالات ، وتمكينها من مشاركة بعضها لبعض في تلك المجالات .

والمنظمة الدولية في قرارها المشار اليه الذي تكرر في المؤتمر السادس عشر ١٩٧٠ انما تصدر عن استشعارها بمهمتها في تقدير تراث الانسانية الخالد . والحوادث والشخصيات العظيمة التي اغنته واسهمت في نموه وتطوره وفي صيانة ذلك التراث ونشر فضائله وفي تحقيق التعاون الدولي في هذه الاغراض النبيلة وواضح من منشور اليونسكو وقرار مؤتمرها العام ان الاحتفال بالشخصيات والحوادث العظيمة لكل دولة منوط في الاصل بجهود اللجان الوطنية لليونسكو والمؤسسات الوطنية الاخرى في تلك الدولة وان ابلاغ المنظمة الدولية بما تعتزم ان تقوم به الجهات الوطنية في هذا السبيل ، في ثبت كل عامين تعده انما يراد به تمكين اجهزة الاعلام في المنظمة الدولية واللجان الوطنية لليونسكو في الدول الاخرى للمشاركة في هذه الجهود حيثما تيسر لها ذلك .

وقد كان تدبر اللجنة لهذه الامور معيناً لها في تحديد مهمتها وتقدير الجوانب التي ينبغي ان تراعى في مقترحاتها ، وفي عرض مبادئ رئيسية تستهدى بها في وضع تلك المقترحات .

٣ - المبادئ الرئيسية في اختيار الشخصيات والحوادث العظيمة :

ان الحضارة العربية الاسلامية لتزخر بالشخصيات والحوادث العظيمة التي اسهمت في تقدم الحضارة الانسانية وغناها ، حتى ليصعب الاختيار وقد تتعدد

وجهات النظر فيه . ومن هنا رأت اللجنة ان تستهدى ببعض المبادئ الرئيسية التي تتفق مع طبيعة مهمتها ومع الاغراض القومية والانسانية والاعتبارات العلمية والعملية في اقامة الحفلات والدعوة اليها . ومن هذه المبادئ الرئيسية ما يلي :

اولا - مع تداخل جوانب الحضارة وتفاعل بعضها مع بعض ، فان اختيار الشخصيات والحوادث العظيمة في هذه المناسبة بالذات انما يكون في مجالات التربية والعلم والثقافة .

فذلك هو المقصود بقرار المنظمة الدولية وبدعوتها للدول الاعضاء فيها . ولا يمنع هذا ان تحتفل الجهات المعنية الاخرى في مناسبات اخرى بشخصيات وحوادث عظيمة في ميادين اخرى كالسياسة والحرب .

ثانياً - على ان مجالات التربية والعلم والثقافة مجالات واسعة ، فيحسن عند اختيار الشخصيات والحوادث العظيمة فيها ، تمثيل ميادين المعرفة الرئيسة ، وبخاصة الادب نثراً وشعراً ، والعلوم نظريات خاصة او تطبيقات نافعة ، والفلسفة نقداً وتجديداً ، وسائر جوانب الثقافة المعبرة عن شخصية الامة وعبقريتها ، كما يحسن ان يتجلى في الشخصيات والحوادث المختارة ، ماتميزت به الحضارة العربية الاسلامية من شمولها لشعوب شتى واقطار مترامية الاطراف وبخاصة ديار العرب بين مشرقها ومغربها .

ثالثاً - فضلاً عن مراعاة الغرض الانساني من حيث عمق تأثير الشخصيات والحوادث العظيمة في تقدم الحضارة الانسانية عامة فان من نواحي العظمة التي يحسن ان تراعى في اختيارها ، واحدة او اكثر من المزايا التالية - كونها نموذجاً تتمثل فيه خصائص الامة او خصائص العصر الذي ظهرت فيه ،وكونها

تكشف عن حياة فاضلة عاملة في سبيل الخير والحق ، او عن انتاج يتميز بالابداع والابتكار والتجديد في المعرفة ، او بالغزارة والشمول والاتصال والعمل الدائب في ميادين الثقافة .

رابعاً ـ لا عجب ان تتوافر المزايا السالف ذكرها منفردة او مجتمعة، في بعض الشخصيات البارزة المعروفة وتتجه اليها الانظار ولا يخطئها الاختيار ، على ان اللجنة لا تستبعد ان تتوافر بعض تلك المزايا في شخصيات لم تحظ بالشهرة في عصرها ولم يكتب لها ذيوع الذكر على نطاق واسع ، ولا يحول هذا في رأي اللجنة دون اختيارها وبالتالي جدارتها بان يحتفل بذكراها ، فتكشف الدراسات عن جوانب مجهولة في نواحي عظمتها فان خمول الذكر لا يعني حتماً خمول القدر ، والنقص في الشهرة لا يستتبع في جميع الاحوال النقص في المقدرة .

خامساً ـ يكون الاختيار للشخصيات والحوادث العظيمة على اساس ان يتم الاحتفال بها بالمناسبات المئوية لتواريخ الولادة او تواريخ الوفاة في التقويم الهجري او التقويم الميلادي على السواء . وتشمل تلك المناسبات في التقويمين كليهما ما يحصل منها في السنوات العشر المقبلات ، كما تشمل ما سبق ان حصل منها لبضع سنوات خلت في بعض الحالات وانما يستثنى من هذه من تم الاحتفال بذكراه من الشخصيات في الفترة الاخيرة تجنباً للاعادة والتكرار في الجهود والنفقات .

سادساً ـ رأت اللجنة ان تختار ما يقرب من خمس وعشرين شخصية عظيمة رأت انها جديرة بالتقدير ، وان الاحتفال بذكراها على مدى السنوات العشر المقبلة مما يمكن القيام به في نطاق الاعتبارات العلمية والعملية من حيث

التنظيم والنفقات واعداد الدراسات عنها ، ودعوة الباحثين والهيئات في البلاد العربية خاصة وفي البلاد الاجنبية للمشاركة فيها . ولا ترى اللجنة ان الثبت الذي اعدته هو بالضرورة مستوف لجميع الاحتمالات ، بل ان مجال الاضافة والتعديل يتسع لغير ما اوردته اللجنة من اقتراحات .

تلك هي المبادئ الرئيسية التي رأت اللجنة ان تستهدى بها في اختيارها .

٤ ـ وهي ترغب في ان تقترح بعض الاجراءات العملية التي يحسن مراعاتها بصدد تنظيم الاحتفال بذكرى الشخصيات والحوادث العظيمة التي سيتقرر الرأي على تقديرها وذلك على الوجه الآتي :

أ ـ لما كان الاصل في الاحتفال بتلك المناسبات المجيدة انما يستند الى جهود الهيئات والمؤسسات الوطنية ، فان من الاهمية بمكان قيام تلك الهيئات والمؤسسات الوطنية باتخاذ القرارات المناسبة في هذا الشأن ، قبل ابلاغ المنظمة الدولية ـ اليونسكو ـ بالثبت الذي تطلبه . ذلك ان ابلاغها ينبغي ان يكون تالياً بقرارات صريحة تتخذها الجهات المسؤولة بصدد الاحتفال .

ولما كانت وزارة الاعلام اولى الجهات ان تنهض بمتطلبات مثل تلك الاحتفالات بحكم رعايتها لشؤون الثقافة وبخاصة حين يتطلب الامر اتصالات واسعة مع الهيئات في البلاد العربية الشقيقة او البلاد الاجنبية ، وبحكم توافر الموارد والاعتمادات لديها لمثل هذه الاغراض عامة ، فانها أي وزارة الاعلام احرى الجهات باصدار تلك القرارات ، ولا معدى من الرجوع اليها في هذا الشأن . ومما يبعث الغبطة ان هذه الوزارة معنية اشد العناية بالاحتفال بمثل هذه المناسبات كما تشهد بذلك الوقائع في السنوات الاخيرة .

ب ـ لعل ان يكون للجنة الوطنية العراقية لليونسكو دورٌ مهمٌ سواء في

تنسيق العمل بين الجهات العراقية في سبيل اتخاذ القرارات والمشاركة في الاحتفالات ، او في دعوة اللجان الوطنية العربية الاخرى لليونسكو للمشاركة في الجهود المكرسة لتلك الاغراض ، وبالتالي في ابلاغ المنظمة الدولية اليونسكو بما يستقر عليه الرأي بشأن تلك الاحتفالات ، ودعوتها لتيسير الاتصال باللجان الوطنية للدول الاخرى وللقيام بالمهمات الملقاة عليها في مجال الاعلام والتعريف بالشخصيات العظيمة التي هي موضع التقدير في تلك المناسبات .

ويكون ابلاغ المنظمة الدولية ـ اليونسكو ـ بما يعتزم الاحتفال به خلال عامين فقط وفي موعد مناسب يتفق مع دورات العمل فيها ، وفقاً لما جاء في منشورها المشار اليه في مطلع هذا التقرير .

جـ ـ يكون من الاغراض الرئيسية للاحتفال بتلك المناسبات الاعلام والتعريف باقدار الشخصيات والحوادث العظيمة ، واستخلاص العبرة من حيواتها ومن جوانب عظمتها ، بما يكشف عن منزلة الثقافة العربية وتفتحها على الثقافات الاخرى ومكانتها في مسيرة الحضارة الانسانية ، وبما يخدم الاغراض القومية ويستنهض العزائم والهمم في احياء التراث العربي والاسلامي ودعم الثقافة العربية المعاصرة وتجديدها ، واتخاذ تلك المناسبات مجالاً لدراسات وبحوث علمية تنطوي على اضافات جديدة الى المعرفة وتطورها .

د ـ ان تحقيق الاغراض الثلاثة الرئيسية السالف ذكرها يتطلب حظاً من التنظيم والاعداد ، كما يتطلب مشاركة على نطاق واسع من الهيئات والشخصيات العلمية في العراق وفي البلاد العربية الشقيقة وفي البلاد الاجنبية وقد كانت مثل هذه الاعتبارات العملية هي التي دعت اللجنة ان يمتد اختيارها للمناسبات الجديرة بالاحتفال على مدى السنوات العشر المقبلات ، ليتاح للجهات المسؤولة

القيام بما يتطلبه الامر من تنظيم واعداد ومن مشاركة وتعاون .

ومن واجب المجمع العلمي العراقي بحكم اختصاصه كما يحدده قانونه الاهتمام بالثقافة العربية الاسلامية والتعريف بها ، وقد يترتب على ذلك ان يسهم في مجالات التنظيم والاعداد وفي مجالات البحوث والدراسات التي تتطلبها المناسبات التي نحن بصددها ومن حقه على الجهات المسؤولة ان يدعى الى المشاركة فيها .

هـ - لما كانت اللجنة لا تدعي انها احاطت بجميع المناسبات ، فهي تعتقد ان المجال ما زال يتسع الى مزيد من الاقتراحات ، ولما كانت مثل هذه الاحتفالات يمكن ان تتجدد في السنوات التالية ، فانه يحسن ان تكون مراجعة لهذا الموضوع فترة بعد فترة .

ونلحق بهذا التقرير ثبتاً بالحوادث وبالشخصيات العظيمة ، الاولى مرتبة تبعاً لتواريخها والثانية مرتبة تبعاً لحروف الهجاء للاسم او اللقب او الكنية، وينطوي الثبت على تعريفات مجملة موجزة عن الحوادث والشخصيات وعن تواريخ مناسباتها بالتاريخ الهجري او بالتاريخ الميلادي .

ابراهيم شوكة كوركيس عواد صالح احمد العلي عبد العزيز البسام

ملحق

ثبت بالحوادث والشخصيات العظيمة

ـ أ ـ

الحوادث العظيمة

١ ـ الهجرة النبوية :

ان هجرة النبي محمد (ص) من مكة الى المدينة هي من اعظم حوادث التاريخ واجلها شأناً في مسيرة الحضارة الانسانية ، بلغ من شرفها وجلالها ان اتخذت بدءاً للتاريخ الاسلامي .

ان العراق وغيره من الدول العربية تحتفل رسمياً ببدء السنة الهجرية كل عام ، وسوف تحل بعد سنوات ذكرى مرور ١٤ قرناً بتمامها على ذلك الحادث العظيم الذي كان له اعمق الآثار في نجاح الدعوة الى الاسلام ورسوخها . وقد فات العالم العربي والعالم الاسلامي ان يحتفلا قبل بضع سنوات بمرور ١٤ قرناً على نزول القرآن وبدء الدعوة الى الاسلام احتفالاً يليق بذلك الحادث العظيم فينبغي الا تفوتهما مناسبة الاحتفال بذكرى الهجرة ، وحبذا ان يكون للعراق سابق الفضل في الدعوة الى هذا الاحتفال وفي الاعداد له وتنظيمه وتحقيقه على الصورة الجديرة بتلك الذكرى الجليلة لتلك الحادثة العظيمة .

٢ ـ بيت الحكمة :

او خزانة الحكمة او دار الحكمة .

كانت من اعظم خزائن الكتب في الاسلام . وكانت مقراً لنشاط فكري ضخم وحركة دائبة في التأليف والترجمة .

انشئت في عهد الخليفة هرون الرشيد ، واتسع نطاقها في أيام المأمون .

يحتفل بمرور اثنى عشر قرناً على انشائها .

٣ ـ المدرسة النظامية :

مدرسة جامعة انشأها الوزير نظام الملك في بغداد سنة ٤٥٩ هـ (١٠٦٦ م) .

يحتفل بمرور تسعة قرون على انشائها .

ب ـ الشخصيات العظيمة

١ ـ ابن الجوزي   ٥٠٨ ـ ٥٩٧ هـ

١١١٤ ـ ١٢٠١ م

أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ، البغدادي

مؤرخ ، أديب ، فقيه ، محدث ، مفسر . له تآليف كثيرة جداً ، طبع عدد منها .

يحتفل بمرور ثمانية قرون على وفاته .

٢ ـ ابن رشد   ٥٢٠ ـ ٥٩٥ هـ

١١٢٦ ـ ١١٩٨ م

أبو الوليد ، محمد بن أحمد بن محمد

فيلسوف اندلسي من أهل قرطبة . يسميه الافرنج Averroes صنف نحواً من خمسين كتاباً في الفلسفة والطب . طبع بعضها .

يحتفل بمرور ثمانية قرون على وفاته .

٣ ـ ابن الرومي ٢٢١ ـ ٢٨٣ هـ

٨٣٦ ـ ٨٩٦ م

علي بن العباس . شاعر كبير ، من طبقة بشار والمتنبي . ولد ونشأ ببغـداد له ديوان شعر ، طبع بعضه .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على وفاته .

٤ ـ ابن زهر ٤٨٣ ـ ٥٦٦ هـ

١٠٩١ ـ ١١٨١ م

عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان الاندلسي . طبيب من أهل اشبيلية ، ولم يكن في عصره من يماثله في صناعته . ويسميه الافرنج Avenzoar وحفيده الوزير ابو بكر محمد بن زهر بن عبد الملك من نوابغ الطب .

٥٠٧ ـ ٥٩٥ هـ

١١١٣ ـ ١١٩٥ م

يحتفل بمرور تسعة قرون على ولادته بالتاريخ الميلادي ، ويجمع في تلك المناسبة أيضاً الاحتفال بحفيده لمرور ثمانية قرون بالتاريخ الهجري على وفاته .

٥ ـ ابن زيدون ٣٩٤ ـ ٤٦٣ هـ

١٠٠٤ ـ ١٠٧١ م

أبو الوليد ، أحمد بن عبد الله المخزومي

شاعر ، كاتب ، أديب اندلسي شهير . له مؤلفات ورسائل أدبية ، وديوان شعر ، طبع .

يحتفل بمرور تسعة قرون على وفاته .

٦ - ابن سينا ٣٧٠ - ٤٢٨ هـ

٩٨٠ - ١٠٣٧ م

الشيخ الرئيس ، أبو علي ، الحسين بن عبد الله الفيلسوف ، الطبيب الشهير . صاحب المؤلفات الكثيرة . ويسميه الغربيون (Avicenne) .

يحتفل بمرور الف عام على ولادته .

٧ - ابن طفيل ٤٩٤ - ٥٨١ هـ

١١٠٠ - ١١٨٥ م

محمد بن عبد الملك ، الاندلسي . فيلسوف . وهو صاحب القصة الفلسفية (حي بن يقظان) . وقد طبعت وله غيرها من التآليف .

يحتفل بمرور تسعة قرون على ولادته .

٨ - ابن موسى ٠٠٠ - ٢٥٩ هـ

٠٠٠ - ٨٧٣ م

محمد بن موسى بن شاكر : عالم بالهندسة والحكمة والموسيقى والنجوم وهو أحد الاخوة الثلاثة الذين تنسب اليهم ((حيَل بني موسى)) في الميكانيك . وأسم أخويه : أحمد ، والحسن . وكانوا مقربين من المأمون العباسي .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على وفاته .

٩ - ابن الهيثم ٣٥٤ - نحو ٤٣٠ هـ

٩٦٥ - نحو ١٠٣٨ م

محمد بن الحسن . مهندس من أهل البصرة ، يلقب ببطليموس الثاني له تصانيف في الهندسة . ويعد في طليعة من الف في علم الضوء .

يحتفل بمرور الف عام على ولادته .

١٠ ـ الادريسي ، ويعرف بالشريف الادريسي .

٤٩٣ ـ ٥٦٠ هـ

١١٠٠ ـ ١١٦٥ م

محمد بن محمد بن عبد الله ، من ادارسة المغرب يعد من اكابر العلماء بالجغرافية . له ((نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)) وغيرها من التصانيف .

يحتفل بمرور تسعة قرون على ولادته .

١١ ـ الاصفهاني ٢٨٤ ـ ٣٥٦ هـ

٨٩٧ ـ ٩٦٧ م

أبو الفرج ، علي بن الحسين بن محمد المرواني الاموي القرشي من أئمة الادب . له تآليف كثيرة ، اشهرها كتاب ((الاغاني)) .

يحتفل بمرور الف عام على وفاته .

١٢ ـ البحتري ٢٠٦ ـ ٢٨٤ هـ

٨٢١ ـ ٨٩٨ م

أبو عبادة ، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي .

شاعر كبير ، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم : المتنبي وأبو تمام ، والبحتري .

له ديوان شعر قد طبع .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على وفاته .

١٣ ـ البيروني ٣٦٢ ـ ٤٤٠ هـ

٩٧٣ ـ ١٠٤٨ م

أبو الريحان ، محمد بن أحمد

فيلسوف ، رياضي ، مؤرخ . اطلع على فلسفة اليونانيين والهنود . صنف كتباً

كثيرة جداً ، طبع بعضها .

يحتفل بمرور الف عام على ولادته .

١٤ ـ التوحيدي ٠٠٠ ـ نحو ٤٠٠ هـ

٠٠٠ ـ نحو ١٠١٠ م

أبو حيان ، علي بن محمد بن العباس

أديب ، فيلسوف ، متصوف . له مؤلفات كثيرة ، طبع جانب منها .

يحتفل بمرور الف عام على وفاته .

١٥ ـ الجاحظ ١٦٣ ـ ٢٥٥ هـ

٧٨٠ ـ ٨٦٩ م

أبو عثمان ، عمرو بن بحر

كبير أئمة الأدب . مولده ووفاته في البصرة . له تصانيف كثيرة جداً ، طبعت جملة منها .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على وفاته .

١٦ ـ الخوارزمي ٠٠٠ ـ بعد ٢٣٢ هـ

٠٠٠ ـ بعد ٨٤٧ م

محمد بن موسى . رياضي ، فلكي ، مؤرخ .

أقامه المأمون العباسي قيماً على خزانة كتبه وعهد اليه بجمع الكتب اليونانية وترجمتها .

له مؤلفات في الرياضيات والفلك .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على وفاته .

١٧ ـ الرازي ٢٥١ ـ ٣١١ هـ

٨٦٥ ـ ٩٢٣ م

أبو بكر ، محمد بن زكريا

فيلسوف ، طبيب . يسميه كتاب اللاتينية Rhazes اولع بالموسيقى والغناء والشعر والكيمياء . له تآليف كثيرة ، اشهرها ((الحاوي في الطب)) .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على ولادته .

١٨ ـ الشريف الرضي ٣٥٩ ـ ٤٠٦ هـ
٩٧٠ ـ ١٠١٥ م

محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن الرضي العلوي الحسيني الموسوي اشعر الطالبيين . مولده ووفاته ببغداد . انتهت اليه نقابة الاشراف. له ديوان شعر قد طبع ، وتآليف أخرى .

يحتفل بمرور الف عام على ولادته .

١٩ ـ الفارابي ٢٦٠ ـ ٣٣٩ هـ
٨٧٤ ـ ٩٥٠ م

أبو نصر ، محمد بن محمد

أكبر فلاسفة المسلمين ، يعرف بالمعلم الثاني .

ولد في فاراب (على نهر جيحون) ، وانتقل الى بغداد فنشأ فيها ، والف بها أكثر كتبه ، ورحل الى مصر والشام . له تآليف كثيرة في الفلسفة والموسيقى ، طبع بعضها .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على ولادته .

٢٠ ـ المتنبي ٣٠٣ ـ ٣٥٤ هـ
٩١٥ ـ ٩٦٥ م

أبو الطيب ، أحمد بن الحسين . الشاعر الحكيم ، وأحد مفاخر الأدب العربي

ولد بالكوفة . له ديوان شعر مشهور قد طبع . وقد شرحه كثيرون .

يحتفل بمرور الف عام على وفاته .

٢١ ـ المعري ٣٦٣ ـ ٤٤٩ هـ

٩٧٣ ـ ١٠٥٧ م

أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان

شاعر فيلسوف ، أديب ، له دواوين شعرية ومؤلفات أخرى عديدة . طبع بعضها ولد في معرة النعمان من بلاد سورية .

يحتفل بمرور الف عام على ولادته .

٢٢ ـ اليعقوبي ٠٠٠ ـ بعد ٢٩٢ هـ

٠٠٠ ـ بعد ٩٠٥ م

أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح مؤرخ جغرافي من أهل بغداد كثير الاسفار . رحل الى المغرب واقام مدة في ارمينية ودخل الهند وزار الاقطار العربية ، وصف كتباً جيدة .

يحتفل بمرور أحد عشر قرناً على وفاته .

ندوة دمشق لدراسة المصطلحات القانونية

الدكتور سليم النعيمي

دعا اتحاد المجامع اللغوية العربية الى عقد ندوة في دمشق لدراسة المصطلحات القانونية وهو اول عمل مشترك يقوم به الاتحاد وكانت الامانة العامة لاتحاد المجامع قد ارسلت الى المجامع اللغوية مجموعة تضم مصطلحات القانون المدني والقانون التجاري والقانون البحري والقانون الاداري ، اشرف على اعدادها مكتب الامانة العامة للاتحاد . تحت اشراف الامين العام الدكتور ابراهيم مدكور وقد ألف المجمع العلمي العراقي لجنة لدراسة هذه المصطلحات تتألف من الاستاذ الدكتور سليم النعيمي والاستاذ محمد تقي الحكيم والاستاذ كمال ابراهيم من اعضاء المجمع العلمي العراقي والاستاذ ضياء شيت خطاب والدكتور عبد الله الجليلي عضوي محكمة التمييز في العراق ، والاساتذة الدكتور حسن ذنون والدكتور صلاح الدين الناهي الاستاذين السابقين في كلية الحقوق العراقية والدكتور عبد الحسين القطيفي عميد كلية القانون في جامعة بغداد والدكتور احمد البسام والاستاذ عبد الرحمن البسام الاستاذين في كلية القانون في جامعة بغداد . وكان مقرر هذه اللجنة الدكتور سليم النعيمي .

وقد درست اللجنة هذه المصطلحات دراسة دقيقة وعدلت فيها وفي تعريفاتها وجمعت ذلك في كراس كبير وزعته على اعضاء الندوة .

وقد عقدت الندوة في نقابة المحامين في اليوم الثامن من شهر ايار ١٩٧٣ – واستمرت حتّى اليوم الحادي عشر منه وشارك في هذه الندوة اعضاء المجامع وخبراء قانونيون من مصر والعراق ولبنان والاردن . وقد تألف وفد مجمع مصر من :

١ – الدكتور ابراهيم مدكور	الامين العام لاتحاد المجامع
٢ – الدكتور عبد الحكيم الرفاعي	عضو مجمع اللغة العربية
٣ – الدكتور عبد المنعم البدراوي	عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة
٤ – الدكتور سليمان الطماوي	عميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس
٥ – الاستاذ علي يونس	استاذ القانون التجاري بجامعة عين شمس
٦ – الدكتور عبد العزيز السيد	رئيس منظمة الثقافة والتربية والعلوم العربية

ووفد العراق من :

١ – الدكتور عبد الرزاق محي الدين	٢ – الدكتور سليم النعيمي
٣ – الاستاذ محمد تقي الحكيم	٤ – ضياء شيت خطاب
٥ – الاستاذ احمد البسام	٦ – الاستاذ كمال ابراهيم

ووفد سورية من :

١ – الدكتور حسني سبح	٢ – الدكتور عدنان الخطيب
٣ – الدكتور يوسف الحكيم	٤ – الدكتور وحيد الدين سرار

٥ – نقيب المحامين الاستاذ نزار بقدونس

٦ – السيد صلاح الدين يوسف آغا   ٧ – الدكتور شكري فيصل

ومن المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم

١ – الدكتور عبد العزيز السيد رئيس المنظمة

ومن لبنان :

الاستاذ ظافر القاسمي

ومـــن الاردن :

الاستاذ جعفر رياض هاشم

وتألف مكتب السكرتارية مـــن :

١ ـ الاستاذ ابراهيم احمـــــد محرر لجنة القانون

٢ ـ الاستاذ فضل سراج الديـــن سكرتير الاتحاد لاعمال التحريـــر والسكرتاريـــــة

وقد اقيمت حفلة افتتاح الندوة في القاعة العربية من متحف دمشق برعايـــة السيد رئيس الوزراء وافتتح الحفل الاستاذ الدكتور حسني سبح رئيس مجمـع اللغة العربية في دمشق وتعاقب على الكلام كل من الدكتور ابراهيم مدكور امين عام الاتحاد والسيد الدكتور الفحام وزير التعليم العالي في دمشق والدكتور عبـد العزيز السيد ، رئيس منظمة الثقافة والتربية والعلوم العربية والدكتور عبـــد الرزاق محي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي وعضو مجلس اتحاد المجامع .

إن اهمية هذه الندوة تأتي من كونها اولى تجارب اتحاد المجامع في اللقاء عـــلى عمل مشترك يتمّ بدراسة من قبل خبراء المجامع الثلاثة واعضائها .

ولقد كشفت التجربة عن امور جديرة بالتنويه ، واخرى جديرة بالاحـترّاز فمما ينبغي ان ينوه به مالاحظناه من ان عملا تقوم به المجامع الثلاثة يكـــون ادنى الى القبول والقناعة من عمل ينفرد به قطر او جهة واحدة يضاف الى ذلك ان عملا تقرره هيئات علمية معترف بها رســـمياً يلقى من عناية المسؤولين واهتمامهم اكثر مما يلقاه عمل غير رسمي او رسمي معترف به من قطر واحد وثالثها ان الوقت المحدد للندوة (اياماً اربعة) كان غير واف بانجاز مهمـــة الندوة الا مع الارهاق والاعنات ، ولذلك فينبغي ان يفسح في وقت الدراسـة في الندوات المقبلـــــة ..

ورابعهـا ان الملاحظات التي قدمها العراق وسورية وبعض الخبراء في لبنـان والاردن كان ينبغي ان تقدم قبل وقت كاف الى مركز الاتحاد لينتفع بهـــا وليأخـذ بما هو جدير بالاخذ منها حتى تقصر المناقشة على الامور التي بقي خلاف

عليها بعد الدراسة المستوفيــــة .

وخامسها : الايفسح لمناقشات آنية لم تثبت قبل وقت كاف اولم يحط علماً بها اعضاء الندوة .

وفيما يلي نص كلمة رئيس المجمع العلمي العراقي في الندوة المذكورة: -

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الوزراء

السادة الاعلام . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فلا بد لنا في هذه اللحظة وامتنا تعيش محنة من اقسى محنهــــا ان اتضرع الى الله في ان يجنبها المكاره ، وان يمنح المسؤولين عنها القوة والحــول على حقن الدماء ، ورأب الصدع ، وتجاوز الاخطاء انه سميع مجيب .

ايها السادة الاعلام

لعلكم جميعاً باركتم الخطوة التي خطتها المجامع الثلاثة قبل عامين ، باقامة اتحاد فيما بينها ، يتم بوساطته حشد الطاقات وتنسيق الجهود ، وتجاوز مايحتمل ان يقع من اختلاف في المناهج اوفي الوسائل اوفي نتائج الاعمال .

واليوم نقيم اللبنة الاولى من صرح الاتحاد بشهود جهد مشترك منسق لاخراج معجم قانوني ، يعود مرجعاً للمصطلحات القانونية ، توفرت على جمعـــــه ووضعه ودراسته لجان في المجامع الثلاثة ، ضمت الى جانب الاعضاء المجمعيين اعلاماً في القانون والفقه ، واساتذة الحقوق ورجال القضاء .

والمجمع العراقي اذ وضع ثقته المطلقة باللجان التي ألفها الا تحاد من الاقطار الثلاثة فنهضت بالاعداد وبالدراسة وتقديم نصوص المصطلحات واذ يثـــق ذات الثقة بالنتائج التي تحققها هذه الندوة ، فان حقائق اخرى يؤمن بهـــا لابد من تهيئتها حتى تبلغ هذه النتائج مكانها من القبول والذيوع فالرسوخ .

من تلك المهيئات ان يدرك المعنيون بقضايا المصطلحات ، ان كون اللفـظ

مصطلحاً لايتم الا بالتسالم على قبوله ، وان التسالم على قبوله لايتم مع التعصب لمصطلح دون آخر وان تحديد معنى المصطلح هو الاصل ، ومع الاتقان على المعنى يبقى – اختيار اللفظ مجرد مواضعة وحين تتم هذه المواضعة من قبل هيئة علمية تمثل اقطاراً عربية مختلفة تكون ادنى الى القبول من مواضعة تمت من فرد اومن قطر .

وبدون اذعان لهذه الحقيقة لايتم تسالم على قبول مصطلح ما من جانب المعنيين بالمصطلحات .

ومن تلك المهيئات ان يعطي رجال القانون واساتذة الجامعات شيئاً من الايثار لمصطلحات هذه الندوة القانونية وجانباً من التفضيل على مصطلحات لم تتهيأ لها دراسة جادة او مصطلحات لم تصدر عن هيئة علمية لها جهود ممتدة ومتضافرة في وضع المصطلحات وبغير هذا الايثار منجانب رجال القانون واساتذته فانامر انتشار مصطلحاتنا القانونية سيبقى محدوداً الى وقت ربما لايكون قصيراً ومن تلك المهيئات الممكنة من شيوع المصطلح المجمعي ، ومن استقرار مدلوله ان تعطي الوزارات المشرفة على شؤون التعليم في الاقطار العربية وعلى التعليم الجامعي بصفة خاصة ، صفة الوثاقة والاعتماد للمصطلحات التي يقرها اتحاد المجامع . وهي ان لم تفعل ذلك فستظل على اسلم تقدير واقفة موقف المتفرج من البلبلة الناشئة من اختلاف المصطلحات في التأليف وفي التدريس .

وهذا موقف نحاشي المسؤولين عن شؤون التعليم منوقوفه ، بل لست متجافياً اذ ازعم ان ذلك في مقدمة واجب الوزارات المشرفة على شؤون التعليم . اذ انها وهي تختار المادة التعليمية لابد لها ان تنظر في وسيلة تعلمها وتعليمها ، ومن دون شك فان المصطلح هو الاداة الدقيقة لمفاهيم العلم ، واغضاء المسؤولين على بلبلة تلك الاداة او نكولها يعتبر تخلياً عن واجب اساسي في التعليم وتقصيراً عن اختيار افضل الادوات .

وجماع القول : انه لابد من تعاون وثيق غاية الوثاقة بين الجهات الجامعية والجهات المجمعية – ممثلة في الاتحاد – على اختيار المصطلح واعتماده ونشره

واستقرار مفهومه ، ثم لابد من تجاوب كامل بين اتحاد المجامع والجهات المسؤولة عن التعليم في جملة مراحله ، يكون هذا التجاوب شبيهاً بالتجاوب بين الجهات التشريعية والجهات التنفيذية .

السيد الرئيس :

من حقنا ان نعتبر مشاركتكم في افتتاح الندوة القانونية بادرة طيبة لتعاون وثيق بين اتحاد المجامع والهيئات المسؤولة عن شؤون الامة في اقطارها المختلفة واذ نعتز بهذه المشاركة نعقد عليها كبير الامل في تمكين مجمع دمشق من بلوغ سامي اهدافه . ومن الانصاف ونحن نضع اللبنة الاولى من اعمال اتحادنا في دمشق ان نشيد بالدور الذي تنهض به الشام في خدمة اللغة في مختلف العصور وبما يقوم به مجمعها المعاصر من جليل الخدمات .

بحسبنا ان نذكر للشام فضل السبق لاقامة مجمع لغوي ، وفضل البدء والاستمرار باتخاذ العربية لغة علم جامعي ، ثم فضل مجمعها في الدعوة لاقامة الاتحاد .

للشام ان تفخر ماشاءت بكثير مفاخرها ، وجليل مآثرها ، لكن مجمعها اللغوي سيظل انصع المفاخر وازكى المآثر وسيبقى دالتها الاثيرة على جميع الاقطار العربية .

نستأنف شكراً للجّان التي هيأت الندوة وتمنيات اسعاد الحاضرين ومنه تعالى نستمد التوفيق .

سليم النعيمي

معجم

مُصطلحاتُ علومِ المياهِ

(القسم الخامس I - J - K - L - M - N)

عقــدت اللجنـة المجمعية لمصطلحات العلوم والهندسة ، المؤلفة من السـادة الدكتور عبد الرزاق محي الدين ، والدكتور احمد عبدالستار الجواري، والدكتور ابراهيم شوكة ، والدكتور فاضل الطائي ، والدكتور جميل الملائكة ، والدكتور عبد العزيز البسام، والدكتور عبد اللطيف البدري، والاستاذ كمال ابراهيم، والاستاذ طه باقر ، والدكتور ناجي معروف ، خمس عشرة جلسة انجزت فيها وضع القسم الخامس من مجموعة مصطلحات علوم المياه ، وقـد ناقشها مجلس المجمع في ست جلسات واقرها كما هـو مبين في الصفحات الاتية .

هــذا وكانت الاقسام الاولى من المجموعة قـد نشرت في الاعداد الاربعة الماضية من هذه المجلة .

الدكتور جميل الملائكة

(مقــرر اللجنة)

ICE	جَمَد
IMPACT	صَدْم . تصادُم
IMPELLER	دَفّاعة
IMPERMEABLE	لا مُنْفِذ
IMPERVIOUS	لا مَسَاميّ
IMPULSE	دَفْع . مدافعة
INCIDENCE, ANGLE OF	زاوية السقوط
INCREMENT	فَضْلة
INDEX	مؤشّر
INDICATOR	دليل
INERTIA	القُصُور الذاتيّ . القصور
INFILTRATION	ترشيح . ترشُّح
INFLUENCE	تأثير
INFLUENCE, AREA OF	مِساحة التأثير
INFLUENCE, CONE OF	مخروط التأثير
INLET (See : ENTRANCE)	مَدْخَل
INLET, FLARING	مَدْخَل مُلتَمّ . مَدْخَل متقارب
INLET, FLUSH (SQUARE)	مدخل متساطح . مدخل ممسوح . مدخل مَسْح

INLET, RE - ENTRANT — مدخل عائد

INLET, SQUARE — مدخل متساطح . مدخل ممسوح.

INTAKE — مدخل

INTEGRATION — التكامل . المكاملة

INTENSITY — الشِّدّة

INTERSTICE — صَدْع

INTERVAL — فاصل

INTERVAL, CONTOUR — فاصل الكِفاف (ج-فواصل الاكِفّة)

INTRUSION — إقحام . اقتحام

INTRUSION, SALT WATER — اقتحام الماء المِلْح

INVERT — قَرارة

ION — الأيُون

IRRIGATION — الرَّيّ

ISOBAR — كِفاف الضغط

ISOHYET — كِفاف المطر

ISOTROPIC — موحّد الخصائص

ISOVEL — كِفاف السرعة

(J)

JET — بَثْق

JETTY — مَرطَم

JOINT	وَصْلة . مَفْصِل
JOINT, BELL	وُصلة مَقْبَعيّة
JOINT, CONSTRUCTION	وُصلة انشائية
JOINT, CONTRACTION	وُصْلة تقلّص
JOINT, EXPANSION	وُصلة تمدّد
JOINT, FLANGED	وُصلة بشفتين
JOINT, FLEXIBLE	وُصلة مَرِنة
JOULE	الجُول
JUMP, HYDRAULIC	القفزة الهيدروليكية
JUNCTION	مَقرِن . مَفرِق

(K)

KEY	رابِط . سانِد
KINEMATICS	الكينماتيك . (علم الحركةالمجردة)
KINETICS	الكينتيك . (علم القوة المحرِّكة)
KNOT	عقدة (بحرية)

(L)

LABORATORY	مختبر
LACKER (= SHELLAC)	لَكّ
LACQUER	لَكّ
LADDER	مِرقاة
LADDER , FISH	مِرقاة السمك

LAG	فَتْرة
LAKE	بُحَيرة
LAMINAR	صَفْحائي . طِباقي
LAND	ارض
LANDSLIDE	انهيال
LATENT	كامن
LATERAL	قناة جانبية
LATTICE	مُشَبَّك (بفتح الباء المضعفة)
LAVATORY	مُغتَسَل
LAW	قانون
LAW , DARCY	قانون دارسي
LAW, PASCAL	قانون پاسكال
LAW , STOKES	قانون ستوكس
LAYER	طَبَقَة
LAYER , BOUNDARY	الطبقة المتاخِمة
LEACHING	النضّ (بفتح النون المضعفة)
LEAK	تسرّب
LEAKAGE	تسرّب
LEAKY	سَرُوب
LEEWARD	مُدابِر

LENGTH	طُول
LENGTH , WAVE	طول الموجة
LEVEE	سَدّة
LEVEL	المنسوب . آلة التسوية . مُستَوٍ
LEVEL, WATER	منسوب الماء
LEVELING	التسوية
LEVER	عَتَلَة
LIFT	ارتفاع . رَفْع
LIFT, CAPILLARY	الرفع الشّعري (بفتح الشين المضعفة)
LIFT , SUCTION	رفع الامتصاص
LIMIT, LIQUID	حَدُّ السيولة
LIMIT , PLASTIC	حَدّ اللُّدونة
LIMIT, SHRINKAGE	حَدّ الانكماش
LINE	خطّ
LINE, BASE	خَطّ المناسيب
LINE, CENTER	خَطّ المراكز
LINE, COAST	خَطّ الساحل
LINE, CONTOUR	خَطّ الكِفاف
LINE, ENERGY	خَطّ الطاقة
LINE, FLOW	خَطّ الجريان

LINE, GRADE	خط الانحدار
LINE, MEANDER	خَطّ المَنْدَرَة . خَطّ العُرقوب
LINE, PIPE	خَطّ الانابيب
LINE, SHORE	خَطّ الشاطئ
LINE, STREAM	خَطّ الانسياب
LINE, WATER	خَطّ الماء
LINING	بِطانة
LIQUEFACTION	تسييل
LIQUID	سائل
LITER (= LITRE)	لتر (= ١٠٠٠ سم٣)
LITHOSPHERE	اليابسة
LITHOLOGY	علم الصخور
LITTER	النُّفَاضة
LITHORAL	ساحلي
LOAD	حِمْل
LOAD, BED	حِمْل القاع
LOAD, PEAK	حِمْل الذروة
LOAD, SUSPENDED	الحِمْل العالق
LOAM	مَزيجة

LOCK	هَويس (فرنسي معرب)
LOESS	السفيُ
LOG	سِجِلّ
LOG , WELL	سِجِلّ البئر
LOSS (LOSSES)	الضائعات
LOSS, ABSORPTION	ضائعات الامتصاص
LOSS, EDDY	ضائعات الدّوّامات
LOSS, ENERGY	ضائعات الطاقة
LOSS, ENTRANCE	ضائعات المدخل
LOSS, ENTRY	ضائعات المدخل
LOSS, EXIT	ضائعات المخرج
LOSS, FRICTION	ضائعات الاحتكاك
LOSS, IMPACT	ضائعات الصدم
LOSS, OUTLET	ضائعات المخرج
LOSS, SEEPAGE	ضائعات التسرب

(M)

MAIN	قناة رئيسة
MAIN , TRUNK	قناة رئيسية رئيسة
MAINTENANCE	صيانة
MANHOLE	فُتحة الفحص

MANIFOLD	المُشَعّب (بفتح العين المضعفة)
MANOMETER	مانومتر . مضغاط انبوبي
MANTLE (= PENSTOCK)	انبوب التشغيل
MAP	خَريطة (ج ـ خرائط)
MAP, CONTOUR	خريطة كِفافية
MAP, ISOHYETAL	اكِفّة المطر
MAP, RELIEF	نموذج التضاريس
MAP, TOPOGRAPHIC	خريطة التضاريس
MAP, WATER - TABLE	خريطة كِفاف الماء الجوفي
MAP, WEATHER	خريطة الاحوال الجوية . خريطة الطقس
MARK, HIGH WATER	منسوب اعلى الماء
MARSH	هَوْر
MARSH, TIDAL	هَوْر مَدّيّ
MASS	كُتْلة
MASS CURVE	المنحني التراكميّ
MATERIAL, BED	مادّة القاع
MATTER, SUSPENDED	المادّة العالقة
MATTRESS	تَكسيَة
MATTRESS , FOUNDAION	فَرْشَة الاساس

MEAN	المعدل
MEAN , WEIGHTED	المعدّل الموزون
MEAN VELOCITY	متوسّط السرعة. معدّل السرعة
MEAN SEA LEVEL (= M. S. L.)	متوسّط منسوب البحر
MEANDER	المَنْدَرَة . العُرقوب
MEANDER BELT	نِطاق المَنْدَرَة . نطاق العُرقوب
MEASUREMENT	قياس
MECHANICS	الميكانيك
MECHANICS, FLUID	ميكانيك الموائع
MECHANICS, SOIL	ميكانيك التّربة
MEDIAN	الوَسيط
MELT	ذابَ . ماعَ
MELT , SNOW	ذَوْب الثلج
MESH	شبكة القياس
METACENTER	المَركَز الاعلى
METAMORPHISM	تحوّل
METEOROGRAPH	المِنْوَأة
METEOROLOGY	علم الجَوّ . الجَوّيّات
METER (= METRE)	متر

METER, CURRENT	عدّاد التيّار
METER, CURRENT, RATING OF	ضبط عدّاد التيار
METER, DISK	مقياس قُرصي
METER , ELBOW	مقياس الحَنْيَة
METER , NOZZLE - FLOW	فُوّهة قياس الجريان
METER , ORIFICE - FIOW	فُتْحة قياس الجريان
METER, VENTURI	مقياس فنتشُوري
METER, WATER	مقياس مائي
MICRON (= 1 / 1000 M M)	مكرُون
MILE	ميل
MILE, NAUTICAL	ميل بحريّ
MILE, STATUTE	ميل قياسيّ
MILLIBAR	مليبار
MINERAL	مَعْدَني
MIST	ضَباب واطئ . هَيْدَب
MODE	المُعَاوِد (العدد الذي يتكرر اكثر من سواه)
MODEL	نمُوذَج
MODEL, DISTORTED	نمُوذَج مُحرَّف
MODEL, HYDRAULIC	نمُوذَج هيدروليكي
MODEL, TILTED	نمُوذَج مُمَال

MODULUS	معامِل
MOISTURE	رُطُوبة
MOISTURE, FIELD	الرُّطُوبة الحَقْلِيّة
MOMENT	عَزْم
MOMENT, OVERTURNING	عَزْم التدوير
MOMENTUM	زَخْم
MONITOR (= NOZZLE + HOLDER)	مِضْبَط
MONSOON	المَوْسِمِيّة
MORAINE	رُكَام
MOTION, BROWNIAN	الحركة البراونيّة
MOUND, GROUND - WATER	مُرتفَع مياه جوفية
MOUTH	مَصَبّ
MOUTHPIECE, BORDA'S	أُنَيبيبة بوردا العائدة
MOVEMENT, BROWNIAN (SEE : MOTION)	الحركة البراونية
MUCK	حَمَأ
MUD	وَحْل
MULTIPLE - ARCH DAM	سَدّ متعدِّد العقود (أو الاقواس)
MUSHROOMS SNOW	الثلج العالق

(N)

NAPPE	بَثْق مسطّح (بفتح الطاء المضعفة)
NARROWS	مَضايق
NAVIGATION	مِلاحَة
NECK	بَرْزَخ
NET, FLOW	شَبَكة الجريان
NOMOGRAPH	نوموغراف . ناموس بيانيّ
NONDIMENSIONAL	لا بُعْديّ
NONSILTING	لا مُرسِب
NORMAL	مُعامِد
NOTCH, WEIR	ثُلْمة غاطس
NOZZLE	فُوَّهَـة
NUMBER, CAVITATION,etc·	رَقْم التجوف

المجمع العلمي العراقي ينعى عضوه العامل المرحوم
الاستاذ كمال ابراهيم

ينعى المجمع العلمي العراقي عضوه العامل الاستاذ كمال ابراهيم. فقد وافاه الاجل اثر مناقشة احدى رسائل الماجستير في كلية الآداب جامعة بغداد في الساعة الثانية عشرة من يوم الخميس العشرين من جمادى الاولى سنة ١٣٩٣ الموافق للواحد والعشرين من حزيران ١٩٧٣ .

كان رحمه الله في طليعة اساتذة العربية بجامعة بغداد ، وعلماً من اعلام دراساتها في العالم العربي . ربي اجيالاً هم الآن عمد الجامعات العراقية . ونشر بحوثاً في اللغة والنحو كان لها الاثر البالغ في تقويم الدراسات المحدثة .

والمجمع اذ ينعاه الى المجامع العربية والى جامعاتها يسأله تعالى ان يتغمد الفقيد برحمته ، ويعوض الامة عن فقده .

الدكتور عبد الرزاق محيي الدين
رئيس المجمع العلمي العراقي

المجمع العلمي العراقي يؤبن فقيده الراحل العضو العامل المرحوم كمال ابراهيم

اقام المجمع العلمي العراقي في مبناه حفلاً لتأبين عضوه العامل الفقيد المرحوم الاستاذ كمال ابراهيم ، حضره المدعوون من رجال الفكر والعلم . وفي الوقت المحدد افتتح الحفل العضو العامل الدكتور جميل سعيد بكلمة شكر فيهاالحاضرين ونوه بمقام الفقيد واثره في خدمة اللغة واستشعار ، بالغ الخسارة في فقده .

بدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم وتعاقب المتحدثون الاساتذة الدكتور عبد الرزاق محيي الدين والدكتور احمد عبد الستار الجواري والدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور رشيد الاعظمي والدكتور سعدي ابراهيم ممثلاً لأسرة الفقيد .

وفي الصفحات التالية نص ما القي في الحفل التأبيني المذكور .

كلمة الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين
رئيس المجمع العلمي العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الاعلام :

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فاننا نلتقي في ذكرى فقيد عزيز كريم ، نبغي من لقائنا ان نوفي حقاً له ، ونعيش ساعة في ظلّ من ذكراه

وأنت ايها الفقيد الكريم

ايها الاخ العزيز

سلام عليك حيّاً بآثارك ، مكرماً بطيب ذكراك ، مبكياً من اصدقائك وذويك . انا والله لمفجوعون بموتك ، مستوحشون لافتقاد شخصك ، مستشعرون بالغ الرزيئة بما اصيب به المجمع والجامعة ومجتمع أهل العربية .

لامر ما سميت « كمالاً » افذاك لما كان لك من علم وخلق وبصيرة . تكاملت فيك ، وتعاونت على تكوينك ، العلم غير مشوب بادعاء ، والخلق غير مسلوب بالتواء ، والبصيرة غير مغشاة بغطاء .

حق عليّ بكاؤك ورثاؤك لاكثر من باعث حزن ، وادعى من سبب وفاء ، ولعل اكرمها وأدعاها للثناء زمالتك في هذا المجمع ، ونشاطك في لجانه ، فلقداظهرت على قصر العهد بعضويتك ما كشف عن غزارة في الرواية ، واصالة في الرأي ووفاء بالعرض ، الامر الذي زاد من اسفنا الا تكون معنا من قديم عهد ، والا تظل معنا لمديد من أيام .

لقد كانت أيامك معنا أيام الربيع ، ذهبت وبقي لنا منها الشذى ونضارة الذكرى مع الأيام .

يأتي بعد الباعث الكريم الذي قدمت باعث الصحبة والاخوة : الصحبة الوثيقة

الممتدة من عهد الشباب الى ان فارق الفقيد دنياه ، والمعرفة المستوفية - (والمعرفة كما يقولون بين أهل النهى ذمم) يمدها رافد من سماع وقراءة وحوار ومناقشة لجملة ما قرأنا وسمعنا ، مما كان لنا رأي فيه أو تعقيب عليه ، ثم وحدة البدايات العلمية منهجاً ومدرسة ، ووحدة العمل كلية فجامعة فمجمعاً .

وهناك ما لعله أهم من تلك الاسباب واحراها بالاعتبار ، هو ان قدراً ملحوظاً من تقارب المزاج ، وتلاقي الخلائق فيما احسب - كان يوصل بيننا ويقارب ، ويجعل من كل منا صديقاً اثيراً بالرعاية وبالحب .

ولقد اصاب العلاقة بيننا بعض الوهن وذلك حين ساد العلاقات الاجتماعية في العراق بعض التدافع فالتقاطع خلال الستينيات فأوائل السبعينيات الاان وثيق ما بيننا من علاقة تدارك ما يمكن ان يقع من قطيعة .

ايها السادة

بعض تلك الاسباب التي قدمت تفرض علي ان اشجى لفقده وبعضها يتيح لي بل يوجب عليّ ان اقول كلمة فيما اقدر للفقيد من مقام علمي ومنزلة ثقافية وسأوجز كلمتي ايجاز المتون فالمقام مقام رثاء وليس مقام دراسة باستيفاء .

لقد اخذ «كمال» من وسائل المعرفة باللغة وآدابها وهو طالب أوفر قدر أخذه طالب منها لمثل اختصاصه ، وأعطى وهو أستاذ أوفر قدر أعطاه أستاذ في مثل اختصاصه .

نشأ في الاعظمية من بغداد ، والاعظمية في أسلم تقدير من أكثر مواطن العراق احتفاءً بشؤون العربية والدين الاسلامي . ودرس بعد الكتّاب في مدرسة الفقيه ابي حنيفة . والمدرسة هذه تؤهل تأهيلاً حسناً لتلقي دروس عالية في العربية وفي التشريع الاسلامي ، ثم التحق بجامعة آل البيت ، وكانت جامعة بل معهداً نفر اليه الشبان العراقيون المهيئون لتلقي دراسة عالية من مختلف جوامع العراق ومدارسه الدينية .

ومع انه كانت سويات طلابها واساتذتها متفاوتة تفاوتاً كلياً على وجه غير مألوف في الجامعات الحديثة الا ان الممتازين من اساتذتها وطلابها كانوا الا يقلون

علماً وتأهيلاً عن خيرة اساتذة الكليات المماثلة وطلابها .

وكان كمال ابراهيم من خيرة الخيرة من طلابها ، بشهادة الممتازين من خيرة أساتذتها .

واستشعر المسؤلون في وزارة التربية ـ المعارف آنذاك ـ حسن تأهله لاستكمال الثقافة العربية ، فابتعثوه الى مصر ، والتحق بكلية دار العلوم العليا فيها .

ودار العلوم كانت ـ ولعلها مازالت ـ غاية الغايات في تعليم العربية والاعداد لمدرسيها .

ولقد آثرته دار العلوم من بين الطلاب العراقيين جميعاً بقبوله في السنة الثانية منها وتخرج بها ودرجته جيدة جداً . وهذا الايثار من كلية دار العلوم شاهد ناطق على ما لمست فيه من نجابة ونبوغ .

تلك موارد ثقافته الاولى ، تعاونت على غزارتها ونقائها بيئة خالصة للعربية وللدين الاسلامي ، ومدارس متخصصة بالعربية وبالدين الاسلامي ، يصحبها استعداد ذاتي اتجه من عهد الصبا الى التمرس بالعربية ودراسة علومها .

اما ما عادت به تلك البيئة والمدرسة والاستعداد الشخصي فكان العطاء السخي يزكيه كثرة الانفاق ، وينميه موالاة البذل ، ومن خلال عملية تفاعل بين أخذه وعطائه ، عاد كمال ابراهيم طاقة عالية تدير جملة اعمال في الجامعة وفي المجتمع وفي الصحافة وفي الاوساط الثقافية على وجه العموم ، وتنتج عدة كتب ورسائل ومقالات .

وحين اطالب ان اضع الرجل في مكانه من جيله وأمته وبلاده ، فأنا واجده في الصفوف المتقدمة من علماء العربية لهذا العصر ، وفي الرعيل الاول من اساتذة العربية في العالم العربي ، وفي القلة النادرة المتميزة من ابنائها في العراق .

وحين نتلمس الميزة التي امتاز بها عن غيره من معاصريه ، فنحن واجدوها في أنه سويّ التكوين العلميّ ، لم يتحيف جانب من معارفه جانباً آخر منها ، ولم ينم فرع من معارفه على حساب ضمور اخريات .

فهو نحوي صرفي بلاغي لغوي ، ناثر ، عارف بالاساليب ، ومشارك في

نقدها بحيث تلتقي هذه الفنون فيه على سواء . وقلّ ان نجد ذلك في غيره من اساتذة الجامعة واعضاء المجامع .

ففينا النحوي تضمر بلاغته ، والصرفيّ يضؤل نحوه ، واللغوي يهتدي للمفردة في القاموس ، ويضلّ عنها في كتب الادب ، والبلاغي لا يتبين ما وراء ظواهر البلاغه من اسرار ، ثم هذه الكثرة الكاثرة من مؤرخي الادب يندر فيهم المتمكن من علوم العربية المتمرس بفنونها ولكن « كمالاً » من اولئك الاساتذة القلائل المتمكنين من علوم العربية بتوزيع عادل يرتفع به عن الفاقة ، ويقعد به عن فاحش الاثراء .

لقد زان علمه وجلاه ما تحلى به من خلق رضي ، وطبع هادئ وزهد في البروز الى المجتمعات . ولقد كان الى الصمت اميل منه الى الكلام وقلما سمعته يجادل في قضية ، فان كانت له وجهة نظر لا بد من الدفاع عنها ، اكتفى بطرح الحجة ، فان لم يبلغ اقناعاً اعرض ونأى بجانبه في طمأنينة العالم، وغبطة الحكيم .

وكان دؤوباً على العمل تدريساً وبحثاً وتأليفاً ، بحيث لا نعرف له يوماً يؤثر فيه الراحة او يخلد فيه الى سكون ـ حتى ادى به العمل الى رهق لازمه في العشرة الاخيرة من عمره ، ومع ذلك ظل يواصل ـ الجهد ولم يصغ لنصح طبيب أو مجرب . وكانت السنة الاخيرة من احفل سنيه بالعمل ، شارك في عدة لجان في المجمع ، واشرف على عدة رسائل في الجامعة، وشارك في تحرير عدة موسوعات في مؤسسات نشر التراث .

ولم يلق القلم او يسكت اللسان الا صريعاً في ساحة جامعة ، وفي حومة علم تغمده الله برحمته، واسكنه فسيح جناته، وعوّض أهله وذويه بما يبارك في اعقابهم، ويمدّ من انسابهم علماً وايماناً وبقاءاً مع الايام .

عبد الرزاق محيي الدين

كلمة الاستاذ الدكتور احمد عبد الستار الجواري

وزير التربية ونائب رئيس المجمع العلمي العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي .

أيها السادة

ليس يسيراً على مثلي أن يقف هذا الموقف ، وموقف الرثاء في مثل فقيدنا الغالي موقف ماأشقه وما أعسره ، تزدحم فيه المعاني وتتداعى فيه المشاعر ويمتزج فيه حديث النفس بحديث الفكر والمعرفة حتى يحار فيه التعبير فلا يفصح ولا يبين .

لقد كان الأستاذ كمال ابراهيم ملء قلبي وفكري ، أستاذاً عرفت فيه كل فضائل المعلم علماً وخلقاً وحرصاً واستقامة ، ويشهد الله أنه كان مثالا للمربي الذي يرفد طلابه بالمعرفة والأسوة الحسنة .

ولست أعلم أنه أضاع من وقت التدريس في غير التدريس والإفادة لحظة ولا لحظات ، جد ودأب وعناية واهتمام في دقة وفي نظام . ولكنه في الوقت نفسه صديق رحب الصدر لين الجانب قريب من كل طالب يتلقى عنه ويأخذ منه

ولقد كان أبناؤه وطلبته يغرون بسماحته ولطافة معشره فيحرصون على الالتصاق به والالتزام بصحبته ، يستزيدون من علمه الغزير وفهمه العميق ويتعلقون به تعلق الأخلاء .

لقد كان رحمه الله طرازاً فريداً في علمه واحاطته بعلوم العربية وإدراكه لدقائق أسرارها إدراكاً جمع بين عمق الفهم ورهافة الذوق والدأب على المطالعة والمتابعة والبحث والاستقصاء ، يزين ذلك كله محبة ومودة وشعور إنساني صاف نبيل لايضن ولايبخل ولايدعي ولايتظاهر وإنما يسيل كالينبوع الثر الغزير في رفق وفي أناة ينشر ما لديه مما ينفع الناس فيمكث في الارض . وظل كذلك لم يقعد به المرض ولم يفل من عزيمته وهن الجسم وطول المعاناة حتى قضى وهو يعمل في ميدان العلم والبحث شهيداً أكرمه الله بأفضل الخواتيم .

أيها السادة

أن ذكرى هذا الفقيد الغالي ذكرى عزيزة عميقة الغور في نفوس طلبته وزملائه وأصحابه ، وفقده حزازة في القلب ، مرارة في النفس ، غصة في الحلق

احبايِ لوغير الحمام أصابكم — عتبت ولكن ما على الموت معتب

ولكنها فوق هذا وبعده تمر في خاطر من عرفه ونعم برفقته كما تخطر نسمات الربيع فيها أريج الخلق والنفس الرضية ، وفيها ندى الغيث الممرع الرطيب :

وإنما المـــــرء حديث بعده — فكن حديثاً حسناً لمن وعى

تغمده الله بواسع رحمته ، وأوسع له في دار كرامته .مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك ، فيقا .

وإنا لله وإنا إليه راجعـــــــون .

كلمة الاستاذ الدكتور ابراهيم السامرائي

رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب
جامعة بغداد

أيها السادة الاكارم

انه لعسير أن يتحدث المرء عن راحل عزيز وان يقف موقف المؤبن المتفجع، ذلك أن هذا الأمر يقتضي ان يرزق القائل الخيال الخصب فينساب نغماً حزيناً يؤول الى قصيدة عامرة من قصائد الرثاء، أو ان يكون المتكلم من أرباب البيان ممن رزقوا القدرة على تجويد العبارة الباكية الأليمة وذلك ما لا يدركه الا منشئ صناع وكاتب بليغ.

ولقد طلب اليّ ان اتكلم في هذا الحفل فأؤدي بعض ما يجب عليَّ الوفاء به الى الزميل الراحل ، وأشهد والله إنه لأمر صعب تهيبته مخافة ان أقول شيئاً لا أرضاه ولا ادرك به غايتي فلا اترجم عن عاطفة حزينة ونفس ملتاعة. ولقد كان لي ان أشهد الفقيد الراحل وهو يسلم الروح الى بارئها في لحظاته الأخيرة فاذكر أني تلوت في نفسي قوله - عز من قائل - : « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ».

وكأني ابصرته وهو يسلم الروح الى بارئها مجاهداً آده الجهاد فألقى السلاح محتسباً الى الله ، وليس الجهاد في ميدان العلم بأقل مثوبة وأيسر أجراً عند الله من المجاهدين في سبيله لاعلاء كلمة الحق ، وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً.

أيها السادة

كان لي الحظوة أن أعمل وإياه في كلية الآداب في قسم الدراسات العليا مع زملاء أكارم آخرين. وأشهد أني عرفت في الفقيد جملة خصال هي المعين الثر من مكارم الأخلاق ، فلقد تزود في حياته بزاد من كريم الخلق وجليل الخصال ما لا يتوفر الا في النفر القليل من الرجال ، فهو من اولئك الذين قيل في أسلافهم من المصطفين الأخيار : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديت اهتديت.

أيها السادة

عرفنا الفقيد ونحن صبية شداة فلمحنا فيه غيرة على العربية وسهراً على التراث الأصيل والتزاماً بالنهج السويّ من الدرس . وعرفناه مربياً اكتملت فيه أدوات المعلم المخلص الى فنه وسلوكه ، ثم عرفناه استاذاً جليلاً في جامعة بغداد كان له مشاركات جمة في إرساء الدراسات العلمية العالية على قواعد راسخة .

رحم الله فقيدنا الراحل ووسّع له في فاره جنته مكاناً في عليين مع الشهداء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا . وأسأله ـ جل وعلا ـ أن يجزل الى أسرته الكريمة وأخوانه الأماجد صبراً جميلاً وعزاء حميداً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الدكتور ابراهيم السامرائي

استاذ الجيـل

الدكتور رشيد الاعظمي

أغمضت عينيك في أعقاب ســتين   قل لي كمال : أإغماض إلى حين
أم ودّعت شفتاك الحرف مكتئبــاً   توديع مستمسك بالعلم مفتون
وودعتك أيادٍ قد وهبت لهـــا   دراً ، ولست لما تعطي بممنون
باتت أصابع هذا الجيـل راعشـــة   وبات ناعيك محزون التلاحين
قالوا كمـال مضى ، قلنا فـذاك إذن   تساقط الحرف من أنفاس محزون

* * * *

إيه كمال ـ غداً والجمع مزدحـــم   وقد تلاطم أفــواج الملايـين
والحاملون على أكتافهم كتبـــاً   تفاوتت في مدى ثقـل الموازين
وفي الوجـوه التي تمتـد ناضـرةً   وجهٌ أضاء ، كدرّ لاح مكنون
إذا بصفحتِك البيضاءِ قد بَـرَزَتْ   أنا الكمالُ فذا علمي وذا ديني

* * * *

صَوَّحتَ يا مجمعَ الآداب من علمٍ   لم يَبْقَ غيرُ صَداهُ في الأواوين
لم تَبْقَ غير حروف صاغَها قبساً   تهدي إلى مستَقيم الدّرب مأمون
تلفت النحو والصرف اللذان همـا   يا (عمدة الصرف) مضمار الميادين
هذاك كرسيّه . هـذي منصتـــه   تلكـم دفاتره فـوق الدواويـن
مدت وراء كمال الدين أعينهـــا   حمراء من حمأ تنقـــد مسنون
نم ياكمال فما أفنيت من جســـدٍ   يكون بعدك وعياً في المـلايين

* * * *

بالله يا قادة الأجيال هـل فرقـــت   يد الردى بين جبار ومسكين
وهل تجاوز حتف جاهلاً ليـــرى   مكانه عـلَـمــاً بين الاساطين
لو في يدي لجعلت الموت جائحـــةً   تجتاح للحتف أفـواج الشياطين
استغفر الله ما الدنيا بباقيـــــة   وأمرهــا بين تحريك وتسكين
ولا إذا جـدّ أمرٌ رُدّ فاعلُـــــه   ولا يُـرَدُّ فقيـد حـين تأبين

لو يعرف الموت مقداراً ومنزلـــة لم يجـر مقداره في آل ياســـين
قتلت ياموت لا درع بواقيـــــة إذا هجمت ولا مهل بمضمون
ذكـرى لعـل صـداها حين نذكـــــره
يـزري بمـا توصَفُ الدنيا من الهون
فما العزاء بشـــيخ الجيـل عـن ثقـــــة
من الحياة . . ولكـن سنة الـدين
(وما المعـــزّى بباقٍ بعـــد صاحبـــه
ولا المعـــزّي وان عاشا إلى حـــين)

صدى وفاة المرحوم الاستاذ كمال ابراهيم في الاوساط العلمية

* جامعة بغـداد تنعى العلامة المرحوم كمال ابراهيم

بمزيد من الاسى والاسف الشديدين ، تنعى جامعة بغداد فقيدها العلامـة المرحوم كمال ابراهيم استاذ اللغة العربية (سابقاً) الذي وافاه الاجـل المحتوم فطويت صحيفة حياته النافعة يوم ٢١ ـ ٦ ـ ١٩٧٣ .

ان جامعة بغـداد اذ يعز عليها فقدان احد اساتذتها الافاضل المربين الـــذين كرسوا حياتهم ووقتهم وجهودهم لخدمتها وخدمة هذا البلد العزيـز حقبـة طويلة من الزمن ، لا يسعها الا ان تشيد بمنزلته العلمية ومآثره في مجال اختصاصه وفيما بذله في مجال التدريس الجامعي والبحث العلمي وفيما عرف عنه في مختلف الاوساط الادبية ، عميداً واستاذاً .

اننا اذ نبتهل الى الله تعالى ان يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا واهله وطلبته الصبر والسلوان ، لتأمل في ان يكون قدوة حسنة ومثالاً طيباً لمن يكرس جهوده لخدمة بلده في مجال عمله المخلص . وانا لله وانا اليه راجعون .

الدكتور سعد عبد الباقي
رئيس الجامعـة

مجمع اللغة العربية في القاهرة يعزي المجمع العلمي العراقي

الاستاذ ـ الدكتور رئيس المجمع العلمي العراقي ـ بغداد

باسم الزملاء اعضاء مجمع اللغة العربية واسـمي نقدم أصدق العزاء بوفـاة المرحوم الاستاذ كمال ابراهيم تغمده الله برحمته ورضوانه .

زكي المهندس

* المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تعزي المجمع العلمي العراقي

الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين

رئيس المجمع العلمي العراقي - بغداد

تحية طيبة وبعد ،

تلقيت ببالغ الاسى والالم نعي المغفور له الاستاذ كمال ابراهيم عضو المجمع العلمي العراقي .

واني اذ ارفع الى المجمع العلمي العراقي والى الامة العربية خالص عزائي اسأل المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بالرحمة ويعوض أمتنا العربية عنه .

والسلام عليكم ورحمة الله .

الدكتور عبد العزيز السيد

المدير العام للمنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم

* المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي يعزي المجمع :

لقد علمنا بمزيد من الأسى والألم نبأ وفاة الاستاذ كمال ابراهيم وهو يؤدي واجبه العلمي في كلية الآداب بجامعة بغداد ، واننا اذ نعزي في سيادته فان ننسى المكانة المرموقة التي كان يحتلها الفقيد الراحل في دنيا العلم والثقافة وللدور الطلائعي الذي قام به في خدمة العربية في قطركم الشقيق وفي العالم العربي.

ونحن إذ نرفع لكم منا أصدق تعازينا ومواساتنا نرجو الله تعالى أن ينزل الفقيد منزلة صدق عند مليك مقتدر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مدير مكتب تنسيق التعريب

عبد العزيز بنعبد الله

الخطاط هاشم محمد البغدادي

بقلم : الخطاط وليد الاعظمي

١٣٣٥ هـ - ١٣٩٣ هـ

١٩١٧ م - ١٩٧٣ م

هو ابو راقم هاشم بن محمد بن الحاج درباس القيسي البغدادي، أبصر النور في محلّة الفضل ببغداد سنة ١٩١٧ م ، وأخذ الخط في صباه عن المرحـــــوم (الملا عارف الشيخلي) (١) مدة يسيرة ، ثم اخذه عن الخطاط المرحـــــوم (الحاج علي صابر) (٢) .

(١) الخطاط ملا عارف بن ملا احمد بن الحاج فليح الشيخلي البغدادي النعيمي ، ولد ببغداد سنة ١٨٨٥ م وتوفي بها سنة ١٩٤٢م . أخذ العلم في كلية الا مام الاعظم ، وسافر الى استانبـول وتخرج فيها ضابطاً في الهندسة العسكرية . ثم ترك الخدمة في الجيش وافتتح مكتنبا باسم (المدرسة الاحمدية) في سوق القماش قرب سوق الصفارين ببغداد وتخرج عليه كثيرون .

(٢) الخطاط محمد علي الملقب(صابر)بن سعودى من اهالي محلة الحيدرخانة ببغداد ولد سنة ١٨٦٣ وتوفي سنة ١٩٤١ م ولم يتزوج . اشتغل في صباه في مطبعة دار السلام واخذ الخط عـــن الضابط التركي الخطاط عثمان ياور . وكان قد افتتح له مكتبا للخط مقابل مديرية شرطة بغداد.وقد حج مرتين وسافر الى مصر واجتمع بالخطاط التركي الشيخ عزيز الرفاعي ، واجازه الاخير وله آثار عديدة من سطوره في جوامع بغداد .

ثم انتقل لدراسة اصول الخط بتوسع وامعان على المرحوم الخطاط (ملا علي الدروش الفضلي) (١) الذي كان يدرّس علوم القرآن واصول الخط واللغة والعروض في جامع الفضل ببغداد .

وقد نال الاجازة منه سنة ١٣٦٣ هـ – ١٩٤٣ م .

سافر الى مصر سنة ١٩٤٤ م وقدم بعض نماذج من خطوطه الى أساتذة معهد تحسين الخطوط بالقاهرة واعتبرت بصفة امتحان له ، فحاز (دبلوم) الامتياز من المعهد آنف الذكر ونال اعجاب الاساتذة المصريين بفنه وضبطه ، فاجازه الخطاط المصري الشهير (سيد ابراهيم) كما أجازه الخطاط (حسني) سنة ١٩٤٤ م

ثم سافر الى تركية واجتمع بالخطاط الشهير بقية السلف وزينة الخلف (حامد الامدى) اكبر الخطاطين المعاصرين سناً وفناً ، وعرض هاشم بعض لوحاته عليه ، فأعجب بها حامد واكبر كفاءته الفنية واجازه مرتين ، الاولى سنة ١٣٧٠ هـ والثانية سنة ١٣٧٢ هـ ، وهاتان الاجازتان كان يعتز بهما الاستاذ هاشم كثيراً . وهما معروضتان في صدر مكتبه ببغداد .

ولما كان الاستاذ حامد الامدي قد بلغ من العمر عتياً ، ولم تبق له همّة وقدرة على تجويد الخط . فقد بات تلميذه الفقيد هاشم على ما كان يتمتع به من همة وعافية ورغبة خير من يضبط (الحرف العربي) .

نشأ الاستاذ هاشم فقيراً واضطر للعمل وهو بعد صبي ، مستخدماً في معمل الاسلحة العسكري ، ثم عيّن خطاطاً مستخدماً في مديرية المساحة العامة

---

(١) الخطاط ملا علي بن دروش بن شلال الفضلي العبيدي . ولد ببغداد سنة ١٢٩٧هـ وتوفي بها في منتصف رمضان سنة ١٣٦٨هـ . ولم يتزوج . كان زاهداً عابداً عالماً باللغة والعروض والخط واصول التجويد . ومن تلاميذه الشيخ عبد القادر الخطيب (خطيب الاعظمية) كان يكتب الارادات الملكية للملك فيصل الاول . وله آثار بديعة . وكان يجيد الكتابة الدقيقة اكثر من اجادته في الخطوط الكبيرة . كان (خادما ومؤذنا) في جامع الفضل . ويقيم فيه .

ببغداد سنة ١٩٣٧ م ومكث فيها الى سنة ١٩٦٠ م اذ انتقل منها الى وزارة، المعارف (التربية)،واختير رئيساً لقسم الخط العربي والزخرفة الاسلامية في معهد الفنون الجميلة ببغداد .

والخطاط هاشم مشهور بغيرته على قواعد الخط العربي وضبطها وعدم التسامح في(تطويرها) كما حصل في بيروت والقاهرة مؤخراً وخاصة في عنوانات الكتب ووسائل الاعلان الحديث . وكان يعتبر ذلك (جناية) على فن الخط كما يعده هزيمة من الالتزام في الضبط والقدرة على الابداع في التراكيب.

كما كان يعتبر تجديد الحرف العربي او تطويره او اختزاله ، محاولات لخطة موجهة ضد اللغة العربية والحرف العربي يتبناها من يحاول فصلنا عن تاريخنا ولغتنا وتراثنا .

وقد سافر الاستاذ هاشم الى تركية غير مرة واطلع بنفسه على روائع المخطوطات ونفائسها المحفوظة في متاحفها وجوامعها وآثارها . وتأثر كثيراً بالخطاطين الاتراك ، وكان يعتبرهم المثل الأعلى . وتأثر بصورة خاصة بخطوط (حامد الامدي) من المعاصرين والخطاط (راقم) من القدماء ، وقد سمىّ ولديه (راقم) و (عزيز) اعتزازاً بالخطاطين العلـَمين التركيين .

وتأثر هاشم بهؤلاء الافذاذ في خط (الثلث) واما في خط (النسخ) فقد اقتفى خطوات المرحوم (الحافظ عثمان) كاتب المصحف المعروف باسمه والمتوّفى سنة ١١١٠ هـ ، وكذلك بالخطاط المرحوم (الحاج احمد الكامل) المعروف برئيس الخطاطين . وهؤلاء كلهم من الاتراك .

ومن الخطاطين العرب الذين تأثر بهم هاشم ، الخطاط المرحوم (اسماعيل البغدادي) المتوّفى ١١٧٠ هـ .

تعرّفتُ على الفقيد هاشم سنة ١٩٥٣ م وتوثقت بيننا العلاقات الأخوية .

وكنت ازوره كثيراً . وافدت منه بصورة خاصة اثناء اشتغالي خطاطاً في

مديرية المساحة العامة ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ وفي أثناء عملي في معهد الفنون الجميلة وكنت أسأله عن تاريخ الخط العربي وآدابه واصوله ،وعن الخطاطين ودرجاتهم وطريقة كل واحد منهم كما استفهم منه عن الحبر والورق والقصب والسكين وكل مايتعلق بشؤون هذا الفن الجميل والتراث العزيز .

وكان رحمه الله يجيب برحابة صدر ، وبخاصة في ما يتعلق بالخط واصوله وابعاده حيث كان يمثل لذلك بخطوطه للتوضيح والمقارنة وما زلت احتفظ بمجموعة طيبة من خطوطه التوضيحية .



لقد اصدر الاستاذ هاشم مجموعة خطية مدرسية في خط (الرقعة) ،واقرتها وزارة المعارف سنة ١٩٤٦ م ، كما اصدر مجموعته الرائعة سنة ١٩٦١ م بعنوان (قواعد الخط العربي) وهي ارقى مجموعة للخطوط العربية ظهرت حتى الان في العراق ومصر والشام وتركية وايران ، ومن آثاره الرائعة والتي يعتز بها كثيراً (مصحف الاوقاف) الذي طبع في المساحة العامة ببغداد سنة ١٩٥١ وهو بخط المرحوم الخطاط التركي (الحافظ محمد امين الرشدى) .

أكمل المرحوم هاشم ما كان تالفاً من المصحف ، ورقم آياته ، وكتب

عنوانات سُوَره ، وقد أُعيد طبع المصحف في المانية سنة ١٣٨٦ هـ وقد سافر الى المانية واشرف على طبعه هناك . ثم أُعيد طبعه ثالثة في المانية سنة ١٣٩٢ هـ . (١٩٧٢ م) وباشرافه

ومن آثار الفقيد خطوطه الماثلة في جامع العسافي وجامع صالح افندي في الاعظمية ، وجامع الحاج محمود البنية والسطر العظيم المحقق في واجهة جامع الحيدرخانة وواجهة جامع المرادية والسطر الجديد في واجهة الشيخ عبدالقادر الكيلاني وسطور الباب في الجامع نفسه وكذلك جامع الشهيد في بغداد وجامع حسيبة الباجه جي في الكرادة الشرقية (١) .

وواجهة جامع الازبك وجامع عادلة خاتون بالصرافية وجامع عبد الله لطفي في السليمانية الى عشرات المساجد غيرها .

لقد كان الفقيد يروم كتابة (القرآن الكريم) على طريقته الخاصة الموافقة للرسم المكي . وقد كان يحاول ان يجمع بين الطريقتين البغدادية والتركية بلطف ودقة ، وقد خصص لكتابة المصحف الشريف اربع سنوات . ولو تمّ لكان تحفة رائعة .

ومن روائع الاستاذ هاشم الزخرفة المثبتة في الدينار العراقي ، كما انه كتب العملة العراقية الورقية والمعدنية الصادرة عن المصرف الوطني العراقي سنة ١٩٤٨ وكذلك كتب المسكوكات (التونسية) و (المغربية) و (الليبية) و (السودانية) (٢) وهذا دليل على سمعته ومركزه الفني ، كما كان رحمه الله خبيراً ترجع اليه المحاكم في فحص الخطوط والتوقيعات كما كان يكتب الارادات الملكية ، والمراسيم الجمهورية ، ببغداد .

---

(١) ذكر المرحوم ابراهيم الدروبي في كتابه (البغداديون اخبارهم ومجالسهم ، ص ٢٧٨) . ان المرحوم صبري الخطاط قد كتب سطور جامع الحاجة حسيبة الباجه جي . وهو وهم منه لأن توقيع هاشم مثبت في سطور الجامع .

(٢) دليل الجمهورية العراقية / ط ١٩٦٠ ص ٧٩٤

ومكتبه في بغداد كالحديقة انتشرت الورود بارجائها ، فهو مزين بلوحاته النفيسة، ولوحات بعض كبار الخطاطين وخاصة (الحلي)-جمع حلية - وهي كتابة صفة النبي صلى الله عليه وسلم . والحلية لدى الخطاطين كالمعلقة عند الشعراء يتبارى الخطاطون باجادتها والتفنن في تراكيبها والابداع في تصميمها .

وقد كتب الفقيد اكثر من خمس عشرة حلية مذهبة ومزخرفة ببراعة تامة . وخزانة كتبه في بيته تزدان بنماذج قيمة لروائع الخطاطين وفيها مجاميع خطية ذات اهمية بالغة وشأن خطير ، اصلية ومصورة وكراريس وكتب تبحث في تاريخ الخط واصوله وآدابه والريازة والزخرفة والتصوير .



وكان رحمه الله على صلة بخطاطي مصر والشام وتركية وايران يراسلهم ويهديهم ورقاً وحبراً . وقد ارسل معي الى مكة والمدينة والشام مجموعة من كراسته (قواعد الخط العربي) موقعة بقلمه هدية الى الخطاطين في تلك الديار كما اوصاني بزيارة الشيخ (مصطفى نجاة الدين) وهو رجل تركي عالم فاضل مجاور بالمدينة المنورة ، صاحب (حدائق الخطوط) وهي سلسلة خطية طبعها في الشام . وقد اطلعني هذا الشيخ الجليل على خطوط قديمة سألته عنها وعرضت عليه رغبة الاستاذ هاشم بشرائها مهما كان ثمنها ، الا ان الرجل كان يعتز

بها كثيراً وقد وعد بتصوير المطلوب منها وارسال الصور الى بغداد بعد الحج سنة ١٩٦٣ وقد بربوعده .

سافر الفقيد الى القدس في آب سنة ١٩٦٣ واطلع على سطور الخطاط التركي (شفيق) الموجود ة في المسجد الاقصى وقبة الصخرة وقد صَوّرها . كما كـان رحمه الله شديد الرغبة في السفر الى المدينة المنورة ومكة المكرمة للحج والعمرة والاطلاع على سطور الخطاط التركي الشهير (عبد الله الزهدى) ، الا ان المنيـة عاجلته قبل بلوغ الأمنية ،حيث انتقل الى جوار ربه ، إثر نوبة قلبية فجر يـوم الاثنين ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٣ ه الموافق ٣٠ نيسان ١٩٧٣ م ودفن في الاعظمية بجوار الشيخ الصوفي ابي بكر الشبلي تغمده الله برحمته الواسعة .

وليد الاعظمـــي

انبـــاء

* المجمع العلمي العراقي ينعى عميد الادب العربي

ببالغ من الحزن والاجلال ينعى المجمع العلمي العراقي عميد الادب ورئيس مجامع اللغة العربية الدكتور طه حسين ويعزي الامة بجليل رزيئتها بفقده . ويسأل الله تعالى ان يجازيه افضل الجزاء على ما قدم لامته ولغته وللانسانية جمعاء .

الدكتور عبد الرزاق محيي الدين
رئيس المجمع العلمي العراقي

* المجمع العلمي العراقي يعزي مجمع اللغة العربية في الفقيد الراحل الدكتور طه حسين .

الاستاذ زكي المهندس ، نائب رئيس مجمع اللغة العربية ـ القاهرة

الرزية بالغة والحادث جلل ، ولكن الموت حق لا محال نازل ، ومما يهون الخطب ، ويلهم الصبر ان تبقى آثار الفقيد حية ، تكفل له البقاء ، وتمنح العربية أسباب الرقي والنمـاء .

أعضاؤنا يقدمون لكم التعزية بخشوع بالغ ويدعون الله ان يتغمد الفقيد برحمته الواسعة

الدكتور عبد الرزاق محيي الـدين
رئيس المجمع العلمي العـراقي

* ايفـــاد

قرر مجلس المجمع العلمي العراقي ايفاد الدكتور عبد الرزاق محي الدين رئيس المجمع للمشاركة في الاحتفال التأبيني المقام لفقيد العربية الدكتور طه حسين ، في القاهرة .

* زيارة وفـد

زارالمجمع العلمي العراقي صباح يوم الاحد الموافق ١٩ آب ١٩٧٣ الوفد الثقافي السوداني برفقة السيد وزير التربية الدكتور احمد عبد الستار الجواري ، وكان الوفد برئاسة الاستاذ محمد خير عثمان وزير الدولة السوداني لشـؤون التعليم العام وضم في عضويته الدكتور عبد الله الطيب العضو العامل في مجمع اللغة العربيــة بالقاهرة عن السودان . والتقى الوفد بالسيد رئيس المجمع العلمي العراقي والسيد الامين العام وبعض الاعضاء العاملين وجرى الحديث في قضايا علمية ومجمعية واطلع الوفد على مختلف اقسام المجمع .

* سفر وفد

استناداً الى المادة ١٦ من خطة التعاون الثقافي والعلمي المعقودة بين العراق والاتحاد السوفيتي . فقد تقرر ايفاد السادة الدكتورسليم النعيمي والدكتورجميل سعيد والدكتور ناجي معروف من اعضاء المجمع العلمي العراقي والسـادة الاستاذ مسعود محمد والاستاذ عبدالرحمن محمد مصطفى والدكتور كمال مظهراحمد من اعضاء المجمع العلمي الكردي لزيارة اكاديمية العلوم السوفيتية لمدةاسبوعين للاطلاع على المؤسسات العلمية التابعة لها وبحث قضايا التعاون في مجالات العلوم الاجتماعية . وقد غادر الوفد صباح الثلاثاء المصادف ٢٧ - ١١ - ٩٧٣ الى موسكو وعاد في ١١ - ١٢ - ٩٧٣ .

فهرس المجلد الثالث والعشرين
من مجلة المجمع العلمي العراقي

		الصفحة
تحقيق الجزيرة والعـراق	الدكتور ابراهيم شوكت	١
ملاحظات حول معجم الفيزياء	الدكتور جميل الملائكة	٧٣
النحت	الدكتور سليم النعيمي	٨٩
ملاحظات حول معجم الكيمياء	الدكتور فاضل الطائي	١٠٠
تطور فهرست المخطوطات في العراق	الاستاذ كوركيس عواد	١١٠
استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري	الدكتورة بهيجة الحسني	١٥٧
بحوث رياضية مقارنة للفترة العربية الاسلامية	السيد رشـيد الصالحي	١٩٦
التقويم الشمسي العثماني	السيد محمد صديق الجليلي	٢٢٧
سلمان بن ربيعة الباهلي	الاستاذ محمود شيت خطاب	٢٤٠
رأي لغوي	الاستاذ محمد تقي الحكيم	٢٥٧
تقرير عن الاحتفال بالشخصيات والحوادث العظيمة		٢٦٢
ندوة دمشق	الدكتور سليم النعيمي	٢٧٧
معجم مصطلحات علوم المياه (القسم الخامس)	الدكتور جميل الملائكة	٢٨٣
(نعي المجمع العلمي العراقي لعضوه العامل الاستاذ كمال ابراهيم)		٢٩٦
١ـ كلمة في تأبين الاستاذ كمال ابراهيم	الدكتور عبد الرزاق محي الدين	٢٩٨
٢ـ كلمة في تأبين الاستاذ كمال ابراهيم	الدكتور احمد عبد الستار الجواري	٣٠٢
٣ـ كلمة في تأبين الاستاذ كمال ابراهيم	الدكتور ابراهيم السامرائي	٣٠٤
٤ـ قصيدة	الدكتور رشيد الاعظمي	٣٠٦
الخطاط هاشم محمد البغدادي	السيد وليد الاعظمي	٣١٠
انبـــاء		٣١٧
الفهرس		٣١٩

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغـداد ١٠٩٤ لسنة ١٩٧٣